

للزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

« أبي العلاء المعري »

تحقيق

أمير عبد العزيز الخانجي

الجزء الثاني

منشورات

مكتبة الخانجي - القاهرة

مكتبة الهلال - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل الزاي

(الزاي المضمومة) قال رحمه الله في الزاي المضمومة مع الجيم والطويل الثالث
١ أَيْدِيكُمْ سَوَى مَبِينٍ وَخُلْفٍ وَغِلْظَةٍ * فَلَيْسَ لِي وَعْدٍ فِي الْجَمِيلِ نَجُوزٌ
وَإِنَّ الَّذِي تَحْكُونُ لَيْسَ بِجَائِزٍ * وَلَكِنْ سِوَاهُ فِي الْقِيَاسِ نَجُوزٌ
وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم :

٢ لَا تَعْسَبَنَّ عَلِيٌّ مِنْ مَاتَ مُدْتَهَفًا * فَالناشئات إذا طال المدى عجزاً (١)
قَصَّرَتْ أَنْ تَذْرِكَ الْعَلِيَاءَ فِي شَرَفٍ * ان القصائد لم يلحق بها الرجز (٢)
أَمَّا الْحِجَازُ فَمَا يُرْجَى الْمَقَامُ بِهِ * لِأَنَّهُ بِالْحَرَارِ الْخَمْسِ مُحْتَجِزٌ (٣)
وَالشَّامُ فِيهِ وَقُودُ الْحَرْبِ مُشْتَعِلٌ * يَشْبَهُ الْقَوْمَ شُدَّتْ مِنْهُمْ الْحُجُزُ (٤)
وَبِالعِرَاقِ وَمِيبُضٌ يَسْتَهِيلُ دَمَا * وَرَاعِدٌ بِلِقَاءِ الشَّرِّ يَرْتَجِزُ
وَآخِرُ الدَّهْرِ يَلْفَى مِثْلَ أَوَّلِهِ * وَالصَّدْرُ يَأْتِي عَلَيَّ مَقْدَارِهِ الْعَجْزُ
فَجِهِّزْنِي لِحَاكِ اللَّهِ وَالِدَةَ * عَلَيَّ أَتْبَعُ أَصْحَابِي فَأَتَجِزُ
وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم :

(١) الناشئ : الحدث الذي جاوز حد الصغر يستوى فيه الغلام والجارية .
والعجز : جمع عجوز . (٢) الرجز : ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات
سمى بذلك لتقارب أجزائه وقيل مأخوذ من ترجز الرعد أي دمدم متتابعاً .
(٣) الحجاز معلوم وقد اختلفوا في حدوده وسبب تسميته بما هو مبسوط في محاله .
والحرار جمع حرة وتقدم أنها أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها احترقت بالنار . والحرارة
الخمس : هي حرة شوران ، وحرة ليلي ، وحرة واقم ، وحرة النار ، وحرة بني سليم .
(٤) الحجز : جمع حجاز وهو كل ما تشد به وسطك لتشمر ثيابك .

٣ تجنب الوعدَ يوماً أن تهو به * فاز وعدت فلا يدُمك إنجازُ
 واصمتُ فان كلام المرء يهلكه * وان نطقت فافصح وإيجاز
 وان عجزت عن الحبراتِ فعلها * فلا يكن دون ترك الشرِّ اعجازُ
 وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٤ أرذت اهانتى فحماك منى * قضاءً فى مكان له نجوزُ
 وجدتنى اللجين أو الثرياً * وتصغيرُ المصغرِ لا يجوز (١)
 أرى الفتيانَ والفتياتِ جماً * أصابتهم بشرتها العجوزُ (٢)
 وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم :

٥ لحاك الله يادنيا خلوباً * فانتِ القادةُ البكرُ العجوزُ
 وجدناك الطريقَ الى المنايا * وقد طال المدى فسى نجوزُ
 سئنا من أذاك فتجزينا * فان مروءة الوعد النجوز
 وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٦ أجاز الشافىَ فعلاً شىء * وقال ابو حنيفة لا يجوز (٣)
 فضلُ الشيبُ والشبانُ مناً * وما اهدتِ الفتاةُ ولا العجوزُ

(١) اللجين ، واثرياً : من الالفاظ التي جاءت مصنرةً كأنه يقول وجدتنى مصغراً وتصغير الح . (٢) العجوز : الحمر . (٣) يريد بالجواز وعدمه التناقض والمساوون على اختلاف نحلهم لم يكن بينهم تناقض فى أصول المسائل وإنما اختلافهم فى المسائل الفرعية وهو من باب التخفيف على المسكتين ومن أنعم النظر يرى أن لا اختلاف بين أهل الاسلام فهل بلغك عن أحدهما انه قال فى الصلاة أو الزكاة أو صوم رمضان أو الحج بخلاف قول الآخر كلا ! ولكن المعرى تقيم له سوق العذر أمام مقلدى الأئمة عن ائمتهم بما تألوه من عندياتهم وافتروه على المذهب يريدون بذلك عرض الدنيا وحب النفس .

لقد نزل الفقيه بدار قوم * فكان لا مسره فيهم نجوم (١)
ولم آمن على الفقهاء حبسا * اذا ما قيل للأمناء جوزوا
وقال ايضا في الزاي المضمومة مع الجيم ..

٧ أرى الخير في عمري حسرة * لاني عن فعله عاجز
اذا رُمته مرة في الزمان * رجفت ولي دونه حاجز
يماطل جدُّا خا حاجة * له أجل بالردى ناجز (٢)
ولم أرق في درجات الكرم * وهل يبلغ الشاعر الراجز
(الزاي المفتوحة) قال رحمه الله في الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثاني :

٨ ان راز عاذلك الرازي مختبراً * أو الحجازي لم يعجبه مارازا (٣)
والخلق شتي ولكن ضمهم خلق * للشر لم يلق بين الناس افرازا
والملك لله ما الأجران ممرعة * بحمل قومك أسيافاً وأجرازا (٤)
مالي أرى شرك الساعات قد وصلت * وصل الأديم فما يحتجن خرازا (٥)
وخان خانازمان ما وافي لقي * وليس يغفل عن قيل بشيرازا (٦)
لا تصفين إلى حاز لتسمة * فما يطبق ما أخفيت ابرازا (٧)
أراد أحرار قوت كيف أمكنه * فظل يكتب للنسوان أحرارا
وقال أيضا في الزاي المفتوحة مع الجيم :

(١) نجوم من نجم الحاجة بالتشديد تعجل في قضائها . (٢) الجد : الحظ والبخت
أي ذوالحظ . (٣) راز : جرب ما عنده وخبره . والرازي : المنسوب الى الري
مدينة بفارس . (٤) الأجران الأولى : جمع جزر الأرض الغليظة التي لم تعطر . والثانية :
عمد الحديد واحدها جزر . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل . (٦) خان :
من الحيانة . وخانا : سلطانا أحسبها مولدة ولم اجد من نص على ذلك . وشيراز : مدينة
بفارس . (٧) الحاز : الكامن قاله في (٥) .

٩ الناسُ مُختلفونَ قيلَ المرءُ لا * يُجزى على عملٍ وقيلَ مجازاً
واللهُ حقٌّ من تدبَّر أمره * عرفَ اليقينَ وأنسَ الإعجازاً (١)
رجزتُ بتسبيحِ الملكِ حمائمُ * بالشامِ تُوطنُ أو تحلُّ حجازاً
والطيرُ مثلُ الأنسِ تعرفُ ربَّها * وتَرى بها الشعراءَ والرجازاً
فيهنَّ مسهابٌ بعدَ وناطقٌ * تركَ المقالَ وآثرَ الإيجازاً
فاسألِ حجاجك إذا أردتَ هدايةً * واحبسِ لسانك أن يقولَ حجازاً
لا ترضَ وعداً أن قدرتَ علي ندى * وإذا وعدتَ فيسرَ الإنجازاً
جاءتُك أعناقُ الأمورِ بوادياً * ولقد لمتَ بلُبيك الإعجازاً (٢)

وقال أيضاً في الزاى المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

١٠ يأمُ دفرٍ لوزٍ حلتَ عن الوردى * كسرُ واولو من آلِ ضبةِ كوزاً (٣)
انى ذمتك فاشهرى أو اشري عى * لا اذهب الممود والرز كوزاً (٤)
عشتُ السليمَ وما عنيتُ سلامةً * لكن بسك سر هفامنكوزاً (٥)
موسى بعث لكلٍ حىً مُعضباً * فقضى عليه مُجلامو كوزاً (٦)

وقال أيضاً في الزاى المفتوحة مع الجيم :

١١ غداً ابنُ عَجُوزٍ لها مائراً * فقد صادفَ ابنةَ ظلِّ عَجُوزاً
أجازتُ عليه بناتٍ لها * وعافت ركبته ان تجوزاً

(١) أنس : بمعنى أبصر . (٢) أعناق الأمور أوائلها . (٣) ضبة : قبيلة مشهورة . وقوله كسروا كوزاً . كانت العرب إذا استثقلت مكان الضيف رمت أثر رحيله جرة أو كوزاً من فخار فتكسره وتزعم انه اذا فعلت ذلك لا يرجع اليها . (٤) الممود . السيف . والمركوز . الرمح . (٥) السليم . اللديغ على التفاؤل بسلامته وقد فسره . ومنكوز . من نكزته الحية . اذا لاغته . (٦) وكزه . دفعه وأشار بذلك الى قصة موسى سلام الله عليه مع الرجل الذي وكزه فقضى عليه .

﴿ الزاى المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأول :

١٢ توخى جيلا وافعليه لحسنه * ولا تحكمي ان المليك به يجرى

فذاك اليه ان اراد فملكه * عظيم والا فالحمام لنا مجز

وكنت كنار في الشباب شيبه * فصرت عجوزا تنسين الى العجز (١)

فان الذي تهوين من رتبة الرضا * يسير لدى ماتقين من الرجز (٢)

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

١٣ تماطل أمرا دونه أمد النوى * فبادر إذا رعت البيد وناجز

أردت إلى ارض الحجاز تحملا * فماقتك عنه عاتقات الحواجز

عجزت عن الكسب الذي يجاب الغنى * وما أنت عن كسب الدنيا باعجز

ومن لم ينل فى القول رتبة شاعر * تقع فى نظم برتبة راجز

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الباء :

١٤ كادت تساوى نفوس الناس كلهم * فى الشر ما بين منبوز ونباز (٣)

ظلم الحمامة فى الدنيا وان حسبت * فى الصالحات كظلم الصقر والباز

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الميم ..

١٥ اذا ما عاتق الخمسين حتى * ثنته السن عن عنق وجز (٤)

وتهزأ منه ربات المعانى * كما هزئت برؤية أم حمز (٥)

فلا أعرفك بين القوم توحى * بطعن فى محدثهم بفسز

ولا تهز جليساك من قريب * تنبهه على سقط بهز

(١) شيبه . اى مشبوبة . (٢) الرجز . المذاب . (٣) النباز . كالباز

والغماز . (٤) العتق السير التسيح الواسع الخطا . والجز . عدو دون الشدة وفوق

الهيونا . (٥) رؤبه . هو ابن المجاج الرجاز المشهور وقدم بعض خبره . وام

حمز . يذكرها فى شعره كثيرا فلا ادري اى امراته ام ينسب بها .

فشرُّ الناس مفروفٌ لبيهم * بقولٍ في مثاليهم ولمنزٍ
 لقد كذبَ الذين طغفوا فقالوا * أتى من ربنا أمرٌ برمنزٍ (١)
 ألم ترني عرفتُ وعميدَ ربِّ * أقلّ تكلمى وأطالَ ضمزٍ (٢)
 ومن لي أنْ أفرَّ على طيرٍ * من الدنيا الخبيثةِ أو دليزٍ (٣)

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

١٦ أعاذتى ارتجزتُ على المنايا * أوملُّ أن يشجنى ارتجازى
 تمرُّ حوادثٌ ويطولُ دهرٌ * ويفتقرُ المجيزُ الى المجاز
 وكيف أرومُ منك جميلَ فعلٍ * اذا أيقنتُ أنى غيرُ جاز
 وليسَ على الحقائق كلُّ قولى * ولكن فيه أصنافُ المجاز
 لعلَّ الرافدين ونيلَ مِصرٍ * يمحرنُ فينتقلنَ الى الحجاز (٤)

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الواو :

١٧ صنعةٌ عزتِ الانام بلُطفٍ * وعزتها الى القدير العوازى (٥)
 ملكٌ أنشأ السمواتِ قلوبدر * لديه في صورة الجلاواز (٦)
 كم له كوكبٌ أبرّ وأزالنا * س حتى سطا على أبرواز (٧)

(١) يشير الى الباطنية الذين يقولون ان للقرآن باطنا وظاهرا على انه تعالى قد بين الامور
 ووضحها . (٢) الضامز . الساكت . (٣) الطمر تقدم انه الجواد الخفيف . والدليز
 القوى الماضى . (٤) الرافدين . دجلة والفرات . ومحرن : يصرن حرارا وتقدم قريبا
 ذكر الحرة وحرار الحجاز . (٥) عزت : غلبت . وعزتها . نسبتها . (٦) الجلاواز .
 الشرطى والجمع جلاوزة كذا يفهم من عبارة الاساس وكذلك فى (٥) ونصه المعروف فى
 اللغة ان الجلاواز : هو رسول القاضى ومنه قوله للذي يقوم على راس الملك قل للجواز قريبا
 او احضر شاهديها . (٧) از . من ازه على كذا اغراه به وحمله عليه بازعاج ومنه قوله تعالى
 رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا . وابرواز . هو ابرويز أحد ملوك الفرس

- أغوي زيغ ناظر في معاني الشهب أم حلّ بالمنايا الغوازي (١)
 نصت بين في حواء زياد * بارحات كأنهن الحواز (٢)
 ونوى زينب تهون على القلب * وفيه مثل الشرار النسوازي
 لنفوس جوازيء باصطبار * يتوقن خلسة للجواز
 ليس معط في دولة اليسر منه * مثل معط في دولة الاعواز
 ووجدنا خوازن المال ضيمن * وأبقين منسأ للخواز
 والرزايا زوازي باختيارى * وسواهن بعد ذاك الرواز
 والليالي هوازيء راجعات * في أبى جادها وفي هوازي (٣)
 لا أواريك في طلاب المعالي * وهي في الغدر كالظلال! الاواز (٤)
 لو ملكت الاراك أجمع والا * سجل لم تحصى على مضوازي (٥)
 جوزينا ونحن سفر بأرض * أظلماتنا ومالنا من جواز
 نخبط اليل والبوازل كا * لخمس ريمت من البزات البوازي (٦)
 فوز التركب يتفون صلاحاً * من حيام والفوز للفوازي (٧)

١) اغوى. الهمزة للاستفهام وغوى. ضل. والزيج. كتاب بحسب فيه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أعني حساب الكواكب سنة سنة وتردد الاصمعي في انه عربي أم معرب والصواب على ما قاله الخفاجي معرب من الفارسية. (٢) الحواء. أخبية يدانى بعضها من بعض. وزياد. كثير في الامراء واشهرهم زياد ابن ابيه. والبارحات. خلاف الساعات ما يتشائم به من الطير. والحوازي. الكواهن قاله (هـ) ولا أراه صواباً فلينظر. (٣) أبى جاد، وهواز (ونظائرهما). من الاشياء التي اختلفت ثقلة الاخبار في امرها وأصح ما قيل انهم أسماء ملوك من العمالقة وقال المتأخرون انها كلمات جمعت حروف الهجاء. (٤) الاواز. المتقلصة من اذى الظل اذا قلص. (٥) أراك. موضع قاله ياقوت هو وادى الاراك قرب مكة. والاسجل. موضع باليمن. والمضوازي. السواك قاله في (هـ). (٦) الخمس بالضم. القطا التي ترد الخمس بالكسر. (٧) الفوازي. من فوز اذا مضى في المقازة.

وإذا حازتِ الاناميل مأسكا * صارَ هنكافي قبضةِ الحوآز
وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم ..

١٨ أوجز الدهر في المقالِ الى أذ * جعلَ الصمتَ غايةَ الإيجاز
منطقا ليسَ بالنشيرِ ولا الشعرى ولا في طرائقِ الرُّجَّاز
وعدتنا الأيامَ كلَّ عَجيبٍ * وتلَوْنَ الوعودَ بالإنجاز
هي مثل الفوائى انتمحن الأو * جهُ منها فالثقل في الاعجاز
من يرد صفوة عيشة يبع من دنياه أمرا مَبِينَ الاعجاز
فأفعل الخيرَ ان جزاك الفى عنه وإلا فالله بالخيرِ جاز
لا تقيدَ على لفظى فانى * مثلُ غيرى تكلمي بالمجاز
تنسبَ الشهب من يمانِ وشا * مى ويلغى انتسابها في الحجاز
انما عشرةَ الانامِ تفاق * وتبأه في باطلٍ وتجاز
وقال أيضا في الزاى المكسورة مع العين :

١٩ أوعزَ الدهرُ بالفناءِ الى النا * سِ فوآها لذلكَ الأيماز
وتداعوا في آلِ زَيْدٍ وعمرو * وعزاهم لربةِ الارضِ عاز
أعرضوا عن مدائحٍ وتهازٍ * فالمرآنى أولى بكم والتمازى
وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الحاء :

٢٠ عنصرٌ واحدٌ وما القار في هيتَ لعمري كالمسك في خرخاز (١)
كن من الرومِ أو من التركِ أو * سابحٍ أو فارسٍ أو الأبخاز (٢)
صورةٌ خبرتَ بأنك تجبو * لثِ علي الشرِّ والمهينِ خاز (٣)

(١) هيت بكسر الهاء .. بلد بالمراق الفارسي . وخرخاز .. من قري خوزستان . (٢) سابح
قاهر من خزاه بخروه . والأبخاز .. لعلمها من أحيال الناس فليراجع . (٣) خاز . اي سانس
قاهر من خزاه بخزوه

واختلافٌ من مَنْصِبٍ وبلادٍ * واتفقَ علي رضا بالخازى
وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الال (١) :

٢١ فارساً كان ربُّ فارسٍ كسرى * رحلته الخطوبُ عن شيداز (١)
فاغدُ كاللؤلؤ الذى باسمه أغنى عن نسبةٍ الي خيداز
وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

٢٢ علّ زمانا يُدِيلُ آخِرُهُ * فقد يكونُ الرِشادُ في العَجَزِ (٢)
الى الأئين استراحَ خدنُ ضنا * كما استعانَ السفاةُ بالرجزِ
والدينُ نُصَحُ الجيوبِ مُقترنا * مدى الليالى بفقّةِ الحُجَزِ
ياصاحِ ابى لزائفٍ عملى * فحقّ لى أبى وجدتُ لم أجزِ
(الزاى الساكنة) قال ابو العلاء في الزاى الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث :
٢٣ بقائى الطويلُ وغي البسيطُ * وأصبحتُ مضطربا كالرجزِ
ولى نفسٌ لم يزل دائبا * يُنَجِّزُ وقى حتى نمزِ
فأثنى على الله تُعطى الثوابَ * والأفكم مادحٍ لم يُجَزِ
وما انفك سعى الفقى للضلالِ * الى أن توى أو الى أن عجزِ
فهل أنت محتجِزٌ أنه * ليومِ الحِمامِ تشدُّ الحَجَزِ

(١) شيداز، وخيداز : لم اعرفهما مع مراجعة المظان . واملهما شيداز . وخيداز
بالباء الموحدة فان صح هذا فشيداز : فرس آدم لكسرى ابرويز اهداه اياه ملك
الهند وكان معجبا به ذكره الثعالبي في المنسوبات وياقوت في المعجم وقال منزل بين
حلوان وقرميسين في لطف جبل يستون سمي باسم فرس كان لكسرى واطال في
الكلام عليه وذكر الخفاجي وقال شيداز معرب شيديز الادم وذكر نحو ما نقلته عن
الثعالبي وياقوت . وخيداز : بمعنى الحسن بأل التعريف فارسية وهذا غاية ما وصلت اليه
بمدالتدقيق ولعله الصواب . (٢) المعجر : جمع عجرة آخر ولد الرجل .

فصل السين

- ﴿السين المضمومة﴾ قال رحمه الله في السين المضمومة مع الميم :
- ١ تداولني صبحٌ ومسيٌّ وحنديس * ومرّ على اليوم والنغد والامسُ
 - يضىء نهارٌ ثم يُخديرٌ مظلمٌ * ويطلع بدرٌ ثم تعقبه شمسٌ (١)
 - أسير عن الدنيا وما أنا ذا كركٌ * لها بسلامٍ انّ احداتها خمسٌ (٢)
 - صرورةٌ ما حالين مالكمها * ولا الرّكن قبيلٌ لدي ولا امسٌ (٣)
 - ولم أرث النصف الفتاة ولم ترث * بي الربع بل ربع تطاول أو خمسٌ (٤)
 - لمرى لقد جاوزت خمسين حجةً * وحسبي عشرٌ في الشدائد أو خمسٌ
 - وان ذهب كالفى فهي كمنهم * يحاز ولم يفرد خالقه الخمس (٥)
 - فلخبر المروى وللعالم القلي * وللجسد المثوي وللأثر الطمسُ
 - بدارٍ بدارٍ الخيرٍ يا قلب تائباً * ألت بدارٍ انّ منزلي الرمسُ
 - وأجهرٌ حيناً ثم أهمسُ تارةً * وسيان عند الواحد الجهرُ والهمسُ
 - وأقسُ في أيجِ النوايبِ طالباً * ويُرقني من دُون لؤلؤهِ القمسُ (٦)
 - ولم أكُ ندّاً للكلابي أتقى * من السور ما فيه لذي شنبِ غمسُ (٧)

(١) الحدرد : الليل وكل ما وارك عن الابصار فقد اخدرك . (٢) الخمس : من قولهم سنة حمساء أي شديدة . (٣) الصرورة تقدم انه الذي لم يحجج أو لم يتزوج وهنا أراد التزويج والحج بقوله ما حالين . (٤) النصف : معلوم ويثلت والنصف بالكسر المرأة بين الحدنة والمسنة والنصف ميراث الزوج من زجه اذ لم يكن لها ولد كما ان ميراثها منه ربع اذ لم يكن لها ولد . وفسر في (م) الربع والخمس من قوله بل ربع تطاوي أو خمس باظاء الابن . (٥) يفرد . كنا صححه في هامش الهندية وفي الاصل كما في (م) يفرد بالزاي . وقوله في الذي يليه وللخير المروى بوزن المهوى كذا وجدته في النسخ كلها ولعله من تروى في الخبر اذا تفكر فيه . (٦) القمس . من قمس في الماء انعمط فيه ثم ارتفع . (٧) الند . النظر . والكلابي

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :
 ٢ اذا ما أسنَّ الشيخُ أقصاهُ أهلهُ * وجار عليه النجلُ والعبدُ والعيرُ
 وصار كبنيتِ الموم تسهرُ في الدُّجى * بُكاهُ له طبعُ ولتهُ بَرَسُ (١)
 وأكثَرَ قولاً والصَّوابُ لمثلهُ * على فضلهُ أن لا يحسنَ له جَرَسُ (٢)
 يُسبِّحُ ككيما يفتقر اللهُ ذنبهُ * رويدك في عهد الصبا مليءَ الطرسِ
 وقد كاذم من فرسانِ حربٍ وغارَةٍ * فلم يُغنِ عنه السيفُ والرمحُ والنرسُ
 وأصبحَ عند الفانياتِ مُبغضاً * كأن خزهُ خزي وعنبرهُ كرسُ (٣)
 عجبتُ لقبرٍ فيه ضيقُ تراحتُ * على الكونِ فيه المرَبُ والرومُ والفرسُ
 متى يأكلُ الجُثمانَ يسكنهُ خيرهُ * يدالدهُ حرساً جاء من بعده حرسُ (٤)
 وكم درَّستُ هذي البسيطةُ عالماً * وعالمٌ جيلٍ من عوائدهُ الدرسِ
 لقد فرستُ تلك الأُسود طوائفاً * أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفرسُ (٥)
 وما برحَ الإنسانُ في البؤسِ مذجرتُ * به الروحُ لا مئذ زال عن رأسه الفرسُ (٦)
 فلا تمدُّنا كلُّنا ابنَ لثيمةُ * وهل تَهذبُ الأثمارُ أن لوُمَ الفرسُ

رجل من بنو كلاب ويريد بذلك قوله ..

ماذا عليك اذا خبرت بي دقا * رهن المنية يوما ان تعوديني
 وتجملي نطقة في القعب باردة * فتتمسني فاك فيها ثم تسقيني
 (١) الموم . الشمعة . والبرس . القطن وتقدما . (٢) الجرس بفتح الجيم وتكسر .
 الصوت ومثله الجرس بفتح الجيم والراء قاله ابن دريد . (٣) الكرس . ما تلبد من
 الارواث والابواوال وتراكم بضمه على بعض .

(١) الجرس . المدة من الزمن . (٢) الفرس . الهلاك مصدر فرسه اذا اهلكه .
 (٣) . الفرس : الذي يخرج فيه الولد وفي القاموس ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة
 واراد بذلك معارضة ابن الرومي بقوله

لما تؤدن الدنيا به صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة بولده
 والا فما يبكيه منها وانها * لا وسع مما كان فيه وارغده
 فان المعرى يقول حل في الشقاء منذ لا يسته الروح وهو في رحم أمه لا وقت خروجه من الفرس

طفونا ونرسو الآن لامرأسودي * بملك البرايا ما الوراق وما النرس (١)
 فاني أرى الكافور والطيب كله * يزول بموت جله في يده ورس
 مضى الناس إلا أنا في صبابة * كآخر ماتبقى الحياض أو الحرس (٢)
 ولم يسهوا قولاً أمين صمم بهم * ولم يفهموا رجماً كأنهم خررس
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون ..

لو انى كلب لاعترتني حمية * لجروى أن يلقى كما لقي الانس
 ارى الحى جنساً ظل يشمل على * بأنواعه بورك النوع والجنس
 وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون والف الردف ..

نصحتك أجسام البرية أجناس * وخير من الاعراس برس وعرناس (٣)
 ولا تلجى الحمام قد جاء ناصح * بتعريه من قبل أن يفسد الناس
 فكيف به لما اعتدى في ريقه * رجيب وحواش وتنيج وأشناس (٤)
 تمازج بالعرب الأعاجم والتقى * على الغدر أنواع تدم وأجناس
 ناس كقوم ذاهين وجوهم * ولكنهم في باطن الامر نسناس (٥)
 جزى أندسي مؤنس بصدوده * جيلاً فنى الايماش ماهو ايناس
 تخافين شيطاناً من الجن مارداً * وعندك شيطان من الانس خناس (٦)
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء :

(١) طفونا : علونا . واسودي : شخصي . والرس .. قرية بالعراق تنسب اليها
 الثياب الرسية . (٢) الصبابة : البقية . والحرس .. الدن والحراس صانع الدنان .
 (٣) الاعراس . فسرته في (م) بوضع الرحي على الاخرى للطحن . والرس .. تقدم
 انه القطن . والعرناس : القطن غزل القطن . (٤) اغتدى : من العدو وفي (م)
 اعتدى بالعين المهملة . وتنيج ، واشناس من قواد المالك الاترك . (٥) النسناس
 خلق على صفة الناس : ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم والعامه تطلق
 النسناس على نوع من القرود . (٦) الخناس . الشيطان الذي يخس اذا ذكر الله عز
 وجل أي ياخرو عنى به هنا نفس الانسان .

٥ ألم تر للشعري العبور توقدت * بعال رفيع لم تنله القوابس (١)
 تبارك رب الناس ليس لما أبي * مر يدولا دون التي شاء حابس
 سيوف بها جوتان جار وجاسد * وخيل عليها الماء رطب ويابس
 ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك * ويضحك هزءا والوجه عوابس
 تكرر نطق الناس فيما يريه * فافحم حتى ليس في القوم نابس (٢)
 برود المخازي لابن آدم حلة * لعمرى لقد أعيت عليه الملابس
 وقال أيضا في السين المضمومة مع الميم :

٦ نراقب ضوء الفجر والليل دامس * وما يستر الإنسان إلا الروامس (٣)
 تنمس منا بالديانة معشر * وقد بطلت عند الليب النوامس (٤)
 فكيف ترى المنهاج والليل مضمير * ولم تره واليوم أزهى شامس
 ونحملنا الأيام حمل عوائم * بنا في خضم كنا فيه قامس (٥)
 فمن لاهل اليسر نوق أذلة * وهن لاهل العسر خيل شوامس
 فما شيم الساري وقد بلغ المدى * ولا رزمت في السير تلك العرامس (٦)
 ودنياك دار من محل فناءها * فقد غمسته في الشرور القوامس
 وسلطانها كالنار اذهي لومست * تحرق ما يدنو لها ويلامس
 ويجمعنا من صنعة الرب أربع * ومن فوقها والملك لله خامس

(١) القوابس . من قبس منه النار فاقبسه اي اعطاه . (٢) الجون . الاحمر واراد
 به اللحم . وجاسد . جامد . (٣) البابس . المتكلم . (٤) الروامس . القبور .
 (٥) تنمس : تحيل أو تلبس من التميميس . والنوامس من نامسه ساره والناموس صاحب
 السر المطلع على باطن امرك . (٥) الخضم . البحر . والقامس . تقدم انه المنعطف في الماء .
 (٦) رزمت الناقة . اذا قامت من كلال . والعرمس . الناقة الصلبة والجمع العرامس .

- وما فتت نيرانَ فارسٍ يعلى * بها العز حتى أبطلتها الاحامس (١)
 تكلم هذا الدهر بانصح مطننا * جهارا بما أخفته عنا الهوامس
 وكيف نرجي للثماد بقاءها * اذا نضبت عنا البحور القلامس (٢)
 يباكرنا الجون المضي فينقضي * ويمثبنا منه الأحم الألامس (٣)
 وانا رأينا الملك يخلق ثوبه * وتخبّرنا عنه الديار الطوامس
 اذا دخل الهرماس جلق واليا * فما كذبت فيما تقول الهرامس (٤)
 لهم سلف قدام سنيس أيد * وعز على وجه الزمان قدامس (٥)
 وتبسط فينا قدرة الله حادثا * فتودي الثمالي والليوث الكهامس (٦)

وقال أيضا في السين المصمومة مع الراء.

- ٧ تُشادُ المغاني والقبور دوارس * ولا يمنع المطروق باب وحارس
 يقولون ان الدين ينسخ مثل ما * تولت باقبال الخنيفة فارس (٧)
 ومهما يكن فالله ليس بزائل * ومجى الفتى من بعد ما هو غارس
 أرى مقرا في آخر العيش كأننا * لسيت له ما أطمعتك الجوارس (٨)

(١) الاحامس . تقدم انها قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يجمعون في الدين اي
 يتشددون ٢: القلامس الكثرة المياه). الحون الابيض واراد به النهار. والاحم. الاسود وازاد
 به الليل. والدلامس ٣. الشديد الظلمة وتقدم ٤) الهرماس. ادريس النبي عليه السلام. وجلق
 اسم لدمشق. والهرامس. جمع هرمس مشهور ون باحكام علم النجوم وأحكامها وكان زمانهم
 قبل الاسلام. (٥) سنيس. هو ابن معاوية بن جرول ابو حنيفة من طي. منهم جابر بن رلان
 العنبيبي الشاعر. والقدامس. جمع قدموس الملك الضخم أو القديم. (٦) الثمالي. الثمالب
 والكهامس. الاسد القباح الوجوه. (٧) الخنيفة. الاسلام. ر فارس. الفرس وكان
 اقراض دورتهم على يد الاسلام (٨) المقر. الصبر وتقدم والجوارس. النحل قاله في (م)

أَيَا قَيْلُ إِنْ النَّارَ صَالٍ بِحَرِّهَا * مُقِيمٌ صَلَاةٍ وَالْمِهْنَدُ وَاوَسُ
 وَبِالرَّمْلَةِ الشَّعْتَاءِ شَيْبٌ وَوَلَدَةٌ * أَصَابَهُمْ مِمَّا جَنَيْتُ الدَّهَارِسُ (١)
 فَأَبْعَدُ مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْيَوْمُ وَقَدْتُ * وَأَذِنَ مِنَ الشَّقْرَاءِ وَاللَّيْلِ قَارِسُ
 وَقَدْ ظَهَرَتْ أَمْثَالُكُمْ بِمِصْرَ عَلَيْهِمْ * فَهَلْ مَارَسَتْ مِنْ ظَلَمِهَا مَا تَمَارِسُ
 وَأَحْسَنُ مِنْكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ سَبِيرَةٌ * طَنْجِجُ بْنُ جَفٍّ حِينَ قَامَ وَبَارِسُ (٢)
 وَبِالْحِظِّ يُدْعَى تَابِعُ الْقَوْمِ سَيِّدًا * وَتَأْكُلُ أَسَادُ الْعَرَبِ مِنَ الْمَجَارِسِ (٣)
 تُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ الْفَوَارِسُ فِي الدُّجَى * وَتَرْحَلُ مِنْ فَوْقِ الْجِيَادِ الْفَوَارِسُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةَ مَعَ الرَّاءِ :

٨ نَمَتْ غُلَامًا يَافَمَا نَافَمَا لَهَا * وَذَاكَ دِهَاءٌ دُسَّ فِيهِ الدَّهَارِسُ
 سُرَّتْ بِهِ إِذْ قِيلَ أُعْطِيَتْ فَارِسًا * وَمَا هُوَ إِلَّا ضَيْغَمٌ لَكَ فَارِسُ (٤)
 أَلَمْ تَسْمِي الْأَيَّامَ نَادَتْ صُرُوفَهَا * خَدُّوْا مَقْرَأً مِمَّا تَهِيءُ الْجَوَارِسُ
 وَحَازِرٌ أَنْ تَنْسَى الزَّمَانَ فَمَا وَنَى * يُدَاكِرُنَا أَحْدَانَهُ وَيُدَارِسُ
 يُخَوِّفُنَا أَهْوَالَ مَا هُوَ كَائِنٌ * وَيَكْفِيهِ مِنْ أَهْوَالِ مَا تَمَارِسُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةَ مَعَ الرَّاءِ :

٩ يُدَشِّرُ فِي الدُّنْيَا الْحَدِيثَ وَيَنْطَوِي * وَتَفْرَسُ أَسَادُ الْعَرَبِ بَيْنَ وَتُفْرَسُ
 إِذَا وَجَدْتَ يَوْمًا مِنَ الْوُجْدِ وَأُوجِدْتَ * مِنَ الْوَجْدِ هَذَا خَلْقُهَا وَهِيَ أَشْرَسُ

(١) الدهارس : الدواهي واحدها دهرس . (٢) طنجج بن جف : هو الفرغاني وكانت دولتهم
 بمصر بمدينتي طولون . وبارس : ولده المعروف بالاخشيد قاله (هـ) . (٣) الهجارس
 واحدها هجرس ولد الثعلب . (٤) فارس : من الافتراس .

وقد يعظ الإنسان عي من الدجى * ويُنذره داعٍ من الصبحِ أخرس
وما حِرْصُهُ في العلم يدرسُ كُتبه * وقد شاهد الآتار تُععى وتُدرسُ
نسيرُ نهارا ثم نَسرى إذا دَجَت * علينا الليالي والخفيرُ المرَّسُ (١)
ألم ترَ أشجارًا تحرقُ تهدها * قديمٌ وأخرى للشيبَةِ تُعرسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءً على الصلَى * يحمُّ وماءً في الشِّمالِ يفرَّسُ (٢)
متى ما تحاولُ فارساً من فراسةٍ * فاني من زيدٍ وبسطامِ أفرسُ (٣)
أخالُ فلا أشوي وتلكَ فضيائهُ * ولكنني بالخيلِ لا أتمرَّسُ (٤)
ونومُك في الصحراءِ أروحُ من ذِرا * تُشادُ وأموالِ تصانُ وتحرَّسُ
وكم عُضٌّ مفبرُ البنانِ تندما * علي ماجنى قبلُ البنانُ المورَّسُ (٥)
وقال أيضاً في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

١٠ نفوسُ أصابتها المنايا فلا تكن * يؤوساً لعلَّ الله يؤمُّها (٦)
وما برحتُ أجسادُها تطابُّ العلاء * من الدهرِ حتى زابتها رؤوسُها
بنتُ بالظُّباياتِ عزٍ فأودِعَت * بيوتَ حفيرِ أحكمتها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشرى ليس فيهم * كؤوسٌ فدارتُ للمنايا كؤوسُها (٧)

(١) المرَّس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة .
(٢) الصلَى : النار أو الوقود . (٣) زيد ، وبسطام : من مشهورى شجمان
العرب . فزيد هوزيد الخيل بن مهلهل الطائي ادرك الاسلام وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم زيد الخير . وبسطام هو ابن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الاميل .
(٤) اخال : اى اظن . وقوله فلا اشوي : اى لا اخطى . والمرس : من تمرس
بالشيء احك به . (٥) البنان المورس : هو الزمخ . (٦) يؤوسها : يعوضها
من است الرجل اوسا عوضته . (٧) كؤوس . من كاس يكوس انقلب على رأسه .

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

١١ المشيّداتُ التي رفعتُ * أرْبِعُ من أهلها دُرُسُ
 قامَ للأيامِ في أُذُنِي * واعظُ من شأنه الخرسُ
 أخلقتُ جسمَ الفتى جُدُدُ * ذاتِ خُلُقٍ لينه شرسُ (١)
 فشتاءُ بعدهُ ومَدُّ * ومصيفُ إنره قرَسُ
 لَبْتُ حولَ الماءِ من ظمأ * إن غرَبِي مالهُ مرَسُ (٢)
 كم ابنُ الغابِ من أسدٍ * أي لَبْتُ ليس يُترسُ (٣)
 مُهَجَّتِي ضِدُّ يُحارِبُنِي * أنا مني كيفَ أخترسُ
 إنما دُنْيَاكَ غائِبَةٌ * لم يُهِنَّا زواجها المرَسُ
 أم شبلٍ قوقها لِبْدُ * ظفُرُها من قتلنا ورَسُ (٤)
 فألقها بالزُهْدِ مدْرَعاً * في يديك السِّيفُ والرَّسُ
 إن دَنَامنَ فارسٍ أَجَلُ * حارَ لا يجرِي بهِ الفرسُ
 كلُّ من حانتَ منيتهُ * لم يدافع دُونَهُ حَزَسُ
 ليس يَبْقِي فرعُ نابتةٍ * أصلُها في الموتِ مُعْتَرَسُ
 خَبَرْتَنِي كُلُّ ناطِقَةٍ * ذاكَ حتى الزَّيرُ والجرسُ (٥)

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون :

(١) جدد : جمع جديد تقيض القديم . (٢) لبت المكان : اي طفت حوله . (٣) ابن بالمكان : اقام به . (٤) ورس : اي مصبوغ بالورس وهونبات احمر قاني الصبغ .
 (٥) الزير : قدم انه من اوتار العود . و الجرس معلوم .

١٢ مَنْ لِي بَأْنِي وَحَيْدٌ لَا يُصَاحِبُنِي * حِي سَوَى اللَّهِ لَا جِنَّ وَلَا أُنْسٌ (١)
 أَمَا الظباء فقد أوردى الزمانُ بها * فما زراها ولكن هذه الكُنسُ
 فكيف لا تخبتُ النفسُ التي جعلتُ * من جسْمها في وعاءٍ كلُّه دَنَسٌ
 رأيتُ قتيانَ قَوْمِي عَانِسِي حَدَرٍ * إنَّ الفُتُوَ إِذَا لم يَنْكحُوا عَنَسُوا
 سلكتُ طُرُقَ المَعَالِي ثم قلتُ لهم * سِيرُوا وَارَآئِي فلما شارَفُوا خَنَسُوا (٢)
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام :

١٣ إِذَا جَلَسْتُ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيَةٍ * فَمَا بِالِأُغَارِ القَوْمُ أَمْ جَلَسُوا (٣)
 أَنَسَلُ إبْلِيسَ أَمْ حَوَاءَ وَنَحْمَكُمُ * هَذَا الأَنَامُ فَنِي أَفْعَالِهِمْ دَلَسُ
 إِنْ يُؤْمِنُوا لِأَيُّ دُؤَا أَوْ يَكُنْ لَهُمْ * عَزٌّ يَضِيمُوا أَوْ إِنْ أَعْيَاهُمْ أَخْتَلَسُوا
 فَادَّ المَكَارِمَ عَنِ كَرَمِ وَذَاتِ جَنِّي * فِي النَّخْلِ شَرِبَ أَبِي إِخْرَاجِهِ البَلَسُ (٤)
 لَا تَحْفَظُ الشَّرْبَ مِثْلَ الطَّيْرِ وَآرِدَةٌ * أَجْنَأَ إِذَا مَا أَصَابُوا رِيحَهُمْ قَلَسُوا
 بِأَسِيرِ أَخَاكَ وَلَا تَهْجُمْ لَهُ حَرَمًا * مِنْ قَبْلِ زُكْيٍ فِي الكَامِيهِ العَلَسُ (٥)
 قَدْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ وَالصَّبِيحُ الجَلِي نَاتٌ * عَنْهُ المِطَامِعُ فَيُرْفَعُ لَنَا العَنَسُ
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٤ أَمَا الحِصَامُ فَمَا أَدْنَاكَ مِنْ أَجَلٍ * وَلَا يَرُدُّ الحِصَامَ الدَّرْعُ وَالتَّرْسُ

(١) الأانس محرّكة. لغة في الأانس بالسكون وقد أكثر المؤلف في هذا الفصل من استعمالها فتنبه .
 (٢) الخفس : التأخر . (٣) الناجية : الناقة سريعة . وقتدها : أداة رحلها . واغار
 القوم : اتوا الغور : وجلسوا : اتوا نجد . (٤) البلس : التين وكان حلواء المعرى رحمه الله
 بعد أن حرم على نفسه الحيوان وما يتولد منه . (٥) العلس : ضرب من الجيوب يؤكل
 ويختبز .

والناسُ من صنعة الخلاقِ كلُّهمُ * كالخيطِ يُقَرَأُ حيناً ثمَّ يندرسُ
 قد ادعى النُّسكَ أقوامٌ بزعمهمُ * وكيف نُسكُ غوي رُمحه ورس
 وقد جنى الأثمَ تقشاه صعباً بته * والنبيل والسيف والخطى والفرس
 ياطبي ما أنت والضرغامُ تؤنسه * إن الضراغمَ من أخلاقها الشرسُ
 أيعلمُ الليثُ لما راح مفترساً * يأنه عن قريبٍ سوف يفترس
 لمن تؤاخذُ بالجرى التي سلفت * وما تحرك حتى حرك الجرسُ (١)
 يستعشنُ القومُ الفاظاً إذا متحت * يوماً فاحسنُ منها العي والخرس
 وآلُ إنزالِ غادوا في مدارسهم * تلاوةً ومُحالٌ كلُّ ما درسوا
 أرسلتَ غربك تبغي الماءَ مُجتهداً * وما على الغربِ لما خانك المرس
 و بش ما يأملُ الجانونَ من نمر * إن قال عارفُ غرسٍ بش ما غرسوا
 قد عمرَ النسرُ ما حمَّ المليكُ له * وما لمنزله قنلٌ ولا حرسُ (٢)
 رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتهمُ * فما تخيلَ إلا أنها عرسُ
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٥ حَجْرٌ عَلَى النَّاسِ حَجْرٌ لَيْتَ أَنَّهُمْ * مِثْلَ الْحِجَارَةِ لَا مَا تُؤَاوِلُوا وَلَا نَبِسُوا (٣)
 جاؤا بدعوى فلما حصلت ووجدت * مثل الهباءِ وقبل الأمرِ مُلبسُ
 والقومُ شرٌّ فلا يسرُّك إن بسطوا * لك الوجوه ولا يخرنك إن عبسوا
 أمرٌ بدأ ثمَّ أخفى شأنه قدرٌ * كالنارِ ماتت فلم ينشر لها قبسُ

(١) الجرى : الجريرة . (٢) النسر معلوم : يضرب المثل بطول عمره . وحم له : قدر له . (٣) الحجر الاولي : الحرام . والثانية : العقل . والنبس : التكلم .

وخاملٌ ماناتٌ عنه نباهته * كأنه الجمرُ غطى ضوءه اليبس
 دُنْيَايَ هل لي زادٌ أستعينُ به * على الرّحيلِ فاني فيكٍ مُحْتَبِسُ
 وَقَالَ ابْنُ سِينٍ الْمَضْمُومَةَ مَعَ النَّوْنِ :

١٦ هل يَنْفَسُ النَّاسَ عَنْ وَجْهِ الثَّرَى مَطْرٌ * فَمَا بَقُوا لَمْ يَبَارِحْ وَجْهَهُ دَنْسُ
 وَالْأَرْضُ لَيْسَ بِمَرْجُوِّ طَهَارَتِهَا * إِلَّا إِذَا زَالَ عَنْ آفَاتِهَا الْإِنْسُ
 تَنَاسَلُوا فَنِي شَرٌّ بِنَسْلِهِمْ * وَكَمْ فُجُورٍ إِذَا شَبَّانَهُمْ عَنَسُوا
 أَزْ كِي مِنَ الْعَيْنِ فِي آتَا فَمَا شَمُّ * عَيْنٌ مِنَ الْوَحْشِ فِي آتَا فَمَا خَنَسُ (١)
 وَمَا الطَّبَاءُ عَلَيْهَا الْحَلَى مُحْسَنَةٌ * بَلِ الطَّبَاءُ لَهَا بَيْنَ الْفَضَا كُنُسُ
 لِحْتِجٌ فِي النَّيِّ بِالنَّسِيَانِ وَالْدَهْمِ * وَقَدْ غَوَّ وَأَبَادَ كَارٍ لِأَقْوَلِ نَسْوَا
 وَقَالَ ابْنُ سِينٍ الْمَضْمُومَةَ مَعَ الرَّاءِ :

١٧ دُنْيَاكَ دَارُ شُرُورٍ لِأَسْرُورِهَا * وَلَيْسَ يَدْرِي أَخْوَاهَا كَيْفَ يَحْتَرِسُ
 يِنَا مَرُوتٍ وَفِي الذُّبِّ عَنْ عُرُضٍ * أَتَاهُ لَيْثٌ عَلَى الْعِمَلَاتِ يَفْتَرِسُ
 أَلَا تَرَى هَرَمِي مِضْرٍ وَإِنْ شَمْنَا * كِلَاهُمَا يَبْقَيْنِ سَوْفَ يَنْدَرِسُ
 وَلَوْ أَطَاعَ أَمِيرَ الْعَقْلِ صَاحِبُهُ * لَكَانَ آثَرُ مَنْ أَنْ يَنْطَاقَ الْخَرَسُ
 مَعَ الْأَنَامِ أَحَادِيثُ مَوْلَدَةٍ * لِلْإِنْسِ تَزْرَعُ كَيْ تَبْقَى وَتُفْتَرَسُ
 لَمْ تُخْلَقِ الْخَيْلُ مِنْ عُرٍ وَمُصْنَتِي * إِلَّا لِبُرِّ كَضْفِ حَاجَاتِهِ الْفَرَسُ
 أَوْ أَنَّ قُرَّ يُوفَى بَعْدَهُ وَمَدُّ * مِنَ الزَّمَانِ وَحَرُّ بَعْدَهُ قَرَسُ

(١) العين : جمع عيناء وهي الواحدة العينين . والشمم : ارتفاع الأنف واستواء
 قصبته وعين الوحش : بقرا الوحش . والخنس : في الطبباء تاخر الأربعة من الأنف وقصره .

خذ يا أخا الحرب أوضع لأمة وضنت * فما يؤقبك لا درع ولا ترس (١)
 ولم يُبل رب مسحاة يقلبها * ولا حليف قنائة رُمحه ورس
 قد يخطيء الموت ملقى في تنوفته * ويهلك المرء في قصر له حرس
 وما حى عن صليل السيف هامة * إن بات يصدح في أيديهم الجرس
 مد النهار حبال الشمس كافلة * بأن سيقضب من عيش الفتى مرس
 ظن الحياة عروسا خلقها حسن * وإنما هي غول خلقها شرس
 ونحن في غير نبي والبقاء جرى * مجرى الردى ونظير الماتم العيس
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٨ يزورنى القوم هذا أرضه يمن * من البلاد وهذا داره الطبس (٢)
 قالوا سمعنا حديثاً عنك قلت لهم * لا يُبعد الله إلا معشراً ابسوا
 يبعون منى مبنى لست أحسنه * فإن صدقت عرتهم أوجه عبس
 أعاننا الله كل في ممشته * يلقي العناء قدرى فوقنا دبس (٣)
 ماذا تريدون لأمال تيسر لي * فيستأح ولا هلم فيقتبس
 أتسالون جهولاً أن يفيدكم * وتخلبون سفياً ضرعها يبس (٤)
 ما يُعجب الناس إلا قول مُتدع * كأن قوماً إذ ما شربوا ابسوا (٥)

(١) اللامة: الدرع. وقوله وضنت . أى تضاعف نسجها . (٢) اليمن: اقليم
 معلوم . والطبس : أعجمية وهو الطيسان كورثان بخراسان . (٣) دبس : اسم للسماء
 ودري فعل أمر قال في (م) دري دبس مثل يقال (للسماء إذا خالت المطرودبس)
 اسم ناقة أو شاة في غير هذا الموضع . (٤) سفيا : السفى من النوق اليابسه الضرع و يبس
 ضرعها إذا لم يكن به لبن . (٥) ابسوا : قال في (م) قال الأصمى ابست به تاييسا أي ذلته

قد أنفدوا في ضياع كل ما عمروا * فكان مثل جلال البدن ما لبسوا
 أنا الشقي باني لا أطيق لكم * معونة وصروف الدهر تحتبس
 من اليماني أن يمسوا ونارهم * شيبية وسهيل بينهم قبس
 وللبداوى أن يبنى الخباء له * في ضاحكات من العبس والعبس (١)
 كأن أمرار أقوام وإن كتمت * أنفاس ولها أن تطفى حين تحتبس
 وحدثت عن خباياهم وجوهم * فقد أتوك بنجواهم وما نبسوا
 ساعاتنا كذئاب الختل إن عبست * في الليل فالذئب في ألوانه الغبس (٢)
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون :

١٩ الجسم كالصفر يكسوه الثرى صداً * والخير كالتبر لا يدنو له الدنس
 لودام في الأرض عمر الدهر محتزناً * لما تغيرت عمتا عهد الأتس
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام وياء الرفع والبسيط الثاني :

٢٠ إن كان إبليس ذا جندي يصل بهم * فالنفس أكبر من يدعوه إبليس
 لاشب ربك نيران الشباب لهم * إلي المدامة تهجير وتقليس (٣)
 والدهر في الخجر ترجى منه عارفة * أني وقد بان اعشار وتقليس
 وموه الناس حتى ظن جاهلهم * أن النبوة تمويه وتقليس

وحقرته مثله ابست به ابسا. (١) العبس بالسكون : نبات يسمى بالفارسية ما بانك وهو

البروف بالمصرية . والعبس محرقة : ما يبس على هاب الذئب من البمر والبول .

(٢) القبسة في الذئب : الطلسة وهو تساقط الشعر . والغبس : لون كلون الرماد .

(٣) التهجير : السمي في الهاجرة . والنقليس : آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة .

جاءت من الفلك العلوي حادثة * فيها استوى جبناء القوم والليس (١)
 لو هب هجأد قوم في الثرى دُفوا * لضافت المدن والبيد الأماليس (٢)
 متى أفرق دُنياي التي غدرت * ويدركُ أسمى في الاسماء تطليس (٣)
 وقال ايضا في السين المضمومة مع الحاء وواو الرفع :

٢١ الظلم في الطبع فالجاراتُ مرهقة * والعرفُ يسترُ والميزانُ مبخوس (٤)
 والظرفُ يضربُ والانامُ ما كلة * والعيرُ حاملٌ ثقلٍ وهو منخوس
 وقال ايضا في السين المضمومة مع الحاء وواو الرفع (٥) :

٢٢ أوحى المليكُ إلى من في بسيطته * من البرية جوسوا الارض أو حوسوا
 فأنتم قومٌ سوءٌ لا صلاحَ لكم * مسعودكم عند أهل الارض منخوس
 وقال ايضا في السين المضمومة مع الراء :

٢٣ لا خيرَ للفم في بسط الحياة له * حتى تساقط أنيابٌ وأضراسُ
 أظاعنُ أنت أم رأسٍ على مفضضٍ * حتى نخونك من دُنياك أمراس
 هل تمنعك بيض أو ثقفة * أو يُنجينك أجمال وأفراس (٦)
 أضعت شاء جملت الذئب حارسه * أما علمت بأن الذئب حراس (٧)
 وإن رأيت هز بر الغاب مفترساً * فقد يكونُ زماناً وهو فراس

(١) الليس : قال في (م) جمع اليس وهو الشجاع الذي لا يبرح موقفه .
 (٢) الاماليس : المهامه التي ليس بها نبات واحد ها ماليس . (٣) التطليس : الحو .
 (٤) مرهقة : من أرهقه طغيا نيا اي اغشاه اياه . والعرف : المعروف . والمبخوس :
 المنقوض . والظرف تقدم معناه . (٥) الجوس بالجيم مثل الحوس بالحاء الطلب والتطواف
 باستقصاء . (٦) البيض . السيوف . والثقفة . الرماح التي قومت بالثقاف وهي خشبة
 تعدل بها الرماح . (٧) الحراس . الذي يؤمن على الشيء فيسرقه .

لا تهرقُ النفسُ من حَتَفٍ يَحِلُّ بها * فالتفسُّ أنى لها بالموتِ إعراس (١)
 تعالَفوا كُلَّ رأسٍ مِنْهُمْ سَدِيلٌ * يَجْرُ تَقَمًّا إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّاسُ
 أَظَلَّتْ فَاهَتْجَتَ تَبْنَى فِي جَمِيعِهِمْ * نَبْرَاسَ لَيْلٍ وَمَا فِي الْقَوْمِ نَبْرَاسُ
 تَعَلَّمَ الْكُفْرَ أَوْلَاهُمْ وَأَخْرَهُمْ * فَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا جَمْعٌ وَمِدرَاسُ (٢)
 وَعَنْ قَلِيلٍ يَصِيرُ الْأَمْرُ مَتَقِيلًا * عَنْهُمْ وَتَخَفْتُ لِأَجْرَاسِ أَجْرَاسِ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ وَالْوَاوِ الْاَوَّلِ :

٣٤ تَرَابٌ غَيَّرَتْ مِنْهُ سِمَاتٌ * فَطِيرٌ فِي مَوَاكِنِهَا أُوناسُ
 هُوَ اللَّيْثُ اسْمٌ مَأْوَاهُ عَرِينٌ * أَوِ الظُّبْيِ اسْمٌ مَأْوَاهُ كُنَّاسُ
 تَجَانَسَتْ الْبِرَايَا فِي مَعَانٍ * وَلَمْ يَجْلِبْ مَوَدَّتِهَا الْجِنَّاسُ
 إِذَا أَنْبَأَتْ عَنْ غَرَضٍ بِلَفْظٍ * فَقُلْ خَفَسَاءُ شَطَّتْ أَوْ خُنَّاسُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ وَالْوَاوِ الْاَوَّلِ :

٢٥ إِذَا رَفَعُوا كَلَامَهُمْ بِمَدْحٍ * فَلَفْظِي فِي مَوَاكِنِهِ رَسِيْسٌ (٣)
 وَمَا هَدَى لِأَدَمَ أَوْ بَنِيهِ * وَأَشْهَدُ أَنْ كَلِمَهُمْ خَسِيْسُ

(١) الاعراس . من أعرس الرجل بنى باهله ولا تقل عرس .
 (٢) المدارس لليهود موضع قرأه التوراة . الاجراس . قال في (م) الاولى
 جمع جرس (محركة) . والثانية . جمع جرس (بالسكون) وهو الصوت . (٣) الرئيس :
 الثابت ورس الحديث في نفسه اي حدث به نفسه . والمسيس : المس وهو عام
 بخلاف الامس فانه خاص باليد . والمسيس . الصوت الخفى . النس . سرعة
 الذهاب . والنسيس . بقية النفس . وقوله وأشهد ان كلهم خسيس يريد التكثير
 والمبالغة لا الاستفراق . ولخم : حى باليمن ومنهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي
 كانوا ملوك العرب في الجاهلية .

وَزَوْجُكَ أَيُّهَا الدُّنْيَا نَمَى * طَلَاكَ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْمَيْسُ
تُحَدِّثُ هَذِهِ الْأَيَّامَ جَهْرًا * وَيَحْسَبُ أَنْ مَانَطَقْتَ تَهْمِيسُ
تَعَالَى اللَّهُ أَيْنَ مَلُوكٍ لَحْمٍ * لَقَدْ تَخَدَّوْا فَمَا لَهُمْ حَسِيسُ
وَأَسْأَلُ خَالَتِي نَسَا بَرَفَقِي * إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا النَّسِيسُ
وقال ايضا في السين المضمومة مع الجيم وواو الرفع :

٢٦ أَيُوجِدُ فِي الْوَرِيِّ نَفْرًا طَهَارِي * أَمْ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ رَجُوسُ
بَنَاتُ الدَّمِّ تَأْبَاهَا النَّصَارِي * وَبِالْأَخْوَاتِ أَعْرَسَتِ الْمَجُوسُ
وقال ايضا في السين المضمومة مع الطاء والكامل الاول (١) :

٢٧ كُنْتَ الْفَقِيرَ فَخَطَّتْ لَكَ صَيْبٌ * وَرُزِقْتَ أَثْرًا فَمَقِيلَ مُقَرِّطِسُ
خَرَّ صَوَافِقَالُوا إِنْ عَالَمَ آدَمِ * قَدْ كَانَ يَلْفِظُ أَنْفَسًا إِذْ يَنْطَسُ
فَلِذَاكَ صَارَ الْحَمْدُ عِنْدَ عَطَاسِهِمْ * خُلُقَالِهِمْ وَأَخْوَالِ حِجْبِي مَتْنَسُ
وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء :

٢٨ تَمَلُّ الْكَبِيرُ فُظْلًا يَحْسَبُ أَنَّهُ * كَرُّ الشَّبَابِ وَلَا نَ عَظْمِ يَابَسِ
وَكَأَنَّهَا لَمَّا دَنَتْ مِنْ شَيْبِهِ * شَقْرَ لِنُورِ الْأَقْحَوَانِ مَلَابَسِ (٢)
وَيَنْظُرُهَا نَارَ الْخَلِيلِ سَلِيمَةً * وَيَكَادُ يَأْخُذُ مِنْ سِنَاهَا الْقَابِسِ
ضَحِكْتَ إِلَيْهِ وَهِيَ هَازِنَةٌ بِهِ * لَمَّا حَسَاهَا وَهُوَ أَزُورٌ هَابِسِ
مَا لِلنَّاسِ نَاسٍ إِذْ تَغَيَّرَ شَكْلُهُمْ * قُلْ مَا بَدَا لَكَ فَالِدِيَارِ بَسَابِسِ (٣)

(١) المقرطس : المصيب في غرضه . والمتنطس : الفطن الحاذق . (٢) كانهاى
الخر وان لم يصرح بدكرها اكتفاء بدكر التمل الذي هو السكر . والشقر : شقائق
النعمان قاله في (٥) . (٣) البسابس : القفار يريد انها قفر .

ماشفتني برد أمح سوى الصبأ * ولقد تمزق لي سواه ملابس (١)
 حبستك أقدار ذوتك عن المي * فمضى الصحاب وأنت ثاو حابس (٢)
 وقال أيضاً في السين المضمومة مع الهزمة :
 ٢٩ جنت الغواريس واستقل أخواني * وسعى المؤمل واستراح اليأس
 واللب حُرْف والجِهالة نعمة * والكيسُ الفطنُ الشقي الكائس (٣)
 وإذا رجعت إلى الحقائق لم يكن * في العالمِ البشري إلا بائس
 والموتُ بارٍ والنفوسُ حائم * وهزبرُ عريسٍ ونحنُ فرائس (٤)
 إن الأوانس أن تزور قبورها * خير لها من أن يُقال عرائس
 كم نال قبلك في طعامك من يدٍ * نصّب إلى أن لاس قوتك لائس (٥)
 فكوارب وزوارع وكوافر * وحواصد وجوامع ودوائس (٦)
 وخطوب دهرٍ غير ذلك جمّة * دون اعتذائك والأمر لبائس
 وكذاك ما عناهم حتى رأوا * شجراً بها ثمر الندامة نائس (٧)
 ومي ركبت إلى الديانة غالها * فكر على حُسن الضمير دسائس
 والمقلُ يمجِبُ والشرائعُ كلُّها * خبِر يُقلدُ لم يقينه قائس

(١) شفه المرض : هزله وأسقمه . وامح الثوب : اخلق ومثله مع . (٢) ذوتك
 الاقدار : اي قبضتك اليها . وثاو : مقيم . (٣) الحرف . كالحرفة الحرمان .
 والكيس : العاقل : والكائس من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب
 الرابعة . (٤) العريس : بيت الاسد . (٥) لاس الشيء : اذا ذاقه وأداره
 فيه . (٦) كرب الارض : اذا قلبها واثارها للزرع . والكفر : الستر . وداس
 الزرع دياسة : درسه وكل ما ذكره من لوازم الزراعة (٧) النائس : من النمار المتذبذب
 والمتدلي بمعنى المتشكل بالشكل الذي ينمو عاياه .

متمجسون ومُسلون ومعشر * مُتَهَرُونَ وهاندُونَ رَسَائِس (١)
 وبيوت نيرانٍ تُزارُ تَعْبُدًا * ومساجد مَعْمُورَةٌ وَكِنَائِس
 وَالصَّابِثُونَ يُعْظَمُونَ كَوَاكِبًا * وطباعُ كُلِّ فِي الشَّرُّورِ حَبَائِس
 أَنِي يَنَالُ أَخُو الدِّيَانَةِ سُوْدَدًا * وَمَا رَبُّ الرَّجُلِ الشَّرِيفِ خَسَائِس
 وَإِذَا الرِّئَاسَةُ لَمْ تُعَنَّ بِسِيَاسَةٍ * عَقْلِيَّةً خَطِيءَ الصَّوَابِ السَّائِس

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الكاف وواو الرفع والكامل الثاني :

٣٠ ياربٍ أَخْرَجَنِي إِلَى دَارِ الرِّضَى * عَجَلًا فِهَذَا عَالَمٌ مَنكُوسٌ
 ظَلُّوا كدَائِرَةَ تَحْوَلُ بِمَعْضِهَا * مِنْ بَعْضِهَا فَجَمِيعُهَا مَعكُوسٌ
 لَا كَيْسَ بَيْنَهُمْ وَأَفْضَلُ مَنْ تَرَى * فِي دِينِهِ مِثْلُ العَقِيرِ يَكُوسُ (٢)
 يَبْغُونَ بِالخُسْرِ الرَّبَّاحَ وَبِالْأَذَى * حَسَنَ الثَّوَابِ فَكُلُّهُمْ مَوكُوسُ (٣)
 وَأَرَى . لَوْ كَأَنَّ لَا تَعْوِطُ رَعِيَّةً * فَعَلَامَ تَتَّخِذُ جَزِيَّةً وَمَكُوسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث :

٣١ إِذَا الحَىُّ أَلْبَسَ أَكْفَانَهُ * فَهَدَفَنِي اللَّبْسُ وَاللَّابِسُ
 وَيَبْلَى المِحْيَا فَلَاحَاكَ * إِذَا سَرَّ دَهْرٌ وَلَا عَابِسُ
 وَيَجْبِسُ فِي جَدَثٍ ضَيْقٍ * وَلَيْسَ بِمُطْلَقِهِ الحَابِسُ
 فَمَا هُوَ فِي سَلَفٍ سَائِرٍ * وَلَا هُوَ فِي حِنْدَسٍ قَابِسُ

(١) رسائس : قال في (م) جمع رسييس وفسره بالشيء الثابت وارى المعرى

لم يقصد ذلك وإنما اراد انها اخبار تعرف من قبلهم أو أسرار تسارروها والله أعلم (٢) يكوس :
 من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم . (٣) الموكوس المنقبون والذي خسر ماله
 ونقص حظه .

بجاور قومًا أجادوا العظائم • وما فيهم أحد نابس^١

(السين المفتوحة) قال رحمه الله في السين المفتوحة مع النون والمديد السادس :

٣٢ شر أشجارٍ علتُ بها • شجراتٍ أمرتُ ناسًا
حملتُ بيضاً وأخريةً • وأتتُ بالوَمِ أجناسًا
كلَّهم اخفتُ جوانحه • مارداً في الصدرِ خناسًا
لم تسقُ عذبا ولا أرجا • بل أذياتٍ وأذناسا^١
تعبٌ مانحنُ فيه وهل • يجلبُ الإبحاشُ إيناسا
خذ حساما سعداً أو قلما • وخذني يادعدُ عن ناسا^٢

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الباء والبسيط الاول :

٢٣ يا رُوحُ كم تحملين الجسمَ لاهيةً • أبليةً فاطرَ حيه طالما لبُسا
إن كنتِ آثرتِ سُكناه فمخطئةً • فبما فعلتِ وكم من ضاحكٍ عبسا
أولاً فعبيرٌ وإن أشوى فجاهلةً • كالماء لم يدرِ ما لاقاه إذ حُبسا
لو لم تحليه لم يهتج لمصيبةً • وكان كالتربِ ما أخني رلاً ندسا
تركتِ مصباحَ عقلٍ ما هتديت به • والله أعطاك من نور الحجبى قبسا

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الميم وواو الرفع :

٢٤ الحمد لله قد أصبحتُ في لُججٍ • مكابداً من هُمومِ الدهرِ قاموسا^٣
قالت معاشرُ لم يئمتِ للمكُم • الى البريةِ عيساها ولا مؤسى
واننا جمالوا للقومِ مأكلةً • وصيروا لجميعِ الناسِ ناموسا

(١) لم تسق . اي لم تحمل . والارج . الطيب الريح . (٢) العرناس . من آلات
الغزل وفسرها في (٥) بركة النزول . (٣) القاموس . وسط البحر .

ولو قَدَرْتُ لِعاقِبَتِ الَّذِينَ طَفَعُوا * حتى يَعُودَ حَلِيفُ النِّبِيِّ مَرْمُوسًا (١)

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الجيم :

٣٥ يطَهِّرُ الجَسَدَ المَفْرُورَ صاحِبُهُ * وانما صِيغَ اَقْدَارًا وانجاسا

كم ادَّعى الطُّهْرَ ناسٌ ثم كَشَفَهُمْ * مرُّ الزَّمانِ فكان القومُ ارجاسا

لا يَمْنَعُ المَلِكُ الجَبَّارَ من قَدَرِهِ * يُغَيِّرُ الحَالَ ما اَجْدَى وما جاسا (٢)

ولو غدا الكوكبُ المَرِيخُ في يَدِهِ * كالسَّهْمِ واتَّخَذَ البرجيسُ بَرَجاسًا (٣)

وقال ايضا في السين المفتوحة مع السين :

٣٦ يَسُوسُونَ الامُورَ بِغَيْرِ عَقْلِ * فينْفِذُ امرَهُمُ وَيَقالُ ساسه

فَأف من الحِياةِ وَأف مني * ومن زَمَنِ رِئاسَتِهِ خِساسه

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الدال :

القُدْسُ لم يُفْرَضْ عَلَيْكَ مزارُهُ * فاسجُدْ لَكَ في الحِياةِ مَقَدَّسا (٤)

أصبَحَتُ في يَوْمِي أسائِلُ عَن غَدِي * متخيراً عَن حالِهِ مَتَدَّسا (٥)

أما اليقينُ فلا يقينَ وانما * أفصى اجتهادي ازاظنُّ وأحدِسا

لا تَرهَبَنَّ مِنَ الطِّباءِ كوادِسا * ولو اتشقتن مع الصباح الكندُسا (٦)

(١) المرموس . المقيور (٢) اجدي . من الجدوي . وجاس . افسد .

(٣) البرجيس : المشتري وقيل هو المريخ . والبرجاس : الحلقة التي يتعلم عليها

المطاعن الطمن . (٤) القدس والقُدوس : الطهر اسم ومصدر والقدس هنا البلاد

المبارك . (٥) المتندس : الذي يستعلم الاخبار . (٦) الكوادس : من الطباء

العطاش والعرب تطير منهم وفي نسخة عواطسا والعاطس من الطباء ما استقبلك من أمامك .

والكندس جذور نبات : معلوم يرد من بلاد الاقاصول يجفف ويدق كالذرور ويتنشق

منه فيحدث من تشقه العطاس يباع الآن بمصر لهذا النرض بهذا الاسم وقال في (٥)

والكندس عند اهل الطب اللبان واره اخطأ .

وإذا النهار خشيت منه غوائلًا * فطيك من ليل يُعِينكَ حِنْدَسَا
فالجنع أخضر كالسدوس تغاله * من حبة خضراء غشي سندسًا (١)

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني :

٣٨ من لي بامليسية أفي بها * وجنأ تقطع في الدجي الامليسا (٢)

أطلبتم أدباً لدى ولم أزل * منه أعاني الحجر والتفليسا

ما كنت ذائراً فاجمة ولا * ذا صحبة فأحاف التفليسا

وأردتموني ان أكون مدنسا * هيهات غيري آثر التدليسا (٣)

ليس الانام بمنجح فاذا دعا * داعي الضلال فلا يجدكم ليسا (٤)

إن مات صاحبكم فجدوا بعده * في النك واتخذوا الخشوع جليسا

فالله ما اختار البقاء وطوله * إلا لشر عباده إبليسا

وأرى الذئاب الطانس يهجز كيدها عن كيد شيب أظهر والتطليسا (٥)

وتخالسوا الفرض الحرام وقدرأوا * شعراً كملونه الرياض خليسا (٦)

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الجيم وياء الرفع والخفيف الاول.

٣٩ داء هذا الانام لا يقبل الطب * وقدما أراه داء نجيسا (٧)

فكر حسنت لقوم أموراً * فاستجازوا التهويد والتنجيسا (٨)

(١) السدوس بالضم : الطليسان الاخضر وكان الاصمعي يقول السدوس

بالفتح . (٢) امليسية : ناقة ملبي اي اعمه والامليس : الفقر . (٣) التدليس .

الخلط على السامع في الكلام . (٤) ايس : الشجاع وتقدم . (٥) الطلس

في الذئاب : تساقط الشعر . والتطليس : التلبس . (٦) الخليس من النبات :

الماتج واخلس إذا اختلط رطبه يابس . (٧) النجيس ومثله الناجس : الداء الذي

لا يبرأ منه (٨) التهويد : ان يصبر الانسان يهودياً ومثله التنجيس وقد جاء في الخبر يولد

المولود على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه .

مَعْتَرٌ صَيَّرُوا الْمُدَّامَةَ قُرْبًا * نَأَى وَنَأَسُ أُلْمُوا بِهَا التَّنْجِيسَ (١)
 رَبُّ رُبِّ رُبْعٍ كَأَنَّهُ النُّجْمُ فِي الْعَزِّ * أَتَاهُ رَبُّ الزَّمَانِ فَجِيسًا (٢)
 وَالْفَتَى غَيْرُ آمِنٍ مِنْ أَذَى الدَّهْرِ وَلَوْ كَانَ شَخْصُهُ الْبِرِّجِيسًا
 (السين المكسورة) قال رحمه الله في السين المكسورة مع الميم والطويل الاول :
 إِذَا مَا غَضُوبٌ غَاضِبَتْ كُلَّ رَيْبَةٍ * وَكَانَتْ لَيْسَ لَا تَقْرُءُ عَلَى اللَّسِّ (٣)
 فَقَدْ حَازَتَا فَضْلَ الْحَيَاةِ وَعُدَّتَا * مَكَانَ التَّرِيَا فِي الْمَكَارِمِ وَالشَّمْسِ
 أَخْمَسِينَ قَدْ أَفْنَيْتُهُمَا لَيْسَ نَافِعِي * بِتَأْخِيرِ يَوْمٍ أَنْ أَعْضَّ عَلَى خَمْسِي
 نَرَجَسِي إِيَابًا مِنْ غَدٍ وَهُوَ آيِبٌ * وَكَانَ صَوَابًا لَوْ بَكَيْنَا عَلَى أَمْسِ
 وَمَا رَالَ هَذَا الْجِسْمُ مُذْفَارِقَ التَّرِي * عَلَى تَمْبٍ حَتَّى أُعِيدَ إِلَى الرَّمْسِ
 أَلَمْ تَرَ أَيَّامَ الْفَتَى فِي عِظَاتِهِ * بِهِمْسٍ تُنَاجِي أَوْ أَدَقَّ مِنَ الْهِمْسِ
 تَوَخَّتْ عَوَارِي الْمَلُوكِ بَرْدَهَا * جِهَارًا وَأَنَارَ الْإِكْرَامِ بِالطَّمْسِ
 وَلَمْ تَتْرِكِ الْعَزَّ الْقَدِيمَ قَمَارِسٍ * وَلَمْ تَرَعْ حَقًّا مِنْ فَوَارِسِيهَا الْخَمْسِ
 أَرْتَكِ بَرِغَمِ الْأَنْفِ سَيْفَ ابْنِ ظَالِمٍ * حَمَائِلُهُ مَوْصُولَةٌ بِفَتَى الْعُحْسِ (٤)

(١) القر بان ما يتقرب به العبد الى معبوده و اشار بذلك الى التصارى . والتنجيس :
 الحكم عليها بالنجاسة و اشار بذلك الى المسلمين . (٢) قواه فجيسا : من جاس بجوس
 و تقدم معناه . (٣) غضوب : اسم امرأة كليس . والرهمس ، والههمس ، والطمس ،
 والخمس تقدمت مما يهون . (٤) قوله سيف ابن ظالم هو الحارث بن ظالم احد فتاك
 العرب المشهورين ومن فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار
 الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الاسود فقاته فقتله فقتل الاسود لن تصيبه باشد عليه
 من سبي جارات له من بلي فبعث في طلبه فاستاقه بامواله فقتله ذلك فكر راجع من

وصارَ دَمُ الدَّيْكِ المُوذَنِ سُحْرَةً * لاهل المغاني حُسوةَ لَعمِ النِّمَسِ (١)
وماسرني أنى ابن ساسان أعتدي * على الملك في الايوان أصبح أوأمسي (٢)
وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون

١٤ تصدق علي الطير الفوادي بشربة * من الماء واعذذها حق من الانس
فما جنسها جان عليك أذبة * بحال إذا ماخفت من ذلك الجنس
لقد فرعتنا قُدرة أذلية * فميشناوعدنا راجعين الي القنس (٣)
تذكرنا الأيام أمرا فتنطوي * عليه زماناً ثم لا بد أن تنسى
فلا تعرض في ماريك ناظراً * نساء النصارى غاديات الي الكنس
وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٢ أياظبيات الانس لست مناديا * وحوشاً ولكن غانيات مع الانس
يشبهن في بعض المحاسن ربربا * وماهن بالسفع الحدود ولا الخنس (٤)
تمسكن طيباً تمسكن حلية * فاني رأيت النوع يلحق بالجنس
ولا خير في جون الذوائب عانس * اذا لم يبت فوق الرحالة والعنس (٥)

مهر به فاستقذهن . وقد اكر جرير من ذكر سيفه في مهاجاة الفرزدق بعيره بنو سيفه
حين ضرب به بين يدي سليمان بن عبد الملك فقال :

سيف ابى رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
(١) النمس : حيوان قصير اليدين والرجلين طويل الذنب يصيد الفار والحيات
ويا كلها . (٢) ساسان : احد ملوك الفرس الساسانية . والايوان : ايوان كسري .
(٣) القنس : الاصل . والكنس الكنائس . (٤) والسفة : سواد وشحوب
في الوجه . والخنس : من صفات الظباء . (٥) الجون : هنا الاسود . والعنس : الناقة
العبلية .

ومن لا يُجد حفظَ التجارب لا يزل * على السنِّ عُمرَ الإز طول المدى يُنسى
وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٣ إذا حضرت عندي الجماعة أوحشت * فما وحدثني الأصبغة إيناسي
طهارة مثل في التباعدِ عنكم * وقربكم يُبني همومي وأذناسي
وأتقي إلى اللبُّ عهداً حفظته * وخالته غير الملول ولا الناسي
وأعجب مني كيف أخطىء دائماً * على أنني من أعرف الناس بالناس
نصحتك يأمُّ النبات فعاذري * وساوس ولاج الا ساودِ خناس
ولا تلبسي الحجلين بنتك والبري * لتشهد عرساً واشغلننا برناس
وقال ايضاً في السين المكسورة مع الميم :

٤٤ خصاؤك خيرٌ من زواجك حررة * فكيف إذا أصبحت زوجاً للموس
وإن كتاب المهر فيما التمسته * نظير كتاب الشاعر المتلمس (١)
فلا تُشهدن في الشهود وألقه * إليهم وعد كالعائر المتشمس
ولبسك ثوب السقم أحسن منظره * وأبهج من ثوب الغوي المنمس (٢)
وإنك إن تستعمل العقل لا يزل * مييتك في ليل بمقلك مُشمس

(١) المتلمس : هو جرير بن عبد العزي وقيل ابن عبد المسيح من بني ضبيعة وسمي
للمتلمس بقوله :

فهذا أوان العرض حتى ذابه * زقايره والأزرق المتلمس

وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجوا فكتب لها الى عامه
بالبحرين كتابين أو همهما انه امر لهما بجوائز وقد كتب اليه بأمره بقتلهما فانكشف لهما
الامر فخلص المتلمس بأن ألقى صحيفته في نهر الحيرة فضرب به المثل ومضى طرفة بكتابه
فكان فيه حننه والخير بطوله تجده في الامثال والعقد وغيرهما . (٢) المنمس : المحتال .

وقال ايضا في السين المكسورة مع الباء .

٤٥ إذا صفت النفس اللجوجُ فأنما * تمنى من الجثمان شر الهابس
ومالبس الانسان أبهى من التقى * وإن هو غالى في حسان الملبس
ويبدى لدنياه الفى وجه ضاحك * وما فتئت تُبدى له وجه عابس
سرى ملك الأواب يحملُ روحه * تُنيرُ كمان تجلو الدجى نارُ قابس
شبابٌ وشيبٌ كالنبات كثيرة * فمن بين رطبٍ يُستباحُ ويابس
وخيرُ بلادِ الله ما كان خالياً * من الأئس فاسكن في القفار البابس
وقال ايضا في السين المكسورة مع اللام :

٤٦ غدت أمٌ دفرٍ وهي غيرُ حميدة * مُغنيةٌ عوادةٌ في المجالسِ
تعوذُ علي من لم يمت بحمامه * وتُعلي فقيراً عدُّ بعضِ المناس
وما تنسُ حسان الذى شاع جبنه * بأسلم من نفس الكمي المغالس (١)
فيا ليت أنى لم اكن في بريته * وإلا فوحشياً باحدى الأمالس
يسوفُ أزهارَ الربيعِ تلاء * ويأمنُ في البيداءِ شرَّ المجالس (٢)
ومن يسكن الامصار لا يعدم الاذى * بابليس مشفوعاً بمثل الأبالس
يساورُ أسداً من غواةٍ مُساورٍ * وطلسَ ذئابٍ من رجالِ الطيالس
متى ما تُصيبُ يوماً طعاماً لظالمٍ * فقمُ عنه وافقرْ بعده فمَ قالس

(١) حسان : هو ابن ثابت الانصارى الصحابي رضى الله عنه وكان جباناً ولذلك

لم يشهد شهيداً أنظر خبر جبنه في الاصابة والاستيعاب . (٢) يسوف . من التسوييف .

والتلاء : ما يعمل به .

وما جاوَزَتْ خَيْلٌ خِوَانِلَ أَلْسَا * إِلَى الرُّومِ إِلَّا بِالشَّرِّ وَرَالَا وَالسَّ (١)
 أَدَالِسُ نَفْسِي نَمَّ أَظْلَمُ صَعْبَتِي * إِذَا رُمْتُ خَلَا مِنْهُمْ لَمْ يَدَالِسِ (٢)
 وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٧٤ هي الدار ما حالت لعمري عهودها * ولا افتقدت من زيتها غير ناسيا
 فكم حلها من ضيغم في قرينه * وكم سكتها ظلية في كناسيا
 وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء .

٤٨ إذا طلع النسران غارت ظعائن * وكان مرآس القر شر مرآس (٣)
 وان تبد في الصبح الثريا فانها * تُيمم بالتسيار آل قرآس (٤)
 لو ان بني الدنيا يدي الدهر مشيهم * على الزف لم أعد ذه غير هرآس (٥)
 وما ظفرت أفرآس قوم يحشها * فوارسها في عنجد وقرآس (٦)
 جسوم تمت ثم حادت فاصبحت * ضروباً كزرع نابت وخرآس
 وماتر كت بيض الزمان وسوده * كراسى عز كلهن كراس (٧)
 ولم ينعوا بالضرب والظعن حادثاً * أتى دون أذراع لهم وترآس

(١) الاوالس : قال في (م ٥) من ألس عقلة اذا ذهب. والالس الحياة ايضا (من
 الس يا لس بالكسر ألسا) . (٢) المدالسة : الخادعة . (٣) النسران كوكبان شاميان
 احدهما الواقع وهو من ثلاثة نجوم واحد منير خلفه نجمان اصغر منه نيران كأنهم الاثافي
 ويقولون هما جناحاه وقد ضمهما اليه حين وقع ، والآخر الطائر بازاء الواقع وبينهما
 الحجره وهو نجم منير بين نجمين عن جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقولون انهما جناحاه وقد بسطهما
 . والمرآس . المعالجة والمعاناة . (٤) آل قرآس . قال الاصمعي : « المتخ » هضاب
 بتاحية السراة وسمين آل قرآس ليردها وحكى غيره الضم . (٥) الزف : صغار الريش .
 والمهرآس : شجر كثير الشوك . (٦) والعنجد : تقدم انه الزبيب . والقرآس :
 ضرب من التمر . (٧) كراس : اى جبل قاله في (٥) .

تَدَاعَتْ بِلَفْظِ الْعَجْمِ أَعْرَابٌ مُذْحِجَةٌ * وَأَعْرَبَ أَهْلَ فَارِسٍ وَخُرَّاسٍ (١)
 فَانْ لِيُوثَ الْحَتْفِ نَالَ اقْتِرَاسُهَا * ضِرَاعِمَ مِنْ لَيْثٍ وَحِيَّ فِرَاسٍ
 فَيَا أُمَّ دَفْرٍ لَأَسْلَتِ غَوِيَّةً * عَلَيْكَ قِرَاعِي دَائِبًا وَضِرَاسِي (٢)
 أَتَبْضِينَ مِنِّي فِي الْمَقَالِ تَعْصِبًا * وَأَيُّ أَذَاهٍ مَا عَصَبْتَ بِرَاسِي
 تَسِيرُ بِنَاهِذِي اللَّيَالِي كَأَنَّهَا * سَفَائِنُ بَحْرِ مَالِهِنِ مِرَاسِي
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ وَوَاوِ الرَّدْفِ :

٤٩ تَرُومُونَ بِالنَّامُوسِ كَسِبًا فَسَعِيكُمْ * إِذَا لَحْتَ الْأَطْمَاعُ سَعِي نُمُوسٍ (٣)
 وَمَا وَعَظْتَكُمْ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ * وَلَا ضَوْءَ أَقْمَارٍ بَدَتْ وَشُبُوسٍ
 نَوْقَرُ دُنْيَانَا لِنَاسٍ وَبَهْضُنَا * تَبَوَّأَ مِنْهَا فَوْقَ ظَهْرِ شَمُوسٍ
 فَوَا هَا لِأَشْبَاحِكُمْ غَيْرَ أَنهَا * تُبَدِّلُ مِنْ أَوْطَانِهَا بِرُمُوسٍ
 رَأَعِظُمُ آثَارِ الْأَنَامِ بَقِيَّةً * تُغَيِّرُهُ أَيَّامُهُ بِطُمُوسٍ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالْبَسِيطِ الْأَوَّلِ :

٥٠ لَرَفَعِ مَجْنَكَ أَوْ ضَعِ لِفَتِي قَدْرٌ * يَلْمُ بِالنَّفْسِ دُونَ الدَّرْعِ وَالثَّرْسِ (٤)
 لِإِنَّ الرَّأْسَةَ وَالرَّيْسَ اللَّذَانِ هُمَا * أَصْلُ الْعُقُودِ فَلَا تَرَأْسُ وَلَا تَرِسُ (٥)
 كَمْ طَاذِلٍ جَرَسَهُ فِي اللَّيْلِ فَائِدَتِي * بِهِ كَفَائِدَةُ الْعُرَّاسِ بِالْجَرَسِ (٦)

(١) خراس : يريد أهل خراسان وسقط هذا البيت من (م). (٢) قراعي . مقارعي
 وخراسي : من ضارس التوم تحاربوا وتعادوا (٣) الناموس : ما ينمسه به الرجل من
 الاحتيال . والناموس واحد ما نمس : وقدم ذكرها وقال في (هـ) (دويبة كأنها قطعة قديد
 تكون بارض مصر قتل الثعبان ولعلها المسماة في عرفهم بالمرسة . (٤) الجمن : الترس واحد
 الجمان بالفتح . (٥) الريس : التبخر . (٦) فائدة الحراس بالجرس : الامتناع
 من النوم .

لا تُودع السر مِزماراً فيُطنه • بجمله بعد طول الصبب والخرس
 فاز امرؤٌ باتتِ الاقدارُ تحرُّسه • وإن مددت إليه كف محترس (١)
 أحسن إلى الناقة الوجناء تبعضها • فيما تشاء واكرم عشرة الفرس
 وارذد عصاك عن السوداء ما هنته • وارقق بعبدك في المصطاف والقرين
 والحى للارض إن يهلك فطعمتها • وإن يعش يحيى بمض الاربع الدرس
 أم له أكلته طالما بذلت • له ما أكل من زرع ومترس
 تمسكت بحبال الهمر مهجته • والوقت بالمر يوهى قوة المرس (٢)
 والدمر أنمى على ذي مارن أريج • بطيبه وعلى ذي مارن ورين
 دنيك تضحى إذا جادت منمنة • أدالت الضان من ليث الشرى المرس
 مازال يفرس لإعناق معتديا • قالاً ن أصبح فراساً كمترس (٣)
 هي الرؤوس أبانت عن سماجتها • فلا يفرّك منها ليلة المرس
 واحذر مقال أناسن كان منقبضاً • يلقي العقاء بوجه العابس الشرس
 وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون (٤):

٥١ لعالم العلوف فعل لاخفاء به • في عالم الارض من وحش ومن أنس
 فالخنس الكنس الافراد خالقها • مدبر لا حقدار الخنس في الكنس (٤)

(١) المحترس: السارق. (٢) المرس بفتح الراء: الحبل: وبكسرهما: الشدائد المعارسة.
 (٣) في نسخة فاليوم أصبح فراس كمترس. (٤) خنوس الكواكب: اختفائها
 وكنسها. وقوفها في مجاريها. والخنس بالتخفيف: جمع خنساء وهي الظبية.
 والكنس جمع كناس. الوشح. واحدها وشاح «شبه قلادة» يتسج من اديم
 عريض ويرصع بالجوهر ويجمع طرفاه ويجعل اسفله اوسع من اعلاه تشده المرأة بين عاتقها
 وكشها وكذلك صفة الثريا. وقوله لم ينس: اي لم يتذبذب ويتدلى.

إنا يعلم لاهي كلنا دَنَسٌ * فكيف نخلو من الاقدار والدنس
فليت وشح الثريا لم تزن أفقا * وقرطها فوق آذن الغرب لم يدنس
وقال ايضا في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني :

٥١ والخنس الخنس ما يخلو فتى ورع * من مارد في ضمير الصدر خناس (١)
عداوة الحق أعمى من صداقتهم * فابعد من الناس تأمن شررة الناس
قد آسنوني بإحاشي اذا بسدوا * وأوحشوني في قُربِ بايناس
والشر طبع وقد بُثت غريزته * مقسومة بين أنواع وأجناس
ذكرت لفظا وأُنسيت المراد به * من قائله فانت الذاكر النامي
تخرص القوم في الأخبار أو مسخوا * فبدلوا بعد إانس جيل نسناس
تصد الجواهر الصافي وخلقنا * في الارض كثرة أوساخ وأذناس
وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٥٣ سَتُّكَ أُمَّكَ دِينَارًا وَقَدْ كَذَبْتَ * لو كُنْتَهُ لَمْ تَكُنْ حَمَالًا أَذْناس
مُزْجَا مِنْ دُنَايَا خَالِطَتْ وَسَخًا * مُقْسَمًا بَيْنَ أَنْوَاعٍ وَأَجْناس
زُرْتِ الْقُبُورَ فَمَا آنَسْتَ مِنْ شَبَعٍ * هَيْهَاتَ أَوْحَشَ خَلٌّ بَعْدَ إِيناس
فَعُدُّ بِرَبِّكَ مِنْ وَسْوَاسٍ مُشْبِهَةٍ * خُنْسَاءُ تَرَاهِيكَ مِنْ جَنِّ بَخْناس (٢)
يا وَايَ الْمِصْرِ وَالْأَقْلِيمِ مِنْ حَفِظْتَ * صنائعُ لك أم كل امرئ نامي

(١) الخنس الخنس : هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلاقم بالخنس الجوار
الكنس قالوا هي زحل والمشتري والريخ والزهرة وعطارد . (٢) الوسواس :
اسم الشيطان . ومشبهة الخنساء : هي المرأة .

أودعت ضيفنا فلا تجده مودعه * إن الأمانة لم تُرفع من الناس
وقال أيضاً في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف :

٥٤ لله لطفٌ خفيٌّ في برّيته * أعياء المنايا كلّ نطيس (١)

مابال أشباح قوم في النرى جعلت * لم تُبق إلا حديثاً في القراطيس
وقال أيضاً في السين المكسورة مع الباء وياء الردف :

٥٥ إن الجديدين قد جرت فعلهما * جنسين ضدّين من نعم ومن يس

حوادثُ الدهر ما تنفك غادية * على الانام بالباس وتليس

ألوت بكسري ولم تترك مرآزبه * وبالمناذر أودت والقوايس (٢)

زارت حسينا وحست بالردى حسنا * وواجهت آكل عباس بتميس

الطاعنين وغيث الركب منسكب * إذا ازدهى الجري أشباح الضفايس (٣)

فرسان خيل إذا خلوا أعتتها * لا يسكون حذاراً بالقرايس (٤)

وقال أيضاً في السين المكسورة مع اللام وياء الردف .

٥٦ ذهابٌ عيني صان الجسم آونة * عن التطرح في اليد الأماليس (٥)

وأن أبيت سمير الكدر في بلد * تطوى فلاه بتهجير وتغليس

أهوى الحياة وحسي من معائبها * أنى أعيش بتمويه وتديس

(١) النطيس: العالم بالطب . (٢) المرآزة : الرؤساء واحدهم مرزبان . والمناذر . جمع منذر . ومثله القوايس : جمع قابوس وهم ملوك العرب من قبل كسرى . (٣) الضفايس . الرذل المهين والضفايس شبه العراجلين تنبت في أصول النمام . (٤) القرايس : واحدها قربوس وهما قربوسا المرج معلومان . (٥) الآونة . الحين . والبيد الأماليس : الأرض القفر التي لا تنبت شيئاً . الكدر : ضرب من الفطا وهو معظمها . وليس : جمع اليس وتقدم انه الشجاع . ويوم جيران : قال في (م) اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حصن وبلادها . والخيار ، والدياليس : (مواضع) جلا اليهما الناس في بعض السنين فسلموا .

نَطَالِبُ الدَّهْرِ بِالْأَحْرَارِ وَهَوْلَانَا * مُبِينُ عُنْدَرَيْنِ إِفْلَاسٍ وَتَقْلِيصِ
فَا كُتْمُ حَدِيثِكَ لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ * مَنْ رَهَطَ جَبْرِيلَ أَوْ مِنْ رَهَطِ إِبْلِيسِ
وَقَدْ عَلِمْتُ وَغَيْرِي عَنْ مُشَاهِدَةٍ * أَنْ الْعُلَّالِفُ قَوْمٌ فِي الْوَعْيِ لَيْسَ
وَيَوْمَ جَيْرَانَ أَنَسَى فِي سَمَاجَتِهِ * عَلَى الْخِيَارِ وَأَيَّامِ الدِّيَالِيسِ
قَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَالرَّدْفِ :

٥٧ إِنْ الْجَدِيدَيْنِ مَارْتَا وَلَا خَلْقًا * وَلَمْ يَدُومَا عَلَى نُعْمِي وَلَا بُوسِ
قَدْ أَنْذَرَ الْمُنْذِرَيْنِ الْخُتْفُ وَأَقْرَسَا الْفَرَسَانَ وَاقْتَبَسَا نِيرَانَ قَابُوسِ (١)
وَقَالَ أَيْضًا فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالْوَافِرِ الْأَوَّلِ :

٥٨ تَعَالَى قَدْرَةٌ وَخُفُوتٌ جُرْسِ * أَزَالَا عَنْكَ حَرَسًا بَعْدَ حَرَسِ (٢)
أَرَى خُرْسًا مِنَ الْإِيَامِ وَاقْت * بِكَرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِ خَرَسِ (٣)
وَأَشْهَدُ أَنِّي غَاوٍ جَهَوْلٌ * وَإِنْ بَالَتْ فِي بَحْتٍ وَدَرَسِ
يُجَادُ ثَرَمِي وَأَجَلٌ فِيهِ غَرَسَا * فَيُنْفَقُ سَاعِدِي وَيَقُومُ غَرَسِي
وَجَدْنَا ذَاهِبَ الْفَتَيْنِ أَفَى * مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عُرْبٍ وَفَرَسِ
وَمَا الْبِرَانَ مِثْلَهُمَا وَلَكِنْ * هُمَا الْإِسْدَانِ يَبْتَغِيَانِ فَرَسِي (٤)

(١) المنذران . هما المنذر الأصغر بن المنذر الأكبر وتقدم ذكرهما . وقابوس . هو النعمان بن المنذر وكان على دين الأكلسة من عبادة النار .

(٢) الجرس « بالفتح والكسر مع التسكين فيهما كالجرس محرّكة » . الصوت الخفى . والجرس : وقت من الدهر . (٣) الجرس . البكم . وبالفتح . العذ .

(٤) البران . في (م ٥) الجرذان و (قد) شبه ناقل كتاب كلية ودمنة (وهو ابن المقفع) الليل والنهار بالجرذين (فتبعه المعرى بذلك

سَيْلَتِي كُلُّ مَنْ حَذِرَ الْمَنِيَا * فَضَعْتُ ثِقْلِيكَ مِنْ دِرْعٍ وَتَرَسٍ
لَنَا رَبٌّ وَلَيْسَ لَهُ نُظَيْرٌ * يُسِيرُ أَمْرَهُ جِبَالًا وَيُرْسِي
تَظْلُ الشَّمْسِ مَاهِنَةً لَدَيْهِ * فَمَا بَلْقَيْسُ أُمِّ مَاسْتِ بَرَسِ (١)
قَضَاءُ خُطِّ مَا الْإِقْلَامُ فِيهِ * بِمُعْمَلَةٍ وَلَمْ يُحْفَظْ بِطَارِسِ
عَدَا الْمِرْسَانِ بَيْنَهُمَا عَدُوًّا * أَقْلُ أَذِيَّةٍ مِنْهُ ابْنُ عَيْرَسِ
لَقَدْ أَتَقَاكَ فِي تَعَبٍ وَهَمٍّ * وَلَيْدٌ جَاءَ بَيْنَ دَمٍ وَفَيْرَسِ (٢)
وَمَا الْفَتَيَانِ إِلَّا مِثْلُ نَامٍ * مِنَ الْفَتَيَانِ تَعَتَّ ثَرَى وَكِرْسِ (٣)
تَشَابَهَتْ الْخَطُوبُ فَمَا تَنَاءَتْ * حَرِيرَةٌ لَابَسٍ وَقَمِيصُ بَيْرَسِ
وَمَا غُذِيَ الْأَمِيرُ كَمَا رَعَاهُ * فَنِيْقُ الشُّوْلِ مِنْ سَلَمٍ وَشِرْسِ (٤)
كَانَ الشَّدْوُ فِي الْأَعْرَاسِ نَوْحٌ * وَأَصْوَاتُ النَّوَادِبِ لِهَوْعُرْسِ
أَنَامِكَ أَيُّهَا الدُّنْيَا نَمَارٌ * فَمَا تَبَقِيَ عَلَيَّ وَمَدِي وَقُرْسِ
وَلَوْ بَقِيَتْ لِأَذْرَكَيْهَا مُزِيلٌ * بِرَيْبِ الْأَهْرِ مِنْ عَجْمٍ وَضِرْسِ (٥)

(١) ماهنة : خادمة . وبلقيس : هي صاحبة العرش ملكة سبا . وست
برس : أم أقف على خبرها . (٢) الفرس : تقدم انه الذي يخرج فيه الولد
تسميه قابلات بلادنا المشيمة .

(٣) الكرس : تقدم انه البمر المترا كم بعضه فوق بعض
(٤) الفنيق : الجمل الضخم : والشول : النوق . والسلم : شجر من
المضاه . والشرس : في (م ٥) ضرب من الحمض شاك يكون في الجبال (وهو ما صغر
من شجر الشوك كالشبرم ويسمونه عضاه الجبال
(٥) المعجم : العض والفرس : العض الشديد بالاضراس

وليس ابن الزبير صحيح رأي * إذا ماناب عن مدر بورس (١)
وقال أيضا في السين المكسورة مع الإون (٢)

٥٩ ثلاث مراتب مَلَكٌ رَفِيعٌ * وإنسانٌ وجيلٌ غيرٌ إنس

فإن فعلَ القتي خيرا تعالى * إلى قِنسِ الملائِكِ خَيْرِ قِنسِ

وإن خَفَضَتْهُ هَيْتُهُ تَهَاوَى * إلى جِنسِ البهائمِ شَرِّ جِنسِ

وقال أيضا في السين المكسورة مع الميم

٦٠ كانَ منجَمَ الاقوامِ أعمى * لَدَيْهِ الصُّحُفُ يقرؤها بلسِ (٣)

(١) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير أمه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو أول مولود ولد في الإسلام وأشار بقوله صحيح رأي. إلى حرب به بنى أمية وقد استشار أمه حين حاصره الحجاج بالاستسلام لهم أو المضي على محاربتهم فأشارت عليه بالحرب فقتل رحمه الله. (٢) الجيل غير الانس: هم البهائم. يريدان مرتبة الانسان وسط بين الملكية والبهيمية فإن ترفع في تطهير اخلاقه الحق بعالم الملائكة وان انغمس في الشهوات انحط الى عالم البهائم بل كان شر امنها. والقنس. تقدم انه الاصل.

(٣) المنجم: العالم باحكام النجوم من حيث تاثير الكواكب في الحوادث الكونية فالمرى رحمه الله لا يرى هذا الرأي ويرى ان المنجم كالأعمى فكما ان الأعمى لا يستطيع قراءة المكتوب ولكنه لشدة ولوعه بما كتب يلمس الطرس لسا وعيث لسه كذلك المنجم سواء بسواء. وهذا البيت من بيوته العامرة التي سارت سير المثل السائر. وقد استشهد به بعض الكتاب المصريين السوريين على ان الكتابة البارزة التي يتعلمها العميان في مدارسهم الآن هي من الاختراعات القديمة وان دعوي احدا فاضل العميان الفرنسي - براى - بأنه المخترع لها منسبوق اليها وشاهد هذا البيت. اقول فاما سبق العرب للافرنج بذلك فهذا مما علمناه ولسنا. بايدينا فقد اثبتت سمادة احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار السابق في ذلك لابي الحسن علي بن احمد زين الدين الحنبلي الأمدى العا بر المترجم في صفحة ٢٠٦ من كتاب نكت الهميان للصالح الصفدى واما كون المرعي اراد هذا المعنى فقد نازع فيه الكاتب السوري بعض الكتاب المصريين ومناظرتهما تجردا على صفحات الجرائد السيارة سنة ١٣٢٩.

لقد طال العناء فكم يعاني * سطوراً عادَ كاتبها بطمس
 دعاً موسى فزال وقام عيسى * وجاء محمدٌ بصلاةٍ خمسٍ
 وقيل يحيى دينٌ غيرُ هذا * وأودى الناسُ بينَ غدٍ وأمسٍ (١)
 ومن لي أن يمود الدينُ غضاً * فينقع من تنسكٍ بعدَ خمسٍ (٢)
 ومهما كان في دنياك أمرٌ * فما تخليك من قمرٍ وشمسٍ
 وآخرها بأولها شبيهة * وتصبح في عجائبها وتمي
 قدومُ أصغرٍ ورحيلُ شبيبٍ * وهجرةُ منزلٍ وحلولُ رمسٍ
 لحاها اللهُ داراً ما تدارى * بتل المين في ليجٍ وقمسٍ
 إذا قلتُ المحالَ رفعتُ صوتي * وإن قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٦٤ سجايا كأنها غدرٌ وخبيثٌ * توارثها أناسٌ عن أناسٍ
 يُهاجرُ غابَهُ الضرعُ غامٌ كما * يُنازع ظبيَ رملٍ في كناسٍ
 وتصبحُ بعدَ أهلها المغاني * كقبح غيوبهم بعدَ الاناسِ
 يُرادُ بك الجميلُ على اقتسارٍ * وتذكرُ بالوفاء عوانتُ ناسي
 وحمدت الذنوبَ قريَ ضعيفٍ * وسرتَ بينَ في طُرق التناسي (٣)

(١) قوله قيل . القائلون بذلك اليهود يقولون بالمسيح وان الله يرسله اليهم فهم ينتظرونه وقد كفروا به حين ارسله الله اليهم وانكروه حسداً وكفرا . (٢) فينقع : اي فيروي من عطشه . والخمس بالكسر . ورود المساء بعد خمس بالفتح . وقد اشار بالخمس الى الشرائع التي اتى بها نوح ، و ابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وهو معنى خفي دقيق ولعل من واخذ المعري في هذه الايات لحظ هذا المعنى . (٣) القري : الظهر .

- ١) يهارق شهلةً كهبل وشرخ * فواسي بالتشابه والجناس
- ٢) وما أرضاك رأى من دريد * غداة يروم قربان خناس
وقال ايضاً في السين المكسورة مع الراء :
- ٦٢ أمّذهبة التراس لردّ كيد * صروف الدهر مذهب التراس
- ٣) وكيف أروم في أدبٍ وفهم * دراسا والمآل هو اندراسي
- ٤) نعم للمضد ربّتي ملكي * وكان بحكمة منه اغتراسي
أقام الملك حراساً عليه * وما تُنفي الحوادث باحتراسي
كأنا في السفائن عائمات * وعند الموت أقيت المراسي
تخلف بعدنا جيلٌ ونجم * فأزهر شامٍ وأشم رايي
فرارٌ من مهاريس المنايا * بأقدام يطان على هراسي
فكم قارنٌ من رأسٍ برجلٍ * وكم ألقن من قدمٍ براس
فقدّم من تأخر في المطايا * وأخر من تقدّم في المراس
فمنّ وما فراستنا بعينٍ * كلفظ الدارمي أبي فراس
- ٦)

- ١) الشهلة : المجوز و اراد بها الدنيا . (٢) دريد : وهو ابن الصمة . و خناس
هي الخنساء بنت عاصم وكان خطبها لنفسه فلم يجبه . (٣) مذهب : الاولي من (التمويه)
بالذهب . والثانية : من الذهب قاله في (م) . (٤) المضد : القطع بالمضد .
(٥) مهاريس : الابل الشديداة الاكل . و هراس : قدم انه شجر كثير الشوك
(٦) ابو فراس : هو الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره كقوله :
- وما مثله في الناس الا ملك * ابوامه حتى ابوه يقاربه .

والدارمي : نسبة لبني دارم وهم قومه

إذا اتهمت في أيام قَيْظٍ * فعدّ الناجياتِ إلى قراس (١)
 أذودُ عن الفرائسِ ضارياتٍ * وأعلمُ أنّ غايتها اقتراسي
 وقد يفتى ابن آدم وهو حر * بلا فرسٍ يعدُّ ولا قراس
 ييرب حُفرةٌ خرست ونادى * مُغيبها فأسمع ذا خراس (٢)

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء :

٦٣ رأيتني في الكري رجلٌ كاني * من الذهب اتخدتُ غشاء راسي
 قلنسوةٌ خُصِصتُ بها نضاراً * كهرمُز أو كملكٍ أولى خراس
 فقلتُ مُعبراً ذهبٌ ذهابي * وتلك نباهة لي في اندراسي
 نهيتك أن تعرض بنتَ قَيْلٍ * قَيْلٌ في الدوابلِ والراس
 كان مغارسَ اللتين فجرٌ * يُملُّ بماءِ عاليةِ النراس
 كان سيئةً في الرأس منها * بيتٍ فمِ سيئةٌ يبتِ راس (٣)
 وروقٍ كالهبا وأقلُّ ملقي * على شوكِ القنادِ أو الهراس (٤)
 تنزل كاحتلاب الدرِّ ضاقت * مسالكهُ فأتبَ في المراس
 رضيتُ به على مَضِيضٍ لعلني * بأنّ فرائسي نجني اقتراسي
 ومن لا خيكَ لو يحدو ركابا * بأفراسٍ يطان على القراس

(١) اتهمت بالتشديد . أي صرت الى نهامة بطلد معلوم . وقراس : هو آل قراس
 وقدم انه مضاب . (٢) يرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أول من زلها يرب بن قابل
 بن سام بن نوح فسميت به وسماها رسول الله طيبة كراهة للفظ التريب تقدم . وذا خرمن
 يعني خراسان (٣) السبيئة الخمر . وبيت رأس : قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر
 (٤) قال في طرة (٥) الظاهر . وروق كالهدي . بدل قوله وروق كالهبا وليحرد

أقمتُ وكان بعضُ الحزمِ يوماً * لركب السفنِ أن تُلقى المراسي
 جملتك حارسي فبغيتَ كيدي * وعمك حين أجمعُ في احتراسي
 كراسي الهضبِ طيشٌ في رجالٍ * أظفوا بالأسرةِ والكراسي (١)
 وقال أيضاً في السين المكسورة مع الهمزة والكامل الأول :

٦٤ حتى ثلاثٍ في حمياً هلهٍ * خيرٌ لنفسك من ثلاثة أكؤس
 لا تشر بن الخمرِ فهي غويةٌ * ساءت بأنعمها طويل الأيوس
 عجباً لنا ولمن مضى أقدامنا * يمشين فوق جسامهم والأروس
 ولسوف يفعلهُ بنا من بعدنا * إن المتون سهامها في الأقوس (٢)
 رأسَ الفتى زمتنا ورأسَ حمامه * فعدا الرئيسُ كأنه لم يرأس (٣)

وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون :

٦٥ غضبَ الأميرُ من الملامِ وهل ترى * أحداً يفوزُ بعرضه لم يدنسِ
 أنا جاهلٌ إلا بأمرٍ واحدٍ * ما عالى هذا بأهلٍ تأنسِ
 فتوقهم من أسودٍ أو أبيضٍ * أو أسمرٍ ما بينَ ذين مجنّسِ
 والعنسُ يُعتقُ من أذاك أسراً * عُراً العواتقِ والعوانى العُنسِ
 إن الكرى في العينِ يُحمدُ والكرى * عندَ البري كمدُ الحسانِ الأُنسِ (٤)
 أما الجوارى كدساً فيفتني * فمتي لحاقى بالجوارى الكنس

(١) الظ بالشئ إذا لزمه ولا ذبه . (٢) الأقس : جمع قوس .

(٣) راس يريس : إذا تبختر . وراس حمامه : من راس السيل إذا جرف

(٤) الكرى الأول : النوم . والثاني ! دقة الساقين من قولهم امرأة كرواء

والخلق غير الخساق كم أنف اللأى * من صيد ضارية بأنف أخنس (١)
وقال أيضا في السين المكسورة مع النون :

٦٦ أنسيت حق الله أم أهنته * شرٌّ من النامى هو المتنامى

نبي الطهارة في الحياة وإنما * أجسادنا جملٌ من الأذناس

سبحان جامعها الى غيرها * في حيز الانواع والاجناس

إن صح عقلك فالنردُ نعمة * ونوى الاوانس غاية الايناس

بلست من وسواس حلى خلته * إبليس وسوس في صدور الناس

ما شمت من شماء قبل وهل نأت * بخنساء عن شيطانها الخناس

أولاً وأله العرس عن عزل لها * بالقرنل فهي شقيقة العرناس (٢)

زيدت بها ألف ونون إن من * فرس الرقاب نطقت بالفرناس (٣)

يرمي الضراء بسيد متختلاً * كما يصيد له ريب كناس

نسخ المماشير فالعضنر تطب * في لؤمه والناس كالنساس

وتفكرت نفس الليب وقدرات * أشخوص جن أم شخوص أناس

عرب وعجم دائلون وكلنا * في الظلم أهل تشابه وجناس

اللأى : بحر الوحش . والضارية : اثنى الضارى وهو كلب الصيد . (٢) اولاً : قال في

(م هـ) كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة . والعرس : المرأة والعرناس : قدم

١ فركة الغزل

(٣) الفرناس : الاسد الضخم وقوله زيدت بها الف ونون يشير الى ان العرس من

العرناس والفرس : الذى هو دق العنق من الفرناس فهو يحذر المرأة أن تشتغل بغير منظر لها .

(٤ لزوميات — ثانى)

فلقيت من زيدٍ وعمرو مثلَ ما * لاقيتَ من ذلكِ ومن أشناس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الحاء :

٦٧ لا ذنبَ للدُّنيا فكيفَ نلومُها * واللومُ يلحقني وأهلَ نحاسي^(١)

عِيبٌ وخمرٌ في الإناءِ وشاربٌ * فمن اللومِ أعاصرٌ أم حاسي

وقال أيضا في السين المكسورة مع الطاء والكامل الأول (٢) :

٦٨ قد يرفعُ اللهُ الوضيعَ بُكْتَةً * كالنقعِ زارَ معاطسًا بملاطيس

فأذهبَ لشأنِكَ في الأمورِ ولا تبتِ * كالنكسِ ينجحُ من حذارِ العاطس

وقال أيضا في السين المكسورة مع العين :

٦٩ لا ترقدوا فوقَ الرِّحالِ فانما * تُرْمِي النجومُ بغيرِ طرفِ الناعسِ

ولربِّ جدٍ مُكثيرِ أبنائِهِ * يبنونَ عيشَهُمْ بجِدِّ ناعسِ

لم يدعُ حظِّي يالَ - مدِّ في الوغي * بل صاحَ في الأيامِ يالَ مُناعسِ

للموتِ حدٌّ لا يقربُ حينُهُ * بصُدورِ بيضِ أو صدورِ مداعسِ^(٣)

وقال أيضا في السين المكسورة مع النون :

٧٠ قد فاضتِ الدُّنيا بأدنائِها * على براياها وأجناسِها

والشرُّ في العالمِ حتى التي * مكسبُها من فضلِ عرنايسِها

وكلُّ حيٍّ فوقها ظالمٌ * وما بها أظلمُ من ناسِها

وقال أيضا في السين المكسورة مع النون وياء الردف :

(١) النعاس . أصل الشيء . (٢) المعاطس : الأنوف . والملاطس : اخفاف

الابل . والنكس : الضعيف وأراد به ضعف الرأي لانه يخشى المعاطس والملاطس

تهدم انه الظبي يستقبلك من أمامك والعرب تشاهم به . (٣) المداعس : الرماح .

- ٧١ ارتاحت النفس بتطيرها * وربها قاض بتدنيها
 إن كانت الدنيا عروساء ثرى * فلتصرف عنك بتعديها
 كالقول غالتك بتلوينها * بين قدديها وتبنيها (١)
 كم آتستني بمد إباحها * وأوحشتني بمد تانيها
 ضعيفها مثل فرانسب * فر حذاراً من فرانسبها (٢)
 يكفيك طعم جنسه واحد * أطمية ضرت بتجنيسها
 والثوب في أرضك من وخشها * يُغنيك عن أبواب تنيسها (٣)
 كم من عرانس كسا أهله * نسوتهم برس عرانسبها
 وقال أيضا في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث :

- ٧٢ بنت نصارى نزلت من ذرى * عال إلى قبر وناووس
 في حلال غير وكم أشبهت * ثيابها حلة طاووس
 وقال أيضا في السين المكسورة مع اللام :

- ٧٣ أيها الرجل إنما أنت ذئب * في ذئاب من المعاشر طلس
 حقك الآن إذ قلت مداما * أن تداوى من الحمار بقلس (٤)
 شهد الأب أن ما أفسد المسقول أمر بنور وجلس (٥)

(١) القول الهلاك : وتقديرها : تقدمها : وتبنيها . تاخرها قاله في (م ٥) (٢) الفرا
 حمار الوحش يهزولا يهزوا والنسب : الطريق الواضح . والفرا نيس : الاسد واحدها
 فرانس . (٣) الوحش الردى . من كل شيء . وتيس : بلد وتقدم ذكرها .
 (٤) القلس محركة : تقدم انه قريب من الفى . يكون عن الامتلاء . والقلس بالسكين
 حبل غليظ يضرب به كلفرعة . (٥) الامر بالكسر : الشديد . النور : تهامة
 وما يار الله . والجلد : بلاد نجد

تَدْرُ الحَازِمَ الحَصِيفَ منَ القَوِ • مَغْوِيًّا كَأَنَّهُ حَافٌ ألسِ
 وَإِذَا لم تَنَلْ يَدَاكَ اغْتِصَابِي • رَامَتَا بِلِخْدَاعِ كَيْدِي وَخَلْسِي
 لَسْتُ حِلْفَ المَدَامِ بَلِ حِلْسِ يَتِي • مِثْلَ مَيْتٍ قَدْ زَايَلَتِ النُّضُوحِ حِلْسِي
 كَيْفَ للجِسْمِ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَبْسَأَ أَلْفِي العِقَابَ لِأَحْرَاقِ بُلْسِ (١)
 مَا النَّفْسِي بَيْنَ النُّفُوسِ مُعَنَّأ • إِذَا لم تَقُزْ بِطُوقِ وَتَسَلْسِ (٢)
 لَوْ يُنَادِي فِي كُلِّ سَوَاقٍ عَلَيْهَا • مَا اشْتَرَاهَا أَخُو رَشَادٍ بِفَلْسِ
 قَدْرٌ يُسْنُنُ الحِصَاةَ فَتُدْعَى • جَبَلًا أَوْ يُذِيبُ رِضْوَى بِهَلْسِ (٣)
 كَيْفَ تَهْدِيكَ لِلتَّخْفِيَاتِ عَيْنٌ • لَا تَرَى الآلَ فِي مَهَامِهِ مُنْسِ
 وَقَالَ ابْنُ السَّيْنِ المَكْسُورَةَ مَعَ الرَّاءِ :

٧٤ قَالَ قَوْمٌ وَلَا أُدِينُ بِمَا قَالُوهُ إِنَّ ابْنَ آدَمَ كَابِنِ عَرَسِ
 جَهْلَ النَّاسِ مَا أَبُوهُ عَلَى الدَّهْرِ • وَإِكْنَهُ مُسْمِي بِمَحْرَسِ (٤)
 فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ قَوْمٌ لِقَوْمِ • رَهْنِ طِرْسٍ مُسْتَنْسَخِ بِعَدَطِرْسِ
 وَقَالَ ابْنُ السَّيْنِ المَكْسُورَةَ مَعَ المِيمِ :

٧٥ أُمَّ دَقْرِ جَزِيَتِ شَرًّا فِدِيًّا • نَكَ يَغْدُو كَالضَّيْفِ المِهْمَاسِ (٥)

(١) ابليس : بمعنى يشس ومنه سمي ابليس ابليساً . والابلاس ايضاً انكسار النفس وحزنها . والبلس بالضم : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه . (٢) السلس : ضرب من الحلي أو الحيط الذي ينظم به الخرز (٣) الملس : داء السل واراد به سلس البول فان مدمن الخمر يصاب به (٤) الحرس الدهر وهذا حكاية مذهب القائلين بان اصل ابن آدم القرد فهو حلقة من حلقاته وأكثروا من تراه على هذا المذهب الذين لا يتدينون بدين ما البتة ولا حجة لهم على قدم دعواهم الا التشابه وقد نقض بعضهم على بعض تلك الحجة فلم يكن بايديهم الا المكابرة والتمادي في الضلال والنفي . (٥) الضيفم المهباس : الاسد الشديد الغمز بضمه

- أقرضينا في المحل مدًا بصاع * واطر كينامن فرط هذا الشماس
 أتضحى بالهم أو أتمسى * وقضي من الخطوب التماسي
 ١) مَفْنِيَا بَيْنَ لَيْتَيْنِ زَمَانِي * لَيْلَةٌ طَلَقَةٌ وَأُخْرَى عَمَّاسِ
 ٢) جَهَلَتْ هُرْمَسُ النُّيُومِ وَمَا تُنَجِّمُ إِلَّا عَنَ جِرْيَةِ الْهَرَمَّاسِ
 يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ تَرَى كَفَرَطَابِ * حَوْلَهَا الْعَاصِي أَوْ الْمِيَّاسِ
 زَعَمُوا أَنِّي سَأَرْجِعُ شَرْخًا * كَيْفَ لِي كَيْفَ لِي وَذَاكَ التَّمَّاسِي
 وَأَزُورُ الْجِنَانَ أَحْبَبُ فِيهَا * بَعْدَ طَوْلِ الْمُمُودِ فِي الْإِرْمَاسِ
 وَتَزُولُ الْعِيُونَ عَنِّي إِذَا حُمَّ * بَيْنَ الْحَيَاةِ ثُمَّ انْتَهَى (٣)
 أَيَّمَا طَارِقٍ أَصَابَكَ بِطَارِقٍ * قُ حَتَّى مَسَاكَ لِلْفِي مَاسِي (٤)
 ضَاعَ دِينَ الدَّاعِي فَرُحْتَ تَرُومُ الدِّينَ عِنْدَ الْقَيْسِ وَالشَّمَّاسِ
 أَتَهُدُّ الْإِنْجِيلَ فِي يَوْمِ كَنْسٍ * بَعْدَ حَفْظِ الْأَسْبَاعِ وَالْإِحْمَاسِ (٥)
 هَاهُنَا مَا تَرِيدُ قَدْ ظَهَرَ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ قَبْلُ فِي الدِّبْمَاسِ (٦)

(١) ليلة طلاقة ومثله يوم طلق : اذا لم يكن فيهما حر ولا قر ولا شئ يؤذي . ويوم
 عماس : العماس الحرب الشديدة والداهية وكل ما لا يهتدي له فهو عماس . (٢) هرمس
 : قيل انه كان اعلم اهل الدنيا في علم النجوم . والهرماس . الاسد الشديد العادي على الناس
 (٣) عين الحياة : نهر من انهار الجنة . (٤) الطارق : في الاصل الآتي ليلا تم
 أطلقوه على كل ما به ترمى الانسان من مرض او خلافة مما يدهشه ويزيل عقله . وطارق
 علم رجل ولعله اراد به طارق بن زياد و اشار الى حادثة اختلافه مع مولاه موسى بن نصير .
 وانتفاضهما على بعض بيد ذلك الفتوح الذي تم لهما . (٥) الاسباع ، والاحماس :
 اسباع القرآن و احماسه . . (٦) الدبماس : الحمام و اراد فضرة .

وقال أيضا في السين المكسورة مع الكاف والفاء الردف :

٧٦ طاعمٌ أنتَ وَاَرْدَعَنْبَ ماءٍ * مُعْرَسٌ بِالْفَتَاةِ حَازِي كَلْبِي

فَاتَّقِ اللَّهَ لَا تُوَمِّنَنَّ مَا يَفْضَحُ مِنْ رِيَّةٍ وَمَنْ شُرِبُ كَلْبِي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف :

٧٧ ظَلِمٌ مُسْتَضْعَفٌ وَأَخَذُ مَكُوسٍ * وَحَيَاةٌ فِي عَالَمٍ مَنكُوسِ

جَلُّ رَبِّ الْأَنَامِ زَيْدٌ كَعَمْرٍو * وَأَخُو الْبِرِّ لَيْسَ بِنَاوِ كُوسِ

وَكِنْدَا الْجَمْرُ مِثْلُهُ الرَّجْمُ قَدْ مَيِّزَ بِلَفْظِ مُغْيِرٍ مَعكُوسِ

(السين الساكنة) قال رحمه الله في السين الساكنة مع الباء :

٧٨ غَنِيَتٌ فِي شَرِّ خِكْ أَذْكَى مِنْ قَبْسٍ * وَكُنْتُ بِحَرِّ آثِمٍ أَصْبَحْتُ يَبْسِ

أَمَا تَرَانِي فِي الزَّمَانِ مُحْتَبَسٍ * أَعْمَارُنَا تَعْجُزُ عَمَّا يُقْتَبَسِ

تَضِيْقُ أَنْ يَكْشِفَ فِيهَا مَا التَّبْسِ * وَهِيَ قَصِيْرَاتٌ كَأَيَّاتِ عِبْسِ

لَوْ قَبِلَ النَّصْحَ لَسَانِي مَا نَبْسِ

وقال ايضا في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الاول :

٧٩ أَفِ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ عَنَتٍ * فَكَلْنَا فِي تَحْيُلٍ وَدُلْسِ

مَا النَّعْوُ وَالشَّرُّ وَالْكَلَامُ وَمَا * مَرْقَشٍ وَالْمُسَيْبُ بْنُ عَاسِ (٢)

(١) بلفظ مكوس: يريدان جم ومثل رجم وهنا يسمي في اللغة القلب والابدال ومن خواصه ان اللفظ المبدل يكون له حظ من معنى المبدل منه والعلامة احمد قارس شدياق كتاب ضخيم سماه « سر الليال في القلب والابدال » وقد طبع الجزء الاول منه وتكبر المؤلف باحتراق كتبه فاحترقت الاجزاء التالية . (٢) المرقش: هما مرقشان الاكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك وقال ابن قتيبة هوريمة بن سعد الخ وسمى مرقشا بقوله:

طالت على ساهرٍ دُجنته * والصبحُ ناءٍ فمن لنا بعلسٍ
 مثلُ الذئبِ المطلبون وإن * لا قوكِ بيضاوى السراحِ طلسٍ
 يُقنعني بلسنٍ يمارسُ لي * فإن أتني حلاوة فبلسٍ (١)
 فلسٌ ما اخترت إن أروح من * يسارٍ قارون عفةً وفلسٍ (٢)
 يدنو اليك الفتي لحاجته * حتى إذا نال ما أراد ملسٍ (٣)
 والسلسُ في الأذن غير مُجتلب * زينا وكم زاذ في اليدين ساسٍ (٤)
 لانتكُ ثقلاً على جليسيك في القومِ فكم اكلِ ثني ففلسٍ

الدار قمر والرسوم كما * رقص في ظهر الاديم قلم

والاصغر واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن اخي المرقش الا كبروقيل اسمه عمرو
 ابن حرمة ويقال انه اخو الا كبروها يمدان في المشاق. والمسيب بن علس: وهو من بني
 خماعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزار يكنى أبا الفضة اسمه زهير بن علس وسمى بالمسيب
 بيت قاله لم يحضرنى . (١) البلسن : العدس وكان طعام الممرى أبدا بعد أن حيس
 نفسه في منزله . والبلس : تقدم انه التين .

(١) اللس : الرعى ماخوذة من اللساس وهو البقل مادام صغيرا لا تستمكن منه الراعية .
 يريد بذلك الرضا بالشيء اليسير . والعفة : الكف عما لا يجمل ولا يحمل قولاً او فعلاً وهي
 واسطة مكارم الاخلاق ومبران المدالة . وقارون : هو المذكور في القرآن الكريم
 الذي خسف الله به وباداره الارض حين خرج علي قومه في زيفته يحمل مفاتيح كنوزه
 بين يديه فلم تجده كنوزه تقا ولم تردعنه قدرا . والفلس محرقة عدم النوال وهو اسم
 من افلس أي آل امره الى الافلاس . (٢) الملس . السير السهل والملس السير الشديد
 فهو ضد . (٣) السلس بالسكين . تقدم انه نوع من الحلى وأراد به هنا القرط . والسلس
 يفتح اسم من السلس بكسر اللام بمعنى السهولة والاعتقاد

إن كنتَ ذا الالْسِ فابعدنَّ ولا * يخفي على الناسِ من جنى وألسٍ (١)
 وإن رزقتَ النُّهى فانتَ عليّ ال أصحابِ حلَى تنازعوه خُلسَ
 واجلسْ بحيثُ انتهيتَ مُتَّيماً (٢) * فما يُبالي الكَرِيمُ أينَ جلسَ

(١) الالْسُ الخيانة والجنون والسَّخَانُ (٢) في (٥) متوياً ولمله أراد منفرداً أو
 مسروبياً ولم أجد في المادتين ما يناسب هذا المعنى فليحذر.

فصل الشين

﴿ الشين المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الشين المضمومة مع النون وواو الرفع (١) :

١ لقد نَاشَرَ الاقوامُ في الدَّهرِ مَخْلَصاً * وعادوا بالانجَحِ فكيفَ تنوشُ
وآدمُ ولى عن بنيه بحسرةٍ * وودَّعَ شَيْثُ أهلهُ وأنوشُ

وقال أيضا في الشين المضمومة مع الحاء وواو الرفع والواو الاول (٢) :

٢ خُذِي من رِزقِ ربك غيرَ بَسَلٍ * كما أَخَذتَ من المرعى الوُحوشُ
وحُلَى مثلهنَّ البَرَّ حتى * تلاقينَ المنونَ وهنَّ حُوشُ

وقال أيضا في الشين المضمومة مع العين وياء الرفع :

٣ أرى حُسْنَ البقاءِ لمن يَرجى * فلاحاً أو يهٍ رَجُلٌ يَعيشُ
وما أمدى ولا أَمَلِي بِسامٍ * إلى نُججٍ يكونُ فكم أَعِيشُ

﴿ الشين المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الشين المفتوحة مع العين وألف الرفع (٣) :

٤ لا خيراً من بعدِ خَسِينِ انقَضَتْ كَمَلاً * في أن تمارسَ أمراضاً وأرعاشاً
وقد يَعيشُ الفتى حتى يُقالَ لهُ * ماماتَ عندَ لقاءِ الموتِ بل تاشاً

﴿ الشين المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الشين المكسورة مع الشين وألف الرفع :

٥ بِشاشةُ أيامٍ مضتَ وشببية * بِشاشةُ خانتَ أهلها وبشاشِ (٤)

(١) ناش بالهمز : اخروأبعد . وتنوش من ناش ينوش : اذا طلب ما فاتته . وشيث : ابن آدم عليه السلام وانوش : ابن شيث . (٢) البسل : الحلال والحرام فهو من الاضداد واراد هنا الحرام . وحوش . أى خص البطون . (٣) الكل : التام فهو كالكمال . (٤) البشاشة : طلاقة الوجه . وبشاش : لم اقف على معناه وقال في (م) الظاهر اراد الكفن .

- وما زال هذا الدهرُ يشي جَوَامِعاً * بلُجْمٍ وَيُنِي مُقَرَّمًا بِخَشَاشٍ (١)
 وَرُسُلٍ صَقَرًا لِلْمَنُوزِ مُسَلِّطاً * فَيُظْفِرُ مِنْ أَيْطَالِنَا بِخَشَاشٍ
 يُصِيبُ أَخَا النَّبْلِ الصِّبَابِ وَيَعْتَدِي * لَدَى الطَّعْنِ فِي الْهَيْجَا بَدَاتِ رَشَاشٍ
 لِعَمْرِي لَقَدْ نَادَيْ وَإِنْ كَانَ صَامِتاً * مَكْثَمٌ طَوِيلًا فَظَعْنُوا بِفِشَاشٍ (٢)
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ التَّوْنِ وَأَلْفِ الرَّدْفِ (٣) :
- ٦ إِنْ الطَّيِّبَ وَذَا التَّنْجِيمِ مَا فَتِنَا * مَشْرَبِينَ بِتَقْوِيمٍ وَكُنْشَاشٍ
 يُعْمَلَانِ فِي التَّعْلِيلِ مَارَبَةً * وَيَسْتَمِيلَانِ قَلْبَ انْتَرَفِ النَّاشِي
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ (٤) :
- ٧ أَنْعَشَ فِي السَّمَاءِ وَذَاكَ أَمْرٌ * يَدُلُّ عَلَى هَلَاكِ بَنَاتِ نَعَشٍ
 أَلَمْ يَتَبَيَّنُوا الْخَطْبَ الْمَوَارِي * بِجَهْلِ أُمِّ قَضَاءِ اللَّهِ يُعْشِي
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الشِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَبَاءِ الرَّدْفِ وَالْوَاوِ الْإِزْدَلِ (٥) :
- ٨ أَلَمْ تَرَ طَيْثًا وَبَنِي كِلَابٍ * سَمَوْا لِبِلَادِ غَزَةَ وَالْمَرِيشِ
 وَلَوْ قَدَرُوا عَلَى الطَّيْرِ النَّوَادِي * لَمَا نَهَضَتْ إِلَى وَكْرِ بَرِيشِ
 إِذَا آتَاكَ هَذَا الدَّهْرُ مُلْكًا * فَهَلَّاكَ مِنْ أَقْدٍ وَلَا مَرِيشِ
 يُجَوِّزُ كَوْنَ رَاعِي الضَّانِ قَيْلًا * وَأَنْ تُدْعَى الْخِلَافَةُ فِي الْحَرِيشِ

(١) المقرم : الفعل المكرم . والخشاش بكسر الخاء : عود يجمعل في أنف البعير قيقاد به . وفتح الخاء : الماضي في عزيمته من الرجال . (٢) الفشاش : العجلة .
 (٣) الكناش مشددة : مجموعة تدرج فيها قواعد ما يريد إثباته من العلم وفوائده وقال الخفاجي كناش بزنة غراب لفظ سرياني ، معناه المجموعة والتذكرة وأكثر ما يستعمله الأطباء وسموا به بمض كتبهم . (٤) العاشي : الضعيف البصر وقيل الاعشي الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . (٥) غزة ، والمريش : من بلاد الشام وطني ، وكلاب :

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين وألف الراء والواو الاول (١) :

٩ رُكوبُ النَّعْشِ وَافِي بَانْتَعَاشٍ * أَرَا حَ مَنَ التَّعْشِيرِ جَلَّ عَاشٍ

ألم تعجب من الشيخ المعنى * يقوم على الخناء وارتعاش

يكون عن الصلاة له قعود * ويمشي بالمفاوز للمعاش

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وألف الراء والواو الاول :

١٠ تَنكَرَ صَالِحٌ فَضِيَابٌ قَيْسٍ * ضِيَابٌ يَتَّقِينَ مَنَ احْتِرَاشٍ (٢)

فقد ظمنوا ومازجوا بصوت * فيدعهم ولا طعنوا برأش (٣)

لضربة فارس في يوم حرب * تطير الروح منك مع الفراش (٤)

أخف عليك من سقم طويل * وموت بعد ذلك على الفراش

وحنف مثل حنف أبي ذؤيب * ونكر مثل نكر أبي خراش (٥)

أرانا في مضلة وبأبي * ردى الانسان رشوة كل راش

قبيلتان مشهورتان. الاقد : السهم الذي لا ريش عليه . والمريش : السهم الذي لرق عليه الريش . والحريش : الرجل المدلع الشفتين من خرط الشوك واسم قبيلة . (١)

النعش سرير الميت ولا يسمى نعمتا الا اذا كان عليه الميت . وانتعش المائر : نمض من عثرته . والمعاش : القاصد من عشوت الى النار اعشوا اليها . وقوله الخناء : في نسخة انتعاش

واعتمدها في (م) وفسرها بالاعتماد (٢) صالح : هو ابن مرداس صاحب حلب يلهمج بذكره كثير القبول شفاعته عنده وتقدم ذكره . والضباب : جمع ضب الحيوان المعروف .

وقيس : يريد بذلك ضباب أرض قيس وهي مشهورة بكثرتها . والاحتراش : الصيد . (٣) راش : فسر في (م) برع خوار (معنى ضعيف الطمن) . (٤) الفراش : بالفتح فراش الدماغ عظام رقيقة تبلغ القحف الواحدة فراشة . (٥) ابو ذؤيب : قال ابن

قبيلة هو وخويلد بن خالد (الهذلي) احد شعراء هذيل جاهلي اسلامي (وكان حنفة جزعا على

بنيه هلكوا في آن واحد فقال يرثيهم :

امن المنون وريبه توجع * والده رليس بعتب من يجزع

أَسْوَدُ الدَّهْرِ قَرَسٌ كُلُّ حَيٍّ * وَنَحْنُ الْآنَ أَجْرِي فِي احْتِرَاشٍ (١)

فَدَا الخَصْمَانِ بِمَجْتَدِيَانِ أَمْرًا * فَهَلْ مَا شِئْتَ فِي كَلْبِي هَرَّاشِ

كَأَنْمَارٍ وَمَا اقْتَرَشْتَ ذُنُوبًا * وَأَرْمَاحُ التَّنَازُعِ فِي اقْتِرَاشِ (٢)

فَطُورًا يُنْسَبُونَ إِلَى مُعَدِّ * وَطُورًا يُنْسَبُونَ إِلَى لَرَّاشِ (٣)

وقال أيضا في الشين المكسورة مع السين وأب الردف والكامل الثاني :

١١ أَوْ قَدَّتْ نَارًا بِافْتِكَارِكَ أَظْهَرْتَ * نَهَجًا وَأَنْتَ عَلَى سَنَاهَا عَاشٍ

مُتَكَبِّنٌ وَمَنْجَمٌ وَمَعَزَمٌ * وَجَمِيعُ ذَلِكَ نَجِيلٌ لِمَعَاشِ

قَدْ أَرَعِشْتَ بِدُسَائِلٍ مِنْ كِبَرَةٍ * وَلِنَائِلٍ بِسَطَطٍ عَلَى الْإِرْعَاشِ (٤)

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء والسريع الثاني :

١٢ مَا أَنَا بِالْوَاغِلِ يَوْمًا عَلَى الشَّرْبِ وَلَا مِثْلِي بِالْوَارِشِ (٥)

لَا أَعْرِشُ الْجَفْرَ وَلَا النَّخْلَ فِي الدُّنْيَا وَمَا تَبْقَى يَدُ الْعَارِشِ (٦)

لَسْتُ نَسِيبًا لِقَرِيشٍ وَلَا * أَتَبِعُ لِأَثَرِ الرَّجُلِ الْقَارِشِ (٧)

القصيد الشهيرة تجدها في الجرة). وأبو خراش . هو خويلد بن مرة الهذلي . نكزته الحية
أي نهشته فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (١) اجر : جمع جرو وهو جمع قلة
فاذا اراد الكثرة فالجمع اجراء . واحتراش : في (م) احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش
بعضها بعضا . (٢) اقترشت : اكتسبت . واقتراش الرماح : قرع بعضها بعضا عند
التشاجر بها . (٣) اراش : هو اراش بن عمرو بن كهلان بن سباحكاه في (م) . (٤)
الكبرة بالفتح : الاسم من كبر يكبر اذا اسن . (٥) الواغل : الداخل على القوم وهم يشربون .
والوارش : الداخل عليهم وهم ياكلون . (٦) عرش الجفر : الجفر البئر وعرشها طيها
بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسايرها بالخشب . وعرش النخل : على الاستمارة من عرش
الكرم اذا رفع واليه على الخشب . والعارش اسم فاعل من عرش . (٧) قريش : القبيلة
المعروفة . والقارش : الكاسب لعياله والجامع من هنا وهنا .

- والنَّسْلُ فَرَشٌ لِهَيُومِ الْفَتَى * وَالْمَقْلُ مَسْلُوبٌ مِنَ الْفَارِشِ (١)
 ابُولَا أَبُو الضَّبِّ وَأَجْدَادُهُ * لَمْ يَرْتَقِبْ كَيْدًا مِنَ الْحَارِشِ (٢)
 فَاجْعَلْ حِذَائِي خَشْبًا لِمَنِّي * أُرِيدُ إِبْقَاءَ عَلَى الدَارِشِ (٣)
 كَانَ أَدِيمًا لِمَسِّ الْأَذَى * يَلْتَمِسُ الرِّزْقَ مَعَ الْجَارِشِ (٤)

وقال ايضاً في الشين المكسورة مع العين والمتسرح الاول :

- ١٣ خَمْسُونَ قَدْ عَشْتُهَا فَلَا تَعِشْ * وَالنَّمَشُ لَفْظٌ مِنْ قَوْلِكَ أَنْتَ عِشْ
 وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ * مِنْ عَمْرٍ حَارَى الْأَعَابِ مَرْتَعِشِ
 لَا يَهْرَأُ السُّطْرَ بِالنَّهَارِ وَقَدْ * كَانَ يُجَلِّى كَالصَّقْرِ ثُمَّ عَشِي (٥)

وقال ايضاً في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الاول :

- ١٤ لَمْ يَكُنْ لِي عَرْشٌ فَيُسْتَلَمَ عَرْشِي * كَمْ جَرُوحٌ جُرَّ حَتَاهَا ذَاتِ أَرْشِي (٦)
 مَقْنَبِي فِي الزَّمَانِ سَتْرِي وَدِفْيِي * مِنْ لِبَاسِ رِاقِ الْعُبُوزِ وَفَرَشِي
 قَدْ شَرِبْتُ الْمِيَاءَ بِالْخَرْفِ الْوَاخِشِ - غَنِيٌّ عَنْ مُحْكَمَاتِ بَجْرَشِي (٧)
 وَتَغْنَيْتُ فِي الْأُمُورِ فَنَابِتٌ * قَدَّمِي عَنْ رُكُوبِ دَهْمٍ وَبُرَشِي

(١) الفرش : الزرع اذا صار له ثلاث ورقات لا واحدا له من لفظه . (٢) الحارش . صائد الضباب . (٣) الحذاء : النعل . والدارش : جلد اسود وهذا تفريع على ما يذهب اليه رحمه الله من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا يتناول من اجزائه شيئا فهو يقول اجعل فعلي من الخشب ولا تجمله من الجلود لا نها جزء من الحيوان واريدا لابقاء عليه . (٤) الجارش . من جرش الجلد حكه وقشره يريد ان الخشب كان آله لذلك . (٥) يجلى : من جلى الامر نجلية اي رمى ببصره الى بعيد والصقر مشهور بجلاء البصر . (٦) العرش : البيت . والعرش الثانية سقف البيت . والارش : دية الجرح (٧) الوخش : تقدم انه الرديء من كل شيء . والخرش : الخدش يريد انه منقوش بخر محكم في الصنعة .

أَمْ دَفَرٍ هَوَيْتُكَ جِدًّا * أَيْ ضَبَّ تَرَكْتِ مِنْ غَيْرِ حَرْمَنِ
غَنَتِي الْهَمَزُ فِي النَّوَابِ عَنِّي * وَاحْمِلِي عَلَى قِرَاءَةِ وَرَشٍ (١)

(الشين الساكنة) قال رحمه الله في الشين الساكنة مع الباء، والكامل الاول :

١٥ مَابَالُ رَأْسِكَ لَا تَبَشُّ بِلَوْنِهِ * عَيْنُ وَبَاتَ بِكُلِّ ذِي نَظَرٍ يَبَشُّ
يُمَسِّي كِبَاضَ الرُّومِ أَيْضُ بَارِدًا * وَلَقَدْ يَكُونُ كَأَنَّهُ بَعْضُ الْحَبَشِ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع العين والمنسرح الاول (٢) :

١٦ اِنصَحْ فَإِنَّ النِّصْحَ لِلْمَرْءِ مَسْئَلُ النِّيثِ أَرْوَى بَوَابِلٍ وَبَغَشِ
وَرَاقِبِ اللَّهِ أَنْ تَغَشَّ قَهْدًا * يَفْسُدُ رَأْيُ الْإِيْبِ حِينَ يَغَشِ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع التون والمتقارب الثالث :

١٧ تَزَوَّجَتْهَا وَهِيَ فَمَا تَنْظُنْ * شَمْسُ الضُّحَى بِلِوَاقٍ وَنَشِ (٣)
يُنُوشُ بِهَا الْقَلْبُ أَوْ طَارَهُ * فَلَيْتَ مَا آرَبَهُ لَمْ تُنَدَشِ (٤)

عَرُوسُكَ أَفْعَى فَرَبِّ قُرْبَيْهَا * وَخَفَ مِنْ سَلِيلِكَ فَهُوَ الْحَنْشِ

تَنْشَى النَّبِيَّ بِلَذِيذِ الْمَدَامِ * فَكَذَ الْخُبَارُ عَقِيبَ النَّشِ (٥)

إِذَا لَمْ يُطِيبْكَ حَسَنُ الثَّنَاءِ * فَلَا خَيْرَ فِي مَسْكَ قَوْمٍ يُنَشِ (٦)

(١) الهمز : الغمز وما مثله من الضغظ والنخس. وورش : احد الأئمة القراء.

السببه له أحرف مختارة منها تخفيف الهمز. (٢) البغش : المطر الخفيف. (٣)

جمع اوقية. والنش : وزن عشر بن درهم. (٤) ينوش : من ناش الشيء.

تناوله. وتنش : لعله من نش والنش السوق برفق او من نشا والنشوا النمو والارتضاع.

(٥) تنشى : كاتشى حصيل له نشو. والتنش : السكر قاله في (م). (٦) ينش.

ع يشم قال المنذلي :

* ونشبت ربيع الموت من تلقائهم *

لعمري لقد أمن الماندون * وعونش ذونبضة فاعتنش (١)
فياقس وقع برزق الخطيب وانظر بمسجدنا يامنش (٢)

فصل الصاد

{الصاد المضمومة} قال رحمه الله في الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول .

١ صوفنه شهدت لامقل نسبتهم * بأنهم ضان صوف يطعها يقص (٣)

لا ترقصن مهرات مكرمة * فلمهاري قدما يعرف الرقص (٤)

ولا يبينن أفي أعناقها غنيد * لمن تأمل أم ازري بها الوقص (٥)

تواجد القوم من نُسك بزعمهم * والله يشهد ما زادوا كما تقصوا

لا نال خيرا فتي أمنت أنامله * مداري الترح موصولا بها المقص (٦)

وقال ايضا في الصاد المضمومة مع اللام والواو الاول المطلق المردف بالالف (٧) :

٢ غنينا في الحياة ذوي اضطرار * كطير السجن أعوزها الخلاص

تصيب القوم من نوب الليالي * سهام لانتهنها الدلاص

(١) عونش : من عانسه مازحه . فاعتنش : من عنشت العود عطفته فانطف او يكون من عنش اي ظلم وكلاهما محتمل . (٢) القس : معلوم . وقواه وقع : فعل أمر من وقع الو برظهر البعير توقيما اثر فيه قال الخفاجي ومنه وقبع السلطان فاللفظ عربي والمعنى مولد فتوقيع الكاتب في الكتاب ان يجمع بين تضاعيف سطوره مقاصدا الحاجة . ومنش : علم بالاميرانية ولا يخفي معنى ما اراده المعري على الفاري . الفطن . (٣) يقص : مضارع وقص والوقص دق العنق وكسرها . (٤) المهرات : الحرائر واحدتها مهيرة . والمهاري : ابل منسوبة الى مهارة قبيلة من قضاة . والرقص محرقة : سير اللابل فيه اضطراب نحو الخيب . (٥) الغيد : طول العنق . وازري بها الوقص : اي قصرها . (٦) المداري : جمع مدري وهو المشط . والمقص : واحدها عقيمة اضعفة من الشعر . (٧) تنهها : اي

- فهل في الأرض من فرجٍ لحرٍ * تُزجى في مطالبه القلاصُ
 وقال وايضا في الصاد المضمومة مع انقاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد
- ٣ أخو الحرب كالوافر الأثرى * أعضب في الخطب أو أعقص (١)
 يري كامل سله كاملاً * فيخزل بالدهر أو يوقص (٢)
 ومن لك بالعيش في غرة * تظلل مطايك لا ترقص
 وإنك مقتضب الشعر لا * يُزاد بحال ولا ينقص (٣)
- (الصاد المفتوحة) قال رحمه الله في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد (٤):
- ٤ سوائه علي هذا الحيام أضيغما * أزار المنايا أم توقي بها درصا
 فازتركوا الموت الطبيعي بآتيكم * ولم تستعينوا الاحساما ولا خرصا
 وكان لكم حرص على العيش بين * فما لكم حتم على ضده حرصا
 وقال ايضا في الصاد المفتوحة مع الصاد وياه الردف والطويل الثالث (٥):
- ٥ اذا قص آثاري الفؤاة ليحذوا * عليها فودى اذا كوز قصيصا
 من الطير أوبتتا بأرض مضلة * وإلا فظياني الظباء حصيصا

تكفها وتمنمها . والدلاص : الدرع الشديدة البريق : والقلاص : الفتية من الابل واحدها قلوص . (١) الوافر : من محور الشعر مبنى من مفاعلتين ست مرات فاذا دخل عليه الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتين الاولى قيل له اعضب فان دخله مع الخرم الذي هو المصعب المعصب وهو تسكين الحرف الغامس من اجزائه والكف وهو حذف السابع قيل له اعقص هذا محصل ما فهمته من هوامش (٥) و (م) . (٢) الخزل : اجتماع الاضمار والطي فالاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن . والوقص : حذف الثاني المتحرك قاله في (٥) . (٣) المقتضب : (من محور الشعر) عدة (حروف اجزائه) اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص قاله في (م) . (٤) الدرص : تقدم انه ولد الفأرة . والخرص : منازال الرمح وربما ارادوا به الرمح . (٥) القصيص : نبت تخرج الى جانبه الكفاة .

وكم ملك في الارض لا في خصاصة * وكان باكرام العفاة خصيصا
إليك فاني قد أقامت ركائبى * لا رفع سيرا للحمام نصيصا
(الصاد المكسورة) قال رحمه الله في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني
المطلق المجرى:

٦ غدا الحق في دارٍ نحرز أهلها * وطفت بهم كالسارق المتلصص
فقالوا ألا اذهب ما لملك عندنا * مقبل وحاذر من يقين مفصص (١)
ألم ترنا رُخامع الطير بالهدى * وأنت طريح ذوجناح مفصص
إذا شهر الانسان بالدين أم تكن * له رتبة المستأنس المتخصص
فطبتك سدا لملك غالب * تداوله أهواؤه بالتشخص (٢)
سقت شراباً لم تُهنا ببردِهِ * فُعيت من بعد الصدى بالتفصص
وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس:

٧ تضاعف همي أن اتنى منيتى * ولم تقض حاجى بالمظايا الرواقص
وما على إن عشت فيه بزائدٍ * ولا هو إن أقيت منه بناتص
وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس
٨ تكذب قوم يستميرون سُودداً * وتلك سجايا للنفوس النواقص
إذامت لم أحفل بما قال عاني * وهل ضربت رباً رميةً بالمشاقص

والقصص من الطير المقصوص الجناح وقد بين ذلك في البيت الثاني . والخصيص :
المتاثر الشعر . الخصاصة : الفقر . والنص : تقدم انه ارفع السير الذي يستقصى به
اقصى ما عند الناقة من الجرد . (١) المفصص : المحلق بعينه . (٢) التفصص : اشتداد
الميشة والعرض على النواجذ صبراً .

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع اللام :

٩ وقمنا في الحياة بلا اختيار * وخالفنا يُعجلُ بالخلاصِ
ركبنا فوق أكتادِ الليالي * قواها ما أخبئك من قلاص
ونبلُ الدهرِ تنفذُ كلُّ تُرسٍ * وتسلُّكُ بين أذناء الدلاص
فهوَن ما أُتيحَ من الرزايا * وما لا قيت من لصٍ ولاص (١)

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع اللام والواو الاول المطلق المردف بالالف

١٠ لقد حرصوا على الدنيا فبادوا * فلاتك في الحياة من الحِراس
وأودعهم على كرهٍ تراهم * فأرضُ القوم خالية العِراس (٢)
تصدق من أتك بغيرِ صدقٍ * وما أُولى أمينك باختراص
وليس أخواك الآليتُ غابٍ * يسورُ الى اقتراسك باقتِراس

(الصاد الساكنة) قال رحمه الله في الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف

١١ قد عمنا الغشُّ وأزرى بنا * في زمنٍ أعوز فيه الخصوص
إن نُصحَ السلطانُ في أمره * رأى ذوى النصح بعين الشصوص (٣)
وكل من فوق الثرى خائنٌ * حتى عدولُ المصرِ مثل اللصوص

وقال أيضا في الصاد الساكنة مع القاف :

١٢ يكادُ المشيبُ يُنادى الغوي * ويحك أتعبتني بالمقص
وتزعمُ أنك فيما فعلت * على أثرٍ من رشيدٍ تقص

(١) اللاصى : الغائب الفاذف . (٢) العِراس : جمع عرصه والعرصه كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من البناء . ويسور : يشب . والاقتراص : شق الجلد بالحدب . (٣) الشصوص : جمع شص وهو اللص الذى لا يري شيئا إلا انز عليه .

وهل تلك من شيم الراشدين * وما زاد في كل حال نقص (١)
 وياناظراً في نصول الخضاب * شغلك عن ليم أو عقص
 اذا ستر الناس عنك الأمور * فلا تك عن أمرهم ذاتقص

فصل الضاد

(الضاد المضمومة) قال رحمه الله في الضاد المضمومة مع الغين وياء الردف :

١ ظمئت إلى ماء الشباب ولم يزل * يغور على طول المدى وينقيض
 نراه مع الاخوان لا تستطيعه * حبيب متى يبعد فانت بغيض

(الضاد المفتوحة) قال رحمه الله في الضاد المفتوحة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني .

٢ قدر ضت نفسي حتى ذل جاحها * فأصاحب صعب النفس ماريضا

يا انسنا كسيوف الهند خالفتها * إلى رأيتك أشبهت المقار يضا

ان الغمود اذا سلّت صوارمها * قلن اليقين وألغين المعار يضا (٢)

وقال ايضاً في الضاد المفتوحة مع الواو وياء الردف والبسيط الثاني (٣) .

٣ بمض الرجال كقبر ايت تمنعه * أعز شيء ولا يعطيك تعويضا

والسمع في العدم مثل الصخر في ديم * يخضر شيئاً ولا يسطيع ترويضاً (٣)

قوض خياماً على الدنيا فان بها * خلايقاً أوجبت للحر تقويضا

وخذ لنفسك من عمر تضعيه * جزءاً اولاً ترسلن الامر تقويضا

خصتكَ نخلة أرض اطعمتك جنى * فاجعل لها دون نخل القوم تحويضا

(١) نقص : من قصصت الاثر اذا تبعه . ونقص . من نقصى في المسألة .

(٢) الماريض . كلام برض به ظاهره يخالف باطنه . (٣) الليم . جمع ليم وهو المطر الذي ليس فيه برق ولا رعد . ترويضاً : من روضت القراح ترويضاً اي صيرته روضة .

وقال أيضا في الضاد المفتوحة مع الراء والكامل الاول المردف الذي له خروج:

٤ بِئْسَ الشَّهَادَةُ اِنْ سَأَلْتَ شَهَادَةً * يَرْجُو المَلَّاطِفُ قَرْضَهَا وَقِرَاضَهَا (١)
 وَلَشَرُّ اصْحَابِ الرِّجَالِ عَصَابَةٌ * تَعْطِيكَ دُونَ ثِيَابِهَا اعْرَاضَهَا
 اِنَّ اللَّيَالِي مَا تَصَرَّمُ عَنْهُمْ * اِلَّا لَتَبْلَغَ فِيهِمْ اغْرَاضَهَا
 اَوْ مَارَايَتَ جَنَائِزًا مَحْمُولَةً * تَمْشِي النُّوَاةُ اِمَامِهَا وَعِرَاضَهَا (٢)
 تَبْنِي مِنَ الْاَمَالِ ذِلَّةَ مُسَافِرٍ * تَلِكَ الْمِصَاعِبُ اتَّعَيْتُ مِنْ رَاضِهَا
 بَكَرَ الطَّيِّبُ عَلَى الدَّوَاءِ وَلِلرَّدى * كَأْسٌ تَعْمُ صِحَاحِهَا وَمِرَاضِهَا
 ﴿ الضاد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الضاد المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف
 بالالف:

٥ لَا اسْأَلُ الْمَرْءَ قَرْضًا مِنْ شَهَادَتِهِ * وَلَا ارُوحُ عَلَى شَيْبِي بِمِقْرَاضِ
 اِذَا غَدَوْتُ بِيَطْنِ الْاَرْضِ مُضْطَجِعًا * فَتَمَّ افْقِدُ اَوْ صَابِي وَاِمْرَاضِي
 تَيَمَّمُوا بِيْرَانِي عَلَّ يَفْعَلْكُمْ * بَعْدَ الْهُمُودِ يُوَافِنِي بِاِغْرَاضِي
 وَاِنْ جُعِلَتْ بِحُكْمِ اللّٰهِ فِي خَرْفٍ * يَقْضِي الطُّهُورَ فَاَنْى شَا كَرُّ رَاضِ
 جَوَاهِرُ الْفَتْهَا وَدِرَّةٌ عَجَبٌ * وَزَايَلَتَهَا فَصَارَتْ مِثْلَ اعْرَاضِ

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع القاف والفاء المردف والوافر الاول:

٦ اَمَّا وَاللّٰهُ لَوْ اَنِي نَهَيْتُ * لَمَّا اَخَيْتُ مُثْلَكَ وَهُوَ قَاضٍ
 وَلَكِنْ بَتُّ شُرَّ اَمْنِكَ فِعْلًا * فَاغْنَيْتُ الْوَدَادَ عَنْ التَّقَاضِي
 فَلَا تَنْقُضُ حِبَالِ الْعَهْدِ مِنِّي * فَمَا تَخْشَى لَدِيَّ مِنْ اِنْتِقَاضِي

(١) القرض بالفتح: ما تعطيه غيرك من المال لتقضاء. والقراض: مصدر قرضة إذا جازاه.
 (٢) العراض: جمع عريض ضد الطويل قاله في (م) وأراد جوائبها.

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف والواو الاول :

٧ رياضك غير دائمة فروضى * نوافل بعد احكام القروض
 اقارضك الشهادة غير بري * كلانا طاح في تلك القروض (١)
 وما ياتيك بالاعراض خل * ولا شد الربوا حل بالاعروض (٢)
 وجسم المرء للاعراض ربع * فهل زكاه تزكية العروض (٣)
 مغانيه محيلات المعاني * كبيت الشعر قطع بالاعروض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والرمل الاول المطلق المراد بالالف :

٨ مايشأ ربك يفعل قادراً * جل عن كل مقال واعتراض
 قد جمعنا على غير هدى * وتفرقنا على غير تراض
 وتمارضنا شهادت التقى * ثم صرنا لزال وانقراض
 واستعارت صحة اجسامنا * واستعانت بمودات امراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والالف الردف :

٩ اوف ديوني واخل اقراضى * مثلك لا يهتدي لاغراضى
 مالبنى آدم غدوا أمماً * لهم عروض بغير اعراض
 كم رجل ما طلت منيته * قليل مال كثير امراض
 وهو بدنياه مولع كلف * يقنع من صيدها بمراض (٤)

(١) طاح: أى هلك. (٢) القروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. والاعراض المعاصد.

(٣) العروض: الامتة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً قاله

ابوعبيد. (٤) المراض: سهم له اربع قذذ اذا رمي بها اخذ عرضاً قاله نبي (م).

حلت نحاسُ الناموسِ فضةُ شيباك حلت حديدةً . قرأض (١)
 لم ترضَ ذاك الفتاةُ عنكَ ولا * ربكَ فيما فلتتهُ راضٍ
 قصاً وخضياً لاعينٍ لمحٍ * ولم يزدَهنٌ غيرَ إعراضِ
 وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع الميم والخفيف الأول المطلق المجرد

١٠ إنما المرءُ نُظْمَةٌ ومداهُ * خطفةٌ ليسَ عطفةٌ حينَ يمضي
 وكانَ الانامَ سرحُ حسامٍ * يتسليَ بخلةٍ بعدَ حمضٍ (٢)
 صاحَ ان جالَ في الحوادثِ فكري * صاحَ يالِ لاسي يُنفرُ غمضِي
 ان ترأعوا من المراعاةِ ربّما * لاترأعوا بالرؤعِ من ذاتِ رمضِ
 وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع الفاء :

١١ أعبُد الله لا تظاهرُ لمنَ جا * ورتَ يوماً بسنةٍ أو برفضِ
 ربِّ خفضِ أتاكَ منَ بعدِ بأسا * وبؤسِ لقيتهُ غبَّ خفضِ
 قد هضتُ السهامَ أبغى المقاييسَ فلم يثبتَ الرميّةُ هضي
 أيها الناظرونَ هذا قضاء * هل علمتُم الي مَ أصبحَ يُفضي
 (الضاد الساكنة) قال رحمه الله في الضاد الساكنة مع الراء والمتفارب المقيد المجرد :
 ١٢ أرى جوهرًا حلَّ فيه عرضُ * تبارك خالقهُ ما للعرضِ
 إذ راضَ في نُسكٍ قلبهُ * غدا وهو صعبٌ كأن لم يُرضِ

(١) حلت الأولى : من الحل الذي هو الذوب . والثانية : من الحلية . (٢) سرح
 حسام : كذا في هامش الهندية وهو اصح معنى من سرح السوام الذي في (م) . والحلة :
 ما حلا من النبات . والحض ما ملح منه والعرب تقول الحلة خبز الابل والحض فا كبتها .
 وذات الرمض اراد بها النار .

يُداوَى المريضُ كَيْمَا يُصَحُّ * وَهَلْ صَحَّةُ الْجِسْمِ إِلَّا مَرَضٌ
فَلَا تَتَرَكَنَّ وَرَعَا فِي الْحَيَاةِ * وَأَدَى إِلَى رَبِّكَ الْمَفْتَرَضُ
فَكَمْ مَلِكٍ شَيْدَ الْمَكْرُمَاتِ * وَنَالَ بِهَا الصِّيتَ ثُمَّ انْقَرَضُ
فصل الطاء

(الطاء المضمومة) قال رحمه الله في الطاء المضمومة مع السين والطاء بل الثاني المطلق المجرد:

١ غَدَوْتُ أُسِيرًا فِي الزَّمَانِ كَأَنِّي * عَرَّضْتُ طَوِيلَ قَبْضِهَا لَيْسَ يُنْسَطُ
وَأَنْ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْحُكُومَةِ قَاسِطًا * فَنِيرِي مِنْ هَذِي الْبَرِيَّةِ أُقْسَطُ
وَأَوْتَادُ آيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ حَزَنَتُهُ * كَأَوْتَادِ بَيْتِ الشَّعْرِ حِينَ تَوَسَّطُ
وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والطاء بل الثاني الذي له ردف :

٢ غَدَتُ مِنْ تَمِيمٍ أُسْرَةً فَوْقَ أَرْضِهَا * وَحَاجِبُهَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَقِيْطُهَا (١)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَضْحَتْ فَوَارِسُ مِنْهُمْ * كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَرُوثًا وَوَقِيْطُهَا (٢)
فَقَدْ بَدَّلُوا أَجْدَانَهُمْ مِنْ سُرُوجِهِمْ * فَانْبَتَ رَوْضًا طَلُّهَا وَسَقِيْطُهَا (٣)
وقال ايضا في الطاء المضمومة مع الباء ويا. الردف والبسيط الثاني (٤):

٣ أَيْنَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَالْعِدَارِي * إِذْ مَالَ مِنْ تَحْتِهِ النَّعِيْطُ

(١) تميم : قبيلة من صميم السرب . وحاجب ، ولقيط : ابنازرارة بن عدس من تميم وكان حاجب ولقيط من أشرف بني زرارة ، فخج صاحب القوس التي رهنها عند كسرى ووفى بها فضرب بها المثل ، ولقيط كان على الناس يوم جيلة وقتل يومئذ .
(٢) المروت : واد لبني حازن بن عبدالمزى بأعلى بلاد بني تميم . والوقيط : ماء ابني مجاشع بأعلى بني تميم الى بلاد بني عامر وليس لبني مجاشع بالبادية الازرود والوقيط قاله في (٥) . ويوم المروت ويوم الوقيط مشهوران من أيامهم . (٣) السقيط : الثلج .
(٤) امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي وتقدم ذكره . والنعيط : قتب الهودج

له كَمَيْتَانِ ذَاتُ كَأْسٍ * تَزْبَدُ وَالسَّابِحُ الرِّيْطُ
 يَأْكُرُ الصَّيْدَ بِالْمَذَاكِي * فَيَأْنَسُ الْوَحْشُ الْهَيْبُ
 اسْتَنْبَطَ الْعُرْبُ فِي الْمَوَاسِي * بَدَكَ وَاسْتَعْرَبَ النَّبِيْطُ
 كَانَ دُنْيَاكَ مَاءَ حَوْضٍ * آخِرُهُ آجِنٌ خَيْبُ
 وَالْقَوْتُ لَنَا فِيهَا مُبَاحٌ * لَوْ أَنَّهُ مِنْ دَمٍ عَيْبُ
 وقال ايضا في الطاء المضمومة مع اللام وياء الراء وواو الافعال المطلق المردف بياه (١) :

اِذَا قُلْتَ فَوَائِدُنَا جَفِينَا * بِذَلِكَ يَزُمُ أَيَقْنَهُ الْخَيْبُ
 وَلَمْ أَوْثُرْ لِمَصْبَاحِي خُمُودًا * وَلَكِنْ خَانَ مَوْقِدَهُ السَّيْبُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع النون وواو الراء والواو الافعال المطلق (٢) :

٥ تنوط بنا الحوادث كلَّ ثقلٍ * وربُّ الناس يصرف ما تنوط
 وليس بمخاطبٍ رمشي بارضٍ * اذا ما قارن الكفن الخنوط

واشار بالبيت الى قصته مع ابنة عمه عنترة مشوقته وعذارى خرجنا معها الى غدير بنت سلن
 فيه وتجده الخبر بسوطا في شراح معلقته عند قوله :

ويوم عقرت للمذاري مطبتي * فواعجبا من كورها المتحمل
 فظل المذاري يرعين بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس انقتل
 والكيتان : مثني كميته الاولى الخمر والثانية فرسه وهو السابح الربيط . والمذاكي :
 واحدها مذك الخيل التي تم سنها وكلمات قوتها . والهيبيط : الهزيل . والمواسي : جمع
 موماة وهي الفلاة . والنبيط : جبل من الاس والخطاب في بدمك لامري القيس .
 والآجن : المتغير . والخبيط : حوض قد خبطته الابل اي هدمته . والعبيط :
 الطرى البين الطراوة . (١) الخليط : هنا القوم الذين امرهم واحد . والسايط : الزيت .
 (٢) تنوط : يحوط او تعلق . وحنط الرمت : الرمت رعي للابل وحنطه اول ما يبدو
 ورقه وفي (م) اذا ايض وادرك . والخنوط : طيب يخلط للبيت .

ولم أقنط لسوء الفعل مني * وحق لمثل فاعلها القنوط
وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع اللام والواو الاول المطلق المردف بالالف .

٦ إذا انفرَد الصي ائشت عليه * دنايا ليس يؤمنها الخلاط

فلا كذب يُقال ولا نعيم * ولا غلط يُخاف ولا غلاط

وكم نهض امرؤ من بين قوم * وفي هاديه من خزي علاط (١)

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع القاف في مثل الروي والوزن المذكور:

٧ وجدت الناس عمهم سُقوط * وكل الخيل يُذركها سقاط

غدت للقايطها نسوان قوم * وأفراس الأمير لها اقاط

أما يعطى ذوى الحاجات حقاً * وفوق شواته السيف السقاط (٢)

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء في مثل الروي والوزن :

٨ أجاهد بالظاهرة حين أشتو * وذلك جهادٌ مثلى والرباط (٣)

مضي كانون ما استعملت فيه * حميم الماء فاقدم يا سباط

تُشابهُ انفس الحشرات تفسى * يكونُ لمن بالصيف ارتباط

لقد رقدَ المعاشرُ في ثراهم * فمأهبُ الجهادُ ولا السباط

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الفاف والكامل الاول المطلق المجرد :

٩ ما ذابريك من غرابٍ طار عن * وكر يكونُ به لبازٍ مسقط

(١) الهادى : العنق . والملاط : حبل يجمل في عنق البعير . وفي (هـ) سمة تكون في

العنق عرضاً . (٢) السقاط . المثرة . واللقاط : ضرب من سير الخيل . والشواة :

جلدة الرأس . السيف السقاط : هو الذى يقذف حتى يصل الى الارض قاله في (هـ) .

(٣) الظهارة : من الفرش وغيرها خلاف البطانة . والرباط : اراد به المرابطة للجهاد .

وَأَفْضَعَتَاكَ فِي شِمَالِكَ غَادِيَا * عُوْدُ الْمِرَاةِ وَفِي يَمِينِكَ مِلْقَطَا (١)

أَوْ مَا قَرَأْتَ سَجِلٌ دَهْرِكَ نَاطِقًا * بِالْهَلِكِ يُشْكَلُ بِالْخَطُوبِ وَيَنْقَطُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع الراء والكامل الثاني المطلق المردف بالالف :

١٠ أَمَّا الْيَقِينُ فَأَيْنَا سَكَنُ الْبَيْلِي * وَلَمَّا هُنَاكَ جَمَاعَةٌ فُرَاطُ

وَلِكُلِّ دَهْرٍ حَلِيَّةٌ مِنْ أَهْلِهِ * مَا فِيهِمْ جَنْفٌ وَلَا إِفْرَاطُ

وَالنَّعِيدُ مَخْتَفٌ مَوَاضِعَ حَلِيَّيْهَا * وَتَقَاءَتِ الْأَحْجَالُ وَالْإِقْرَاطُ

كَمْ لَاحَتْ الْإِشْرَاطُ فِي جَنْحِ الدَّجِي * فَمَتَى تَبَيَّنُ لِبَعْثِنَا أَشْرَاطُ (٢)

وَكَأَنَّ هَذَا الْخَلْقَ أَهْلُ جَهَنَّمَ * وَلَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامُ سِرَاطُ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَ الْجَمَاعَةِ زَائِقًا * لَمْ يَشْجُكَ الدِّينَارُ وَالْقَيْرَاطُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والمقارب الثالث المطلق المؤسس :

١١ كَلَامِكَ مَلْتَبِسٌ لَا يَبِينُ * كَالْخَطِّ أَغْفَلُهُ النَّاقِطُ

نَصَحْتِكَ لَا تَعْتَرِفْ يَا أَخِي * بِي فَأَنَا الرَّجُلُ السَّاقِطُ

وَلَوْ كُنْتُ مُلْقِي بظَهْرِ الطَّرِيقِ * لَمْ يَلْتَقِثْ مِثْلِي الْأَلْفُ

(الطاء المفتوحة) قال رحمه الله في الطاء المفتوحة مع اللام والبسيط الاول المطلق المجرد .

١٢ الْحَكْمُ لِلَّهِ فَالْبِثُّ مُفْرَدًا أَبَدًا * وَلَا تَكُنْ بِضَنُوفِ النَّاسِ مُخْتَلِطًا

وَلَسْتُ أُدْرِي سِوَى أَنْي أَرَى رِجْلًا * يَرْبُ نَسْلًا رِيبِ الدَّهْرِ قَدْ غَلَطَا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثاني المردف بالالف :

(١) المرأة : مخفف المرأة . وكني بالفراب عن الشباب وبالراز عن المشيب .

(٢) الاشرط : الملاوات . والزوام : الشديد . والسراط : لغة في الصراط

وهي السبيل .

١٣ حملتُ ثقلَ الأيمالي في بني زَمْنِي * فقد ظيلنا بذاك الثقلِ نُحَاطَا (١)
لو حاطنا الله لم نجعل بمرزبية * وكيف يخشى رزايال الدهر من حاطا
وقال أيضا في الطاء المفتوحة مع الخاء في مثل الوزن والروى المتقدم .

١٤ اما لاله فامرُ لستُ مدركه * فاحذر لجيلك فوق الارض اسخاطا
والشيبُ قد خط الفودين عن عروض * وما عدا جدّة الايام ما خاطا
وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالالف .

١٥ يا قلب لا ادعوك في اكرمة * الا تقاعسُ دونها وتباطا
والموتُ حاس ما تعيف آجنا * وتضيف الاعراب والانباطا (٢)
ولقد حفرتُ عن اليقين بخاطر * ما كاد يبلغ حفره الانباطا
وليدركن جمادنا وسباطنا * ما ذرك النمان في سباطا
ايفكني هذا الحمام تفضلاً * فالعيش اوثقني وشد رباطا
وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الاول المطلق المجرد (٣) :

١٦ هل يفرحُ الناعبُ الغدافُ بسقيا الامرض ان طالع الدجى سقطا
يلهم ان التراب ان وقع السغيثُ اتي بالحبوب فالتقطا
سبح لله ناعبُ صوتهُ غا * ق وكدرية تصبحُ قطا

(١) نحاط : من التحيط شبيه الزفير والنخيب او من نحط الفرس وهو داء يصيبها في صدورها . (٢) تضيف : نزل به ضيفا . وقوله ولقد حفرت في (م) ولقد صغرت ولم اجدها في الخطية مع بمد المعى . والنمان : اراد به النعمان بن المنذر وكان قتل بسباطا في سجن كسرى وقصة قتله مشهورة . (٣) نعب الغراب : صياحه . والغداف : غراب الفيظ . وغاق : بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكرتون . والكدرية : القفا وحكاية صوتها قطا ولذلك قيل في المثل اصدق من القفال انها تخبر بصوتها عن نفسها .

ولو جزيينا على خلايقنا * امسك عنا الحيا فما نطقا

(الطاء المكسورة) قال رحمه الله في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الاول .

١٧ المرء يقدم دنياهُ على خطرهِ * بالكراهِ منه ويناها على سخطِ

يخيطُ إنما الي اثمٍ فيلبسه * كأن فرقه بالشيب لم يخيط (١)

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المتقدم .

١٨ أعرض عن الثورِ مصبوغاً طايبهُ * بالزعفرانِ الي ثورٍ من الاقطِ (٢)

فالرزقُ يهتفُ يا ائسِ اعملوا واكلوا * يا ايها الظبي رذِ ياطائرُ التقطِ

والخُتفُ مثلُ غمامٍ جادٍ وابلهُ * والناسُ يدعون لو أغنى الدعاءُ قط

وما يسيلُ ولكن يبري نطقاً * حتى يفرقَ أهلَ الارضِ بالنقطِ

أسقطِ بما شئتَ أوِ ضربِ اغرابِ لنا * فانما نحنُ في الدنيا من السقطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء وياء الراء والبسيط الثاني المردف المطلق .

١٩ الحمد لله أضحى الناسُ في عجبِ * مُستهيرينَ بافراطِ وتفریطِ

والزندانُ في حبِّ اسوارِ يسورهُ * كالأذنِ في حبِّ تشنيفِ وتقریطِ

يبغي الحظوظِ أناسٌ من ظبي وقنأ * وآخزونَ بغوها بالمشاريطِ (٣)

فجدُ بعرفِ واو بالزُرِّ محتسباً * ان القناطيرِ تُحوى بالقراريطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الخاء والمنسرح الاول المطلق المجرد .

(١) يخيط : من وخطه الشيب خالطه . (٢) الثور معلوم . والثور الثانية قطعة من

الاقط وهو الجبن المتخذ من اللبن . (٣) المشاريط : جمع مشراط وهو

مبضع الحجام .

٢٠ أستغفر الله ربُّ مدِّ كَرِي * اخطأ في مَدَّةٍ مضت وخطى (١)
 خاطأ اليه الخروق زائرُه * وجفنه بالرقاد لم يُخطِ
 أسخطه الينُّ ثم أرضته عقباهُ فقال الرضا من السخط
 ذاب عليه لعابُ لاعبةٍ * بصارمٍ للسرابٍ مُمتخط
 وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المذكور.

٢١ يارَبَةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ * إذا هفا ناطق من السقط
 وصلك بالنار والشنارِ فقد * عِفناهُ إذ قطَّ شعره فقط
 انا التقطنا بالخرق طيفَ كَرِي * بل كان صحبي له من اللقط (٢)
 ألطف به زار آقلى رهجٍ * ماشعروا كيف صنعة الاقط (٣)
 لو سارَ ذاك الخيالُ في مطرٍ * لم يخشَ فيه من بلَّةِ النقط
 بميت غادرتهُ أينهم * من وطئها مثل حية الرقط
 يُنبهُ مُغنى قلاته بقطاً * بين أيادي رواحل بقط (٤)
 وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الياء والخفيف الاول المطلق المردف .

(١) اخطأ : اذا لم يعمد وخطى ، اذا عمد وقيل خطي ، في الدين واخطأ في كل شيء .
 وقوله لعاب لاعبة يريد الشمس ولما بها المحيط الذي يرى منها نصف النهار متديلاً . وامتخط
 السيف : اذا سله من غمده . (٢) قوله التقطنا : يقال اقميته التقاطاً اذا لقيته عن غير طلب
 ومنه قوله تعالى ، التقطه آل فرعون اى وجدوه عن غير طلب . والخرق : الفضاء الذى تنخرق
 فيه الريح . (٣) الاقط : من اقط قرنه اذا صرعه . والرهج : الغبار او ما تار منه .
 والاقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض او طعام يعمل بالاقط . (٤) قوله بقط : كذا
 ضبطه في الهندية بضم الباء والفاء وضبطه في (م) بفتحهما وقال بقط الرجل متاعه جمعه
 وحزمه و بقط متاعه فرقه فهو ضد فليحزر .

٢٢ طرُق النى سهلة واسعات * وطريق الهدى كسم الخياط
 -طلع شق لا تكلفه الضم -ر الأ مضروبة بالسياط
 كيف لي بالسهب يملككم الركب -ب حياتي فيها بقطع النياط (١)
 عاريات من البنات ولكن * ألبست من سرايها كالرياط
 وقال أيضا في الطاء المكسورة مع الباء والمتقارب الثالث المطلق المؤنث .

٢٣ قطعت البلاد فمن صاعد * بعث النوال ومن هابط
 عد عصاك الي الناجات * فيعجن من جاشك الرباط
 وتنبط كلاً على ما حواه * وما لك في العيش من غابط
 وقفت على كل باب رأيت * حتى نهاك أبو ضابط (٢)
 وقال أيضا في الطاء المكسورة مع الراء والمتقارب الثالث الذي له ردف وخروج .

٢٤ أعوذ بربي من سخطه * وتقربط تقسى وإفراطها
 تدين الملوك وإن عظمت * لما شاء من خلف إفراطها
 وتجري المقادير منه على * عظام النجوم وإشراتها (٣)
 وما دفت حكماء الرجال * حتماً بحكمة بفراتها
 (الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

(١) النياط : عرق معلق بالقلب فإذا قطع ملك الانسان وهو يكون في الظهر أيضا ،
 وهو لنزلا نهم يقولون : قطعت نياط البلد اذا جزته ير يدون النوط من التعليق (اي قطعت
 ما بيني وبينه) قاله في (م) . والسهب ، والرياط : تكرر تفسيرهما . (٢) ابو ضابط :
 هو الموت بلغة الحبيبة قاله في (هـ) . والايات خطاب للمكدين . (٣) اشراط النجوم :
 صنارها . وبقرات ، وسقراط : تقدم ذكرهما . والكزازة الاقباض واليبس ورجل كز
 اليدن اي بغيل .

ولكن مجيء قضاء يُريك أختا غيها مثل سُقراطها
 فلا تبخلن يد كزوة * على المستريح بقيراطها
 (الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول.
 ٢٥ يُغنى الفتى ملبس يُستره * وقوته في دُجى الظلام فقط
 وحظه أن يكون متفرداً * كطائر لا يُراعُ أين سقط
 لا يلقطُ الحب من زروعهم * وان رأي حبة النبات لقط (١)
 فذاك لو طار في غمامته * لما اصاب الجناح منه نقط

فصل الظاء

(الظاء المضمومة) قال رحمه الله في الظاء المضمومة مع الفاء والبسيط الاول :
 ١ هل تحفظ الارض موتاها وأهلهم * لما بدا اليأسُ الغوم فما حفظوا
 ان شاء ربك جازاهم بفعلهم * واللفظ حين تُثارُ الاقبرُ اللفظُ (٢)
 وقال ايضا في الظاء المضمومة مع الفاء والمتقارب الثالث المطلق المجرد:
 ٢ من الناس من لفظه لؤلؤ * يُبادره اللفظ اذ يُلفظ
 وبعضهم قوله كالحصا * يُقال فيلنى ولا يحفظ
 (الظاء المفتوحة) قال رحمه الله في الظاء المفتوحة مع القاف والكامل الثاني المردف بالالف .
 ٣ يتم هجودا في الغنى ولو انتهت * هذى النفوس لبتم ايحاضا
 صافت - همامكم وقرطس غيكم * فشتا بأربعة الصدور وقاضا (٣)

(١) الحبة بالكسر: زور الصحراء مما ليس بقوة قاله في (هـ) . (٢) اللفظ
 بضات : التي تلفظ ، افيها وتطرحة . (٣) صاف السهم : اذا عدل عن الغرض . وقرطس :
 اصاب الغرض .

وقال ايضا في الظاء المفتوحة المشددة والخفيف الاول المطلق المجرد .

٤ ابنُ خمسينَ ضمهُ عقْدُ تسعينَ * يُزَجِّي له من الموتِ حظًا (١)
يتشكى فظاظَةً من حياةٍ * واظنُّ الحمامَ منها افظًا
ليخفُ صاحبُ الديانةِ والصوُّ * نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظى
يسبكُ الصائغُ الزُّجاجَ ولا يسـتـطـيعُ سبكا للدرِّ ان يتشظى
يتلظى الفتى وكم شبتِ الشعـرـى وقوداً في حنـديسٍ يتلظى
كيف لي ان اكون في رأسِ شمسٍ * وارعى في الوحشِ آسا ومظا
(الظاء المكسورة) قال رحمه الله في الظاء المكسورة مع الحاء والطويل الاول .

٥ اذا كنت بالله الميمين واثقاً * فسلم اليه الامر في اللفظ واللفظ
يُدبركُ خلاقٌ يديرُ مقادراً * تُخطبك احسان الغمايم او تُحظى

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع الفاء والواو الاول المطلق المجرد .

٦ رَضيتُ ملاوة فوعيتُ علماً * ووا حفضي الزمان فقل حفضي (٢)
اذا ما قلتُ نراً او نظيماً * تتبّع سارقوا الالفاظ لفظي
وقال ايضا في الظاء المكسورة مع القاف والكامل الاول .

٧ ما زلتُ في الغمرات لستُ بخالصٍ * منهن فاشتُ على رجائك او قِظ
ومن البرية من يعيبُ بجهله * اهل السناتِ وليس بالمتيقظ

(١) قوله عقْد تسعين : اراد ان الحلقة التي هي الخمسة تشبه راس التسعة . ويزجي : يسوقه . والفظاظه : الغلظة . يتحظى : يئس الحظيا وهي المشي وريدا وبنال الخطوة . والاس : الريحان . والمظ : الرمان البري . (٢) الملاوة : مدة من الدهر . واحفضني : اغضبني .

(الظاء الساكنة) قال رحمه الله في الظاء الساكنة مع الحاء .

٨ الموتُ حظُّ لمن تأمَّله * وليس في العيشِ أن تؤمَّلَ حظُّ
لاسيما للذي يُخطُّ عليه السورُ إن قال أورتنا ولحظنا

فصل العين

(العين المضمومة) قال رحمه الله في العين المضمومة مع الميم والطويل الأول المطلق .

١ إذا أنت لم تحضر مع القومِ مستجداً * فصل إلى أن يقضى الجمعة الجمعُ
ولا تأمنن أن يحشر اليومَ ربُّه * لهُ بصرٌ من قدرةٍ ولهُ سَمْعُ
فيخبرَ بالتقصيرِ عنك مؤنبا * وتكب دمعاً حيث لا يتفَعُ الدمعُ
هنا لك لا ترجو صرِيحاً مزعراً * صدور عوالي فونها لردى لعم (١)

وقال أيضاً في العين المضمومة مع الفاء والطويل الثاني المطلق المجرد .

٢ إذا خطب الزهراء كهلٌ وناشي * فان الصبا فيها شفيعٌ مُشْفَعُ
ولا يُزهدنها عدوُّه ان مدَّه * لا بُركٌ من صاعِ الكبيرِ وأنفع
وما الأخرى ستينَ قدرةً سائرٍ * اليها ولكن عجزه ليس يدفع
ويخفَضُ في كلِّ المواطنِ ذمُّه * وان كان يُدني في المحلِّ ويرفع

وقال أيضاً مثله في العين المضمومة مع الفاء :

٣ ألا يكشِفُ القصاصَ واليَ فأنهم * اتوا يقيناً فليقتصوا لينفعوا
وان خرصوا مينا بغيرِ تخرُّجٍ * فلو جبُّ شيءٌ ان بها نواو يصفوا

(١) الصريخ : الخبيث والصريخ المستنبت فهو من الاضداد . والمزعزع : المحرك .

(٧ - لزوميات ثاني)

ومن جاء منهم وإثماً بشفاعته • فكم شافع في هين لا يشفع
سعوا لفساد الدين في كل مسجد • فما بالهم لم يستضاموا ويدفعوا
وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٤ هي النفس عنها من الدهر فاجع • برزء وغناها لتطرب ساجع
ولم تدر من أني تعد لنا الخطا • ولا أين تقضى للجنوب المضاجع
وما هذه الساعات إلا أراقم • وما شجعت في ليهن الاشاجع
أرى الناس آتقاس التراب فظاهر • الينا ومردود الي الارض راجع
شربت سني الاربعين تجرعاً • فيامقراً ماشر به في ناجع
جهلنا في الضلالة ميت • أخو سكرة في غيه لا يراجع
يذم اذا لاقاك يقظان هاجماً • وحمد لذئب الخرق يقظان هاجع
وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٥ دولاتكم شمعات يستضاء بها • فبادروها الى ان تطفأ الشمع
والنفس قنى باقاس مكررة • وساطع النار تخي نوره اللمع
كم سامي اللفظ قوال كأنهم • تحت البسيطة ما قالوا ولا سمعوا
والعلم يدرك ان المرء مختلس • من الحياة ولكن يغلب الطمع
وقد ستم غمامات بكت زماً • بلا ابتسام فاجادوا ولا دمعوا
لا تجمعوا المال واحبوه موالية • فالممسكون تراث كل ما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخرقة • من بعدنا وتسوى الهام والزمع (١)

(١) الهام : جمع هامة وهامة القوم رئيسهم . والزمع : هتات شبه أظفار العنم في الرسخ

وليس يثبتُ للأَيامِ من شَرَفٍ * إذا تفاخرت الآحادُ والجمعُ
 وُرُبٌ ايضَ كان الوثنى مبتدلاً * في صَوْنِهِ اكلته اضبعُ جمعُ (١)
 وقال ايضاً في مثل الوزن والروي في العين المضمومة مع الياء .

٦ المال يُسكت عن حقٍ وينطق في * بطلٍ وتُجمع اكرامالهُ الشيعُ
 وجزية القوم صدت منهم فعدت * مساجد القوم مقرونا بها البيع
 وقال ايضاً في العين المضمومة مع الجيم .

٧ تغدو اعلى الارض في حالات ساكنها * وتحتها لهدوءِ الحسِ نضطجعُ
 والموت خيرٌ وفيه لامريء دعةُ * ان يضرب التراب لا يحدث له وجمع
 تشابه القوم في على اذا جبنوا * فلا ألوم ولا أثنى اذا شجعوا
 قريضهم كقريض الباركات وما * سجع الحمايم الآمثلة ما سجعوا (٢)
 ترى وميض حياء لاجيا قلعا * عند النريا وهل سارٍ فمشتجعُ (٣)
 بش المعاشر ان ناموا فلا انتبهوا * من الرقاد وان غابوا فلارجعوا
 كم أهدى الليل ناس غثلةً وكري * ولو أحسوا خفي الامر ما هجموا
 يشجوا الفراق فلولاً لف مقتدي * للضاعنين لما أبكوا ولا فجعوا
 وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء .

٨ قالت معاشر كل عاجزٍ ضرعُ * ما اللخلاتق لا بطلا ولا يسرعُ (٤)

والزمر رذال الناس فهم بمنزلة الزمعة من الظلف . (١) الجمع : المرج وكل ذي عرج خامع .
 (٢) القريض : الشعر . والقريض الثاني ما يراده البعير من جرتة . والباركات :
 الابل . (٣) الانجاع : طلب الكلاء . وسقط هنا البيت والذي قبله من المصرية .
 (٤) الضرع : الصغير الضعيف .

مُدَبِّرُونَ فَلَا عَتَبٌ إِذَا خَطَبُوا • عَلَى الْمُسَىءِ وَلَا حَمْدٌ إِذَا بَرَعُوا
 وَقَدْ وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَوْلِ فِي زَمْنِي • شَوَاهِدًا وَنَهَانِي دُونَهُ الْوَرَعُ
 وَالنَّاسُ ضَائِنٌ تَسَاوَتْ فِي غَرَائِزِهَا • يُلْقُونَ بِالْأَرْضِ كِفَاءً كُلَّمَا اقْتَرَعُوا
 وَالعَيْشُ وَرِدٌّ سَيْسِقَى الْحَى آخِرَهُ • عِنْدَ الْحَمَامِ وَأَتَقَسُّ الْفَتَى جُرْعُ
 شَامُوا بِرُوقِ الْمَنَابِيا غَيْرِ مَا نِيهِمُ • مِنَ الْحَوَادِثِ مَا شَامُوا وَمَا دَرَعُوا (١)
 وَيَدْعَى الرَّبَّةَ الْعَالِيَا أَخْسَهُمُ • فَمَا يَجَابُ لَهُمْ دَاعٍ إِذَا ضَرَعُوا
 وَادْرَكُوا بِدَعَاوِهِمْ مَدَى زُحْلِ • مِنَ الرَّغَامِ بِمَا قَاسَوْهُ أَوْ ذَرَعُوا (٢)
 يَسْعُونَ فِي الْمَنْهَجِ الْمَسْلُوكِ قَدْ سَبَقُوا • إِلَى الَّذِي هُوَ عِنْدَ النَّعْرِ مُخْتَرَعُ
 أَبْكَارُ هَذِي الْمَعَانِي ثِيَابَاتُ حِجَابِ • فِي كُلِّ عَصْرِ لَهَا جَانٌ وَمَنْتَرَعُ (٣)
 وَخَالَفُوا الشَّرْعَ لَمَّا جَاءَهُمْ بَقِيَّةٌ • وَاسْتَحْسَنُوا مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ مَا شَرَعُوا
 وَجَدْتُ مَا زَدَرَعُوهُ كَانَ عَنْ قَدْرِ • وَالْحَقُّ أَنْ بَنِيهِمْ شَرٌّ مَا زَدَرَعُوا
 وَلَوْ يَكشِفُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ لَرَأَتْ • آمَالُهُمُ وَالْمَنَابِيا كَيْفَ تَصْطَرِعُ
 عَادَتْ لِيَالِيَهُمْ دَهْمًا بِلَا وَضْعٍ • وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ النَّرِّ وَالذَّرْعِ (٤)
 وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَبْسُوطًا إِمَاءَتَهُ • يَشْتَقِي بِهِ الْقَوْمُ أَنْ هَانُوا وَإِنْ فَرَعُوا (٥)

(١) شاموا : من الشيم وهو النظر الى اليرق وشاموا الثانية في معنى سلوا سيوفهم . وادرعوا .
 تدرعوا الدروع . (٢) الرغام : التراب . (٣) جان : أى مقتطف . ومنترع :
 من افرع البكر افضها . (٤) النر : النور وهي ثلاث ليال من اول الشهر . والذرع : من
 قولهم ابال درع وهي التي لا يطلع القمر في اوائلها . (٥) فرع الرجل قومه اذا علام
 بالشرف او بالجمال .

والطيرُ والوحشُ غادِها وصالحِها * والليثُ والشبلُ والذبالُ والذرعُ (١)
 لا فضلَ يُجابه مخلوقٌ على جهةٍ * من حاله وتساوى النسرُ والمرعُ
 والمذرُ يعليك عن فقدِ الهدى نبأً * ويكثرُ القولُ طيرُ شأنها الضرعُ
 وقال! يضاف في العين المضمومة مع الفاء .

٩ من رامَ أن يُلزمَ الاشياءَ واجبها * فإنه يُقواء ليس ينتفع
 أرضي انتباهي بما لم يرضه حلماً * قِدمًا وأدفعُ أوقاتي فتدفعُ
 وخفٌ بالجهلِ أقوامٌ فبلغهم * منازلًا بسناء العزِّ تلتفيعُ
 أما رأيتَ جبالَ الأرضِ لازمةً * قرارها وغبارُ الأرضِ يرتفعُ
 وقال ايضاً في العين المضمومة مع الباء :

١٠ حيرانُ أنتَ فأيُّ الناسِ تتبِعُ * تجرى الحظوظُ وكلُّ جاهلٍ طبعُ (٢)
 والامُّ بالسُّدسِ عادت وهي أرأفُ من * بنتِ لها النصفُ أو عرس لها الربعُ
 والحتفُ كالنائرِ العادي يُصرعنا * والارضُ تأكلُ هلا تكتفى الضبِعُ
 أما دعاويكَ فهي الآزُّ مضحكةٌ * وما النفسُ من أطما عها شبعُ
 يافاقًا يترامى أنه ملكٌ * وفارةٌ عند قومٍ أنها سبعُ
 ما أشبه الناسَ بالانعامِ ضمهم * إلى البسيطةِ مُصطافُ ومرتبِعُ
 لازلتم تكن فحل لابلٍ كنت مشبههُ * أعراسك الذودُ عدت وابتك الربعُ

(١) الذبال : الثور الوحشي . والذرع : ولد البقرة الوحشية . (٢) رجل طبع : ذو خلق ذنوب . الضبيع : السنة المجذبة . والربع : من اولاد الابل مانج في اول التناج والجمع رباع .

وقال أيضا في العين المضمومة مع اللام والوزن والروي المذكوران :

١١ أما الزمانُ فآوقاتٌ مواصلةٌ * ياسعدُ ويحكَ هل أحسنتَ من بلع (١)

أسريرَ جميلكَ وافعل ما هممتَ به * إن المليكَ على الأسرارِ مُطلعٌ

ولتركبِ الجنحَ لا عودًا ولا فرسًا * كأنما الشهبُ فيه الأينقُ الظلمُ (٢)

وما الهلانُ بظفرِ الليثِ ترهبهُ * لكنه من بقايا آكياتِ صلح

والشرى يوجدُ في أعقابهِ ضربٌ * خيرٌ من الأرى في أعقابهِ سلعٌ (٣)

وإن جهلتَ هداك الله من كبرٍ * فكل طودٍ منيفٍ شأنه الصلع

وأم دفرٍ إذا طأقتها بدلتُ * رِفدًا وكانت كعرسٍ حين تختلع

وسرتُ عمري إلى قبرى على مهلٍ * وقد دنوتُ فحق الخوفِ والبلع

مانحن أم ما برأيا عالمٍ كثيرٍ * في قدرةٍ بعضها الأفلاكُ يتلع

تهزَم الرعدُ حتى يخلته أسدًا * إمامه من بروقِ السنِّ دلع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الياء :

١٢ المينُ أهلكَ فوق الأرضِ ساكنها * فما تصادقُ في ابنائها الشيعُ

لولا عداوةَ أصلٍ في طباعهم * كانت مساجدُ مقرونا بها البيع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الراء :

١٣ النفسُ في العالمِ العلوى مركزُها * وليس في الجوّ للأجسادُ مزدرعُ

تفرَّعَ الناسُ عن أصلٍ به درنٌ * فالهالمونَ إذا ميزتهم شرع (٤)

(١) بلع : يريد سعد بلع وهو من منازل النمر . (٢) الجنح : ما قبل من الليل .

(٣) السلع : نبات ويقال هو مم . (٤) شرع بفتحات : أى سواء . والشرع

- والجدُّ آدم والمثوي أديم قرى * وان تغالفتِ الاهواء والشرعُ
 ماربة التاج والقرطين مارية * الا كمارية في اثرها ذرع (١)
 وان خنساء اذ تزجى قصائدها * نظيرُ خنساء يدعو ظمئها الكرع (٢)
 ما اكثر الورع المزود من جبن * فينا واز قل في اشياءنا الورع (٣)
 ولا بس المنفر الدرعى جاء به * كالسيد ادرع في ليل له درع (٤)
 والعيش ماء مزادٍ راح يحمله * طاوى الفلاة وانفاس الفتى جرع
 اذا دُعيت لامرٍ عادنى بأذى * اورز زءدين فابطائي هو السرع
 غدت جيوش المنايا حول واحدة * من النفوس عليها الجيش يقرع
 اذا ايدت فماعندي اذا اخذت * فرع ينوب ولا عذراء تفرع
 وان حبانى سعدا من به تمى * فليس ينقص حظى انى ضرع
 تشابه الانس الا ان يشذ حجبى * والطار شتى ومنها الفتخ والمرع (٥)
 وقال ايضا في المين المضمومة مع الفاء وواو الرفع والبسيط الثانى المطلق :

١٤ الدهر كالشاغر المقوى ونحن به * مثل الفواصل مخفوض ومرفوع (٦)

بكسر الشين الذي يليه : بمعنى الشريعة . (١) مارية صاحبة القرطين هي بنت ارقم بن
 ثعلبة بن عمرو مز بقاء بضرب المثل بقرطبيها فيقال خذوه ولو بقرطى مارية وتاجها فيه جوهر
 قوم بار بعين الفدينار وقرطبيها من درنين كبيضتى حمامة ام برى مثلها مقط اهدنهما مع التاج
 الى الكعبة . وماربة الثانية : البقرة والذرع : ولد البقرة الوحشية . (٢) خنساء الاولى :
 اخت صخر وتقدم ذكرها . والثانية : الظبية والكرع : ماء السماء . (٣) الورع : الجبان .
 والمزود : الفزع . والورع في القافية : الصخرج . (٤) المنفر : بيضة الدرع تلبس في
 الراس . وادرع : اسود راسه وابيض سائر . (٥) الفتخ : المقاب . والمرع طائر
 صغير يشبه الدراج . (٦) الافواء : اختلاف حركات الروى وتقدم انه قول ابي
 عمرو بن العلاء وقال ابو عبيدة الافواء تقصان حرف من الفاصلة بينى من عروض البيت .

واسرَّ يوماً بشيءٍ من محاسنه • الاوذاك بسوء الفعل مشفوعٌ
والمرء يرنُّ في الدنيا ويُنْجبه • غناه وهو الي ماساء مدفوع
وقال أيضاً في العين المضمومة مع الباء والواو الاوالمردف بالالف :

١٥ اذا داع دعاك لرشد أمرٍ • قلبٌ ولا يفتك له اتباع
تغير ملكٌ حميرٌ ثم كسرى • ولم تقبل تغيرها الطباع (١)
وجدت الناس في جبلٍ وسهلٍ • كأنهم الذئب او السباع
رجالٌ مثل ما هترشت كلابٌ • ونسوان كما اغتلم الضباع (٢)
ازال الله خيراً عن اميرٍ • له ولدٌ على علمٍ يُباع
جوارٍ كالنياقٍ يُسَقن عنه • وفي احشائهم له رباع (٣)
وقال ايضاً مثل الوزن والروى المتقدم في العين المضمومة مع الطاء :

١٦ سأخرجُ بالكرامةٍ من زمانى • وفي كشحيٍّ من بدهِ قطاع (٤)
وما زال البقاء يُرثُ جبلى • الي ان حاز للمرصِ انقطاعُ
ليبُ القومِ تألفهُ الرزايا • ويأمرُ بالرشاد فلا يُطاع
فلا تأمل من الدنيا صلاحاً • فذاك هو الذى لا يُستطاعُ
وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء وواو الردف ومثله في الوزن .

(١) حمير : ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم
كانت ملوك حمير في الدهر الاول واسم حمير الرليج قاله في (هـ) . (٢) اغتلم البعير : اذا
هاج من شدة شهوة الضراب قال الاصمعي لا يقال في غير الانسان الا اغتلم وقد يقال في
الانسان اغتلم . (٣) الرباع من اولاد الابل مانج في اول التاج وكنى بالرباع هنا عن
اولاد الجواري الادميات لما شبههن بالنياق . (٤) القطاع : نصل صغير يجمل في السهم .

١٧ إذا ما الاصل ألفى غير زالك * فما تزكومدى الدهر الفروع
 و ايس يوافق ابن أب وأم * أخاه فكيف تنفق الشروع
 فان أكدي المنيل فلا تلمه * فقد تخلوا من الرسل الضرور (١)
 وذكر بالتقى تقرأ تغفولا * فلولا السقى ما نمت الزروع (٢)
 بنى حواء كيف الامن منكم * ولم يؤهل بنير الحقد روع
 اذا كان القضاء محي حتما * فما هذى المغافر والذروع
 اذ كركم برحاتكم لعي * اروع قلوبكم ولمن اروع
 وقال ايضا في العين المغمومة مع ثبا، والخفيف الاول المطلق المجرد :

١٨ ان دمعى نبع وما العود تبع * وحوانى من منزل اللهم ربيع
 خذ بضبعى اذا اطلقت غيائا * فسير الايام تحت ضبع (٣)
 تل يسيرا منى ولا تسبعنى * فى نوالى فان ظمئى سبع (٤)
 والسجايا شتى فلا يمتص الليث هزبرا والهر للفار سبع
 وتدانى الايام يحدث نقصا * وازديادا والجسم للنفس تبع

(١) اكدي : قل خيره . والمنيل : الماطى . والرسل : اللبن ما كان . (٢) قوله
 وذكر بالتقى : هذا البيت من بيوته العامرة وقد احسن كل الاحسان بما غر به من المثل
 فذكر ايها الانسان اخاك الناقل لعله يتعبه من غفلاته ويهب من رقدته فالذكرى تنفع المؤمن
 وترد جراح المسترسل « فلولا السقى ما نمت الزروع » . (٣) الضبع : وسط المضد .
 والضبع سير شد يد من قولهم ضببت الناقة اذا حركت عضدها فى سيرها ولا يكون الا عن شدة
 الحركة . (٤) تسبعنى : سبته اذا شتمه ووقع فيه وقيل عضه باسنانه . والسبع
 بالكسر : من اظماه الابل .

خمسة في نظيرها خمس خمسات تمت والنصف في النصف ربع (١)
 يندر الخل ان تكفل يوماً * بوقاء والغدر في الناس طبع
 (العين المفتوحة) قال رحمه الله في العين المفتوحة مع الفاء والطويل الاول المطلق المجرد:

١٩ لقد جاء قوم يدعون فضيلة * وكلامهم يعني لمهجتهم نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكم وانما * رأوا خفضكم طول الحياة لهم رفعا

وما ثبتوا من شاهد يهتدي به * فان لزمواد عواهم فالزمو الدفعا

ندين بان الله وتر وخوفه * رشاد فصلوا الوتر في الدهر والشفعا

ودنياكم الدار التي ماتت منتم * كيا فلا تذكروا اثنافيه السنما (٢)

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والوزن والروى المتقدم:

٢٥ امرك ما نسي اذا ماتت * عن الجسم روح كان يدعى له اربعا

وما اسأل الا حياء بعدي زبارة * ثلاثا لا يناس الدفين ولا سبعا

ولا ترث الزوجات عني حصه * من المال ثمنافي القريضة اوزر بما

جواز بني الدنيا ضني لي دائم * تمنيت لما شفتني النب والرّبع (٣)

لقد فعلوا الخير القليل تكلفا * وجاؤ الذي جاؤه من شرهم طبعا

فأين ينابع الندى وبحاره * وهل أبتت الايام من أسد ضبعا (٤)

(١) خمسة: لعله اراد الحواس الخمس ولم انف على ما اراده. (٢) الاثنافي: جمع اثنافية احجار ثلاث يوضع عليهم القدر. وسفها: سوادها. (٣) الضنا: المرض. والنب في الحمى: ان تاخذ، يوما وتدعه يوما. والرّبع: ان تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع. (٤) قال في (م) أي ذهب الاولون فلم يبقوا خلفا لان الضبيع ليست من نسل الاسد.

إذا حُرِّقَتْ عِيدَانُهُمْ فَأَلْوَةٌ * وإنْ عَجِمْتَ فِي حَادِثٍ وَوَجِدْتَ نَبْعًا (١)
وقال ايضا في العين المفتوحة مع العاء والبسيط الاول المطلق المجرد :

٢١ خَيْرُ النِّسَاءِ اللّٰوَاتِي لَا يَلِدْنَ لَكُمْ * فَانْ وَلَدْنَ فَخَيْرُ النِّسْلِ مَا نَعْمَا

وأكثر النسل يشقى الوالدان به * فليته كان عن آباءه دُفعا

أضاع داريك من دنيا وآخره * لا الحى أغني ولا فى هالك شفعا

وكم سليل رجاء للجمال أب * فكان خزيًا بأعلى هضبة رُفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع اللام والوزن المذكور (٢):

٢٢ بُرْدُ الصَّبَالِيسِ مِثْلُ البُرْدِ تَخْلَعُهُ * وَجَازَ أَنْ يَسْتَعِيدَ اللُّبْسَ مَنْ خَلَعَهُ

فاجد واجد و آجد واجد من صيد غمرانه وأخش وأخش تشك الظلمه

واعرض أحاديث من قوم اتوك بها * على قياسك تحلف أنهم وآله

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الميم والبسيط الاول الذي له خروج .

٢٣ لَا تَخْبِئَنَّ لَعْدِ رِزْقًا وَبَعْدَ غَدٍ * فَكُلْ يَوْمَ يُوَافَى رِزْقَهُ مَعَهُ

واذخر جملاً لادن القوت تذرکه * وللقيامة تعرف ذلك أجمعه

فرق تلادك فيما شئت محترماً * فليس يُذْرِفُ خَلْفَ النَّعْشِ أَدْمَعَهُ

وافعل بغيرك مانهواه يفعلهُ * واسمع الناس ما تختار مسمعه

وأكثر الأيس مثل الذئب تصحبه * إذا تبين منك الضعف أضغه

(١) الالوة : المورد الذى يتبخر به . والنبع : شجر صلب من أحسن الشجر لا تخاذل القمي
والسهام . (٢) اجد : من قولك اجدبت اذا اعطيت . (واجد من الجدة) و آجد :
من قولك آجده اذا قواه . واجد : من قولك جدوت اذا سالت . اخشش : من خشاش الناقة
وهو عود (بجمل) فى الاق (للادلال . والطامة : المتطامة) . وولمة : كذبة . قال فى (م) .

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الراء وياه الردف والبسيط الثاني .

- ٢٤ إذا عفوت عن الإنسان سيئة * فلا تُروغهُ تريباً وتريباً (١)
 وان كفيت عناءً فاجتنب كلفاً * غان عن النزع مروى الابل تريباً
 والمرء يوجد من عدم وما نقلت * عنه الحوادث من عادته ريباً (٢)
 ان يالف الهضب لا يبغي الوهوبه * أو يالف الوهد لا يؤثر به ريباً
 وفي الضرورة يلقى ما تعودهُ * والغفرياً كل في الرمل الاساريباً (٣)
 وكيف يطلب عدلاً من غريزته * تولد الظلم تمشيراً وتريباً
 لكل حال سجايا والقرىض بنا * لا تقتضيك بغير البدء تريباً (٤)
 وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء وياه الردف والوافر الاول المطلق .

- ٢٥ اذا مايمعة زيرت لغي * فاعط لهجرها ايمان بيعة (٥)
 ولا تجملك الايام كلباً * ظباء من ذؤيبه أو سبيعه
 فان الدهر ينقل كل حال * كما نقل الحكومة من ضبيعه
 وقال ايضا في العين المضهومة مع الجيم والكامل الاول المطلق المجرد .

- ٢٦ ازعمت أنك آخذ من لذيق * حضا وأنك لا تؤمل مرجعا
 حتى م تصبح للضعيف مقويا * فعل السفيه وللجبان مشجعا

(١) التريب : التوبيخ . والتقريع : التعنيف . (٢) ريباً : أى طربفا . وريباً
 في الذى بليه بمعنى الارتفاع . (٣) الغفر ولد الاروية . والاساربع : جمع يسروع وهو
 الدود الذى يكون على الشوك . (٤) التصريع في الشعر : تقفية المصراع الاول . (٥) ابيعة :
 كنيسة النصارى . وايمان البيعة : الايمان المؤكدة . وسبيعة : أراد بنى سبيعة
 قبيلة مشهورة . وضبيعة : هو ابن ربيعة بن نزار قال في (ه) كانت فيها
 حكومة العرب .

لو لم تُراعُ أماننا إلا الردي * وبلي الجسم لكان أمراً موجعا
 وإذا همت بمطلب لتاله * لا قيت من نوب الزمان مُفجعا
 والشخص لا ينفك من تعب أتي * من نفسه حتى يصادف مضجعا

وقال ايضا في العبن المفتوحة مع الباء والسريع الثاني المطلق المجرد .

٢٧ يائلك الثنيتين في خمسة * اربع الكى تستخبر الاربعما (١)

ينبع من عينيك ماء لها * اذا خليط يَموا ينبا

فهل ترى كسر أعلى الارض من * كسراك أو من تبع تبع

وكم لقينا ضبعا اقبلت * تفرس الاساد والاضبعا

(العبن المكسورة) قال رحمه الله في العبن المكسورة مع الضاد والطويل الثاني .

٢٨ اعمرى لقد اوضعت في النى برهة * فما لك في ركب الشقى غير موضع (٢)

وكم هد من ثهلان شامخ طوده * ولكن ترى ثهلان لم يتضعض

حلبت الزمان العود أشطر ثرة * صني وما تنفك من جهل مريض

فدع عنك ذكر البارقية تعزى * لبارق حى أو لبارق موضع

(١) الثنى : الناقة التي ولدت بطنين . وأربع : أى عمل . والاربع : المنازل . ينبع :
 فرضة على البحر الاحمر من فرض الحجاز . الكسر : العظم . والتبع : الظل وكسري وتبع
 تقدم ذكرهما . والضبع الاولى : السنة المجذبة . (٢) اوضعت : اسرعت في سيرك .
 وثهلان : اسم رجل وكنية الضلال بن ثهلان عن الفاموس . وقوله شامخ طوده : هذا تمييز من
 (م) وفي (هـ) . اوردوا صيا . هذا وكتب في طرته غير ظاهر المعنى . وثهلان : الثانية جبل
 لبني تميم اولبني نمير . العود : الجمل المسن . والثرة ، والصفى من النوق : الكثيرة اللبن .
 والبارقية : نسبة لبارق : حى من الازداد رشنوة . اولبارق : موضع وهو كثير اشهرها

إذا خضعت أعناق رَهطٍ لكفرهم * فاعناق طُلابِ الهدى غيرُ خُضَع
وقال ابي بافي العين المكسورة مع الجيم والوزن والروى المذكوران .

٢٩ حبست كتاب العين في كل وجهة * فخذ حذراً من ترجمان المفجع (١)

تق الله واترك أدماً اثر هالك * فلم تلق الا حاملاً قلب مومع

وأى انتفاع للهديل الذي مضى * على عهد نوح بالهديل المرجع (٢)

كان خطيباً موفياً رأس منبر * يث هذا بالكلام المسجع

إذا كان جسمي في الثرى غير عالم * فلحدي خير من مبيتى بمجمع

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الميم والطويل اثنان المطلق المؤسس .

٣٠ عليك بفعل الخير لو لم يكن له * من الفضل الأحسنه في المسامع

لعمرك ما في عالم الارض زاهد * يقيناً ولا الرهبان أهل الصوامع

أرى امرأء الناس يسون شرهم * إذا خطفوا خطف البزاة اللوامع

وفي كل مصر حاكمٌ فوق * وطاغٍ يُعابى في أخس انطامع

يجورُ فينفي المملك عن مستحقه * فتسكب أسراب العيون الدوامع (٣)

موضع اتهامه . (١) في كتاب العين : يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن

كتاب العين (للخيل بن احمد الفراهيدي) المعروف . والترجمان : اللسان . والمفجع :

القلب لان الفجائع تصيبه الغز (به) عن الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو

تأليف المفجع البصري كذا في (م) . (٢) لهديل : قال في (ه) العرب تزعم ان الهديل

فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارج من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا

وهي تبكى عليه . (٣) الاسراب : جمع ررب بفتح الراء الماء السائل من المرارة ونحوها

قاله في (ه) واشتهد له بقول ذي الرمة :

ما بال عينك منها اناه ينسكب * كانه من كلى مفربة مررب

ومن حوله قومٌ كانوا جوههم * صفاً لم يلبثن بالعيوث الهوامع
عدول لهم ظلم الضعيف سجيئة * يُسمون أعراب القرى والجوامع .
وقال ايضا في العين المكسورة مع الطاء و ياء الردف والطويل الثالث .

٣١ سواهم جودي في الدجى وتهجدى * على اذا أصبحت غير مطيع
هم الناس ضرب السيف لم يفن فيهم * و يكفيك عود السوء ضرب قطع
وقال ايضا في العين المكسورة مع الزاي والبسيط الاول .

٣٢ اذا فرغنا فان الامن غايتنا * وان ائنا فما نخلو من الفرع
وشيمة الانس ممزوج بها مل * فما ندوم على صبر ولا جزع
وسبتك الشعر الغريب تطرحه * مارغب الشيخ في البادي من النزع (١)
ونغبة اثر اخرى اطفأت ظمأ * ورب ملبس دجن خيط من قرع (٢)
وشرساكن هذى الارض عالمنا واللوب في الجزع اغلى قيمة الجزع (٣)
لولا فوارس فوق الارض مشرعة * ما هابت الوحش قرب الشرب المزع (٤)
زغ نفسك اليوم واندينها الي حسن * فان اطاعت فادب غيرها وزع (٥)

قال ابو عبيدو يروى بكسر الراء . الاعراب : سكان البادية خاصة غير العرب والنسبة اليهم
اعرابي وامله اراد بالاعراب المذكورين في قوله تعالى الاعراب اشد كفرا وتقا .
(١) سبت الشعر : حلقه . والنزع : انحسار الشعر عن جانبي الجبهة . (٢) النغبة
الماء : الجرعة منه . والدجن : تقدم . انه اظلال الغيم الارض . والقزح : قطعة
المتفرقة . (٣) جمع اللوب : الحوم حول الماء . والجرع بالكسر : منعطف الوادي .
والجزع جمع جزعة : القليل من الماء . (٤) مشرعة : من اشرفت الرمح قبله اذا
سدته نحوه . والشزب : جمع شازب الضامر من الخيل . والمصرعة والاسراع اول
العدو و آخر المني وفي (م) جمع مزعة وهي القطعة من الشحم فتامل . (٥) زغ نفسك :

بمعنى كفها من وزعته فانزع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الباء والواو الاول المطلق المجرد :

٣٣ تزوجَ بعدَ واحدةٍ ثلاثاً * وقال لعِرسِهِ يكفِيكَ رُبْعِي
فِرْضِيهَا إِذَا قَنَعْتُ بِمَوْتٍ * ويرْجِئُهَا إِذَا مَالَتْ لِتَبِعِ (١)
وَمَنْ جَمَعَ اثْنَتَيْنِ فَمَا تَوَخَّى * سَبِيلَ الْحَقِّ فِي خَمْسٍ وَرُبْعٍ
وَعَقْلِكَ يَا أَخَا السَّبْعِينَ وَاهٍ * كَانَتْ فِي مَلَاعِبِكَ ابْنِ سَبْعٍ
ظَلَمْتَ وَكَلْنَا جَانِ ظُلُومٍ * وَطَبَعَكَ فِي الْخِيَانَةِ مِثْلَ طَبْعِي
يَسْرُكُ إِذَا رُبِعَ سِوَاكَ خَالٍ * إِذَا مُكِّنْتَ مِنْ أَهْلِ وَرْبَعٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا حَمَلْتَ لِرَمِي * مَعَابِلُ صَائِدٍ وَقَسَى نَبْعِ (٢)

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والنون والروي المقام .

٣٤ سَبَاكَ اللهُ يَادُنْيَا عَرُوسًا * فَكَمْ أَوْقَدْتَ لِي شَمْعًا بِشَمْعٍ
وَمَا يَنْفَكُ فِي يَمِينِ وَشَامٍ * غُرُورُكَ شَائِمًا بِخَفِيِّ لَمَعٍ
وَمَا أَبْهَجْتَنِي مِّنْذُ اتَّقَيْنَا * وَأَنْ نُوَهِّتَ بِي وَرَفَعْتَ سَمْعِي (٣)
إِذَا مَا عَظُمِي كَانَتْ هَبَاءً * فَأَنْ اللهُ لَا يَعْجِبُهُ جَمْعِي
وَلَمْ أُسْتَعْلِ مِنْكَ فِدَاءَ نَفْسِي * بِشَيْءٍ فَاعْجَبِي لِرُقُوءِ دَمْعِي (٤)
بِفَقْدِ غَرَائِزِي شَمِّي وَذَوْقِي * وَلِمَيِّ تَابِعًا بِصُرَى وَسَمْعِي

(١) نبع المرأة بالكسر : عاشقها وتابعها وهذا البيت من هجاءات الشيخ المدودة عليه
يرى فيه ان اباحت تعدد الزوجات مع حكم الرجم من التناقض . (٢) المعابل : السهام
العريضة . (٣) السمع بالكسر : الذكر الجميل . (٤) رقوء الدمع :
اقتطاعه .

أرى الدّولات فيك وان تَمَدَّت * غمائم أثجعت بوشيك همع

وقال أيضا في العين المكسورة مع الدال والكامل الاول المطلق المجرد

٣٥ كَانَاثِكِ الْجِسْمِ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ * لَكَ فِي الْحَيَاةِ فَحَاذِرِي أَنْ تُخْدَعِي

لأفضل للقدح الذي استودعته * ضرباً ولكن فعله للمودع

وقال أيضا في العين المكسورة مع الباء والكامل الاول المطلق المؤسس

٣٦ مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَلِيْمٌ بِمَسْجِدٍ * حَتَّى كَانَتْ فِي الْبَلَاغِ السَّابِعِ (١)

سَبَّحَ بِوَاحِدَةٍ قَصِيهَا بِلُغَةٍ * لِلْمُتَّقِينَ وَكُلِّ بِخَمْسِ أَصْبَاعِ

يَأْوُلَا فِي الْكُفْرِ لَمْ يَكُ ثَانِيًا * طَالَ اسْتِتَارَكَ بِالْإِمَامِ الرَّابِعِ

وَالشَّمْرُ عِنْدَكَ فِي الْحُسَيْنِ مُوَفَّقٌ * لِمَا حَمَاهُ مِنَ الْفِرَاتِ النَّابِعِ

مَا صَحَّ عِنْدِي أَنْ ذَاتَ خِلَافٍ * تُقْفِي مِنَ الْجَنِّ الْفَوَاةَ بِتَابِعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الميم والسريع الثاني المطلق المؤسس

٣٧ الطَّيْلَسَانُ اشْتَقَّ فِي لَفْظِهِ * مِنْ طُلْسَةِ الْمُبْتَكِرِ الْجَامِعِ (٢)

(١) البلاغ : القرآن والسابع : لعله اراد به انه من الضالين لام الآتية السابع من سورة الحمد التي هي فاتحة القرآن . وقوله سبج بواحدة : لم افهم ما اراده . وثانيا : راجعا . والامام الرابع : هو علي بن ابي طالب والحسين ولده رضي الله عنهما . والشمر : هو ابن ذى الجوشن المحتر راس الحسين عليه من الله ما يستحقه . وحماه : منعه . والفرات : الماء العذب . والبيت الخامس ينطبق على ما يقتضيه نساء مصر و يعملن لذلك ما يسمونه بالزار يعرضن به اخلاقهن للفساد وصحتهن للسقم و يبدلن ايمانهن بالكفر . (٢) الطيلسان . واحد الطيا لسة بفتح اللام ونقل عن القاضي عياض ثابث اللام والهاء في الجمع للمجمة لانه فارسي معرب قال في (م) هو كساء مدور لا اسفل له لحمته اوسداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس المعجم . والطلسة : قال في (هـ) لون غبرة يضرب الى السواد وتبمه في (م) على

وزيد ما زيد لتوكيده * فالشر في بارقه اللامع
 أما استحي العدل وأخباره * سيئة في أذن السامع
 ماجار شماسك في حكمه * ولا يهوديك بالطامع
 فالقس خير لك فيما أرى * من مسلم يخطب في الجامع
 (العين الساكنة) قال رحمه الله في العين الساكنة مع الطاء والرمل الثالث

٣٨ مرجباً بالموت والعيش دجى * وجمام المرء كالفجر سطم
 أمل أحصد لا ترسله * كفحى فاذا مات انقطع (١)
 أمر الحازم نفساً بالتقى * ذاك أمر من ليب لم يطع
 كم أراد الخلد قوم فراوا * مسلماً ان يلتمس لا يستطع
 لست أدري ألقم المال أم * لاقتضاب الرأس يدعى بالنطع
 طلب المشتار أربياً فاذا * جثة البائس في الأرض قطع
 وقال أيضاً في العين الساكنة مع الطاء والمتنارب الثالث

٣٩ عجت لأمرنا لم يطع * وللخلد عز فلم يستطع
 ونظم أناس تنهى إلى * من عهد آدم تم انقطع
 وأشب ان أنظرته النون * فلا بد من قصم أو اطع (٢)

ذلك وأرى ان المعري أراد بالطلسة: الذئب الاطلس اي الامعط . والمتبكر: المبادر . والعدل:
 العدل بحكم القاضي مجلس للشهادات يتخذ التمديد درعا وشمارا وهو ما هو خبثا ووثارا . هذا
 الذي اراده المعري لا يريد مطلق العدل ومثله البيت الاخير فانه لا يريد تفضيل النفس على ائمة
 المسلمين مطلقا بل مراده ان المال اذا ضل واصل فالقس خير منه (١) احصد: من احصدت
 الحبل اذا حكمت قتله . والنطع بالكسر وبالفتح مع التمكن وبالفتح بك : بساط من اديم .
 (٢) الشنب: اراد به حدة الانسان . والقصم: تكسرها والاطع: ذهابها . والسبب: المطا .

فلا تبأسنَّ لليلِ دَجَا * ولا تهرحنَّ بفجرِ سَطَعِ
ولا تحفلنَّ ألسببِ أم * مع السيفِ قَدَمَ ذاكِ النطعِ

فصل الغين

(الغين المضمومة) قال رحمه الله في الثين المضمومة مع الباء والطويل الثاني المطلق المؤسس

١ اذا قلتَ انَّ الشيبَ لله صِبْغَةٌ * فقد ضلَّ بادي الغي للشيب صابغُ

نوابغُ فوَدٍ لا يبالينَ خاضِباً * تروَعَ منها جرولٌ والنوابغُ (١)

(الغين المفتوحة) قال رحمه الله في الثين المفتوحة مع اللام والبسيط الاول

٢ من عترةِ القومِ ان كانوا اوليدهمُ * ايا فلانٍ وام ينسلُ ولا بانا

كالسيفِ سمي قطعاً وما ضربتُ به الا كفٌ ولا في هامةٍ ولنا

قد هانَ مينَ على افواهنا قندا * ذوالنك غير مبالٍ ان يكون لنا

وأروحُ الرزقِ ما وراك في دعةٍ * حلاً وقُسمَ في أيامهِ بُلغا

(الغين المكسورة) قال رحمه الله في الثين المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف

٣ سقى ديارك غادٍ ماؤهُ نِعْمٌ * كالقرمِ سُدَمَ فهو الهادرُ الراغى (٢)

وليفرغ السعدَ فيها قادرٌ صمدٌ * فلت أقعُ من دجنٍ بافراغِ

(الغين الساكنة) قال رحمه الله في الثين الساكنة مع اللام والرمل الثالث

٤ عد عن شاربِ كاسِ أسكرتُ * فهو مثل الكلبِ في الرّجسِ ولنغِ

والفتى ساعٍ لا قصى أملٍ * لم يزل يطلبه حتى بلغِ

وقال ايضا في الثين الساكنة مع اللام والخفيف الاول المؤسس

(١) جرول : اسم الحظيئة وهو جرول ابن اوس العبسي . والنوابغ : من نبع ينبغ اذا ظهر
ومن الشعراء كلنابغة الذبياني والنابغة الجمدي (٢) القرم : الفحل المكروم . وسدم :

٥ مومس كالاناء دنسه الشر * ب ووغد كانه الكلب والغ
وعقول ليست ترد فتيلاً * لقضاء في عالم الله بالغ
وقال ايضا في النين السا كنة مع اللام والمتقارب الثالث
٦ أخو سفر قصده لحده * تمادي به السير حتى بلغ
وددنياك مثل الاناء الخيث * وصاحبها مثل كلب ولغ

فصل الفاء

(الفاء المضمومة) قال رحمه الله في الفاء المضمومة مع الراء والبسيط الاول .

١ ما كان في هذه الدنيا بنو زمن * الا وعندي من اخبارهم طرف
يخبر العقل ان القوم ما كرموا * ولا افادوا ولا طابوا ولا عرفوا
عاشوا قليلاً وما جوا في ضلاتهم * ولا يفوزون ان جوزوا بما اقترفوا
اذا شقيت جسم ناله نصب * وان ترفت فماذا ينفع الترف (١)
يا أم دفر لحاك الله والدة * منك الاضاعة والتفريط والسرف
لو أنك العرس اوقعت الطلاق بها * لكنك الام هل لي عنك منصرف
ولن يصيب خفافاً من يقايضه * يوماً بندبة لمافاتها الشرف (٢)
قالت رجال عقول الشهب وافرة * لو صح ذلك قلنا مسها خرف

اذا جعل علي فمه الكمام . وهدرة : هياجه . والدجن السحاب . وافراغه : صبه .
(١) الترف : التذم والتوسع . (٢) خفاف : هو ابن عمير بن الشريد السلمى الشاعر وهو
احد اعربة العرب وندبة امه واليه ينسب وكانت امه سوداء وكان هو اسود . والمقايضة :
للماوضة والمبادلة .

وقال ايضا في الفاء الممومة مع القاف والوزن والروي المتقدم :

٢ يُنَجِّمُونَ وَمَا يَدْرُونَ لَوْ سُئِلُوا * عَنِ الْبِعْضَةِ أَنِّي مِنْهُمْ تُتَفُّ
وَفَرَّقْتَهُمْ عَلَى عِيَالَتِهَا مَلَأَ * وَعِنْدَ كُلِّ فَرِيقٍ أَنَّهُمْ تُتَفُّوا
دَعِ الْبَرِيَّةَ لِلْخَطْبَانِ تَأْكُلُهُ * فَانَّهُمْ كِنَعَامٍ فِيهِ يَنْتَفِ (١)
وَلَوْ دَرَّتْ بِمَخَازِيهِمْ بِيوتِهِمْ * هَوَّتْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تُنْظَرْهُمْ السَّقْفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام ومثله في الوزن والروي

٣ إنا معاشرَ هذا الخلقِ في سَفَهٍ * حتى كَانَا عَلَى الْإِخْلَاقِ نَحْتَلِفُ
أَنَّ الرِّجَالَ إِذَا لَمْ يَحْيِ بِهَا رَشِيدٌ * مِثْلُ النِّسَاءِ عَرَاهَا الْخَلْفُ وَالْخَلْفُ (٢)
أَلَا تَرَى جَمَعَ مَا لَا عَقْلَ يُسْنَدُهُ * جَمَعَ الْمَوْتِ فِيهِ التَّاءُ وَالْأَلْفُ
وَيُوصَفُ الْقَوْمُ فِي الْعِلْيَاءِ أَنَّهُمْ * شُمُّ الْأُنُوفِ وَفِي آنَافِهِمْ ذَلْفُ (٣)
كَمْ مِنْ أَخٍ بِأَخِيهِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ * كَالْعَيْنِ لَيْسَتْ بِلَفْظِ الْخَاءِ تَأْتَلِفُ
تَلَافَ أَمْرًا مِنْ قَبْلِ التَّلَافِ بِهِ * فَعَايَةُ النَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ ائْتَلَفُ
وَلَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا جِئْتَ مُعْزِيَةً * قَوْلَ الْغَوَاةِ عَلَى هَذَا مَضَى السَّلَفُ
لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ * فَمَا يُفِيدُكَ إِلَّا الْمَأْتَمُ الْحَلِيفُ
لَوْ لَا حِذَارِي أَنْ اللَّهَ يَسْأَلُنِي * عَمَّا فَعَلْتُ لَقَلَّتْ عِنْدِي الْكَلْفُ
كُنَّا فَتَوًّا فَقَدْ مُدَّ الْبَقَاءُ لَنَا * حَتَّى غَدَوْنَا وَمِنَّا الشَّيْبُ وَالذُّلْفُ (٤)

(١) الخطبان : الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط (٢) الخلف بالضم :

الاسم من الاخلاف وهو ان تمد عدة ولا تنجزها والخلاف جمع اخلاف وهو الاحق (٣) الذلف
في الالف : قصره وغلظه (٤) الفتو : جمع فتى والفتاء لشباب. والذلف جمع : ذلف
من ذلف الشيخ اذا مشى مشية المقيد فويق الدبيب

يَهْنِي الزَّمَانُ وَأَتَقَاسُ الْإِنَامَ لَهُ * خُطَّابَهُنَّ إِلَى الْآجَالِ يَزْدَلْفُ
 وَأُمُّ دَفْرِ فِرْوَكٌ وَاقْتَصَّائًا * مَنِي وَكَانَ جِزَاءَ الْفَارِكِ الصَّلْفِ (١)
 وَكَمْ ضَحِكْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ عَابِسَةٌ * تَمَّ افْتِكْرْتُ فِرَا انِ الْحَبِّ وَالْكَفِّ
 وَالنَّاسُ مِنْ أَرْبَعِ شَتَّى إِذَا تَمَلَّقَتْ * رُدَّتْ إِلَى سَبْعَةٍ فِي الْحَكْمِ تَخْتَلِفُ
 أَقْرَأُ كَلَامِي إِذَا ضَمُّ النَّوِي جَسَدِي * فَانَّهُ لَكَ مِمَّنْ قَالَهُ خَلْفُ
 وَقَالَ بِضَافِي الْفَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ

٤ الْفِكْرُ حَبْلٌ هَتَّى يُمَسِّكُ عَلَى طَرَفٍ * مِنْهُ يَنْطُ بِالنَّوِي يَا ذَلِكَ الطَّرْفُ
 وَالْعَقْلُ كَالْبَحْرِ مَا غِيضَتْ غَوَارِبُهُ * شَيْئًا وَمِنْهُ بَنُوا الْإِيَّامِ تَعْتَرِفُ
 أُنْبَى بِجَهْلِي دَارًا لَسْتُ مَالِكُهَا * أُقِيمُ فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ أَنْصَرِفُ
 سَرِفَتْ وَاللَّهُ يُرْجِي أَنْ يَسَاحُنَا * وَفِي الْقَدِيمِ خَلَا مِنْ أَهْلِهِ سَرِفُ (٢)
 أُنْكَرُ اللَّهَ ذَنْبًا خَطَّهَ مَلِكٌ * وَبِالَّذِي خَطَّهَ الْإِنْسَانُ أَعْتَرِفُ
 تَقْوَى فِيهِدِي إِلَيْكَ الزَّادَ عَن عَرَضٍ * وَتَعْتَرِي الْأَوْضَ جَوْ الْأَفْتَرِفِ (٣)
 تَرُومُ رِزْقًا بِأَنْ سَمَوْتُكَ مُتَّكِلًا * وَوَادِينَ النَّاسِ مِنْ يَسْمَى وَيَحْتَرِفُ
 يَكْفِيكَ إِذَا مَا بِنَحْضِ مَاءِ نَابِتَةٍ * وَظَلَمْتُكَ النَّحْلَ مَا يُعْطِيكَهُ الضَّرِفِ (٤)
 إِذَا افْتَكْرْنَا عَلْنَا أَنْ ذَا ضَعْمَةٍ * أَعْلَالُ النُّجُومِ وَلِلَّهِ انْتَهَى الشَّرِفُ

(١) الْفَارِكُ : الَّتِي تَبْغِضُ زَوْجَهَا. وَالصَّلْفَةُ : الَّتِي لَمْ تَحْظْ عِنْدَ زَوْجِهَا (٢) سَرِفُ :
 مَاءٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ (٣) تَقْوَى : مِنْ أَقْوَى الرَّجُلِ إِذَا تَقَدَّرَ لَهُ . وَتَعْتَرِي :
 تَبِعَ وَتَعْتَرِفُ تَكْتَسِبُ (٤) النُّحْضُ : اللَّحْمُ . وَمَاءُ النَّابِتَةِ : أَرَادَ بِهِ الزَّيْتَ . وَالضَّرِفُ :
 شَجَرَتَيْنِ . وَهَذَا تَقْرِيبٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَرَاهِمَةِ ائْتَمَانَيْنِ بِمَنْعِ ائْتِمَانِ الْحَيَوَانَ وَالْبَقَاءِ عَلَيْهِ .

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد ومثله في الوزن :

٥ حسبُ الفتي من ذنوبٍ وصفهُ رجلاً • بالخير وهو على ضدِّ الذي يصفُ
وقدُ خبرتُ بني الدنيا فليتهمُ • أوليتني حملتني عنهم العصفُ
فظالمُ آخذُ مالا يحلُّ له • ومنصفُ ظلِّ فيهم ليس ينتصفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن .

٦ خاب الذي سار عن دُنياهُ مرتحلاً • وليس في كفه من دينه طرفُ
لا خيرَ للمرء الا خيرُ آخرةً • بقي عليه فذاك العزُّ والشرفُ
نرجو السلامة في العقبى وما حسنتُ • أعمالنا في رجى الفوزِ والعرَفُ
ما بان قومٌ عن الأولى بما جمعوا • من الحطامِ ولكن بالذي اترفوا
سألتُ عقلي فلم يُخبرَ وقلتُ له • سل الرجال فما أفتوا ولا عرفوا
قالوا فما لوالقلمان حدوتهم • الى القياس ابانوا العجزَ واعترفوا
جارانِ ملكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ • عليهما قساوي البؤسِ والترَفُ
ان تركب الخيل أو تضرب به راكبها • من عسجدٍ فالي الغبراء تنصرفُ
والفقرُ حمدٌ من مالٍ تُبذره • ان افتقارك مأمونٌ به السرفُ
يعزي الفقيرُ وبالدينارِ كسوتهُ • وفي صوانك ما اعدادُه خرفُ (١)

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء والفاء والرذف

٧ طال التبسطُ منا في حوائجنا • وانما نحن فوق الارض اضيافُ

(١) الصوان بالفتح والكسر : وعاء تصبان به الثياب .

يُرِيدُ خَلُّ خَيْلًا كَى يُوَافِقُهُ * فِي الطَّبَعِ هِيَّاتَ انَّ النَّاسَ أُخْيَافَ
لَوْ لَا التَّخَالُفُ لَمْ تَرَ كُضْ اِنْعَارَتِيهَا * خَيْلٌ وَلَمْ تُثْنِ اُرْمَاحُ وَأَسْيَافُ
وَقَالَ اِيضًا فِي الْفَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ .

٨ شَكُوتٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ غَدْرَهُمْ * لَا تَفَكِّرِينَ فَعَلْ هَذَا مَضَى السَّلْفِ
وَمَا اعْتَرَفِي بِعَيْبِ الْجِنْسِ مَنْقِصَةٌ * وَالْعَيْنُ يُعْرَفُ فِي آثَانِهَا الذَّلْفُ (١)
وَإِلْفٌ هَازٍ لَهْ أَمْرِي فَقَصَّرَنِي * كَمَا تَهَوَّنُ عَلَيَّ ذِي الْمَنْطِقِ الْإِلْفُ
أَمْسَى النِّفَاقُ دُرُوعًا يُسْتَجَنُّ بِهَا * مِنْ الْأَذَى وَيَقْوَى سِرْدَهَا الْحَلْفُ (٢)
أَفْنَى زِمَانِي بِأَنْفَاسٍ كَمَا قَطَعْتُ * مَدِّي بِعَيْدِ أَمْوَاشٍ فِي السَّرِيِّ دَلْفُ
إِذَا تَخَلَّفْتُ أَوْ خَلِيفْتُ عَنْ أَمَلٍ * سَلَا هُمُومِي أَنِّي لَيْسَ لِي خَلْفُ
تُرْجِي الْحِيلَةَ إِذَا كَانَتْ مُودَعَةً * وَقَلَّ خَيْرُ حَيَاةٍ حَشْوُهَا كَلْفُ
لَيْمِضُ كَوْزٌ مِنْ الْأَكْوَانِ فِي زَمَنِ * عَلَيَّ الْآبُ لَلْحَتْفِ أُرْدَلْفُ
فَحَسَّنِ الْوَعْدَ بِالْإِنْجَازِ تُتْبَعُهُ * إِذَا مَوَاعِدُ قَوْمٍ شَأْنُهَا الْخُلْفُ
أَنَا ائْتَلَفْنَا لِأَنَّ اللَّهَ رَكِبْنَا * مِنْ أَرْبَعٍ ثُمَّ صِرْنَا بَعْدَ نَخْتَلْفُ
رَأَى بَنُو الْحِزْمِ أَنَّ الْعَيْشَ فَائِدَةٌ * حَتَّى اسْتَبَانَوْا فَقَالُوا حَبِذَا التَّلْفُ
وَقَلَّمَا تَسْكُنُ الْإِضْطَازُ فِي خَلْدٍ * الْآوْفَى وَجْهٍ مِنْ يَسْمَى بِهَا كَلْفُ (٣)
وَقَالَ اِيضًا فِي الْفَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْيَاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ وَالْوَاوِ الْإِلْفِ :

(١) العين بالكسر : البقرة الوحشية و ضبط في الاصول بالفتح و اراد الجارحة و لعل
ما ذهبنا اليه الصواب . (٢) يستجن بها : يتحصن . و سردها : نسجها (٣) الكلف :
سواد في الوجه .

٩ صوفيةً مارضوا للصوفِ نسبتهم * حتى ادعوا انهم من طاعة صوفوا
تبارك الله دهرٌ حشوه كذبٌ * فالمرء منا بهير الحق مؤصوف
ان امر الغصن فامتدت اليه يدٌ * تجنيه ظلاً فليت الغصن مقصوفٌ
وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء والفاء والرديف والبسيط الثاني المردف بالاء .

١٠ الارض لله ما استحي الحلول بها * ان يدعوها وهم في الدار اضياف
تنازعوا في عواري فينهم * نبل حطام وارماح واسياف
ان خالفوك ولم يجزرن خلافهم * شرًا فلا بأس ان الناس اخياف
وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الرديف والواو الاول .

١١ صدقتك صاحبى لامال عندي * وقد كثرت الضيافن والضيوف (١)
أناس في أكفهم عصى * وقوم في أكفهم سيوف
دراهمهم نقيات ولكن * نفوسهم اذا كشفت زيوف
وما في الارض من شرب كريم * يسر بورده الصادي العيوف (٢)
وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الرديف .

١٢ ألم تر أن جسمي فيه فضل * وجسمك قد أضر به الشوف (٣)
تطيب جاهداً وتعلّ دوني * فما أغناك انك فيلسوف (٤)

(١) الضيافن : جمع ضيفن وهو الطفيل الذي يتبع الضيف (٢) الصادي العيوف
من الابل : الذي يشم للماء فيدعه وهو عطشان لكراهته (٣) الشوف : الضمور
هزالا والشاف اليابس القاحل (٤) الفيلسوس العالم بالفلسفة والفلاسفة ترادف
الحكمة اصطلاحاً وهي كلمة يونانية تاويلها محبة الحكمة وأول من عنى بادخال كتب

- كانك في يد الايام مال * وكل المال عن قدر يسوف (١)
واحسب اننا ابل رذايا * اجد وراءها حاد عسوف (٢)
اسفت لقاتت وسلوت عنه * وهل مثلى على ماض اسوف
لقد عشت الكثير من الليالي * ولم ارقب متى يقع الكسوف
فهل لطوالع الاقمار تفل * فتعلم حين يدركها الخسوف
اتسمع او تعانين او تعانى * بلاء او تذوق او تسوف (٣)

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف.

- ١٣ رددت الي ملك الحق امرى * فلم اسأل متى يقع الكسوف
فكم سلم الجهول من المنايا * وعوجل بالحمام الفيلسوف
وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام المشددة والكامل الاول المطلق المجرد.

- ١٤ الناس مثل الماء تضربه الصبا * فيكون منه تفرق وتأف (٤)
والخير يفعله الكريم بطبعه * واذا اللئيم سخا فذاك تكلف
قد يحسب الصمت الطويل من الفتى * حيلما يوقر وهو فيه تخلف
نرجو من الله الثواب مجازيا * وله علينا في القديم تسلف

الفلسفة الى الاسلام ابو جعفر المنصور العباسي واخذت في النمو حتى كان عصر المأمون
فاكثر من ترجمة الكتب وترغيب الناس الى العلوم الفلسفية و بسببها انتشرت المفائد
الفاسدة في غضون المقائد الاسلامية فكانت كالمهر اثمها اكثر من نفعها ولو تجنب العلماء
ترويجها في الدين لكانت محض خير والله في خلقه شؤون (١) بسوف : موت والسواف مرض
المال وهلاكه (٢) الابل الرذايا : الهزال . والمسوف : الظلوم (٣) السوف هنا : الشتم .
(٤) الصبا : ريع مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش و يقابلها الدبور والعرب تزعم

وقال ايضا في الثاء المضمومة مع الصاد والكامل الثاني المطلق المردف بالالف .

- ١٥ زعموا بأنهم صَفَوُا للملكِهم * كذبوك ما صافوا ولكن صافوا (١)
 شجرُ الخِلافِ قلوبهم وَيَحِلُّها * غرضي خِلافُ الحق لا الصِّفافِ
 فتبارك الله الذي هو قادرٌ * تبي وتقصُرُ دونه الاوصافِ
 الظلمُ أكثرُ ما يعيش به الفتي * وأقلُّ شئٍ عنده الا نِصافُ
 مُنعتُ من القِسمِ الحقوقِ كأنها * رَجَزٌ تهافتَ ماله أنصافُ (٢)
 وُعِنوا فقال الشافعي ومالك * وأبو حنيفة قبلُ والخِصافُ (٣)

وقال ايضا في الثاء المضمومة مع الصاد وياء المردف والكامل السادس .

- ١٦ مالي رأيتك مُعْرِضًا * فاسمع اذا نطقَ الحِصيفُ
 الدهرُ ليسَ بِمِصِفٍ * والعيبُ يسترُه النِصيفُ (٤)
 والارضُ أمُّ برة * والسهمُ عن غرضٍ يَصيفُ
 انا شمتونا فوقها * ولعلنا فيها نِصيفُ
 فالبثُ وحيداً لا وصية * ففة في ذراكٍ ولاوصيفُ

ن الدبور ترفع السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسرى به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا
 قزعت بعضه عن بعض حتى يصير كثفاً قطامها هذا الذي اراده المري والله اعلم (١) صافوا
 «في القافية» : من صاف السهم اذا عدل عن الغرض . وقوله في الذي يليه غرضي خلاف
 الحق تفسير للخلاف الذي اراد وهي الخالفة لا الصنفاص الذي يسمى الخِلاف (٢) القسم
 «بالكسر» : الجزء من الشئ المقسوم (٣) والخِصاف : هو ابو بكر احمد بن عمر الحنفي
 احد الائمة من اعيان المائة الثالثة وذكرونا للقافية او خصه بالذكر لكتابنا بالموضوع في الحيل
 الشرعية (٤) النِصيف : الحمار . والخِصيف ، ويصيف ، تقدم معناها . والنِصيف :
 المقصوف .

تَأَذَى الْأُصُولُ الثَّابِتَا * تٌ فَيُحْسَدُ الْفُصْنُ الْقَصِيفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام والسريع الثاني المطلق المؤسس.

١٧ غَرَّكَ سَوْدُ الشَّعْرَاتِ الَّتِي * فِي الْوَجْهِ مِنِّي وَأَنَا الدَّالْفُ

كَلَّفْتَنِي شَيْبَةً عَصْرٍ مَضَى * هِيَّاتِ مِنْكَ الْعَصْرُ السَّالْفُ

وَقَدْ سَمْنَا زَمَانًا مُؤَذِيًا * أَرْوَحُ مِنْ سَالَمِهِ التَّالْفُ

يُحَلْفُ لِأَبِي عَلَى وَاحِدٍ * وَبِرٌّ فِي أَيْمَانِهِ الْحَالْفُ

(الفاء المفتوحة) قال رحمه الله في الفاء المفتوحة مع التاء والمنسرح الاول.

١٨ فَاءُ لَكَ أَجْلَمُ فَالَهُ عَنِ رَشَاءٍ * خَالَطَ مِنْهُ عَرَفُ الْمَدَامَةِ فَا (١)

وَابِكِ عَلَى طَائِرٍ رَمَاهُ فَتِي * لَاهٍ فَاوْهِي بِهِرِهِ الْكَتِيفَا

أَوْ صَادَفْتُهُ حِبَالَةَ نُصَبْتُ * فَظَلَّ فِيهَا كَانَمَا كُنْتَنَا

بَكَرَ يَبْنِي الْمَعَاشَ مَجْتَهِدًا * فَفُضَّ عِنْدَ الشَّرُوقِ أَوْ نَتْفَا

كَانَهُ فِي الْحَيَاةِ مَا فَرَّغَ آلا * فَصَنَّ فَتَنِي عَلَيْهِ أَوْ هَتْفَا

(الفاء المكسورة) قال رحمه الله في الفاء المكسورة مع الواو والفاء الرفع.

١٩ عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَافٍ لَعْلَهُ * يُجَابُ وَأَنِي وَالِدِيَارُ عَوَافِي (٢)

وَلَيْسَ إِذَا الْحَسَادُ كَانَتْ عِيُونُهُمْ * شَوَافِنَ لِلدَّاءِ إِذْ فِينِ شَوَافِي (٣)

صَوَافِنُ خَيْلٍ عِنْدَ بَابِ مُمْلِكٍ * جُمِعْنَ وَمَا أَوْقَاتُهُ بَصَوَافِي (٤)

(١) الرشا : ولد الظبية التي قد تحرك ومشي . والفهر : تقدم انه حجر ملء الكف .
 وفرع : علاه (٢) عاف : قاصد . وعوافي : دوارس والعواف مع عوى في بسمى
 تجنيس التركيب وعليه اكثر القصيدة (٣) الشوافن : من شفتت اليه اشفن نظرت اليه بمؤخر
 عينك (٤) الصوافن : من صفن للفرس اذا قام على ثلاث قوائم واقام الرابعة على طرف الحافر.

وسرُّكَ مثل العرسِ أوفت لواحدي * وأعوَزَها للصَّاحينَ توافي
 وأسرارُ بعض الناسِ بآيتِ لناظر * كاسرارِ كَفٍ غيرهنَّ خوافي
 خواتمُ أعمالِ الفتى ان بغي الهدى * هدتهُ والآ فالمرومُ ضوافي
 وأعمارُنا آياتُ شعرٍ كأننا * أواخرُها للمنشدينَ قوافي
 إذا حسنتَ زانتَ وان قبعتَ جنت * أذِّي وهوِّي فيما يسوءُ هوافي
 نوى في باغٍ ما يضرُّ ودونه * * * * * خطوبٌ لا يجاب الحقودِ نوافي
 وكم طالبٍ وافي وقد شارفَ الغنى * سوافي ريحِ فائتني بسواف (١)
 طوافي درِّ يمنح الجدُّ أهله * برقيقٍ فيغني عن سرِّي وطوافِ
 حوَّى في رخاءٍ وادعُ فضلَ نعمةٍ * عداها مكلُّ والركابِ حوافي (٢)

وقال ايضا في الفاء المكسورة المشددة والوافر الاول المطلق المجرد :

٢٠ أيا شجرَ العرا أوسعتِ ريبًا * فقد جفَّ العضاءُ ولم تجفَّ (٣)
 وما يبقى إذا فتشتَ حيُّ * تخيرهُ الحوادثُ أو تنفي
 لكافورٍ غدا الكافورُ زادًا * وجفَّتْ أبحرُ من آلِ جفَّ (٤)
 وهل فاتَ الحتوفَ أخوه ذيل * كانَ ملا تيه على هجفَّ (٥)
 أو العادي السليكَ وصاحباهُ * أو الاسدي كالصعلِ الهزفَّ (٦)

(١) السوافي : السافيات . وسواف : تقدم انه هلاك المال قال في (هـ) قال ابو عمرو
 (بن الملا) وعمارة بن عقيل السواف فناء يقع في الابل . (٢) البكل : من أكل الرجل بعيره
 اى اعياه . (٣) شجر العرا : الذي لا يبس في الجذب ويشبه بالقوم الكرام قاله في (مـ) .
 (٤) كافور : هو الاخشيدي صاحب مصر . وآل جف : هم الاخشيديون والاخشيد
 هو محمد بن طنج بن جف الفرغاني (٥) اخوه ذيل : كثيرون ولعله عنى منهم ابي ذؤيب
 وتقدم بهض خيره . والهجف : الظليم الجاني . (٦) السليك : هو ابن السلكة السعدي

- تجمُّ جِيوشُها فيضُ فيها * فتَيَّ بِجَنابِ صَفًّا بعدَ صَفِّ
 تَكَلَّفَتِ الوفاءَ وِحمُ يَوْمٌ * أراحَ من التَّوافي بالتَّوفى (١)
 ودَهري بالمُعاري أَعارَ صَبيري * وَعَلَمَنِي التَّعَنُّفَ بالتَّعْفى
 أَمَّا شُغِلَ الأَنامُ عن اتِّقافِي * بِما وَعَدَ الزَّمانُ من التَّقْفى (٢)
 وَقَدِ صَدَقَتِ ظُنونُ من رِجالِ * تَخَفُوا ما تَواري بالتَّخْفى (٣)
 رَأَوْ مُستَراَ عَنهُم بِسَدِّ * لِأَجوجِ كُستَراَ بِشَفِّ (٤)
 لَقَدِ عَجِبَ القُضاءُ لِرِكبِ موجِ * يُقابِلُهُ بِسَمارِ ودَفِّ
 ولو نالتَ عِقابُ اللوحِ أُبَّيا * عداها عَن تَكفِّها التَّكفِّ (٥)
 وَقَدِ يَغني المُسِيفُ الي الدِّيايا * تَعيِشُهُ من الخوصِ المُسِفِّ (٦)
 ووَطءُ السِّفِّ يَحمي الرِجْلَ مِنهُ * بِكورِ يَدِ على ذُرَّةِ سِفِّ (٧)

منسوب الى امه وكانت سوداء، وهو احد عدائي العرب وفرسانها وشعرانها ذكره ابو عبيدني
 المدائني مع منتشر بن وهب الباهلي وارفي بن مطر المازلي ولعلهما صاحبا اللذان عنى .
 والاسدي : اراد به الشنفرى الشاعر وهو من الاسد ومن المدائني والفتاك و به يضرب المثل
 فيقال اعدى من الشنفرى . والعامل : فرخ النعام والهزف : الضميف (١) التوافى :
 من تواف القوم تماموا . والتوفى : من الوفاة اى الموت (٢) التقافى : الترامى بالقبيح .
 والتقفى : التبع . (٣) تخفوا : قال في (م هـ) من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته (فهو
 ضد اخفيته) والتخفى التستر . (٤) ياجوج : جيل من الناس و اراد ان سددم المشهور
 بالسهم كالمستر بشف : اى بستر رقيق على سبيل المثل لا بيت الذي قبله . (٥) اللوح
 بالضم : الهواء بين السماء والارض . و عداها : صرفها . (٦) المسف الاولى :
 من اسف الطائر اذا دامن الارض فى طيرانه . والثانية : من اسففت الخوص اذا نسجت .
 (٧) السف : ضرب من الحياة . والسف : مصدر سففت السويق سفا .

وكم بُسَطَ البنانُ فمادَ صفرًا * وزار الجودُ كفاً ذات كف
 ومارفُ الكعابِ سوى عناء * وانُعِنيتَ لسواكِ برَفٍ (١)
 وكم زُفَّتْ لى جدثِ عروس * وقد همتْ الى عرسِ بزَفٍ
 أرى دُنْيَاكَ خالطها قذاها * وأعيتْ أنْ يُهدبها مُصْفِي
 بنوها مثلها فخلتَ منها * بوهدٍ أو بهضبٍ أو بَقْفٍ (٢)
 تهبجُ صغائرُ الاشياءِ خطبًا * جليلا ماسنَاهُ بِمُستشفٍ
 وانَ القتلَ فى أُحدٍ وِبدري * جنى القتلينِ فى نهرٍ وطفٍ (٣)
 وانَ لذَّ القبيحِ غِوَاةُ قومٍ * فانَ الفضلَ يُعرفُ للأُفِّ
 وليسَ على غيرِ بلوغِ جهدي * وضميفى قانعٌ منى بصفٍ (٤)
 اذا استثقلتُ أثوابى ونعلى * فثقلى فى التجردِ والتحنى
 لعلَّ مطيئةً منى قريبٌ * فيحملُ سيرها قدماً بحفٍ
 وماسلُ المهندِ للتوقى * كسلُ المشرفيةِ للتشفى
 وليسَ الخمسُ ضاربةً بسيفٍ * نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدفٍ
 أباغى حظه بقناً وخيلٍ * كباغيه بمنوالٍ وحفٍ (٥)

(١) رف (الكعاب : اي) المراد اذا قبلها باطراف شفقيه . ورفت المسواك : اذا جعلته فى فمها قالا فى (م) . (٢) الفف : ما ارتفع من الارض . (٣) الطف هنا : طف القرات وهو شطه اشارة الى موضع قتل الحسين رضى الله عنه وما ادري ماذا اراد بالنهر . (٤) النصف : ان يحمل الناقة بيديه او ان يجمع بين الخلفين بيده الواحدة . (٥) الحف للحائك خشبة يندق بها الاحمة بين السدى وتسمى فى عرفهم المشط .

وما للجبلُ الوقورُ لجاذبيه * على العلاتِ كالجزءِ الاخفِ
 وجسمي شمة والنفسُ نارُ * اذا حان الردي خمدتْ بأف
 أعيرتِ النعامَ اولاتُ فرع * خلوا الهام من ريشٍ وزيف
 لعلَّ النبعَ تثنيةً الليالي * أخوا ورقٍ ونورٍ مُستكف
 اذا ما القائلُ الكنديُّ ذلت * له الاوزانُ فاعترفي بشيف (١)
 فانَّ عطارداً في الجوِّ أولى * بأن بزن الكلامُ وأن يُقني
 وأقصى عن ما ريبك البرايا * ولا يفرُّركِ خُلٌّ بالتعني (٢)
 وفذُّ في مقاصدهِ بليغ * أحبُّ اليّ من ألفِ ألف (٣)
 لعمركُ أيك ماخالي بخال * لشائيه ولا شهدي بهف (٤)
 فان أعطى القليلَ يكن هنيئاً * يجيء المستريحَ بغيرِ شف
 اذا وردَ الفقيرُ على احتياجي * أغثتُ لهيفهُ بالمستدف
 ولو كان الكثيرُ لقلّ عندي * وأهونُ بالطفيف المستطف
 وقال أيضاً في الفاء المكسورة مع المين .

٢١ غدونا مثقلين بما اكتسبنا * وعلّ العفو منه سوف يُعني

وفكري سلّ حبّ المالِ مني * ووجهي بالحياة أطال شعفي (٥)

وكونُ الجسمِ في جسدي خبيئاً * أشقُّ عليه من هرمٍ وضعفٍ

(١) الشف : الزيادة . (٢) التحفي : من الحفارة بالشيء . (٣) الالف : البطيء .

الكلام (٤) الخال : السحاب . وشهدة هف : الخالية من العسل . (٥) الشف :

نهاية المحبة لانها تبلغ منه اعلى موضع في القلب .

ستضرُّني الحوادثُ في نظيري * فتمحُّني ولا أُنْدارِ ضعفي (١)
 وتُنزلي سيولَ الدهرِ كرهاً * الى واديٍّ من جبلي وتغني (٢)
 وقال أيضا في الفاء المكسورة مع النون :

٢٢ بحمدِ الله لم تُخلَقْ كعابٍ * تجنَّبُ كلَّ مُخزِيَةٍ وُغف
 جُدعٌ حلٌّ في أُذُنِي غلامٍ * أبرُّ لديه من قُرْطٍ وشنف
 ولا سيما اذا أُعطيتَ أيْداً * لمدِّ يدِكَ أو أنما بأف (٣)
 أري الايامَ تجحدُ ثم تثنى * بايجابٍ وتوجبُ ثم تفي
 وان لم يعقلِ الاقدامَ عيبٌ * حملنَ الثقلَ من فدَعٍ وحنف (٤)
 وقد يَحْتالُ في ردِّ الرِّزايا * بعودٍ مُغرِّدٍ وبعودِ صنف (٥)
 وكم غرَّت معاطسُ من رجالٍ * بريحِ الوةٍ أو ريحِ رنف (٦)
 وقال أيضا في الفاء المكسورة مع اللام .

٢٣ تواقَّتِ اليهودُ مع النصارى * على قتلِ المسيحِ بلا اختلاف
 وما اصطَلحوا على تركِ الدُّنيا * بل اصطَلحوا على شربِ السُّلاف
 تلافيناهمُ بالقولِ فيه * فجاءهم التُّلافِي بالتلافِي

(١) قاله في (م) المعنى ان الجسد يضرب في التراب (اي يختلط) فيمتحق ولا يجري مجري العدى الذي اذا ضرب في مثله تضاعف (٢) النعف : المرتفع من الارض .
 (٣) الايد : القوة والاتف من كل شيء : اوله واشده (٤) الفدع : زبغ بين القدم وبين عظام الساق . والحنف : ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتهما (٥) عود الصنف : اراد به جنس ما يتبخر به (٦) الرنف : ضرب من الرياحين يسهونه بهرامج البرفارسية .

تُخَيَّرَ خَلْقُنَا وَالشَّرُّ طَبِيعٌ * فَمَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَىٰ اِحْتِلَافٍ
 تَرَفَّقَ اِنْ دِينِي لَيْسَ نَبْعًا * وَلَكِنْ بِالْخِلَافِ مِنَ الْخِلَافِ (١)
 وَقَدْ دُمْنَا عَلَىٰ سُوءِ السَّجَايَا * كَمَا دَامَتْ قَرَيْشٌ عَلَىٰ الْاِِلَافِ
 فَقَدْ لَاحَتْ مَخَائِلُ صَادِقَاتٍ * تَرُوقُ الْعَيْنَ بِاللَّمْعِ الْوِلَافِ (٢)
 فَمَنْ لَكَ بِالغُرَيْرِيَّاتِ سَارَتْ * بِأَشْبَاهِ نُسَبِنَ إِلَىٰ عِلَافِ (٣)
 وَقَالَ اِيضًا فِي الْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَاءِ .

لَقَدْ تَفَقَّ الرَّدِيُّ وَرُبَّ مُرٍّ * مِنْ الْاِقْوَاتِ يَجْعَلُ فِي الصَّحَافِ (٤)
 وَاسْكُرْمَنِي عَلَىٰ عَيْبِ رِجَالٍ * كَمَا رَوَى الْقَرِيضُ عَلَىٰ الزَّحَافِ
 وَمَنْ يَرْكَبُ إِلَىٰ الْهَيْجَاءِ خِيَلًا * فَانَّ سِوَاهُ يُقَدِّمُ وَهُوَ حَافِي
 وَقَالَ اِيضًا فِي الْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْيَاءِ .

٢٥ اِذَا مَا اَلْحَدَّتْ اُمُّمٌ بِجَهْلٍ * فِقَابِلَهَا بِتَوْحِيدِ السُّيُوفِ
 كَانَا فِي سَجَايَا نَقُودٍ * كَثِيرَاتُ الْبِهَارِجِ وَالزُّيُوفِ (٥)
 وَهَذِي الْاَرْضُ لِلْمَلِكِ الْمُرْجِي * نُلِمُّ بِهَا كَالْمَلَمِ الضُّيُوفِ
 وَقَالَ اِيضًا فِي الْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْاِطَاءِ

(١) النبع: من الاشجار الصلبة والخلاف: شجر الصنّاف وهو من الاشجار اللينة. وقوله
 بالخلاف: اي خلاف ما تعتقد من العسر والغلظة بل هو من اليسر والمين. (٢) الولايف:
 من ولف البرق يلف اذا تابع لمعانه (٣) الغريريات: ابل منسوبة الى غرير فعل مشهور
 وعلاف: رجل تنسب اليه الرجل العلافية (٤) تفق سوقه: راج. والزحاف عند
 العروضيين: تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف او الثقيل. (٥) البهريج: الباطل والردى.
 من الشيء وهو معرب. والزيف: الردي.

٢٦ تلا كتابَ الله من حفظه * من هو بالكأسِ مليٌ حفي
كانه من سوء أفعاله * يُبددُ الحمرَ على المصحفِ
لا تصفِ الشاربَ في سكره * ولا تُنزلهُ ولا تُلحفُ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع اللام

٢٧ كأنما دُنياك وحشيةٌ * نظرتَ في آثارِ أظلافها
ما بقي الواحدُ من ألفها * بل هو من ستةِ آلافها
تطلبُ أرى النحل من خلفها * وذائبُ السمِّ باخلافها
ان أخلقتك اليومَ موعودها * فعرفها جارِ باخلافها
حلفتُ ما حالفها عاقلٌ * وشأنها الغدرُ باخلافها
ألف إذا أعطتك أعراضها * فانها رهنٌ باخلافها
تلكَ عجوزُ الفتشِرها * قبلَ بني فهرٍ وإيلافها (١)

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع العين و ياء الردف

٢٨ زعم الزاعمون والقول من مينٍ م وصدق يُروى فعالي وعيني
ان شقاي لوح في باطن البر * قِسمٌ بيني وبين الضعيفِ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الياء و واو الردف

(١) فهر : بن مالك بن النضر بن كنانة أبو قبيلة من قریش . وإيلافها : ير يدمني
قوله تعالى لا يلاف قریش ايلافهم يقول سبحانه اهلك اصحاب الفيل لاواف
قریشا مكة وتالف قریش رحلة الشتاء والصيف قاله في (هـ) .

٢٩ الليالي مُغَيَّرَاتُ السَّجَايَا * كَمَجَعَلْنَ الذِّيْفَانَ شُرْبَ عَيْوُفٍ (١)
 قَدْ غَدَا الْقَوْمُ لِلنُّضَارِ فَنَالُو * هُوَ وَبِتْنَا وَمِنْ لَنَا بِالزُّيُوفِ
 أَوْ لَا يَنْصُرُ النَّقِيَّ الذَّهَبَ الْآخِ * مَرَّ تُحْذِي بِهِ نِعَالُ السُّيُوفِ
 لِلْحَدِيدِ الْعَلَا عَلَى سَائِرِ الْجَوْ * هَرِ ذُلُّ الْعِدَا وَعِزُّ الضُّيُوفِ
 (الفاء الساكنة) قال رحمه الله في الفاء الساكنة مع الراء.

٣٠ أَيَا وَالِيَّ الْمَصْرِ لَا تَظْلَمَنَّ * فَكَمْ جَاءَ مِثْلَكَ ثُمَّ انْصَرَفَ
 وَقَدْ أُبْرِيَ النَّخْلَ مُلَّاكُهُ * وَقَبِيضَ غَيْرُهُمْ فَأَخْتَرَفَ (٢)
 إِنْ الْقَوْلُ حَرْفُهُ كَاذِبٌ * فَانَ الْقَضَاءُ بِهِ مَا انْحَرَفَ
 فَلَا تُرْسِلَنَّ حِبَالَ الرَّجَا * وَأَمْسِكْ بِكَفِّكَ مِنْهَا طَرْفَ
 تَوَاضِعَ إِذَا مَارُزَقْتَ الْعَلَاءَ * فَذَلِكَ مِمَّا يَزِيدُ الشَّرْفَ
 وَدَارَكَ أَحْسِنَ إِلَى جَارِهَا * وَلَا تَجْعَلَنَّ لَهَا مُشْتَرَفَ (٣)
 وَإِنْ أَلْبَسَ اللَّهُ تُوبَ الشِّفَاءِ * فَلَا تُؤْتِرَنَّ عَلَيْهِ التَّرْفَ
 تَغِيضُ الْمِيَاهُ وَقَدْ طَانَا * تَيْمَمُهَا وَارِدٌ فَاعْتَرَفَ
 وَمِنْ أَمْنَتِهِ خُطُوبُ اللَّيُونِ * نَخُوفَ مِنْ هَرَمٍ أَوْ خَرَفَ
 يُقَارَفُ مُسْتَكْبِرَاتِ الذُّنُوبِ * وَيَقْفُلُ عَنْ ذَنْبِهِ الْمُقْتَرَفَ
 وَلِي مَنْزِلٌ فِي النَّهْرِ مَا يَزَارُ * وَلَوْ رَامَهُ زَائِرٌ مَا عَرَفَ

(١) الذيفان : السم . والعيوف : الكارهة للشيء . . (٢) ابار النخل : اصلاحه
 واخترافه : جنبه . (٣) المشترف : المرتفع العالي تشرف منه على سواه .

وقد لُمتُ أن جمدتُ أدمي * وما لمتُ جفنيَ لما ذرف

وقال أيضاً في مثله.

وجدتُ ابنَ آدمَ في غرّةٍ * بما يستفيدُ وما يَطرفُ
تلقَ دُنياه قبلَ الفِطامِ * وما زالَ يدأبُ حتى خَرفُ
وتسموا إظارِفاً عينهُ * وخيرُناظرِها لو طَرفُ (١)
يُسرُّ بها عصرُ إقبالِها * كانَ تُغيرُها ما عَرفُ
ويذرفُ منُ حبِّها دَمعهُ * وما يجلبُ الحَظَمعُ ذرفُ
وكم مرَّ يوماً على قَبْرِه * حِسانُ الوجوهِ فلم تَشرفُ
أيلتمسُ الماءَ من ناكِزٍ * ويتركُ جَمالِمن يَترفُ (٢)
ولم يَترفُ من رضارِبِهِ * ولكن جرائمه يَترفُ
كعاملِ قومِ أساءِ الصنيعِ * ولا ريبَ في أنه يَضرفُ
وقد جاء غافلنا رِزقهُ * وإن كانَ لا قوتَ لم يَحترفُ
أيا ظييةَ القاعِ خافي الرُّماةِ * ولا يَخذَ عنكَ رَوْضَ يَرفُ (٣)

وقال أيضاً في الفاء الساكنة مع اللام

٣٢ راعدٌ تحته صَافٌ * ودمٌ كلُّه ظَافٌ (٤)

(١) طرف : أي أصيب بشيء في عينه وقد طرفت عينه فهي مطروفة (٢) نكز البحر : غاض مأوّه . (٣) القاع : المستوي من الأرض . ويرف : من رف النبات إذا نضر واهتز . (٤) الظائف : الهدر قال في (هـ) قال أبو عمرو ذهب دمه ظلفاً ظلفاً أي هدرًا باطلاً قال سميته به لظاء والطاء جميعاً .

وَيَحَ شَمَاءَ لَأَثَرِي * شَمَمُ الْإِنْفِ وَالذَّلْفِ
 قَنَّ الشَّيْخُ بِالْحَيَا * ةِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَلَفَ
 يُفْهِمُ الْمَرْءَ صَاحِبِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَلْفُ
 فَاتَّقِ اللَّهَ وَحَدَّهُ * وَتَحْمَلْ لَهُ الْكُلْفَ
 وَافْعَلِ الْخَيْرَ فَالْحَدِيدُ * ثَ كَثِيرٌ قَدْ اخْتَلَفَ
 لَا تَقْوَمَنَّ فِي الْمَسَا * جِدِ تَرْجُو بِهَا الزَّلْفَ
 مُعْمِلًا بَسَطَ رَاحَتَيْكَ إِلَى نَائِلِ يُلْفِ
 وَرُومِ الرِّزْقِ فِي الْبَلَاءِ * دِ فَإِنْ رُمْتَهُ أزدَلْفَ
 وَأُظْلَفِ النَّفْسَ وَالطَّرِيدُ * سَرِيعٌ إِلَى الظَّلْفِ (١)
 وَتَلَاغِ الَّذِي مَضَى * قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ التَّلْفَ
 حَافَ الدَّهْرَ جَاهِدًا * وَهُوَ بَرٌّ إِذَا حَلْفَ
 لِيُبَيِّنَ كُلَّ عَقِيدٍ إِذَا نَظَّمَهُ اثْلَفَ
 لَوْ تَرَأَى لِنَظَرِي * بَانَ فِي وَجْهِ الْكَلْفِ
 سَلْ بِقَابُوسَ أَرْضَهُ * وَسِجِسْتَانَ عَنْ خَلْفِ (٢)

(١) اظلف نفسك : اي امنعها . والظليف : من الظلف الذليل العبيء الحال .
 (٢) قابوس : اراد به قابوس بن المنذر بن النعمان ماء السماء . وسجستان : ولاية
 كبيرة بخراسان وقال الخفاجي بفتح السين وكسر هاء مدينة . وخلف : هو ابو احمد خلف
 ابن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل
 والسياسة والملك .

وُلجِيمًا عن الفوا * رسِ حتى أبي دُلْف (١)
سَلَفَ القومِ نِعْمَةً * ثم بادوا كمن سَلَفَ

فصل القاف

(القاف المضمومة) فالرحمة الله في القاف المضمومة مع الراء .

١ وُجوهكم كلفٌ وأفوا همك عدِّي * وأكبادكم سود وأعينكم زُرُقُ (٢)
وما بي طرقٌ للمسيرِ ولا السَّري * لاني ضريراً لا تُضي علي الطرُق (٣)
أغر بانك السَّحم استقلت مع الضحى * سوانح أم مرّت حوائك الورق
رحلتُ فلا دُنيا ولا دين نلتُهُ * وما أوّبتني الا السفاهةُ والخرقُ
متي يُخلص التقوي لمولاه لا تغيض * عطاياهُ من صلي و قبلتهُ الشرُق
أرى حيوان الارض يرهبُ حتفه * ويُفزعهُ رعدٌ ويُطمعه برُق
فياطائرُ ائمني وياظبي لا تخف * شداي فما بيني وبينكما فرق (٤)
وقال ايضا في القاف المضمومة مع الهاء .

(١) لجيم : ابو عجل وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وابدلف : كنية القاسم بن عيسى العجلي من عجل احد قواد الرشيد في الدولة العباسية . (٢) الكلف : جمع الكلف الذي به كلف شيء . يملوا الوجه كالسهم وحرمة كدرة . والهدي : بالكسر الاعراء تنطق بالعداوة وهذا اليبق ما وجدته في تفسيره ويريد بذلك عدم طلاقة الوجه وعذوبة اللسان و يدل عليه وصفها كبادهم بانها سود كناية عن النازلة او ما تكنه من الحقد وغيونهم بالزرقة كناية عن شدة العداوة واوعن العمر ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا . وابد في (م) بقوله المدي كل خشبة بين خشبتين . (٣) الطرق بالكسر : القوة والشحم . والطرق بالضم : الطريق . (٤) شداي : اي حدثي و اشار الى ما هو مذهبه من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا اكله .

٢ لعمر كَمَا فِي الْأَرْضِ كَهْلٌ مُجْرَبٌ * وَلَا نَاشِيَةٌ إِلَّا لَيْمٌ مُرَاهِقٌ (١)
 إِذَا بَضُّ بِالشَّيْءِ القَلِيلِ فَانُهُ * لِسُوءِ السَّجَايَا بِالتَّبَجُّحِ فَاهِقٌ
 وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذِي الشَّوَاهِقِ سَيْدٌ * تَنَّتُهُ الْمَنَايَا وَهُوَ بِالنَّفْسِ شَاهِقٌ
 وَكَمْ مِنْ جَوَادٍ فِيهِمْ شَهَدَتْ لَهُ * نَوَاهِقُهُ وَالشَّاحِبَاتُ النَّوَاهِقُ
 وَقَالَ أَيضًا فِي الْقَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجَاءِ

٣ مَتَى يَنْفَعُ الْأَقْوَامَ حَيٌّ يُكْنَى لَهُ * أَذَاتُهُ بِهِمْ وَالْحَيْنُ بِالنَّفْسِ لِأَحَقُّ
 فَمَا تَسْحَقُ الْمَرْوَةَ وَالْأَكْفُ وَالْحِمَاةُ * وَلَكِنْ يُغَادِي أَعْدَاءَ الْعَيْنِ سَاحِقُ
 فَانْ بَوْرِكَ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ * فَاهِلٌ وَالْأَفْطَابُ مَوَاحِقُ
 وَقَالَ أَيضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْقَافِ

٤ أَرَى النَّاسَ شَرًّا مِنْ زَمَانٍ حَوَاهِمٌ * فَهَلْ وَجَدْتَ لِلْعَالَمِينَ حَقَائِقُ
 وَقَدْ كَذَبُوا عَن سَاعَةٍ وَدَقِيقَةٍ * وَمَا كَذَبَتْ سَاعَاتُهُمْ وَالِدَقَائِقُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي بِالشَّقِيقَةِ مَنَزَلٌ * فَلَا طَهَّرَتْ عَزَاؤَهَا وَالشَّقَائِقُ (٢)
 وَقَالَ أَيضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

٥ أَرَانِي فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ مُكَلَّفًا * ثَقَائِلَ أَمْشِي تَحْتَهَا وَأَطَابِقُ

(١) المرَاهِقُ : المقارب ورهقه الشيء غشيته . التبججج : التمدح . والفاهق : المتسع
 بالكلام ومنه المتفيهق الذي يتوسع بكلامه . نواهقه : ههنا ههنا عظمان شاخصان في
 مجري الدمع من ذوي الحافر . والشاحج والناهق : الحمار وشحيجه ونهيقه صوته .
 (٢) الشقيقة بئر : في ناحية ابليل من نواحي المدينة . و يوم الشقيقة يوم قتل فيه بسطام
 ابن قيس وهذا عن (هـ) . وطهرت بفتحات : ابعدت وفي (م) بالظاء المشالة . عزاؤها :
 يريد بها السنة الشديدة . والشقائق : يريد شقائق النعمان قاله في (م هـ) وارى
 انهما موضعان فعزاء لم اقف عليه . والشقائق موضع في قول كثير عزة فتأمل .

إذا كنت في دار الشقاء مُصلياً * فانك في دار السعادة سابق (١)
 إذا الحر لم ينهض بفرض صلاته * فذلك عبدٌ من يد الدهر آبقُ
 تقيٌ يُعاني ظمئه ومضالٌ * له صابحٌ من غيرِ حلٍ وغابقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الفاء

٦ فؤادك خفاقٌ وبرقك خافق * وأعيالك في الدنيا خليلٌ مُوافقُ
 تخيرٌ فاما وحدةٌ مثل مية * واما جليسٌ في الحياة مُناققُ
 أردت رقيقاً كى ينالك رفته * فدعه اذا لم تلت منه المرافقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع النون

٧ اذا خطب الزهراء شيخٌ له غني * وناشيءٌ مُعدمٌ آثرت من تعانقُ (٢)
 وقل غناة عن فتاة وزوجها * أخو هرمٍ أحجالها والمخانقُ
 وان حاولت ركب الظلام نياقهم * فتلك لعمر الله بئس الأياقُ
 وما تستوي الاخذان قيمٌ هذه * مسنٌ والأخرى وليٌ غرائقُ
 توقوا سبيل الغانيات فكلها * كليث الشرى والطيب فيها فرانقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

٨ أرقّت فهل نجم الدُّجينة أرقٌ * وتجرى الغواصي بالردى والطوارقُ

(١) مصلياً : أراد به القائم بفرض الصلاة المحافظ عليها والغز بقوله سابق لانه يريد المصلي من الخيل وهو الذي يلي السابق . (٢) الزهراء : الشابة البيضاء المشرقة الوجه . والغرائق : الشاب التاعم . والغرائق : قال في (هـ) يريد الاسد وهو الذي ينذر قدام الاسد معرب بروايته بالفارسية .

- و يُطْرَبُ نَبِيَّ بَعْدَ النَّهْيِ قَوْلُ قَائِلٍ * سَقَى بَارِقًا مِنْ جَانِبِ النُّورِ بَارِقُ (١)
 أَبِي لَدَّهْرٍ جُودًا بِالسُّرُورِ وَإِنْ دَنَا * إِلَيْهِ الْفَتَى أَوْ نَالَهُ فَهُوَ سَارِقُ
 هَلِ الْيَوْمُ إِلَّا شَارِقٌ نَمَّ غَارِبٌ * أَوْ اللَّيْلُ إِلَّا غَارِبٌ نَمَّ شَارِقُ
 مَرَازِبُ كَسْرَى مَا وَقَّتْ مَهْجَةً لَهُ * وَقِصْرٌ لَمْ يَمْنَعْ رَدَاهُ الْبِطَارِقُ
 وَيَعْبُرُ فِي الْإِيَّامِ مِنْ طَالَ عَمْرُهُ * فَتَغْبِرُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ الْمَفَارِقُ
 مَجَازِلَاتِ الشَّرِيخِ عَنِ طِرْسِ شَيْبِهِ * لَتَخَاوَمَ مِنْ لَوْنِ الشَّبَابِ الْمَهَارِقُ (٢)
 وَمَا زَالَ فِي شَرْبِ الْبَارِقِ كَارِهًا * لِمَا بَعَثَتْهُ فِي الرِّيَّاحِ الْإِبَارِقُ (٣)
 يَمَافُونَ تَرْبَافِيهِ تَطْوِي جُسُومَهُمْ * وَمِنْهُ بِحَقِّ فُرْشَتِهَا وَالنَّمَارِقُ
 وَيُشْبِهُ كَعْبًا أَذْبَكِي وَمُتَمَّمًا * لَدَى كُلِّ عَقْلٍ مَعْبُدٌ وَمَخَارِقُ (٤)
 نَظِيرِ ابْنَةِ الْجَوْزِ الَّتِي نُوِّحَ شَأْنُهَا * مُغْنِيَةٌ عَنْ صَوْتِهَا اللَّبُّ مَارِقُ (٥)
 وَقَالَ إِضَافِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةَ مَعَ الرَّاءِ
 ٩ أَيْلَمُ نَجْمٌ طَارِقٌ بِرَزِيَّةٍ * مِنَ الدَّهْرِ أَمْ لَاهِمٌ لِلْأَنْسِ طَارِقَةٌ

- (١) بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة (٢) المهارق : الصحائف البيض
 ممرية (٣) الابارق : واحدها ابرق قال الاصمعي الابرق والبرقة حجارة ورمل
 مختلطة . والابارق التي في بلاد العرب تتبع بيانها وعدتها بقوت في مجمله مستوفاة فانظره .
 (٤) ويشبهه كعباً : أرى الفتى واحد الشعراء المشهورين وكان يكثر البكاء على أخيه أبي
 المضراب ومن معروف رثائه فيه قصيدته التي مطلعها .
 تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كأنك بحميك الطعام طيب
 ومتمم : هو ابن نويرة ومراثيه في أخيه مالك شهيرة وتقدم بعض خيرهما . ومعبد ،
 ومخارق : منيان شهران تجد أخبارهما في الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني (٥) ابنة
 الجوز : كنية الحميمة قاله في (هـ) .

- وهل فرقد الخضراء في الجوموقن * بأن أخاه بعد حين مفارقة (١)
وما أرقته الحادثات وكلنا * اذا ناب خطب ساهر الليل آرقه
لقدمر حرس بعد حرس جميعه * حنادس لم يذر رزمع الصبح شارقه (٢)
تغيرت الاشياء والمملك ثابت * مغاربه موفوره ومشارقه
مراد جرت أعلامه فتبادرت * بامر وجفت بالقضاء مهارقه
وهل أفلت الايام كسري وحواله * مرابه أو قيصر و بطارقه
أبارق هذا الموت سبع ربه * نعم وأعانت أكمه وأبارقه
ودنياك ليست للسرور معدة * فمن ناله من أهلها فهو سارقه
وقد عشت حتى لو تری العیش لاح لي * هباء كنج العنكبوت شبارقه (٣)
فخف دعوة المظلوم ان دعاه * ملّم بنوري الحجاب وخارقه
يخادع ملك الارض حتى اذا أتت * منيته لم تكن عنه مخارقه (٤)

وقال ايضا في للقاف المضمومة مع الفاء

- ١٠ طباع الوري فيها النفاق فأقصيهم * وحيداً ولا تصحب خليلا تناقته
وما تحسن الايام ان ترزق الفتى * وان كان ذا حظ صديقاً بواقته
يضاحك خلّ خله وضيره * عبوس وضاع الود لو لامر يقته

(١) الخضراء : السماء وفرقدها : فرقداها نجمان قريبان من القطب يضرب بتلازمهما
المثل (٢) الحرس : وقت من الدهر . وذرور الشمس : طلوعها (٣) شبارقه :
نسيجه قال في (٥) ثوب شبارق اذا فسد نسيجه فتقطع (٤) مخارقه : كذبه
وتحويه .

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الميم

١١ يُسِيءُ امْرُؤٌ مَنَا فِيغَضُ دَائِرًا * وَدُنْيَاكَ مَا زَالَتْ تَسِيءُ وَتُومَقُ
أَسْرَهُوا هَا الشَّيْخُ وَالْكُهْلُ وَالْفَتَى * بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النُّوَاطِرِ تُرْمَقُ
وَمَا هِيَ أَهْلٌ أَنْ يُؤْهَلَ مِثْلُهَا * لَوْ دِي وَلَكِنْ ابْنِ آدَمَ أَحْمَقُ

وقال أيضا في القاف المضمومة مع اللام

خَيْرٌ لَّا دَمَ وَالْخَلْقِ الَّذِي خَرَجُوا * مِنْ ظَهْرِهِ أَنْ يَكُونَ نَوَاقِبُ مَا خَلَقُوا
فَهَلْ أَحْسَنُ وَبَالِي جِسْمِهِ رِمَمٌ * بِمَا رَأَى بَنُوهُ مِنْ أَذْيٍ وَلَقُوا
وَمَا تُرِيدُ بَدَارٍ لَسْتَ هَا لِكَمَا * تَقِيمُ فِيهَا قَلِيلًا تَمَّ تَنْطَلِقُ
فَارَقَتْهَا غَيْرَ مَحْمُودٍ عَلَى سَخَطٍ * وَفِي ضَمِيرِكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا عَلَقُ (١)
تَبَوُّوا الشَّخْصَ مِنْ غَيْرَاءِ مُظْلَمَةٍ * قَرَارَةٌ بَعْدَ مَا أَزْرَى بِهِ الْقَلْقُ
تَكُونُ لِلرُّوحِ ثَوْبًا تَمَّ يَخْلَعُهُ * وَالثَّوْبُ يَنْهَجُ حَتَّى الدَّرْعِ وَالْحَلْقُ (٢)
وَأَخْلَفَتْهُ اللَّيَالِي فِي تَجْدِيدِهَا * وَالغَدْرُ مِنْهُمْ فِي أَخْلَاقِهِ مُخْلَقُ
وَالنَّاسُ سُتِّي فَيُعْطَى الْمُقْتَصِدُ صَادِقَهُمْ * عَنِ الْأُمُورِ وَيَجْبَأُ الْكَاذِبُ الْمَلِيقُ
يَعْدُوا إِلَى الْمِينِ مَنْ قَلَّتْ دِرَاهِمُهُ * فَيَجْمَعُ الْمَالَ مَا يَفْرِي وَيَخْتَلِقُ
وَرَبَّمَا عَدَلَ الْإِنْسَانَ مَهْجَتُهُ * فِي الصَّدَقِ حِينَ يَرَى جَدًّا الَّذِي يَلْقُ (٣)
وَيُخْلَفُ الظَّنُّ فِي الْأَشْيَاءِ صَاحِبُهُ * وَالنِّعَمُ يَكْدِي وَدَاعِي الْبَرْقِ يَأْتَلِقُ

(١) العلق: الهوى والحب (٢) ينهج: يبلى من انهيج ولا يقال نهج. (٣) يلقى الكلام: اى يدبره.

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

١٣ سلطانك النارُ ان تعدل قافية * وان تجرّ فلها ضيرٌ واحراقُ
وقربه اللج ان اعطاك فائدة * فليس يؤمن اهلاك وانراق
والمال رزقٌ فمن يدركه يحظّ به * وليس يُغنيك اشامٌ وانراقُ
والحق كالشمس وارتمها خاديسها * فما لها في عيون الناس اشراق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع السين وواو الردف

١٤ يُغنيك ما حل في السجايا * ان يتعدى بك الفسوق
كيف يطيق النهوض عادٍ * عليه من مائمه وسوق (١)
كم غرست نخلة بأرضٍ * فلم يُقدر لها بسوق
لا يفرحن بالحياة غرّ * فانها مهلكا تسوق
ما تقي الصدق في البرايا * ولم تزال للمحال سوق

وقال أيضا في القاف المضمومة مع الفاء

١٥ اُنافق في الحياة كفعلٍ غيري * وكل الناس شأنهم النفاقُ
أعلل مهجتي ويصبح دهمي * ألا تغدو فقد ذهب الرفاق
بلي والير من أفعالٍ غيري * وان طال اتكأ وارتفاق
تخالفت البرية في العطايا * ويجمعها لدى الهلك اتفاقُ

(١) الوسوق: الاحمال واحدها وسق . والبسوق: من بسقت النخلة طالت

أُصْفِقُ أَنْ تُغَيِّرَنَا اللَّيَالِي * وَيُسْمَعُ مِنْ مَزَاهِرِنَا اصْطِفَاقُ (١)

وقال ايضا في الف مضمومة مع الراء

١٦ فَرَقٌ بَدَا مِنْ الْجَوَادِثِ يَفْرُقُ * شَيْخٌ يُغَادِي بِالْخَطُوبِ وَيُطْرَقُ

سَبْحَانَ خَالِقِنَا وَطَائِفِ أَغْبَرِ * مِنْ تَحْتِنَا وَلَهُ غَطَاءٌ أَزْرَقُ

وَالشُّهْبُ فِي بَحْرِ السَّمَاءِ سَوَابِحُ * تَطْفُو لِنَاظِرِهِ الْعَيُونَ وَتَهْرُقُ

أَعْرَقْتَ خَيْلِكَ فِي مَحَاوَلَةٍ تُغْنِي * وَحَوَاهُ غَيْرُكَ مَشْتَمٌ أَوْ مُعْرِقُ

وَأَخُو الْحَجِيِّ فِي أَمْرِهِ مُتَحِيرٌ * جَمَعَ التَّجَارِبَ عَمْرُهُ الْمُتَفَرِّقُ

وَتَعَهَّدَ ابْنُ الْعَبْدِ بِرُقَّةٍ تَهْمِدُ * فَمَضَى وَشَيْكَا وَاسْتَقَرَّ الْإِبْرَقُ (٢)

عَزَّ الَّذِي أَغْفَى الْجَمَادَ فَمَا تَرَى * حَجْرًا يُفْصَلُ بِمَا كُلُّ أَوْ يَشْرِقُ

مَتَعْرِيًّا فِي صَيْفِهِ وَشِتَائِهِ * أَرْبَعٌ قَطٌّ لِلْبَسِّ يَتَحْرَقُ

مَتَجَلِّدًا أَوْ خِلْتَهُ مُتَلَبِّدًا * لِأَدْمَعٍ فِيهِ بِفَادِحٍ يَتَفَرَّقُ

لَا حَسَّ يُوَلِّهُ فَيَظْهَرُ مَجْزَعًا * أَزْرَاحٌ يَضْرِبُ مَلَطَسٌ أَوْ مَطْرَقُ (٣)

لَمْ يَبْدُ غَدْوَةَ طَائِرٍ مَتَكْسِبِي * وَاقَاهُ يَلْقَطُ أَجْدَلٌ أَوْ زُرْقُ (٤)

أَحْيَامُ مَالِكٍ فِي رُكُوبِ حَمَائِمِهِ * وَرُقٌّ وَمِنْ شَرِّ الرُّكَابِ الْإِوْرَقُ

وَالصَّخْرُ يَلْبَثُ لَا يِقَارِفُ مَرَّةً * ذَنْبًا وَلَا هُوَ مِنْ حَيَاءٍ مُطْرَقُ

(١) اصفق عليه : اي اطبق . والزهري : من آلات الغناء . واصطفاق المزاير :
اصوات الضرب عليها . (٢) ابن العبد : هو طرفة الشاعر تقدم ذكره وعنى بتمهده
قوله * لحولة اطلال بركة تمهد * (٣) الملطس : حجر عريض وقد يسمى به خف
البحر . (٤) الاجدل : الصقرو تقدم . والزرق : طائر بين البازي والباشق .

- والدهرُ أخرقُ ما أهتدى لصنيعته * وبنوهُ كلهمُ سفيةُ أخرقِ
وتشابهت أجسامنا وتخالفت * أغراضنا فمغرب ومشرقُ
ياهمُ ويحك غيرتك نوابب * والغصنُ يورقُ في الزمانِ ويورقُ (١)
ملاّت صحيفتك الذنوبُ وفعلكَ م العبرُ الاحمُ وفودرأيسك مهرقِ (٢)
وكانما نُفِضَ الرُّمادُ كآبةً * فوق الجبينِ وقلبك المتحرقِ
إصُّ الكرى ملك الردى في زعمهم * ان الحياة من الانام لتسرق
من يعط شيئاً يستلبه ومن ينم * جنح الظلام فانه سيورق
زجر الغراب تطيراً أو تقيضه * ديك لاهل الدار أبيض أفرق
هذا السفاه كانا حمضية * أو خيط بلقعة غذاه الشرق (٣)

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

- ١٧ الدهرُ يزبق من حواه كانهم * شعرٌ يُغيرُ فهو أحمرُّ أزبقُ (٤)
والبهمُ يُرَبِّقُ والانامُ بهائم * أبداً تُقيد بالقضاء وتربق (٥)
فلك يدور على معاشر جمّة * وكأنه سجنٌ عليهم مطبق
في كل حين يستهل من الاذى * مدبرٌ يخصُّ أما كنا ويطبق

(١) الهم : الشيخ الهرم . يورق يطلع ورقه . و يورق بالفتح يقطف ورقه .
(٢) المهرق : الصحيفة البيضاء و اراد به شيب فوديه (٣) الحمضية : الابل التي
ترعى الحمض مقيمة فيه . والعشوق : نبت ترعاه النعام التي هي الحيط (٤) زبق شعره :
نفضه (٥) الربق : جبل فيه عدة عري يشد به البهم .

مُهَجَّجٌ تَهَارَشُ فِي الْحَسِيسِ وَأَزْغَدَتْ * كَالنَّابِحَاتِ فَكُلُّ طَعْمٍ خَرَبِقٌ (١)
 لَا تَهْرَحْنَ بِمَا بَأَغَتْ مِنَ الْعُلَا * وَإِذَا سَبَقَتْ فَعَنْ قَلِيلٍ تُسْبِقُ
 وَيَحْذَرُ الدَّعْوَى اللَّيْبُ فَإِنِهَا * لِلْفَضْلِ مَهْلِكَةٌ وَخَطْبٌ مُوْبِقُ
 لَوْ قَالَ بَدْرُ التَّمِّ أَنِي دَرَهُمْ * قَالَتْ لَهُ السَّفَهَاءُ أَنْتَ مُزَابِقُ
 أَيَاكَ وَالدُّنْيَا فَانْ لَبَّاسَهَا * يُبْلَى الْجِسْمَ وَطَيْبِهَا لَا يَبْقَى
 وَلَهَا هُمُومٌ بِالنَّفُوسِ لَوْ أَبَقُ * وَسُرُورَهَا بِصَدُورِنَا لَا يَلْبِقُ
 وَاللَّهِ جَاثِقْنَا لِأَمْرِ شَاءَهُ * أَبَقَ الْعَيْدُ وَعَبْدُهُ لَا يَأْبِقُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ التَّاءِ

١٨ النِّيبُ مَجْهُولٌ يُجَارُ دَلِيلُهُ * وَاللَّبُّ يَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ يَتَّقُوا
 لَا تَظْلَمُوا الْمَوْتَى وَأَنْ تَطَالَ الْمَدَى * أَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَلْتَقُوا
 هَذَا الْمَهَابُطُ وَالْمَعَابُطُ صَوَّرَتْ * لِلْعَالَمِينَ لِيَهْطُوا أَوْ يَرْتَقُوا
 لَا تَدْعُوا عِتْقًا عَلَى مَوْلَاكُمْ * فَالرَّأْيُ أَوْجِبُ أَنْكُمْ لَمْ تُعْتَقُوا
 لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقُوا مُهْجَاتِكُمْ * فَتَخَيَّرُوا قَبْلَ النَّدَامَةِ وَانْتَقُوا
 أَنْ مَسَّكُمْ ظَمًا فَقَوْلُ نَذِيرِكُمْ * لِأَذْنَبَ لِي قَدْ قَلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا (٢)
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

(١) الخربق : نبات ورقه كاللسان الحمل ابيض واود وهو سم للكلاب والخنازير
 وللانسان الابيض منه يكون مقيثاً والاسود مسهلانفوس من العقاقير الطيبة (٢) قال في
 (هـ) هذا (تضمنين) مثل قديم من امثالهم في نفى الذنوب يقولونه حكاه عن الاصمعي ولعله
 * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا *

١٩ مَارَكِبَ الْخَائِنُ فِي فَعْلِهِ • أَتَبِعُ مِمَّا رَكِبَ السَّارِقُ (١)
 شَتَانٌ مَامُونٌ وَذُو خُلْسَةٍ • كَانَهُ مِنْ عَجَلٍ يَأْرِقُ
 قَدْ آنَسْتَ فَعْلَكَ شَبَّ الدُّجَى • لَيْلًا وَقَدْ أَبْضَرَكَ الشَّارِقُ
 فَكَيْفَ لَمْ تُحْرِقْكَ شَمْسُ الضُّحَى • وَكَيْفَ لَا يَرْجُمُكَ الطَّارِقُ
 هَذَا طِبَاعُ النَّاسِ مَعْرُوفَةٌ • فَخَالَطُوا الْعَالَمَ أَوْ فَارَقُوا
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النَّوْنِ

٢٠ . يَانَاقٌ صَبْرًا أَنْتَ فِي أَيْتُقٍ • شَطَّتْ مِرَاعِيهَا وَأَيْنَاقُهَا
 اغْرَاضُهَا حَالَتْ بِأَغْرَاضِهَا • وَقَدْ بَرَى الْإِعْنَاقَ إِعْنَاقُهَا
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

٢١ أَلْمِيرُ أَفْعَالِكَ الشَّارِقُ • وَكَوْكَبُ لَيْتِكَ الطَّارِقُ
 تَخُونُ أَمِينِكَ دِينَارَهُ • وَفِي رُبْعِهِ يُقَطِّعُ السَّارِقُ
 (القاف المفتوحة) قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الشَّيْنِ

٢٢ إِذَا رَشَقْتَ دُنْيَاكَ هَذَا إِلَى الْفَتَى • رَمَتْهُ بِنَبْلٍ مِنْ غَوْلِبَتِهَا رَشَقًا
 فَتُحْرِجُهُ غَمًّا وَتُؤَسِّسُهُ أَذَى • وَإِنْ ذَهَبَ جَهْرًا أُسِرَ لَهَا عَشَقًا
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الشَّقَى هُوَ الَّذِي • حَوَى السَّعْدَ فِيهَا وَالسَّعَادَةَ لِالشَّقَى
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ فَانَهَا • مَنَامٌ يَمِيدُ النَّفْسَ فِي حِكْمِهِ مِشَقًا (٢)

(١) الخائن : من ائتمن فخان . والسارق : من سرق سرا فليس كل سارق خائن
 وبالعكس . وله ابن قتيبة . (٢) النفس : المداد . والمشق : طين احمر يصعب به
 ولعلها المغرة .

أرى أمّ دفر أهلها أمّ عنبرٍ * فماصرّ فوا غنها معاطسهم نشقا
وقال ايضا في القاف المفتوحة مع النون

٢٣ لسان الفتى يدعى سنانا وتارة * حساما وكم من لفضة ضربت عنقا
لقد ورد الناس الحياة أماننا * فماتر كوا إلا الأجنة والزنا (١)
وانتهى سواد الرأس دهر وغاسل * لباسا فأما سوء طبع فما أنتى
وقال ايضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٤ هو الرزق يجريه المايك وان ترى * أخوا عيشة بالحرص يطعم أو يسقى
وكم أمر العقل السليم بصلاح * فما فعلوا إلا الخيانة والفسقا
وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء

٢٥ يبين شكل غيره في حياته * فان هلكام تلف بينهما فرقنا
ومن يفتقد حال الزمان وأهله * يذم بهم غربا من الارض أو شرقا
بجد قولهم مينا وودهم قلى * وخيرهم شرا وصنعتهم خرقا
وبشرهم خذنا وفقرهم غنى * وعلمهم جهلا وحكمتهم زرقا (٢)
أحى كلاب كم رعى التبت قبلكم * فريق وشاموا في حنادسهم برقا
وصابوا على عاف وآبو إلى رضى * وجابوا إلى علماء نارحة خرقا
ولياتلى قارا بقار واكمه * مراقبة من شهبه حد فازرقا

(١) الاجونة : تميز الماء اقام الصفة مقام الموصوف . والرقق : الكدرة . (٢) زرقا :
قال في (م) اي زرقاه واراد بها التمر ولم اقف عليه . وحى كلاب : في قر يش كلاب
ابن مرة . وفي هوازن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

إذا نشأت فيه الغمامة خلقتها * بإيماضيها زنجية فصدت عرقا
 ومرثوا بمقصود الحمام فقادروا * خوالد ضمت فيه أفرخها الورقا
 رأينا شؤن الدهر خفضا ورفعة * ونحن أسارى في الحوادث أو غرقى
 هوى معتل كالغيث الميزن واعتلى * خفيظ كنعيم من لدن حافر يرقى
 فلا تأمنوا شامية يمنية * تعادى فلا تبقى خباء ولا فرقا (١)
 يخرق درع المرء سمر رماحها * وإن كان مرثا في مذاقته خرقا (٢)
 إذا طلبوا أقصى العيلا اتخذوا له * بصم العوالي في ترائبكم طرقا
 إذا كنتم أوراقا مثل زهو الكم * جراد نبال كي تبيدكم وورقا
 اطارق هم يضاف هل أنت عاذر * متى لم تجد بي عند مرثل طرقا (٣)
 وأعوزني ماء ازيل به الصدى * فلا عيش إن لم أشرب الكدر الطرقا (٤)
 هم الناس أجبال شوامخ في الذري * واودية لا تبلغ الأكم والبرقا
 فسكران يسترقي ويبذل بسلة * وآخر صاحي اللب يفضب أن يرقى (٥)

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع اللام

٢٦ إذا سلقت عرس القتي في كلامها * فمهي إلا ساقعة عارت ضت سلقا (٦)
 واحسن أثواب الاوانس برودة * من الحسن لا تنضي لغسل ولا تنقي

(١) الفرق بالكسر : القطيع العظيم من الغنم . (٢) المحرق : نبت كالقسط .
 (٣) ضافة . نزل به . والطرق : القوة وتقدم . (٤) الطرق بالفتح : الماء الذي قد
 خيض فيه . (٥) البسلة : أجر الراقي على رقيقته . (٦) سلقه بلسانه : إذا آذاه
 بالكلام : والسلفة ، والسلق . الذئبة والذئب .

ويُعملُ فعلاً سيباً ربُّ منظرٍ * جميل ويأتي الخير من لم يرق خلقاً
وما أم غيلانٍ محرمة الصلي * ولا أمٌ ليلى في محابسها طلقاً
وقال أيضاً في القاف بالفتوحة مع الباء

٢٧ عليك بتقوى الله في كلِّ عهد * فله ما أذكى نسيماً وما أبقي
إذا ما ركبت الحزم مستبطناله * سبقت به من لا تظنُّ له سبقاً
وحبي للدين كحبك خالصٌ * وفي عُقينا من هوِّي جعلت ربها
حذرنا فصادتنا الخلوب كغيرنا * وأىُّ غرابٍ ما أجدت له طبقة
وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع السين

٢٨ سُقينا بفضل الله والارض منزلٌ * يحلُّ به من ليس أهلاً لانيستي
وما طهرت بالعشر خمسة أوسق * نقوس أقلت من ما تمها وسقا (١)
وفي كل أرض أمة جعلوا التقى * هي الشيمة الشنعاء واستحسنوا القسقا
وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع الشين

٢٩ إذا ما استهلَّ الطفلُ قال ولأته * وإن صبتوا عان الخطوب ورشقها
سُقينا بدُّ نانا على طولِ ودِّها * فدو نك ما ريسها حياتك واشقها
ولا تُظهرن الزهد فيها فكانا * شهيد بأن القلب يضمُّ عشقها
وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع الراء

٣٠ جاء القرآنُ وأمرُ الله أرسله * وكان سترٌ على الأديانِ فانخرقا (٢)

(١) العشر: جزء العشرة، وأوسق: حمل بهير أوستين صاعاً، واقلت: حملت.

(٢) القرآن: عند المنجمين اجتماع كوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من

اجزاء الفلك.

ما أبرم المُلْكُ إلا عادٌ مُتَقَضًا * ولا تألفَ إلا شتً وافتزقا
 مذاهبٌ جعلوها من معايشهم * من يُعمل الفكرَ فيها تعطه الأرقا
 إحذرْ سليلك فالنارُ التي خرجت * من زندها إن أصابت عوده أُحترقا
 وكلنا قومٌ سوءٌ لا أخصُّ بهِ * بعضَ الأنامِ ولكن أجمعُ الفرقا
 لا ترجونَ أخا منهم ولا ولداً * وإن رأيت حياءً أسبغ العرقا
 والنفسُ شرٌ من الأعداءِ كلِّهم * وإن خلت بك يوماً فاحترز فرقا
 كم سيدٍ بارق الجدوي بيسمه * ساووا به الجدِي عند الحتفِ والبرقا (١)
 إن رُميت من شيخٍ رهطٍ في دياتهِ * دابل عقلٍ على ما ناله أُخرقا
 وكيف أجنبي ولم يورق لهم غصني * والغصنُ لم يُجن حتى البس الورقا
 عز المهينُ كم من راحة بُتكت * ظلماً وكازسواها ياخذُ السرقا (٢)
 والدرُّ لاقى المنايا في أكفهم * وكم ثوي البحرَ لا يخشى بهِ غرقا
 مينٌ يُردُّ لم يرضوا بباطله * حتى أبانوا إلى تصديقه طرُقا
 لا رُشدَ فاصبت ولا تألهم رُشداً * فاللب في الأناس طيفٌ زائرٌ طرُقا
 وآكلُ القوتِ لم يدم له عنتاً * وشاربُ الماءِ لم يأمن بهِ سرقا
 وناظرُ العينِ والدنيا بهِ زُيَّت * ما إن دري أسواداً حلَّ أم زرقا

(١) البرق : الحمل وهو ولد الضبان والجمع برقان وقال في (م) معرب به بالفارسية .

(٢) السرقا : مصدر سرق يسرق .

إذا كشفت عن الرهبان حالهم * فكلهم يتوخى التبر والورقا (١)

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣١ المرء كالبدر بينalach كاملة * أنواره عاد للنقصان فامتحقا

والناس كالزراع باق في منابته * حتى يهيج وهرعى وما لحيقا

عل البلى سيفيد الشخص فائدة * فالمسك يزداد من طيب إذا سحقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الجاء

٣٢ لا تلحني مينا إن نطقت به * إن الغريب إذا ألحقت لهقا

أما الجماد فاني بت أغبطه * إذا يس يعلم إما اد أو محقا

لا يشعر العود بالنار التي أخذت * فيه ولا الا صهب الداري إذ سحقا (٢)

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الواو

٣٣ قل للحمامة قد أصبحت شاذية * فهجت للذاكر المحزون تشويقا

كسك ربك ريشا تدفعين به * قر الشتاء وحلي الجيد تطويقا

فهل تراعين من باز على شرف * يهدي اليك عن الفرخين تعويقا

أما ترين قسي الدهر وترها * رام مصيب أعار النبيل تفويقا

يغنيك وكرك عن بيت يزينه * غاوي من القوم إذا باوترويقا (٣)

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

(١) الورق بالكسر : الدراهم خاصة وفتح الراء المال كله . (٢) الا صهب

الداري : المسك المنسوب الى دارين . (٣) الاذهاب : الطلي

بالذهب .

٢٤ ماراعها من قُرَيٍّ عُمٍّ وجارمها * إلاّ الأباريقُ يُحملنَ الأباريقا (١)
 ومُومساتُ تُوافيها حنادسُها * بطارقينَ يُخالونَ البطاريقا
 لم يكفهم ريقُ كرمٍ من شرابهمُ * حتى أضافوا اليه من فم ريقا
 لو عجلت لغوى فاجرٍ سقرُ * لأشعروا جمراتِ النارِ تحريقا
 لقد تفكرتُ في الدنيا وساكنها * فأحدث الفكرُ أشجاناً وتأريقا
 قد أغرقوا في معاصيهم فمالهمُ * لا يُؤنسونَ من الطوفانِ تعريقا
 وصيروا الأُناسَ في الأذى طرقاً * وذلّوا الأثمَ إعمالاً وتطريقا
 أعرقُ آدمَ هذا لا يمازجُه * سواه أمّ مس من إبليس تعريقا (٢)
 يخشى ذوي رطيبٍ حاملٍ نمرًا * ومُلٌّ من عُصونِ اليُبسِ توريقا
 كم تطالبُ المالَ في سهلٍ وفي جبلٍ * وتمتطعُ الأرضَ تفرّيباً وتثريقا
 وقد شهدتَ مخاريقَ الوغي لعت * مُجيدةً لدروعِ القومِ تخريقا (٣)
 فراقب الله إن السعدَ يتبعُه * نحسٌ وإنّ لجمعِ الدهرِ تفريقا
 ومرّ موسى ولم يترك لأمتِه * إلاّ أحاديثَ يُودعنَ المهاريقا

(١) عم ضبطه في (هـ) بالضم وقال في الطرة قال البكري عم بفتح اوله وتشديد تانيه قرية بالشام قبل جاسم ما بين حلب وانطاكية وفي (م) العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة والعم لقبه . وجارم : قبيلة وصام النخل وقد جرم النخل اي صرمه والجرم القطع .
 والاباريق . النساء الحسان . يحملن الأباريق : السيوف الشديدة الريق واحدها ابريق . (٢) التعريق : المزح . (٣) المخاريق : واحدها مخراق قال في (هـ) منديل يلف ليضرب به عربي صحيح وا - تشهد له بقول الشاعر .

كان سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدي لاعبين

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف

٣٥ يا حاديَيننا ألا سؤقا بنا سحرآ * ويا و ميضي هوانا والصبا شوقا

لا يفرض المرء مما يعتدي غرضآ * يُسَى وَيُضْحَى بنبل الدهر مرشوقا (١)

حناه دهر فضاهاى القوس من كبر * وقد تراه كصدر الرُمح ممشوقا

ولي الشبابُ ومن شوق لرؤيته * يظل مشبهه في الروض منشوقا

من كان عن آل هندٍ والرَّبابِ سلا * فما يزالُ بقاء الدهر ممشوقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام وياه الردف

٣٦ مهرُ الفتاة إذا غلا صونُ لها * من أن يبت عشرينها تطليقها

هوى الفراق وحاف من إغرامه * فأدام في أسبابه تعلقها

ولربما ورثته أو سبقت بها * أقدارُ ميتهها فكان طليقها

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء والفاء الردف

ما غاب إسحاق البرايا عنهم * فاسأل بني يعقوب عن اسحاقا (٢)

ما في جميع الناس إلا خاسر * فاليهم رجع القبيح وحقا

لا نعلم المؤتى تهم بكرة * لكن أحياء تروم لحاقا

لو صح أن البذر ليس بعافل * هنائه إلا يحسن محاقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٣٨ لديناك حسنٌ على أنى * أرى حُسْنها حسناً مُخلقا

قلت وهي التي نسميها مقربة تلبب بها العبيان وهي من لب صبيان الاعراب . (١) يفرض :
من قولهم غرضت من الشيء اغرض اذا ملته وسئمته . وغرضيا : من غرضت اليه اذا اشتقته
هو من الاضداد . (٢) اسحاق : مصدر سحى الشيء واسحاق : هو ابن ابراهيم

فما طَلَّقَتْ هِيَ بِلِ طَلَّقَتْ * وِلْسَتْ بِأَوَّلٍ مِنْ طُلَّقَا
 فَلَا تَأْسِفْنَ عَلَى مَطْلَبٍ * يَفُوتُ إِذَا بَابُهُ أُغْلِقَا
 أَرَى حَلْبًا حَازَهَا صَالِحٌ * وَجَالَ سَنَازٌ عَلَى جِلْقَا
 وَحَسَانٌ فِي سَلْفَى طَيِّبٍ * يُصْرَفُ مِنْ عِزِّهِ أَبْلِقَا
 فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلَهُمْ بِالْعِبَارِ * تَنَامًا عَلَى جِيْشِهِمْ عُطَّقَا (١)
 رَمَتْ جَامِعَ الرَّمْلَةِ الْمَسْتَضَامِ * فَاصْبَحَ بِالدَّمِ قَدْ خُلِقَا
 وَمَا يَنْفَعُ الْكَعَابَ الْمَسْتَبَا * هَامٌ عَلَى عَضْبٍ فُلِقَا
 وَطَلَّ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدَّ كَرًا * وَغُلَّ أُسِيرٌ فَمَا أُطْلِقَا
 وَكَمْ تَرَكْتُ أَهْلًا وَحَدَهَ * وَكَمْ غَادَرْتُ مَثْرِيَا مُمْلِقَا
 يُسَائِلُ فِي الْعَيِّ عَنِ مَالِهِ * وَمَا الْقَوْلُ فِي طَائِرٍ حَلِقَا
 وَلَمْ يَكْ دَهْرُهُمْ شَاعِرًا * وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُفْلِقَا
 إِذَا كَانَ هَذَا فَعَالَ الزَّمَانِ * فَانْ بِهِ كَامِنًا أَوْ لَقَا (٢)
 فَلَيْتَ السَّمَاءِ كَيْنَ لَمْ يَطْلُعْهَا * وَلَيْتَ الْمُنِيرَيْنِ لَمْ يُخْلِقَا

﴿القاف المكسورة﴾ قال رحمه الله في القاف المكسورة أشددة

٣٩ يقولون في المصرِ العدولُ وإنما * حقيقة ما قالوا العدولُ عن الحقِّ
 ولستُ بِمُخْتَارٍ لِقَوْمِي كَوْنَهُمْ * قُضَاهُ وَلَا وَضِعَ الشَّهَادَةِ فِي رِقِّ

. سلام الله عليهما . (١) الثغام : نبت ابيض يشبه به الشيب . (٢) اولقا من ولق في
 سيره امرع وفسراه من الق الرجل القاذا جن .

وقال ايضا في القاف المسكورة مع التاء

٥. لقد ساس أهل الارض قوم تفتت * أمورٌ فما ألفت لهم يد راتق
 هم هتكوا بالراح أستار عاذل * ولم يحفظوا بالنسك حرمة ناتق (١)
 إذا جرحوا دنيا فلم يرج عندهم * قصاصاً جادوا قتل عذراء عاتق (٢)
 وصاغوا بما تجنى الولاية مرا كناً * وزادوا على أسيافهم والمناتق (٣)
 ولو كان للدنيا لدي الله قيمة * لنا نظروا في آهلات الرساتق (٤)

وقال ايضا في القاف المسكورة مع الراء

٤١. ألا هل أتى قبر الفقيرة طارق * يُخبرها بالغيب عن فعل طارق (٥)
 تنصرين بعد الثلاثين حجة * وكم لاح شيب قبلها في المفارق
 وما هب من نوم الصبا يطلب النهي * مع الفجر إلا وهى في كف شارق
 وفارق دين الوالدين بزائل * ولو لا ضلال بالفتى لم يفارق
 فواعجباً من أزرق العين غادر * أفاد فمالت نفسه للازارق (٦)
 فكمن من سوار رد نبل أساور * ومن أرق شوقاً إلى ذات يارق (٧)

(١) العاذل : العرق الذي يخرج من عدم المستحاضة وصحفه في (م) بغازل . والناتق :
 الكثيرة الولد . (٢) العذراء : اراد بها الخمر . والعاتق : الخمر المعتقة . وقتلها :
 مزجها (٣) المكن : شبه تور من ادم يستعمل للماء . والمناتق : ام اجث في المادة ما يقارب
 المعنى سوى قولهم المنناق مظلة من الشمس . (٤) الرساتق : هي الرساتيق جمع رستاق
 معرب رزداق السواد والقري . (٥) الطارق : الآتى ليلا . وطارق : رجل تنصر فهو
 يحكى قصة تنصره والقطعة مسوقة في خبره وام اقب عليه . (٦) الازارق : اراد الازارقة
 فرقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق . (٧) السوار معلوم والاساور : جمع اسوار
 الجيد الرمي بالسهم . واليارق : السوار .

- فبعداً لها من زلّة في مغارب * من الارض يثني حزياً ومشارق
 صلاة الامير الكاسمي بمسجد * أبرُّ وأزكى من صلاة البطارق (١)
 مخاريق تبدو في الكنائس منهم * بلحن لهم يحكى غناء مخارق (٢)
 وإن حجازي النمار ولبسها * لا شرف من ديباجهم والنمارق (٣)
 أرى مفرق الدمعات يوجب سفحه * جنایات خطب أثبتت في المهارق
 وما عاق لب الفيل عن ذكر أهله * ومعناه إلا ضربه بالمطارق
 عُدت زماناً في السيوف أو القنا * فأصبحت نكساً في السهام الموارق (٤)
 وحسبك من عارٍ يشب وقوده * سجدك للصبايان في كل شارق
 رأيت وجوهاً كالذنانير أحكمت * زنانير فانظر ما حديث المارق (٥)
 فدونك خنزيراً تمرق عظه * لتوجد كالطاري تدعى بمارق (٦)
 وما حزن إلا سلام غداً كزارياً * عليه ولكن رحت راحة فارق (٧)
 وآثرت حر النار تسعراً دائماً * على الفقر أو غصن له غير وارق
 وأحلف ماضراً الكريم ظهوره * مع الرهط يمشي في التميميص الشبارق

(١) الكاسمي : المكدي علي عباله . (٢) مخاريق : أكاذيب ومخارق : من مشاهير
 المغنين وتقدمت الإشارة إليه . (٣) النمار : النمرة برودة من صوف تلبسها الأعراب .
 (٤) النكس : السهم الذي انكسر فنكس في كنانته . والمارق : الخارج من الدين
 ببدعة أو ضلالة . (٥) المارق : جمع مارقة ثوب متسع من لبس الأعراب . (٦) مرق
 العظم : اخذ لحمه . وعارق : هو قيس بن جرود الطائي شاعر سمي عارقاً لقوله .
 فان لم تغير بمض ما قد صنعتهم * لانتجين للمظم ذو انا عارقه
 كذا وجدته في اللسان عن ابن بري . (٧) الفارق : الناقة التي اخذها المخاض فدت
 في الارض .

تجرعُ موتٍ لا تجرعُ لذةً * من الخمر في كاساتهم والابارق
تركت ضياء الشمس يهديك نورها * وتبعت في الظلء لمحّة بارق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء وياه الردف

- ٤٢ سألت عن الاجيال وكل برهة * فكانوا فريقا سارا اثر فريق
كان برينقا لامري القيس لامعا * أغص جميع الشائمين بريق
وخرق ثوب العيش طول لباسه * وهبت خربق طيرت بحريق (١)
إذا أنت عاتبت المقادير لم تزل * كعتبة أو كالأخنس بن شريق (٢)
وما زال يخشى جاها نارا قومه * أبو لهب حتى مضى لحر يق (٣)
ألم تر أن المرء فوق فراشه * يفوق على ظمء فوق غريق (٤)
فاني أرى البطريق والراهب الذي * بقلته سارا معاً بطريق (٥)
يغيرُ بالمريق عشرَ بنانه * خضاب حمام للنفوس مريق (٦)
وما يترك الضرغام في أجماته * ولا ذات روق في ظلال وريق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع اللام

٤٣ لنا أرب لم نقضيه منك فادكر * لك الخير هل بعد الحمام تلاق

- (١) الحريق : الريح الباردة . (٢) عتبة : هو ابن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافرا . والاخنس بن شريق : ثقفى حليب لبني زهرة رجع بنى زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا القتال . (٣) ابو لهب : هو عبد العزي بن عبد المطلب وتجد اخبار الثلاثة في السيرة النبوية . (٤) الفواق : ما يأخذ المحتضر عند النزح . (٥) القلة : متعبد الراهب وموضع سكناه . (٦) المريق : شجر الصنفر .

أري أم دفرٍ أخلقتي وجزئتُها * إلى غيرِها سيرا بغيرِ خلاقٍ (١)
ستأخذُ أرثي وهي في غيرِ عِدَّةٍ * ومذُ زمنٌ جهزْتُها بطلاقٍ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع العاء

٤٤ قد آن مني ترحالٌ ولم أفقِ * والسكرُ يفضحُ في الركبانِ والرثاقِ

قل ما تشاء ولا ترهبك عاذلةٌ * إن النفاقَ اردودٌ إلى النفاقِ (٢)

أخبرتني بأحاديثٍ مناقضةٍ * فرابنى منك قولٌ غيرُ متفقِ

ما خضبُ رأسٍ كخضبٍ في بنازٍ يدٍ * وحرمةُ الفجرِ ليست حمرَةَ الشفقِ

تمضي للحوادثُ بالحوارِ راتعةٌ * بينَ الخائلِ والجوزاءِ في الأفقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الال و ياء الردف

٤٥ تستروا بأمورٍ في دياتهم * وإنما دينهمُ دينُ الزناديقِ (٣)

نكذبُ العقلُ في تصديقِ كاذبهم * والعقلُ أولى باكرامٍ وتصديقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

٤٦ ياتاجرُ المصرِ ما أنصفت سائمةٌ * كذبتُها في حديثٍ منك منسوقِ

إن تشكو قطعَ طريقٍ بالفلاةِ فكم * قطعتَ من قبلُ طرقَ الناسِ في السوقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الباء والفاء الردف

(١) الخلاق : النصيب الوافر . (٢) النفاق : سرب في الارض له مخرج .

(٣) الزناديق : من الثنوية (القائلين بالهين اثنين) وهو معرب والجمع الزنادقة والباء

عوض من الباء المحذوفة والاسم الزندنة والزنادقة في صدر الاسلام كثيرون لقرب عهدهم

من الجوسية وقد تبعت اخبارهم في شرحي لرساله النفران .

٤٧ عمل لأخر الكشروي من يموت غداً * وأدأب لذيالك قبل الغابر الباقي (١)

إن البهائم مثل الإنس غافلة * وإنما نحن بهم ذات أرباق

وأم شبلين في غيل ومأسدة * كأم حشفين في شت وطباق

والمرء يسبق فيما ليس بكسبه * فمما وليس إلى خير بسباق

وقال أيضاً في القاف المكسورة مع الراء، والف الردف

٤٨ لقد قنيت وهل تبقى إذا عريت * جواله بين تغريب وإشراق

وكم سحابة قوم غر لا معها * وإن دعتك بارعاد وإبراق

إن السيوف مخاريق إذا عصيت * بها الفوارس أودي كل مخراق (٢)

أورقت عصراً فإز أورقت في طلب * فإن إراق كفي هاج إراق (٣)

والجد يأتك بالاشياء ممكنة * ولا تنال باشاءم وإعراق

أغرقت في حبي الدنيا على سفه * فقد تكسبت إحراقاً باغراق (٤)

أطرق كرى ليس لي علم بشأن غدي * ولا اغيري ولا يحزنك إطراق (٥)

فالحمد لله ما فارقت سيئة * وكيف لي من ضني دين بإفراق

(١) كشروي الشيء : مثله . والبهم : صغار النعم . والارباق : شدها بالريق
وتقدم تفسيره . الشت ، والطباق : ضربان من النياب ترعاهما الأطباء . (٢) عصيت :
بالسيف ضربت به وازا ضربته بالمصاغات تصوته قالوا ذلك للفرق الضرب . والمخراق :
في القافية ، من المخرقه كلمة مولدة قال في (م) وقال ابن جني في سر الصناعة في وزن مفضل وقالوا
مخرق الرجل وضما ابن كيسان وابعد في (م) بقوله المخرق المتصرف في الامور والسيد .
(٣) اورق الرجل : كثره . واورق الطالب : لم ينل مطالبه فهو ضد (٤) اغرقت :
بالنت . (٥) اطرق كرا : مثل يقال للمعجب بنفسه . واطراقى : سكوني .

والنسك لأنسك موجودٌ فبغيره * فعدّ عن فقهاء اللفظِ مُراق
وما احتيالي في الأقدارِ إزجعات * عَصَبَ التَّجَارِ لَشُعْتِ الهَامِ سُرَاق (١)
هذَّبَ سَجَايَاكَ لَا يَكْثُرُ بِهَادِسُ * مِنَ الدُّنَايَا لِيُرْقِيَ فِي العُلَارِاقِ
فكَلُّ مِرَاةِ قَوْمِ زُبْرَةٍ نُصِصِلَتْ * حَتَّى أُرْتَهَمَ بِصَافِي اللُّوْنِ رِقْرَاقِ
يُرْقَى المِعْزَمُ وَالدَانَا لِيُورِثَهُمْ * نَعْمًا وَلَا نَفْعَ إِلَّا بِسَلَةِ الرَاقِي (٢)
وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الفاء والفاء الردف

٤٩ لقاء الناس ألباني برغمي * إلى حُسن التَّجَمُّلِ والنَّفَاقِ
وما ألقى عَرَبِيًّا بِاخْتِيَارِي * وَلَكِنْ حُمٌّ ذَلِكَ بِاتِّهَاقِ (٣)
وقد يغشى الفقى لُجُجِ المَنَايَا * حِذَارًا مِنْ أَحَادِيثِ الرِّفَاقِ
وتصطفيقُ المِزَاهِرُ مَخْبِرَاتِ * زَوَاهِرَ فِي المَأْتَمِ بِاصْطِفَاقِ
وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الراء والياء الردف

٥٠ إذا كانت لك امرأة حِصَانٌ * فانتَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ الفَرِيقِ
فان جمعتَ الي الاحصانِ عقلاً * فبُورِكَ مِثْرَ العُصْنِ الوَرِيقِ
ولا تَأْمَنُ فَاِنَّ النَفْسَ أَضْحَتُ * إِلَى النُّكْرَاءِ كَالرَّيْحِ الخَرِيقِ
ولا تَجْمَلُ فِنَاءَكَ مُسْتَضَامًا * بِمُطْلَعِ يَكُونُ إِلَى الطَّرِيقِ
وما النُّكْبَاتُ إِلَّا مَوْجٌ مُجْرٍ * يظَالُ الحَيُّ فِيهَا كَالفَرِيقِ

(١) العصب : ضرب من البرود . والمرق : شقق من الحرير الأبيض مربع
الواحدة سرقة . (٢) بسلة : تقدم انما اجر الراقى . (٣) عربيا : يقال في النفي
ما بالدار عربى اى احد . وحم : قدر

وَمَنْ لَمْ تُشْرِقِ الدُّنْيَا بِمَاءٍ * فَأَنْقَسِمُ أَنْ سَتَشْرَقُهُ بِرَيْقِ
وَقَالَ إِضَافِي الْقَافِ الْمَضْمُونَةَ مَعَ اللَّامِ

٥١ أَمَا الْحَقِيقَةُ فِيَّ أَنْيَ ذَاهِبٌ * وَاللَّهِ يَعْلَمُ بِالَّذِي أَنَا لِاقٍ
وَأُظُنُّنِي مِنْ بَعْدُ لَسْتُ بِذَا كَرِيٍّ * مَا كَانَ مِنْ يُسْرِ وَمِنْ إِمْلَاقٍ
لَمْ أَلْفَ كَالثَّقَفِيِّ بِلِ عَرِيسِي هِيَ السُّودَاءُ مَا جَهَّزْتُهَا بِطَلَاقٍ (١)
عَجِبًا لِبُرْدِهَا الدُّجْنَةَ وَالضَّحَى * وَوَشَاحِحِهَا مِنْ نَجْمِهَا الْمُفْلَاقِ
كَمْ أَخْلَقَ الْمَعْرَانَ مُهْجَةً مَعْصَرِيٍّ * وَهِيَ عَلَى أَمْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ (٢)
دُنْيَاكَ غَادِرَةٌ وَإِنْ صَادَتْ فَتِي * بِالْخَلْقِ فِيهِ ذَمِيمَةٌ الْأَخْلَاقِ
يَسْتَمَطِرُ الْأَعْمَارُ مِنْ لَذَاتِهَا * سُحْبًا تَلِيحٌ بِمَوْضِعِ الْأَقِ
لَمْ تُلْقِ وَأَبْلَهَا وَلَكِنْ حِلَّتْهَا * خِيَلًا مَسْوُومَةً مَعَ الْعَلَاقِ
وَإِذَا الْمُنَى فَتَحَّتْ رَتَاجَ مَعِيشَةٍ * بَكَرَتْ عَلَيْهِ بِمُحْكَمِ الْإِغْلَاقِ
وَمَتَّى رَضِيَتْ بِصَاحِبٍ مِنْ أَهْلِهَا * فَاقْدُ نَمِيْتَ بِكَاذِبِ مِلَاقِ
شَبِّ يُسِيرُهَا الْقَضَاءُ وَتَحْتَهَا * خَلَقْتُ تُشَاهِدُهَا بغيرِ خَلَاقِ
مَالِي وَلِلنَّهْرِ الذِّينَ عَهْدْتُهُمْ * بِالْكَرْخِ مِنْ شَاشٍ وَمِنْ إِيْلَاقِ (٣)

(١) الثَّقَفِيُّ : هُوَ أَبُو عَجْنِ الثَّقَفِيِّ مِنْ فَرَسَانَ تَقِيْفٍ صَحَابِي شَاعِرٍ مَشْهُورٍ وَارَادَ بِذَلِكَ قَوْلَهُ يَارَبِّ مِثَالِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ * يِيضَاءُ قَدْ جَهَّزْتُهَا بِطَلَاقِ
(٢) الْمَعْرَانَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْمَعْرَ : الَّتِي بَلَدَتْ أَحْسَنَ شَبَابِهَا . (٣) الْكَرْخُ : كَرْخُ بَنْدَادٍ مَعْرُوفٍ قِبْطِي لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالشَّاشُ : بِلَادٌ مُتَّصِلَةٌ بِبِلَادِ الزَّرْكَ . وَإِيْلَاقِ : مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الشَّاشِ .

خَلَقَ مُجَادِلَةً كَشْرَبِ مَهْلَلٍ * شَرِبُوا عَلَى رَغْمِ بَكَاسِ حَلَاقٍ (١)
 وَالرُّوحَ طَائِرًا مُجَبَّسًا فِي سِجْنِهِ * حَتَّى يَمُنَّ رِدَاهُ بِالْإِطْلَاقِ
 سَيِّئَاتُ مُحَمَّدٌ وَيَهْلِكُ الْآكُ * وَيَدُومُ وَجْهُ الْوَاحِدِ الْخَلَّاقِ
 يَأْمُرُ حَبَابًا بِالْمَوْتِ مِنْ مَنْتَظَرَةٍ * إِنْ كَانَ نَمَّ تَعَارَفُ وَتَلَّاقِ
 سَاعَاتُنَا تَحْتَ النُّفُوسِ نَجَائِبُ * وَخَدَّتْ بَيْنَ بَعِيدَةِ الْإِطْلَاقِ
 إِلَقَى الْحَيَاةَ إِلَى الْمَمَاتِ مُجْرَدًا * إِنْ الْحَيَاةَ كَثِيرَةُ الْأَعْلَاقِ
 مَا زِلْتِ تَجْتَابِينَ حَلَّةَ فَارِكٍ * حَتَّى رُمِيتِ بِمُضْلَفِ مَطْلَاقِ

(القاف الساكنة) قال رحمه الله في القاف الساكنة مع الراء

٥٢ ظهورُ الركابِ عند اللبيبِ أولى به من ظهورِ الطُّرُقِ (٢)
 فَان رَاقَهُ مَنظَرٌ مَسَّهُ * بِأَنَّمِ وَيُؤْذِيهِ إِنْ لَمْ يَرُقْ
 إِذَا لَمْ تُعِينَ أَوْ تُنْفِتْ شَا كِيًّا * فَانَ الْجُلُوسَ عَلَيْهَا مَحْرُقْ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْقَافِ السَّاكِنَةِ مَعَ الطَّاءِ

٥٣ أَسَاتَ بِعِيدِكَ فِي عَسْفِهِ * وَحَمَلَتْ عَيْرَكَ مَا لَمْ يُطَاقِ
 وَسَوْفَ يُجَازِيكَ رَبُّ السَّمَاءِ * فَشَمَّرَ لِأَحْكَامِهِ وَاتَّطَاقِ

(١) حلق : جمع حلقة ير يدوز بذلك الشدة . ومجادلة : محكمة القتل من الجدل .
 ومهلهل : هو عدي بن زريمة أخو كليب وائل . وحلاق كقطاع : المنية معدولة عن الخالقة
 مبنية على الكسر . (٢) اشار بالآيات الى ماورد في الحديث من النهي عن الجلوس
 على الطرفات وفيه فان كنتم ولا بدفاعلين فردوا السلام وعضوا الابصار واعمينوا
 على الحمولة .

فصل الكاف

(الكاف المضمومة) قال رحمه الله في الكاف المضمومة مع اللام

١ هو الفلكُ الدوارُ أجراهُ ربُّه * على ما ترى من قبلِ أن تجرى الفلكُ
له العزمُ لم يشركه في الملكِ غيره * فيا جهلَ إنسانٍ يقولُ لي الملكُ
وأيامه منظرٌ في حياته * ولا نظمَ يبقى حينَ يمُتلى السلكُ
خلقنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنما * نعيشُ قايلاً ثم يدركنا الهلكُ
كخيلِ صيامٍ تألكُ الدهرَ لجمها * بغيظٍ فقد أدمى نواجذها إلا لك

وقال أيضاً في الكاف المضمومة مع النون

٢ لخالفنا الحكمَ القديمُ وكفّي * له خلقٌ رَحْبٌ وعيشتهُ ضنكُ
فهوّنَ عليكَ الخطبَ مافتىءَ الردي * يُجيشُ على كسرى الجيوشِ فمن زنك (١)
إذا جاءتهم ساعةٌ من زمانهم * إلى الشرِّ لم يغنوا قتيلاً ولم ينكروا
أفك هذا أيها الدهرُ سادراً * وتأتى المنايا بعدما لقي الفُنك
لغتكَ ينجابُ الظلامُ فتهدى * إذا عنك في رادِ الضحى ذهب العنك

وقال أيضاً في القاف المضمومة مع السين

٣ تدبُّنُ غاوبهم حذارَ أميرهم * فلما انقضت أيامه ذهب النسكُ

(١) زنك : لعله علم رجل و يسمون زنكي ومنهم عماد الدين زنكي بن آق سنقر .
والسادر : الذي لا يبالي بما صنع والمتحير والذاهب عن الشيء ، ترفعاً عنه ولعله ا. ا. هذا
الاخير . والفسك : المقيم بالمكان حكاه في (هـ) عن الاموى . لعنك : لعة في لعل . وراد
الضحى : ارتفاعه وتقدم . والعنك : صدقة من الليل .

١) فاصبح من بعد التمسك بالتقى * لاردانه من طيب فاجرة مسك
 وهل ينفع التمسك والمسك تحته * خيث نيث والذي فوقه المسك
 إذامسك الاعدام فاصبر ولا تكن * جزو عا لكي يردى الفتى وبه مسك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

٤ تمسك بتقوى الله لست بمائل * تمسك ومعناى السوار ولا المسك
 ومن يبل بالدينا وسوء فعالها * فليس له إلا التعب والنسك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الباء

٥ ضحكنا وكان الضحك مناسفاه * وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
 ٢) يحط منا ريب الزمان كانا * زجاج ولكن لا يعادله سبك
 وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

٦ دع الناس واصحب واخش يدا تفرقة * فان رضاهم غاية ليس تدرك
 إذا ذكر والمخلوق عابوا أو أطبوا أو إن ذكروا الخلاق حابوا أو أشركوا
 كلفت بدنياك التي هي خدعة * وهل خلة منها أغر وأفرك

إذا سمعت عادت لما سمعت به * وكم أذنبت والذنب بالارض يعرك ٣)

١) المسك بالفتح : الجلد . ونيث : انبعا الخبيث . والمسك بالكسر : قال في (م)
 اراد به الشعر والمسك بالضم : العقل . ٢) سبك الزجاج : اذابته وافرغته في القالب
 المعد له وقد انكر المتطرفون على المري هذا وزعموا انه انكار منه للمعاد وارى انه من الكلام
 الجيد والاصح ان تناول منه انكار المعاد وللمعري شعر كثير في الحشر والنشر والمعاد لا مطعن
 عليه في ذلك البتة فليتق الله من يظن ذلك فانه لشدة نظره في المسائل الالهية فرط منه في الحيرة
 ما فرط . ٣) قوله والذنب يعرك : هذا مثل تضر به العرب لا طراح الذنب والاعراض عنه
 يقولون اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا نباله

ولو لم يكن فينا هواها غير زرة * لكان إذا جر المهاك يُترك
 متى أناتالى الر كب فوق مطية * على منهل يُغنى عن الماء تبرك
 إذا فاتك الإثراء من غير وجهه * فان قليل الخل أولى وأبرك
 ونحن بعلم الله من متحرك * يري ساكناً وساكن يتحرك (١)

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

٧ عليك بتقوي الله في كل حالة * فان الذي نص الركاب سيبرك
 إذا مرت الاوقات حرك ساكن * وسكن في أضعافها المتحرك
 تباين في الدين المقال فباحد * وصاحب توحيد وآخر مشرك
 وتعجز دنيك القوي بروها * ويطلب أخراه الضعيف فيدرك
 ومن للفتى وهو الشقى بأنه * يدوم على صنك الشقاء ويترك
 ولم أر إلا أم دفر ظعينة * تحب على غدر قبيح وتفرك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٨ كان إباراً في المفارق خيطة * برود المنايا واليالي سلوكها (٢)

(١) من متحرك : أي بين متحرك كما تقول جاء القوم من فارس ورجل اي
 بين فارس ورجل وأو بمعنى الواو . (٢) إبارا : جمع ابرة وهو نادر والقياس ابر .
 والسلوك : الخيوط . والدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء والدلوك ايضا الغروب .
 والالوك : الرسالة . وصوائم : يريد صائمة وخيل ص - يام اذا امسكت عن
 الملف .

يرى الفكر أن النور في الدهر مُحدثٌ * وما عُصرُ الاوقاتِ إلا حلوكها
 فلا ترغبوا في الملكِ تعصونَ بالظبأ * عليه فمن أشقى الرجالِ ملوكها
 وإن غروبَ الشمسِ كلَّ عشيّةٍ * يُحدثُ أهلَ اللبِّ عنه دُلوها
 وما فتتَ رُسلُ الحمامِ تزورُنا * إذالم تُشافِه ذكْرَتنا ألوها
 فكونوا جياداً أضمرتْ خوفَ غارةٍ * صوائمَ إلا من شكيمِ تلوها

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٩ لو صح ما قال رَسَطاليسُ من قَدَمٍ * وهبٌ من مات لم يجمعهمُ الفلكُ (١)
 ومذهبي في البرايا كونهمُ شيعاً * كالثلجِ والقارِ منه الجونُ والحلكُ
 ما سودَّ حامٌ لذنْبٍ كان أحدَثُهُ * لكنْ غريزةُ لُونِ خطها الملاكُ
 إن لم يكنْ في سماءٍ فوقنا بشرٌ * فليس في الارضِ أو ما تحتها ملكُ
 كم حلَّ حيثُ تبني الحى من أممٍ * ثم انقضوا رسيلاً واحداً سلكوا
 إن تسأل العقل لا يوجدك من خيرٍ * عن الاوائلِ إلا انهم هلكوا

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٠ يجوز أن تطفأ الشمس التي وقدت * من عهد عادٍ وأذكي نارها الملك (٢)

(١) رسطاليس : هو رسطاطا ليس وتقدم ذكره ومن مذهبه القول بحشر الاجساد ولكنه لا يقول بقاء الافلاك وانحلالها فالشيخ يرد عليه مذهبه هذا بدليل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض واذا لم يكن كذلك فان هذا المالم بضيق عنهم هذا الفلك. الجون : هنا الابيض وقوله ما -ود حام : هذا قول اليهود بحكونه عن التوراة والشيخ ينكره بدهامة العقل ولا يقول به . (٢) عهد عاد : يريد به القدم . زهير : هو ابن ابي سلس احد الشعراء الاربعة المقدمين في الجاهلية و اشار الى قوله

فان خبت في طوال الدهر حمرتها * فلاحالة من ان ينقض ذلك
مضى الانام فلولا علم حالهم * لقات قول زهير آية سلكوا
في الملك لم يخرجوا عنه ولا اتقلوا * منه فكيف اعتقادي انهم هلكوا

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

١١ لا تأسفن على شيء تفت به * فقد تساوى لديك الجون والكرك (١)
والعز ينقل عن ناس لغيرهم * والاسد تمدو او في آذانها فرك
نفسى مخاطب والدينا لها غير * وفي الحمام اذا طال المدى درك
وطنتها الذي تلقاه من غرق * لما احس بهلك المركب الفرك
يا طائر امن سجود الدهر في قفص * لتذبحن ولا سجن ولا شرك
ما بال حظي غني قاعدا ابداء * ان كان من نبت ارض فاسمه البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه * ويجمع المال حرصا ثم يترك
والعيش ائب وفي مشوي امر ودعة * والله فرد وشرب الموت مشترك

بان الخليط ولم ياروا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا آية سلكوا
وهذا نهاية التاله من الشيخ رحمه الله فان قائل هذا يرى الاشياء كلها من الله والى الله .
(٤) الجون هنا : اراه الاسود . والكرك : الاحمر يريد بيم العرب والمعجم .
والفرك استرخاء الاذنين فهو مثل لاذلة بعد العزة . المرك : الملاحون واحدهم مركي قاله في
(٥) . والبرك نبت لا يطول ساقه واكثر ما يكون بنجد . والابن : الاعياء نقله في (م)
عن ابى زيد وفي (هـ) ابن ظرف مبنى على الفتح ولكنه اعرب به واجراءه مجرى الاسماء لانه لم
يجعله محلا لشيء ففارق الحال التي استحق فيها البناء .

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع السين

١٢ لانت على المس بالابدي جسومهم وفي الصدور لعمرى يذبت الحسك^١
في الحرب عقل رجال اذهم قتلوا وفي الحجبي عقل نسوان لهامسك
تمسكوا بجبال النسك في زمن * ولاح نزر فخلوا مابه امتسكوا

وقال ايضا في الكاف المشددة المضمومة

١٣ ازول وليس في الخلاق شك * فلا تبكوا على ولا تبكوا
خذوا سيرى فمن لكم صلاح * وصلوا في حياتكم وزكوا
ولا تصغوا إلى اخبار قوم * يصدق مئنها العقل الأرك^٢
أري عملا كلاً عمل ركوباً * يجر فساده قدر مصك^٣
وأسطارا تمثل فوق طرس * وتطمس بعد ذلك أو تحك
ولولا انكم ظلم غواة * لصدكم الذكاء فلم تذكوا
كانكم بنى حواء وحش * تضمنها السماوة والابك^٤
أتى المسرى على شرفات كسرى * وأورث ملكه خان وكك^٥

(١) الحسك : نبت خشن وحسك الصدر الخمد على الاستمارة . والعقل : الدية .
والعقل هنا الفر يزي الذي فعل الله به الانسان على الحيوان . والمسك : جمع مسكة وهو
السوار . (٢) رك العقل : نقص وضعف . (٣) ركوبا : كذا في (هـ) على التشبيه
من البعير الركوب اذا كان به آ نار البر والفتب وفي (م) - وامزا - بدل ركوبا . والمصك :
الفوى الشديد . (٤) السماوة : مفارة بين الكوفة والشام او بين الموصل والشام .
والابك : موضع واسمه شهداء ياقوت بقول الراجز .

جربه من حمر الابك * لا ضرع فيها ولا مذكى
(هـ) لشرفات : شرفات قصر كسرى . وخان : ملك الترك . وكك : لم اقف عليه .

فهل عاينتم في الارض حياً * وليس عليه للحدثان صك
 هي الايام من وهدى يعلني * بأبنية ومن قصر يدك
 وما تفع الاوائل من قريش * ولاة الحجر ما اجتذبوا ومكوا (١)
 فلا تشقوا بنصركم أميراً * كاشقيت به كلب وعك (٢)
 وما الانسان في التطواف إلا * أسير للزمان نس يفك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الفاء

١٤ سفكت دم الدنان وما تشكت * ويشكي من دم الاقوام سفك
 اعفك عن يسار تبغيه * رجال من بني حواء عفك (٣)
 لفاك الريح عن امر عجيب * يخبر أن اهل الارض لفك
 اذا افكوا فلا تقبل وميز * فاكثر ما جاوه عليك افك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

١٥ ركب الانام من الزمان مطية * ايست كما اعتاد الركائب تبرك
 واما لدنانا الذميمة . نزلا * لو ان هذا الشخص فيها تبرك
 وهويتها فرأيت خلعة غادر * ورضيت أنك في وصالك تشارك

(١) الحجر : حطيم مكة وهو المدار بالبيت . والملك : المص . (٢) كلب ، وعك : قبيلتان كانا مع معاوية على علي رضي الله عنهما والشبخ يتشيع لعلي كما هو ظاهر من كلامه هنا وفيما تقدم وسياتي شواهد على مذهبه هذا . (٣) عفك : جمع اعفك الذي لا يحسن العمل وقيل الاحق الذي لا يثبت على حديث واحد وفي (٥) وعفك الكلام حرفه الى العجمة . والافك : جمع افك وهو الاخرق . والافك : الكذب

والمرء مثل الحرف بين سهاده * وكراه يسكن تارة ويحرك
قد يدرك الساعي اباريه رضا * فرضا البرية غاية لا تدرك
وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٦ طلب النساء شبابيه حتى اذا * وضحت مفارقه تاهل ينسك
وجزته في عرس له ايامه * بفعاله ولكل جبل ممسك
تفل وفي العهد ليس بذى حلي * خير من الغدار وهو ممسك
من مسك ذى دارين او مسك غدا * يلتقى بصنعتها العبير ويمسك (١)
وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٧ يا كندما خلت السكون تحركت * بعد السكون ولا اخوها السكسك (٢)
نوب فرسنك لا يروق عيونها * حلال تلوح كأنهن الفرسك
حقد الزمان حسيكة في صدره * فلذلك ازراق الكرام تحسك
وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٨ عمل كلاء عمل ووقت فائت * ويد اذا ملكت رمت ما تملك
وشخص اقوام تلوح فائمة * قدمت مجددة واخري تهلك
أما الجسم فالتراب ما لها * وعيت بالارواح اني تسلك

(١) العبير: اخلاط من الطيب . و يمسك : ياصق به (٢) الكند : اراد به كندة
ابن عقير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد . والسكون ، وسكسك : قبيلتان من ولد
اشرس بن كندة المذكور . والفرسك : الخوخ بمانية وهو اجرد املس الحجر
واصفه يشبه به تلك الحلل .

(الكاف المفتوحة) قال رحمه الله في الكاف المفتوحة مع اللام

١٩ تَسَمَّتْ رِجَالٌ بِالْمُلُوكِ سَفَاهَةً * وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّذِي خَلَقَ الْمُلْكَ
أُرِي فَلَسًا مَادَارَ إِلَّا لِحِكْمَةٍ * فَلَا تَنْسَ مَنْ أُجْرِي لِحَاجَتِكَ الْفَلَكَ
وَمُدَّتْ جِبَالُ الشَّمْسِ مِنْ قَبْلِ عَصْرِنَا * عَلَى أُمَّمٍ لَمْ تَتْرِكْ لَهُمْ سِلْكَ
وَتُجِبْنَا الدُّنْيَا الْهَلُوكُ وَإِنِّهَا * لَا تُرْجَالِ كُلَّهُمْ سُقَى الْهُلْكَ
هُمَا حَالَتَا سُوءِ حَيَاةٍ بِلَوْعَةٍ * وَمَوْتٌ فَخَيْرٌ هَذِهِ النَّفْسُ أَوْ تَلْكَ

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٠ أُرِي كُلَّ خَيْرٍ فِي الزَّمَانِ مُفَارِقًا * فَلَا تَأْسَفَنَّ فِيهَا لِقَلَّةِ خَيْرِكَ
وَدُنْيَاكَ سَارَتْ بِالْإِنَامِ مُغْدَةً * فَلَا فَرْقَ فِيهَا بَيْنَ سِيرِي وَسِيرِكَ (١)
أَصَاحُ أَتَدْرِي كَيْفَ بَعْدَكَ حَالُهَا * أَجَلٌ مِثْلَ مَا شَاهَدْتَهُ بَعْدَ غَيْرِكَ
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ لِلنَّفْعِ كَثْرَةً * فَلَا تُعَدِّ مِنْكَ النَّفْسُ قَلَّةَ ضَيْرِكَ
وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢١ أَيَا مَفْرَقِي هَلَا أَيَضَضْتَ عَلَى الْمَدِيِّ * فَمَا سَرَّ نِي أَنْ بَتَّ أَسْوَدَ حَالِكَ
قَبِيحٌ بِفَوْدِ الشَّيْخِ تَشْبِيهُ لَوْنِهِ * بِفَوْدِ الْفَتَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ
فَبَعْدَ لِهَذَا الْجِسْمِ يَارُوحُ مُسْلِكًا * وَبَعْدَ الْهَذَى الرُّوحِ يَجْسَمُ سَالِكًا
تَوَاصَلْتُمَا فَاسْتَحَدَّتْ الْوَصْلُ مِنْكُمْ * عَجَائِبُ كَانَتْ لِلرِّجَالِ مَوَالِكًا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٢ سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا تقمُ * على صلاةٍ يومَ أصبحُ هالكاً
 فما فيكمُ من خيرٍ يُدعى به * يُفرجُ عنى بالمضيقِ المسالكِ
 فمن مُبلغٌ عن المالكِ معشراً * علياً ومحموداً وخاناً وآلكاً (١)
 فما أتمني أنى كأجلكم * ولكن أضاهاى المقترين الصمالكِ
 وينفرُ عقلي مغضباً أن تركته * سدّى واتبعتُ الشافى ومالكاً
 وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٣ إذا قالَ فيك الناسُ ما لا تُحبُّهُ * فصبِرْ أَيْفَى : ودُّ العدوِّ إليكَ
 وقد نطقوا مِن أعلى اللهِ واقترُوا * فما لهم لا يفترونَ عليكِ
 ولو صرنتُ سلكاً احمانى تضاءً لى * حياماً توخى عامراً وسليكَ (٢)
 قفارقٌ إلى اللهِ الجديدينَ راضياً * ولا تعقِدِ الادناسَ فى سَمليكَ (٣)
 ما ملئتُ مسيراً فوقَ نضويكِ فالتمسِ * نزولكِ بالصَّحراءِ عن جَمليكَ
 وقال ايضاً في الكاف المفتوحة مع اللام وواو الرفع

٢٤ رأيتُ بجنحِ فى الزمانِ حلوكاً * وللشمسِ فيها مشرِقاً ودلوكاً
 خطبتُ إلى الدنيا بجهلكِ نفسها * فلم تستطعِ فيه أرادتُ سلوكاً

(١) المالك : جمع مالك قال كراع (هى) الرسالة ولا نظير لها اى لم يجىء على مفصل الا
 هى . وآلك : فى القافية علم على ملك من قدماء الملوك قاله فى (هـ) . (٢) السلك : المحيط
 الذى ينظم فيه الجوهر وخصه بالذكر لدقته لان ما ينظم فيه يخفيه . وعامر : لعله
 اراد عامر بن الطفيل او عامر بن مالك الجعفرى عم ليد بن ربيعة وكلاهما معدود فى
 الرجال الذين لهم صبىت بعيد . سليك : هو ابن سلكة السعدي المعروف بسليك المقانبات
 وتقدم ذكره . (٣) سملك : نويك والسمل الثوب الخلق وثناه لان اقل ما يلبسه
 لانسان ثوبان .

وهل ينكحُ المرءُ الموقوقُ أمه * ولو أصبحت بين الرجالِ هلوكا (١)
 وكم حلّ فيها معشرٌ بعد معشر * من الناسِ عاشوا سوقةً وملوكا
 فما بدّلتهم منك بعد رحيلهم * ألوكٌ ولا أهدوا إليك ألوكا
 وقفت على أجدانهم وسألتهم * فما رجعوا قولاً ولا سألوكا
 ولا علم لي من أمرهم غير أنهم * لو اتبها من رقدةٍ عدلوكا
 تخلفت بعد الظاعنين كأنهم * رأوك أخا وهن فما حملوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٥ الموت ربيع فناء لم يضع قدماً * فيه امرؤ فئناها نحو ماتر كا
 والملك لله من بظفر بنيل غني * يرده قسراً وتضمن نفسه الدر كا (٢)
 لو كان لي أو لغيري قدرُ اعملة * فوق التراب لكان الامر مُشركا
 ولو صفنا العقل ألقى الثقل حمله * عنه ولم تر في الهيجاء مُعتركا
 إن الاديم الذي ألقاه صاحبه * يرضى القبيلة في تقسيمه شر كا
 دع القطاة فان قد رقيق تبت * إليه تسري ولم تنصب لها شر كا
 وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا * فلا تبالي أنص الركب أم أركا (٣)
 والحتف أسرو والارواح ناظرة * طلاقها من حليل طالما فركا
 والشخص مثل نجيب رام عنبرة * من المنون فلما ساقها بر كا (٤)

(١) الهلوك : الفاجرة . (٢) غنى : في (خ) منى . والقسر : القهر . والدرك :
 اللحاق ولا يتصرف منه فعل . (٣) الاراك : مصدر اركت الناقة اذا لظمت مكانها
 فلم تريح . (٤) السوف : الشم

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الباء

٢٦ خَفَّ يَا كَرِيمٌ عَلَى عَرِضٍ تُعَرِّضُهُ * لِعَائِبٍ فُلَيْمٍ لَا يُقَاسُ بِكَ
إِنَّ الزُّجَاةَ لَمُحَطَّمَتٌ سُبُكْتُ * وَكَمْ تَكْتَسِرَ مِنْ دُرٍّ فَمَا سُبُكَا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٧ إِنْ يُرْسِلِ النَّفْسَ فِي اللَّذَاتِ صَاحِبَهَا * فَمَا يُخَاطِنُ صَعْلُو كَا وَلَا مَلِكَا
وَمَنْ يُطَهَّرْ بِخَوْفِ اللَّهِ مُهْجَتَهُ * فَذَاكَ إِنْسَانٌ قَوْمٍ يُشْبِهُ الْمَلِكَا
وَشَارِبِ الْخَمْرِ يَلْقَى مِنْ غَوَايَتِهِ * كَانُ مَارِدٍ جَنَانٍ بِهِ سَلَكَا
تُغَيِّرُ الْعَقْلَ حَتَّى يَسْتَجِيزَ بِهِ * مَدَّ الْيَمِينِ لَكَيْمَا تَقْبِضَ الْفَلَكَا
تَبَيَّتْ عَنْهَا عَدِيمَ الزَّادِ مُخَفِّقَهُ * وَقَدْ تَوَهَّمَتْ أَنْ الْخَافِقِينَ لِكَا
عُمُرُ الْفَرِيزَةِ عَشْرُونَ اقْتَفَتْ مَائَةً * هَيْهَاتَ أَيُّ لَجَامٍ قَلَّمَا أَلِكَا
وَمَا سَأَلْتُ عَنْ شَخْصٍ لِمَوْلَدِهِ * عَشْرٌ وَتَسْعُونَ إِلَّا قِيلَ قَدْ هَلِكَا
تَمَسَّخَتْ فِي أُمُورٍ غَيْرِ طَائِلَةٍ * سُهْدٍ وَنَوْمٍ وَوَفْتٍ نِصْفَهَا حَلِكَا
وَالْمَرْءُ يَجْرِي بِإِمَاضَارٍ بَافْرَسَا * إِلَى الْمَنُونِ وَإِمَارَا كَبَا قُلُكَا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الهاء

٢٨ تَظَلُّ كَفِي لِحْرَفِي إِنْ لَسْتُ بِهَا * سَهِيكَ طَيِّبٍ كَاخْرِي بِأَشْرَتِ سَهِيكَ (١)

(١) الحرف والحرفة : لحرمان اياضمت الحاء حذف الهاء واذا كسرت الحاء ائبت الهاء . والسهيك المسحوق من الطيب . والسهك : رائحة الحديد اذا علاه الصدا . والنهك في الشعر حذف ثلثي البيت من الرجز الكامل فما بقي بعد الحذف يسمى منهوك .

تنشى النوائبُ حالى وهى رازحةٌ * كالشعرِ يلقي زحافاً بعد ما نُهِكا
وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الفاء

٢٩ أم الكتابِ إذا قومتِ مُحكمتها * وجدتها لاداء الفرضِ تكفيكا
لم يشفِ قلبك فرقانٌ ولا عِظةٌ * وآيةٌ لو أطعت الله تشفيكا
مالى علمتُك إن أوضعتُ فى كذِبٍ * كانك الشعر لم تكذب قوافيكا
كالبحرِ بالشامِ مرٌّ لا يُصابُ به * دُرٌّ ومن شرِّ رادِ القوم طافيكَا
ومن سجايا المخازي أن ترى أشراً * ترمى عشيرك بالداء الذي فيكا
تجاف هجرًا فلا ألقاك مُعتذراً * فإيُّ أي حياةٍ فى تجافيكَا
وهل أَلُمُّ وداداً رُمِّ من شعثٍ * وقد لَمَحْتُ تلافى فى تلافيكَا
ولم أصاحبك فى تيهاء مُقفرةٍ * بها يُصافنُ ماءً من يُصافيكَا (١)
إياك عني فأخشى أن تُحرقتى * فانما تَقْدِفُ النيرانَ من فيكا
مانال دارِيك الداري من أرج * لكن مُنافِئُك الادنى منافيكَا
من لى بأني أرض ما فعلتُ بها * من القبيح استقرت لا تكافيكَا
عافانى الله مُماتٌ جانِبُهُ * فلم يزل من جنابانى يُعافيكَا
ولو فريت أديمى فرى مُلتبسٍ * نفعاً لما آلمت نفسى أشافيكَا (٢)
إذا ابتهجت وأعطاك المليكُ غنى * غدوت كالربيع لم تُحمد عوافيكَا

(١) التصافن : قسمة الماء بين المتصافنين وتقدم ذكره . (٢) الإشافى : جمع اشفى
ما يخرز به السقاء ونحوه .

يَحْلُكُ الْحَى بَعْدَ الْحَى عَنْ شَحَطٍ * وَمَا سُوَافِكَ إِلَّا مِنْ سَوَافِيكَ .
تُلْقَى أَثَائِي قَوْلٍ غَيْرٍ مُتَّسِبٍ * فَمَا يَبُوحُ سَمِيرٌ مِنْ أَثَائِيكَ
وَاجْنُ حَوْضِكَ الْمَلَانَ مِنْ أَسْنٍ * وَقَدْ تَشَهَّرَ بِالْأَشْرَاقِ صَافِيكَ
ظَلَّتْ خَوَافِيكَ وَالْبَلْوَى مَكْشِفَةٌ * قَوَادِمًا وَبَدَا لِلْأَنْسِ خَافِيكَ (١)
كَعَلَّةِ الْجِسْمِ أذِنَتْهُ إِلَى شَجَبٍ * يُعَدُّ أَشْنَعَ مِنْ غَدْرٍ تَوَافِيكَ

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع القاف

٣٥ قُلْ لِلْمَشِيْبِ يَدُ الْاِبَامِ دَائِبَةٌ * تَتَّقِيكَ وَالْمَرْءُ مِنْ جَهْلِ يُنْقِيكَ
لَوْ كُنْتُ كَالْجِبَلِ الرَّاسِي لَا وُدَّنِي * بِالثَقْلِ أَنْكَ فِي رَأْسِي تَرْقِيكَ
وَكَيْفَ يَقْطَعُ اِنْسَانٌ مَدِي اَجَلٍ * عَلَيْكَ وَالْمَالُ الْدِيَانُ يُبْقِيكَ
فَلَا اِلسَاءَةُ اَطَّلَتْ فِي تَفَكُّرِهَا * تَشْفَى ضَنَّاكَ وَلَا الْكُهْمَانُ تَرْقِيكَ
لَمَّا صَدِيبَتْ سُقِيَتْ الْوَجْدَ مَنْحِنِيًا * مِنَ الصَّبِيبِ اَوْ الْحِنَاءِ يُبْقِيكَ (٢)
لَا قَاكَ بِالْخَطْرِ مَغْرُورٌ عَلَيَّ خَطْرٍ * وَكُنْتُ بِالْعِطْرِ اَوْ لِي فِي تَلْقِيكَ (٣)
يَقْضُ اَنْارَ اَقْوَامٍ اُولَى سَفَهٍ * وَبِالْمَقْصِيْنِ فِي النِّعْمَاءِ يُشْقِيكَ
يَا صِبْغَةَ اللهِ مِنْ اَعْطَاكَ وَاقِيَةً * فَانْ صَبِغَ اَنْاسٍ لَا يُوقِيكَ

وقال أيضا في الكاف المفتوحة مع النون وواو الرفع

٣٦ كُنْ صَاحِبَ الْخَيْرِ تَنْوِيهِ وَتَفْعَلُهُ * مَعَ الْاِنَامِ عَلَيَّ اَنْ لَا يَدِينُوكَا (٤)

(١) الخوافي : ما سفل من ريش الطائر . والقوادم : ما علامنها . (٢) صبيت :
من الصباية وهي رقعة الشوق وحرارته . والصبيب : شجر يشبه الذباب يختضب به .
(٣) الخطر : بنات يختضب به . (٤) يدينوك : يجازوك .

إذا طلبت ندامهم صرت ضدهم * وان ترد منهم عزا يُبينوكا
فميش نفسك فالأخوان أكثرهم * إلا يشينوك يوماً لا يزينوكا
وكم أعانك ناس ما استغنت بهم * أو استغنت بقوم لم يُعينوكا

وقال أيضاً في الكاف المفتوحة مع الياء

٣٢ شفاء ما بك أعياني وأعياءكا * فارجوا الذي هو أبداني وإياكا
مالي أراك غيألت قدران * تُحصى خطاك فهل تحصى خطاياكا
وكيف تعجز عن ادراكٍ مرتحلٍ * والليلُ والصبحُ كأنما من مطاياكا
قدار ذياك بسيرٍ انركبتهما * ولم يصير بحالٍ من رزاياكا (١)
أذهبت يوماً فلم تعدده مرزياً * وعدّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا
والعمر أتفس ما الإنسان منفقهُ * فاجعله لله تُحمد في سجاياكا
واغفر لعبدك ما يجنيه من زللٍ * ولا تأبى بسوءٍ من تأبىكا (٢)
يا أيها الملك ما آسأك في نفسٍ * معاشرُ بأبيت اللعن حياكا (٣)
ولا عجوزٌ مكناةٌ وغانية * كِلتاها في المغاني من سبباياكا
سقيت في حدثان السلم أسقية * فقد نسيت لذيذاً من حمياكا
وأنت بالليل تسمو الحادثات الى * سهاك عمداً ولا تُخلى ثرياكا

وقال أيضاً في الكاف المشددة المفتوحة مع الياء

٣٣ هل آن للقيد أن تفكّه * إن قبيح الفعّالِ حِكّه

(١) ارذياك بالذال المعجمة : اهزلاك . وبالزاي اخت الراء : من الرزية وهي
المصيبة . (٢) تأبى : تفعد . وتأبىك : قصدك . (٣) آبيت اللعن : تعيبة

بكل أرض أمير سوء * يضربُ للناسِ شرَّ سِكةٍ
 قد كثرَ النش واستعانت * بهِ الأشداءُ والارِكةُ
 فما ترى مسِكةً بحالٍ * إلا وقد مُوزِجتْ بسِكةٍ (١)
 ولم يجدْ سائلٌ عليماً * يزيلُ بالموضِحاتِ شكه
 كم فارس يقتدي لغابٍ * وفارس يقتدي يشكهِ
 فخلهمُ والذي أرادوا * وحلُّ بالقدسِ أو بكة
 صكهمُ الدهرُ صكٌ أعمى * تكتبُ أيدي القناء صكة
 قد تريت يربُّ عليهمُ * وبكةُ المسلمينَ بكة

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٤ عش يا ابن آدمَ عدَّةَ الوزنِ الذي * يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذالكَا (٢)
 فاذا بلغتَ وأربعينَ ثمانياً * فحياةُ مثلكَ أن يوسدَ هالكَا
 ما سرَّني والله يعلمُ غايتي * إني كخزانٍ في الملوكِ وآلكَا

الملوك في الجاهلية . (١) المسكة : قطعت من المسك . والسك : نوع من الطيب المصنوع
 ينش به المسك الفارس : راكب الفرس . والشكة : جملة السلاح . الصك : الضرب
 الشديد : وصكة أعمى : مثل لهم مشهور . بكة : اسم مكية وقيل بكة موضع البيت ومكة
 سائر البلد . والبك . دق العنق . (٢) الطويل : من بحور الشعر مركب من أربعة أجزاء
 خماسية وأربعة سباعية وذلك ثمانية واربعون حرفاً . وقوله واربعين قدم المعطوف
 ضرورة كقوله * عليك ورحمة الله السلام * وخان وآلك تقدم انهما
 ملكان قديمان .

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٥ أَجَلُ بِي مِنْ أَنْ أُعَدَّ امْرَأًا * أُوذِيكَ فِي أَهْلِكَ أَنْ أَهْلِكَ
مَالِكَ تَسْتَجِيبُنِي دَائِمًا * وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ جَهْلِكَ
وَكُنْتَ فِي سَيْرِكَ مُسْتَعْجَلًا * فَلَا أَنْ تُسَيِّرْتَ عَلَيَّ مَهْلِكَ

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٦ بطول سُراكَ وترحالِكَ * وتَمَكَّ من بعدِ انحالِكَ
تَكَلَّمْ فخرَ بِنِي آدَمِ * بما علمَ اللهُ من حالِكَ (١)
أظنُّكَ غيرَ مُبالٍ الضميرِ * بخصبِكَ يوماً وإمحالِكَ
وياعالماً بصروفِ الزمانِ * كما علمَ القومُ من ذالكِ
(الكاف المكسورة) قال رحمه الله في الكاف المكسورة مع اللام

٣٧ وجدتكم لم تعرفوا سبيل الهدى * فلا توضحوا للقوم سبيل المهالكِ
أخيراً على مجرى قديم كلفهم * ينرجُ للخطى ضيق المسالكِ (٢)
وما الدهر إلا حالك بعد أبيض * يُذبحُ بنا أو أبيضُ بعدَ حالِكَ
بلوتُ أمور الناسِ من عهد آدمِ * فلم أرَ إلا هالكاً إثرَ هالكِ

(١) قال في (هـ) ما ملخصه : هذا مخاطبة للقمر يقول له اخبر ابن آدم ان امكنك ذلك.
بسرك وترحالك ، وتمك وانحالك ، وامكنك غير اقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما
انت عليه ، انما انت مصراع مسخر ، ومخلوق مصرف مدبر . (٢) اللهم : السنان الحاد .
والخطى : الرمح . والمالك : الرسائل . وهذا من الشيخ خطاب له لاء السوء الذين
تلبسوا بالاهواء المضلة ، واضلوا الناس بالاراء الخلة ، فويل لكم معشر العلماء ، قدمت على
طريق الآخرة ، فلا تهم تعملون اليها ، ولا تتركون الناس يقصدونها .

متى مت ثم أحفيل تعيئة واقف * على ولم اعلم باحدي المالك
 إذا كان هذا الترب يجمع بيننا * فأهل الرزايا مثل أهل الممالك
 وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء
 ٣٨ كان عقول القوم والله شاهد * جمعن لهم من نافرات أوارك (١)
 يميلون للدنيا على سطواتها * وما نشرت من شرها المتدارك
 وما هي إلا قسمة بين أهلها * لكاهم فيها نصيب مشارك
 أقامت سليمان الذي شاع ملكه * يُراقب أطهار النساء العوارك (٢)
 إذا بعثت منها إلى الأرض نائلا * وإن قل أفته له غير تارك
 وكما أرسلت من طارق وملمه * أبانت لها الرث كباذ فوق الموارك (٣)
 وأركد فيها تحت عبء لوانه * على العيس ماقرت به في المبارك
 تباركت يارب العالما أنت صفتها * فليتك في أرزائها لم تبارك
 أعانها عند الوداع تشبها * وأى وداع بين قال وفارك (٤)
 وقال ايضا في الكاف المكسورة مع اللام
 ٣٩ بطن التراب كفاني شر ظاهره * وبين العدل بين العبد والملك
 قد عشت عمرا طويلا ما علمت به * حسا يحس جنبي ولا ملك
 والملك لله ما ضاعت أكبره * ولا أصغر أحياء ولا هلك

(١) الأوارك : الأبل التي ترعى الأراك فهي أركة وقال في (م) الأورك العظيم الورك
 وهذا من غريب التفسير . (٢) المارك : الحائض . (٣) الموارك : واحدها مورك
 الموضع الذي يشي الركب رجلاه عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من الركوب . (٤) القالي :
 المبعض . والفارك : تقدم انها التي فركت زوجها اي ابغضته .

إن مات جسم فهذي الأرض تخزنه * وإن نأت عنه روحُ فهي بالملك
ولو غدوتُ سليكاً جاءني قدرٌ * أخا السري أو صغير السلك والسلك (١)
وقال أيضاً في الكاف المكسورة مع الواو

٤٠. ترَقِبِنَ الهَوَاءَ بِلُطْفِ رَبِّ * قَدِيرٍ إِنْ تَرَكْتِ لَهُ هَوَاكَ

بِوَاكِ يَبْتَغِينَ مِنَ الْمَنَايَا * إِذَا قَامَتْ عَلَى جَدَثٍ بِوَاكِ (٢)

حَوَاكِ عِنْدِكَ أَمْرًا غَيْرَ زَيْنٍ * يَشِينُ إِذَا التَّرَابُ غَدَاً حَوَاكَ

ذَوِي كَالرُّوضِ رَوْضِكَ يَوْمَ شَبْتٍ * جَمَارٌ مِنْ لُغَى أَسْفِ ذَوَاكَ

رَوَاكِ فَاشْرَبِي وَدَعِي ثَمَادًا * وَأَحْوَاضًا يَكُونُ لَهَا رَوَاكِ (٣)

زَوَاكِ اللَّهِ عَنِ جَنَفٍ وَظَلَمٍ * فَشَكَرًا إِنْ أَنْعَمَ زَوَاكِ

سِوَاكِ أَحَقُّ أَنْ يَلْقَى قَدُوفًا * بِطِيبِ الْقَوْلِ طَيِّبَةِ السَّوَاكِ

شِوَاكِ مَنَعَتِهِ ذَهَبًا مَصُوغًا * مَخَافَةَ مَا يَفُوهُ بِهِ شِوَاكِ

نِوَاكِ هِيَ الَّتِي لَا رَيْبَ فِيهَا * وَلِلْأَيَّامِ أَقْدَارٌ نِوَاكِ (٤)

لِوَاكِ اللَّهُ عَنَّا حِينَ بَدْنَا * قَرِيبًا مِنْ صَرِيمِكَ أَوْ لِوَاكِ (٥)

وقال أيضاً في الكاف المكسورة مع الراء وباء الردف

٤١. متى تشرك مع امرأةٍ سِوَاهَا * فقد أخطأت في الرأى التريك (٦)

(١) سليكا : تقدم انها بن السلكة . وقوله أخا السري : بدل منه : والسلك : طائر
قاله في (٥) يريد ان الموت يأتي على القوى كما يأتي على الضعيف . (٢) البواكي . جمع
بأكية . (٣) روائك : الرواء الماء العذب الروى والكاف ضمير المخاطبة . ورواك : من
ركوت الخوض اذا حفرته مستطيلاً . (٤) نواك . من النوى وهو الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب او بعدوهى مؤنثة لا غير . ونواك . من نكيت في المدو . (٥) لواك . أى
امالك و صرفك . ولواك . اللوى منقطع الرمل جميعه من (٥) باختصار . (٦) التريك .
المتروك وهو قيل بمعنى مفعول .

فلو يُرجى مع الشركاء خيراً * لما كان الإلهُ بلا شريكٍ
وقال أيضاً في الكاف المكسورة مع السين

٤٢ سَبَّحَ وَصَلَ وَطُفَ بِمَكَّةَ زَائِراً * سَبْعِينَ لَأَسْبَعَا فَطَسْتَ بِنَاسِكَ
جَبَلِ الدِّيَانَةِ مِنْ إِذَا عَرَضْتَ لَهُ * أَطْمَاعَهُ لَمْ يُلَفَّ بِالْمَتْمَاسِكَ

وقال أيضاً في الكاف المكسورة مع الراء

٤٣ أَتَرَكَ يَوْمًا قَاتِلًا عَنْ نِيَّةٍ * خَلَصْتَ لِنَفْسِكَ بِالْجُوجِ تُرَاكَ (١)

أَدْرَاكَ دَهْرُكَ عَنْ تَقَاكَ بِجَهْدِهِ * فَدْرَاكَ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتِ دِرَاكَ

أَبْرَاكَ رُبَّكَ فَوْقَ ظَهْرِ مَطِيَّةٍ * سَارَتْ لَتَبْلُغَ سَاعَةَ الْإِبْرَاكَ (٢)

أَفْرَاكَ كُنْ أَنَا لِلزَّمَانِ بِمُحْصِدٍ * بَانَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْإِفْرَاكَ (٣)

أَشْرَاكَ ذَنْبِكَ وَالْمُهَيْمِينَ غَافِرٌ * مَا كَانَ مِنْ خَطَا سِوَى الْإِشْرَاكَ

مَا بَالُ دِينِكَ نَاقِصًا آيَاتُهُ * وَالنَّعْلُ مَا نَقَعَتْ بِغَيْرِ إِشْرَاكَ

وَعَرَاكَ رَازِيَةٌ الْحَقُوقِ فَلَمْ تَهْمُ * لِلْحَقِّ إِلَّا بَعْدَ طَوْلِ عِرَاكَ

وَأَرَاكَ يَا سَمْعُ الْحِمَامِ فَلَمْ تَبِينُ * سَجَّعَ الْحِمَامُ بِاسْجَلِ وَأَرَاكَ (٤)

أَصْبَحْتَ مِنْ سَكَنِ الْحَيَاةِ وَوَجِبَ * يَوْمًا سَكُونِي بَعْدَ طَوْلِ حِرَاكَ

(١) تَرَكَ : امرٌ بِالْتَرِكِ مِنْ مَنَاهِ تَرَكَ . وَادْرَاكَ : أَصْلُهُ دَرَاكَ بِمَعْنَى دَفْعِكَ فَخَفَّفَ
وَادْخَلَ عَلَيْهِ الْهَمْزَةَ لِمَعْنَى التَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ . وَدْرَاكَ أَمْرٌ بِالْإِدْرَاكِ بِمَعْنَى إِدْرَاكَ .
(٢) أَبْرَاكَ : مِنَ الْبِرِّ وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا حَلْقَةٌ تَجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ بِقَادِيهَا . (٣) الْمُحْصِدُ :
الَّذِي حَانَ حِمَاةَهُ . وَالْإِفْرَاكَ : مِنْ إِفْرَكَ الزَّرْعَ إِذَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ . (٤) وَأَرَاكَ :
مِمَّا تَرَكَ . وَاسْجَلُ ، وَأَرَاكَ : مَوْضِعَانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَاكَ جَبَلٌ لَهْذِيلٌ وَلَمْ يَقِفْ
عَلَى الْأَوَّلِ .

والطيرُ تلتبسُ المعاشَ غوادياً * في الارضِ وهي كثيرةُ الأشرارِ

(الكاف السا كنة) قال رحمه الله في الكاف السا كنة مع اللام

٤٤٤ إن كنت ذارع أرض لم أملك بها * أو كنت ذارع خمر فاللامة لك (١)

كمن سلت الراح من يمينك خادعة * سيف الرشاد وأعطته لمن ختلك

قتلتها بمزاح وهي نائرة * بما فعلت وكم مثل لها قتاك

ركبت منها كميبتاخر فارسها * ولو ركبت سواها أشهباً حملك

تدعي الشموس وما يعنى بدالك لها * إلا الشمس فجنب دائماً ثملك (٢)

إن الشمول رباح شمال عصفته * باللب والسكر غنى فادح شملك (٣)

أرح جمالك من غرض ومن قتب * واجعل ظلامك في نيل العلاج جملك (٤)

أملت لها للمعاني والغنى زمناً * فلم تنل من يسار أو هوى أملك

أرسلت إبلك قبل اليوم هاملة * وكان جدك يرعى مرة هملك

أما الكبير فما تزداد شيمته * إلا قبوحاً فحسن بالتقي عمك

وانبذ إلي من تشكي قرّة سملاً * من الثياب وأورد ظامناً سملك (٥)

لا ترملن إلى الدنيا تحاولها * واصرِف إلى الله معطيك المنى رملك (٦)

(١) ذارع الخمر : الزق الصنير يسلم من قبل الذراع . (٢) الشموس : من أسماء

الخمر . والشماس من الخيل : الذي لا يمكن احد من ظهره . (٣) الشمول : الخمر .

والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وهي اشد الرياح عصفاً (٤) الغرض بالتسكين :

كالغرضة البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرّج . (٥) السمل : الثوب الخلق .

والسمل في القافية : بقية الماء . (٦) الرمل : ضرب من المشي .

لم تُبَدِّ لي عنك إلا مُجَمَّلاً خَبِراً * وقد شرحت لغيري موضعاً جَمَلَك
الارضُ دارُ اهْتِضامٍ والانامُ بها * مثلُ الذئبِ فاحرز دُونهمُ حَمَلَك
وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام والياء

٤٥ يا سيدُ هل لك في ظبي تُغازِلُهُ * تُلقَى نيو برك في تأشيرهِ قِبَلَك (١)

هذي جبلةٌ سوءٌ غيرُ صالحةٍ * فهل سوى الله من أجنادهِ جِبَلَك

وكم حبَلت وحوش الرمايلِ رانعةٍ * ومن أمامك يومُ شرهِ حِبَلَك (٢)

ترجو قبولَ مَلِيكَ لا نظيرَ لَهُ * وقد أتيتَ إلى عبدٍ فما قَبَلَك

بَخِلتَ بالهينِ المنزورِ تبدلُهُ * لله خوفاً وكم حقَّ لَهُ قِبَلَك

خمسونَ جرَّتَ عليها الذيلُ ذاهبةٍ * تَباً لعقلك إن شئ * مضى تَبَلَك (٣)

نفرتَ من قولٍ واشٍ بالكلامِ رمي * وما غدا بك ما استوجبَت لَو تَبَلَك

أسبيلُ على السائلِ المعروفِ مُبتدراً * تُحمدُ وأسبيلُ على باغى الندي سَبَلَك (٤)

ولا تكن لسبيلِ الشرِّ مُبتكراً * واحصُرْ إلى الخيرِ من نهجِ الهدى سَبَلَك

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٤٦ رَبَّيتُ شِبْلاً فلما أن غدا أسداً * عدا عليكَ فلولا رَبُّهُ أكَلاكَ

جنيتَ أمرَ أفودِ الشيخِ من أسفٍ * لما جنيتَ على ذي السنِّ لو تَكَلاكَ

(١) تاشير الاسنان : تحديد اطرافها . والقيل : جمع قبلة من قبله تقبيلا .

(٢) حبَلت الوحش : اذا صدته بالحباله وهى الشرك . والرانعة : الآكلة رغدا .

(٣) تبا : اى خسرا . وتبلك : من تبلة الدهر رماه بصروفه . (٤) السبل :

مَرِحْتَ كَالْفَرَسِ الذِّيَالِ آوَنَةٌ * ثُمَّ اعْتَرَاكَ أَبُو سَعْدٍ فَقَدْ شَكَكَ (١)
 إِنْ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ مِنْ لَأِ يَضِيعُ لَهُ * خَلَقَ فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا وَكَكَ
 لَبِثْتَ ذَنْبًا كَرِيشَ النَّاعِبَاتِ مَتَى * يُرْحَضُ بِدَجْلَةَ يَزِدُّ فِي الْعِيُونَ حَمْلَكَ (٢)
 وَلَوْ نَضَحْتَ عَلَيَّ خَدَّيْكَ مِنْ نَدَمٍ * رَشَّاشَ دَمْعٍ بِجَفْنِي تَائِبٍ نَسَبَكَ
 أَشْعِرْتُ هَمًّا فَزَادَ النَّوْمَ طَارِقُهُ * كَانَهُ بِسُهَادٍ وَاصِبٍ كَجَلَّكَ (٣)
 فَمَا نَشِطْتَ لِأَخْبَارِي بِفَادِحَةٍ * أَوْضَعْتَ فِيهَا وَلَمْ أَنْشَأْ لِأَنْ أَسْلَمَكَ
 مَلَائِكُ تَحْتَهَا إِنْ سِئِمَتْ * فَالْأَغْيَاءُ سَوَامٌ وَالتَّقِيُّ مَلَكُ
 فَلَا تَعْلَمُ صَغِيرَ الْقَوْمِ مَعْصِيَةً * فَذَاكَ وَزُرٌّ إِلَى أَمْثَالِهِ عَدَاكَ
 فَالَسَّكَ مَا اسْطَاعَ يَوْمًا ثَقْبَ أَوْ لَوْةٍ * لَكِنْ أَصَابَ طَرِيقَنَا فَذَا فَسَلَّكَ
 يَلْحَاكَ فِي هَجْرِكَ الْإِحْسَانُ ضُطْطِنُ * عَلَيْكَ لَوْ لَا شَتَعَالُ الضَّمْنُ مَا عَدَّكَ
 يُرِيكَ نَصْرًا وَلَا يَسْخُو بِنُصْرَتِهِ * إِلَّا أَكْتَسَابًا وَإِنْ خَفْتَ الْعَدَى خَذَلَكَ
 مِنْ يُبْدِ أَمْرَكَ لَا يَذُمَّكَ فِي خَلْفٍ * وَلَا جِهَارٍ وَلَكِنْ لَامٌ مِنْ جِهْلِكَ
 أَرَادَ وَرَدَّكَ أَقْوَامٌ لَتُرْوِيهِمْ * فَالآنَ تَشْكُو إِذَا شَأَى الصَّدَى نَهَاكَ
 أَمْهَلْتِ فِي عُغْفُورِ الشَّرْحِ آوَنَةٌ * حَتَّى كَبُرْتَ وَفَضَّتْ بَرَهَةٌ مَهْلِكَ
 رَمَاكَ بِالْقَوْلِ مَلْحَى تُعَدُّهُ * سَيْفًا أَحَدُكَ بِالنَّكْرَاءِ أَوْ صَفْلِكَ

(١) الفرس الذيال : الطويل الذيل وصحفه في (م) بالذيال بالياء الموحدة وفسره بالضمور. وابوسعد : كنية الكبر والعرب تقول للكبير اذاهرم وحمل العصا يستعين بها اخذ رمح ابي سعد وسلاح ابي زيد وتقدم. (٢) الناعب : الغراب. ويرحض : يغسل. ودجلة : نهر بغداد (٣) الواصب : الدائم.

رَأَى شَوْكَ قَتَادٍ لَيْسَ بِمَكْنَهُ * وَلَوْ رَأَى كَغَضِيضِ النَّبْتِ لَا يَتَقَلَّبُ

لَهُ دَارَانٌ فَالْأُولَى وَثَانِيَةٌ * أُخْرَى مَتَى شَاءَ فِي سُلْطَانِهِ تَقَلَّبُ

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٧ الصَّبِيحُ أَصْبَحُ وَالظَّالِمُ * مُمْ كَمَا تَرَاهُ أَحْمُ حَالِكُ

يَتَبَارِيزَانِ وَيَلْدُكَا * نِ إِلَى الْوَرِيِّ ضَيْقِ الْمَسَالِكِ

أَسْدَانٍ يَفْتَرِسَانِ مَن * مَرًّا بِهِ فَايَةٌ لَدُنْكَ (١)

حَمَلَا الْمَالِكَ عَنِ رَدِّي * قَضَى إِلَى خَانَ وَآلِكَ (٢)

أُوْدِي الْمَلُوكُ عَلَى احْتِرَا * يَسْمُ وَلَمْ تَبْقَ الْمَسَالِكُ

لَا يَكْذِبُنَّ مُؤَجَّلُ * مَا سَأَلْتُ إِلَّا كَهَالِكُ

يَارِضُوْا لَا أَرْجُو لِقَا * هَكَذَا بَلْ أَخَافُ لِقَاءَ مَالِكِ (٣)

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٨ مَتَى أَهْلِكُ يَا قَوْمِي * فَقَدْ حَقَّ لِي الْمَهْلِكُ

فَقِيْرٌ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ * ضِ لَئِنْ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع السين

٤٩ أَلَا يَاجُوْنُ مَا وُفِّقْتَ * لَئِنْ زَايَلْتَ قَامُوْسَكَ (٤)

(١) أبه : بمعنى اتبه . (٢) خان ، وآلك : تقدم انهما ملكان قديمان (٣) قوله

يارضو : اراد يارضوان فرخم . (٤) الجون : الاسود يخاطب به الحوت . والقاموس :

قمر البحر :

- ورأى لك في العال * م أن تلزم ناموسك (١)
وما يبقى على الأيا * م لاموسى ولا موسك
ويا راهب لألعا * ك أن تضرب ناقوسك
وما أجنأ من جاءك * يرمي بالاذى قوسك (٢)
وما تنصمك الوحد * ة أن تنزل ناووسك
ويا رازي ماللخي * ل لا تمنع شالوسك
أخاف الدهر أن يبد * ل نعماء الغنى بوسك (٣)
أسعد المشتري أوحا * ش من عزك ما نوسك
ألا تنهض للحرب * وتدعي للوغى شوسك
وكم تجس زريابك في السجن وطاوسك (٤)
فان الوحش في البيدا * ضاهى سوسها سوسك (٥)
ولا تأمن في الجند * س من وطئك فاعوسك (٦)
ومن عادات ريب الده * ر أن يدعربابوسك (٧)
فسل نعمانك الأو * ل عن ذاك وقابوسك

(١) لك : بخاطب الصائد وناموسه قترته كالبيت بينيه ليست ترفيه . (٢) اجنا : بمعنى اجراً : والقوس : راس الصومعة ويقال موضع الراهب . (٣) البوس : الشدة . (٤) الزرياب : للطائر الذي يقال له ابو زريق قاله في (م) . والطاوس معلوم . (٥) ضاهى : شابه . والسوس : الاصل . (٦) الفاعوس : الاقمى . (٧) البابوس : الطفل الصغير .

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع الراء

- ٥٠ شربت الراح بالراح * وقد كنت لها تارك
 فياصاح نهى الصاح * و جهل عنك مدارك
 وتسقاها لدياك * وتلك المومس الفارك
 ترجي عندها وصلا * رويدا لها عارك
 تخون الاول العهد * فخل العرس اوشارك
 متى يلحقني بالرك * ب هذا الجمل الآرك (١)
 الاقد ذهب الناس * ونضوى رازم بارك (٢)

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع النون

- ٥١ تجنب حانة الصها * واهجر ابدا حانك
 ولا ترسل على التذ * في القفلة سرحانك (٣)
 ولا ترفع لغير الله * في الحندس الحانك
 ويادهر لحاك الله * ماهنات فرحانك
 وما اخليت من سقم * يفض الجسم فرحانك
 فقل روحك مولانا * لراجيك وربحانك

(١) الآرك : الذي لزم مكانه فلم يترك حكاية في (هـ) عن ابن القوطية . (٢) النضوى : البعير الممزول . والرازم : الذي لا يقوم اعياءه وكلاله . (٣) التذلة : القطيع من الغنم . والسرحان : الذئب . والفرحان : الذي لم تصبب عليه قاتل في (هـ) . الروح بالفتح : طيب النسيم . والربحان الرزق .

فقد أُجريتَ جِحازَ * لك في الارضِ وسيحانك (١)

وقد أرسلتَ شيبانَ * لك بالرزقِ وملحانك (٢)

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٢ يا آكلَ التفاحِ لا تبعدن * ولا يُقيمُ يومُ ردى ثا كلك

قال النضيرى وما قلتُه * فاسمع وشجع في الوغي نا كلك (٣)

قد كنتَ في دهرِكِ تهاحة * وكان تهاحكِ ذا آ كلك

وحرفَ هاجِ لعتَ فيما مضى * وطالما تشكُّلهُ شا كلك

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٣ يا خالقَ البدرِ وشمسِ الضحى * مُعَوِّلي في كلِّ حالٍ عليك

وكلُّ ملكٍ لكَ عبدٌ وما * يبقى له مُلكٌ فيُدعي مُليك

إنَّ ابنَ يعقوبِ سُلَيْكَاغدا * كابنِ عُميرِ في المنايا سُلَيْك (٤)

ومثلُ ورقاءِ زهيرٍ مضت * ورقاءُ تلو زهرا بين الايك

قد رامتِ النفسُ لها موتلا * فقلتُ مهلا ليس هذا إليك

(١) جِحان ، وسيحان : نهران . (٢) شيبان ، وملحان : شهران من شهر وورالبرد .
(٣) لم يمرض ممن علق على اللزوميات لهذه القطعة بشيء فالشيخ يحكى فيها مذهب
الفائلين بالتناسخ من الطائفة الصيرية وقد تعرض لبعض ما يحكى من سخافاتهم في آخر
رسالته انفران فانظره . (٤) ابن يعقوب : المذكور من الحجل . وسليك مصغر سلك :
هو المذكور من فراخها . وعمير : اسم ابى السليك بن السلوك العدا المتقدم خيره وقيل ان اسم
ابيه عمرو والسلوك امه وهى امة سوداء . زهير : هو ابن جذيمة العبدسى . وورقاء : ابنة
وقيس بن زهير مما حب حرب دا حس اخوه وكان خالد بن جعفر بن كلاب قتل زهير اهذا
وجاء ورقاء ليمنع من ابيه فلم يستطع فالمعرى يريد ذلك . والورقاء : الحمامة لونها كلون

إِنَّ الَّذِي صَاغَكَ يَقْضَىٰ بِمَا * شَاءَ وَيُضَىٰ فَازْجُرِي عَاذِيكَ
الْبَحْرُ فِي قَدْرَتِهِ تَغْبَتُهُ * وَالْفَلَكَ الْأَعْظَمُ فِيهَا فُلَيْبِكَ
وقال أيضا في الكاف السا كنة مع الباء.

٤٥ حديثٌ على العالمينَ التَّبَكُّ * فَبِكَ عَلَى النَّاسِ أَوْلَا تَبَكُّ (١)
وَهُمْ يَنْتَزُونَ وَلَا يُحْجِزُونَ * كَانَهُمُ الطَّيْرُ تَحْتَ الشَّبَكِ
وَمَا يُخْلِدُ الْمَلِكَ الْأَدْمَى * لَا مَا أَذَابَ وَلَا مَا سَبَكَ
وَهَلْ يَمْنَعُ الْفَارِسَ الْمُسْتَمِي * تَ مَا خَاطَ زُرَّادُهُ أَوْ حَبَكَ
وَلِإِنَّ إِلَهِي إِلَهَ السَّمَاءِ * رَبُّ الْوَهْدِ وَرَبُّ النَّبِكِ
سَأَلْتُ الْمَحْدَثَ عَنْ شَأْنِهِ * فَمَا زَالَ يَضْفُ حَتَّىٰ ارْتَبَكَ
وَعُلُوِّي أَقْدَارِهِ جَامِعٌ * هِزْبَرُ الْعَرِينِ وَعَلِيجُ الْإِبَكِ
لَقَدْ بَعِلَ الْمَرْءُ عَمْرُوًّا بِهَا * فَصُدُّوا عَنِ الْكَاسِ فِي بَعْلِكَ
وقال أيضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٥ إلهَ الْإِنَامِ وَرَبُّ الْغَنَامِ * لَنَا الْفَقْرُ دُونَكَ وَالْمَلِكُ لَكَ

الورقة لون فيه غبرة. والزهر : نور كل نبات من أي لون كان. والايك : الشجر المتلف
وتقدم فالشيخ يقول ان الموت ياتي على الحقيير والمظيم و ينتظم القوي والضعيف .
(١) التبك : من الالتباك وهو الاختلاط . يتزون : من النزو وهو الوثوب . والنبك :
واحدتها نبكة كمة محسدة الرأس . والملج : الحما الوحشي . والابك : تقدم انه
موضع وفي (م) مصدر ابك اذا كثرت لحمه . وبعل الرجل بالامر : اذا دهش فلم يدبر ما يصنع .
وعمرو : هو ابن عدي اللخمي المعروف بعمر بن هند الذي استهوتته الجن وهندامه اخت
جذيمة . وقوله فصد : اشار الى قول عمرو هذا .

صددت الكاس عند ام عمرو * وكان الكاس مجراها اليمين

إذا أنا لم أغنَ في لذّةٍ * أيسفتُ وضاقَ على الفلكِ
ولستُ كهوسى أهابُ الحمامَ * ولكن أودُّ لقاءَ الملكِ (١)
حياتُ العبادِ سبيلُ النقادِ * وما ايضُ فوزيَ حتى حلكِ
إذا ماتَ بآشرَ أهلُ الغلامِ * بهِ فالتباشرُ معنى هلكِ
ألم تريا أنَّ سِلكَ الزمّا * نِ أفنى السليكِ وأفنى السلكِ (٣)

وقال ايضاً في الكاف السا كنة مع اللام

٥٦ إذا المرءُ صورَ للناظرينَ * فقد سارَ في شرِّ نهجِ سِلكِ
أري العالجَ في قفرهِ مُعتقاً * ولا تقي الهوانَ جوادُ مُلكِ
وما حظُّهُ في حزامِ يَشْدُ * ليركبَ أو في لجامِ ألكِ
وكم أولادَ الملكِ المُستبأة * وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملكِ

وقال ايضاً في الكاف السا كنة مع اللام

٥٧ ألكنى إلى من له حكمةٌ * ألكنى إليه ألكنى ألكِ (٣)
أري ملكاً طانه للحمامِ * فكيف بوّقى بطينُ الملكِ
فمالي أخافُ طريقَ الردي * وذلك خيرُ طريقِ سِلكِ
يُريحُكَ من عيشةٍ مرّةٍ * ومالٍ أضيعَ ومالٍ مُلكِ

وما شر الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذي لا نصبحينا
والنصبة مشهورة وقد قيل بوضعها وان الابيات لعمرو بن كلثوم التغلبي في مملقته وقيل
عمرو ادخالها اقصيدته . وبملك : بدمشهور بالشام . (١) موسى : هو الكليم
صلى الله عليه وسلم وقد كرت الاسفار عنه انه نازع ملك الموت حين اراد قبض روحه في
قصة طويلة . (٢) السليك ، والسلك : تقدم ذكرهما . (٣) الك : من لاء الفرس

فصل اللام

(اللام المضمومة) قال رحمه الله في اللام المضمومة مع الحاء

١ جري الناس مجرى واحداً في طباعهم * فلم يرزق التهديب أثى ولا فحل
أري الاربي تغشاه الخطوب فينتنى * ممرافهل شاهدت من مقر يحل
و بين بنى حواء والخلق كله * شرور فهاهذي العداوة والذحل
تق الله حتى في جني النحل شرته * فما جمعت إلا لا تقسها النحل
وإن خفت من رب فلا ترج عارضاً * من المزن تهوى أن يزول به المحل
فهل علمت وجناء والبر يتغنى * عليها فترهى أن يشد بها الرحل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الحاء

٢ إذا كان ما قال الحكيم فما خلا * زمانى منى منذ كان ولا يخلو
أفرق طوراً ثم أجمع تارة * ومثلى في حالاته السدر والنخل (١)
وأبخل بالطبع الذي استغابا * ومن شر أخلاق الرجال هو البخل
أراد ابنه المري ليأخذ إرثه * ولو عقل الآباء ما وضع السخل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الباء

٣ إذا شئت أن ترقى جدارك مرة * لامرٍ فأذن جار بيتك من قبل

لجأه إذا إدارة فيه . والمستبابة : المسبية . ألكنى : من الالوك وهي الرسالة التي يبلغ رسالتى . والك : ابلغ للتاكيد . وطانه : طلاه بالطين . وبطين الرجل : الذي يكاشفه بأسراره ثقة بمودته . (١) السدر : شجر النبق . والبيتان نفر يح علي القول بالتاسع .

- ولا تهجانته بالطلوع فرُبِّها * أصحاب الفتى من هتك جارته خبل (١)
وما زال يفتنُ امرءاً في اختياله * وفي مشيه حتى مشى وله كبل
وإن سبيلَ الخيرِ للمرءِ واضحٌ * إلى يوم يقضى ثم تنقطع السبل (٢)
و يسمعُ أقوالَ الرجالِ تعيُّبه * وأهوانُ منها في مواقعها النبيل (٣)
يحلُّ ديارَ المندياتِ برغمه * ورحلُ عنها وانقوادُ به تبيل (٤)
إذا مسكُ العيشِ انقضت وتقضت * فما يزال الضرغامُ مافعل السبيل (٥)
علقتُ بجبلِ العمرِ خمسينَ حجةً * فقد رثتُ حتى كادَ ينصرِمُ الجبل (٦)
وهل ينفعُ الطلُّ الذي هو نازلٌ * بذاتِ رمالٍ عندَ ما جحد الويل (٧)

وقل ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

- ٤ وردتُ إلى دارِ المصائبِ مُجبراً * وأصبحتُ فيها ليس يُعجبنى النقل
أعاني شروراً لا قوامَ يمثليها * وأدناسَ طبعٍ لا يُهدِّبُه الصقل (٦)
سحائبُ السقيا وسحبٌ من الردى * ونبتُ أناسٍ مثلَ ما نبتَ البقل
وللحيِّ رزقٌ . أأناهُ بسعيه * وعقلٌ ولكن ليس ينفعه العقل (٧)

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

- (١) الخبل بـ : كين الباء : فساد الاعضاء و بفتحها فساد العقل . (٢) يقضى : اى يموت . (٣) المنديات بكسر الدال : الخبزيات . والتبيل : الفساد . (٤) مسك العيش : ما يمسك الابدان من الغذاء واشرب . (٥) الطل : المطر الضعيف . وحجد : قل . والويل : المطر الشديد . (٦) لا قوام : قوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وبالفتح العدل والاعتدال وفسرها في (٧) بقوله لا كفاء وفي (م) بقوله لا طاقة والشيخ يذهب في هذه القطعة الى القول بالجبر .

٥ أميئة شهب الدجى أم محيسة * ولا عقل أم في آلهما الحس والعقل (١)
 ودان أناس بالجزاء وكونه * وقال رجال إنما أنتم بقل
 فأوصيكم أمما قيحا فجا نبوا * وأما جميلاً من فعال فلا تقلوا
 فاني وجدت النفس أبدى ندامة * على ما جنته حين يحضرها النقل
 وإن صدت أرواحنا في جسامنا * فيوشك يوماً أن يعاودها الصقل
 وقال أيضاً في اللام المضمومة مع القاف

٦ يقولون إن الجسم ينقل روحه * إلى غيره حتى يهذبها النقل
 فلا تقبلن ما يخبرونك ضالة * إذا لم يؤيد ما أتوك به العقل
 وليس جسام كأنخبل وإن سما * بها التفرغ إلا مثل ما نبت البقل
 فمش وادتاوار فو بنفسك طالبا * فارس حسام الهند ينهكه الصقل (٢)
 وقال أيضاً في اللام المضمومة مع الذا

٧ يصون الحجاو البذل أعراض معشر * وأين يري المرض الذي ليس يبذل
 وصاحب نكر بات يذر يبتنا * وفاعل معروف يلام ويعدل
 وقد ما وجدنا بطل القوم بعدي * فينصر والغادي مع الحق يخذل
 فان يك رذلا عصرنا وأنامه * فما بعد هذا العصر شر وأرذل

(١) آلهما : أى شخصها . ودان بكذا انخذه دينا يتدين به والقول بالجزاء تدين به كل
 الفرق حاشا الدهر بين فانهم يقولون الحيوان كالنبات سواء بسواء . ونقلوا : من الفلا
 وهو البنض . (٢) ينهكه الصقل : أى يرقه . وهذا رد على الفائلين بالتناسخ .

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

- ٨ أَيْسَجُنُنِي رَبُّ الْعَلَا وَهُوَ مَنْصَفٌ * وَإِنْ تُقَنَّ رَاحَ فِيهِ لِأَرِيْبٍ تَبَزَلُ
فِيَا عَجِبًا لِلشَّمْسِ تَشْرُ بِالضَّحِيِّ * وَتَطَوَّي الدُّجَى وَالْبَدْرُ يَنْمُو وَيَهْزَلُ
وَمُعْتَرِي لَمْ أُوَافِقْهُ سَاعَةً * أَهْوَلُ لَهُ فِي الْفِظِ دِينُكَ أَجْزَلُ (١)
أُرِيدُ بِهِ مِنْ جُزَلَةِ الظُّهْرِ لَمْ أَرِدْ * مِنَ الْجَزَلِ فِي الْإِقْوَالِ تُلَوِي وَتَجْزَلُ
جَهَلْتُ أَقَاضِي الرَّيِّ أَكْثَرُ مَا تَمَّا * بِمَا نَصَّه أَمَّ شَاعِرٌ يَنْزَلُ (٢)
وَأَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ الْمَعْلَمِ هَازِلٌ * بِأَصْحَابِهِ وَالْبَاقِلَانِيُّ أَهْزَلُ (٣)
وَكَمْ مِنْ فَقِيهِ خَابِطٍ فِي ضَلَالَةٍ * وَحَجَّتُهُ فِيهَا الْكِتَابُ الْمَنْزَلُ
وَقَارِئُكُمْ يَرْجُو بِتَطْرِيهِ الْغِنَى * فَآضُ كَمَا غَنِي لِيَكْسِبَ زَلْزَلُ (٤)
بِرِي الْخَلْدَ عَيْنًا وَالزَّبَابَةَ مَسْمَعًا * وَيَقْزِلُ فِي التَّمْيِيسِ وَالذَّبَّ أَقْزَلُ (٥)
فَمَا لِعَذَابِ فَوْقِكُمْ لَا يَمْسِكُمْ * وَمَا بِالْأَرْضِ نَحْتَكُمْ لَا تُنْزَلُ
فَعَفُوا وَصَلُّوا وَاصْتَمُوا عَنْ تَنَاظُرٍ * فَكُلُّ أَمِيرٍ بِالْحَوَادِثِ يُعْزَلُ (٦)

- (١) المنزل: المنسوب الى الاعتزال والامتزلة فرقة من المسلمين مشهورة . (٢) قاضي الري: صاحب الحكاية المشهورة - نعم القاضي قاضي الري - كان في زمن الرشيد . (٣) ابن الملم: هو ابن ابي جحاق من شيوخ الامتزلة كذا نسبته في (٥) ولم اقف عليه . والبلاقلاني: هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البلاقلاني احد اعيان الملم في المائة الرابعة . (٤) زلزل: مشهور يضرب به المثل بان تقان ضرب الود وضبط في اقرب الموارد بالفتح . (٥) الخلد: فارة عمياء . والزبابة: فارة صماء . والقزل: اسوء البرج ويوصف به مشية الذئب . (٦) الاعزل: الذي لا سلاح معه كأنه يلغز بالمهاكين شرار والاعزل .

ومارِدٌ عن آلِ السَّمَاكِ بِإِلَاحِهِ * وَلَا كَفَّ عَنْهُ الْمَوْتُ إِذْ قِيلَ أُعْزَلُ
أَسِيفُكَ سَيْفُ أُمِّ حُسَامِكِ مِشْرَاطٌ * وَرُمِحَكَ رُمِحُ أُمِّ قَنَاتُكَ مِغْزَلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٩ بني آدمٍ من نالٍ مجنُداً فإِنَّهُ * سَيُنْقَلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْدِ نَاقِلُ
ومثلاً زَيْدُ الْخَيْلِ فِيكُمْ وَغَيْرُهُ * وَسَيَتَانِ قُسٌّ فِي الْكَلَامِ وَبَاقِلُ (١)
لِكُلِّ أَخِي نَفْسٍ حَبَابٌ وَقَطَانَةٌ * وَتَعْرِفُ أَفْعَالَ الْحُسَامِ الصَّبِيَّاقِلُ
ولو لم يكن مستنفرُ العَصَمِ عَائِلاً * لَمَا بَاتَ فِي أَعْلَى الذَّرِيِّ وَهُوَ عَاقِلُ (٢)
وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

١٠ إِذَا مَا الرَّدْبِيَّاتُ جَارَتْ سَمَتْ لَهَا * مَرَادِنٌ فِيهَا كُرْسُفٌ وَمِغْزَالُ (٣)
دَعَتْ رَبِّهَا نِيهَاً نِيهَاً يَهْلِكُ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * وَكُلُّ لَهَا مِنْ تَدْوَرَةِ اللَّهِ آزَلُ
رِيَاءُ بَنِي حَوْءٍ فِي الطَّبَعِ ثَابِتٌ * فَسَنَّهُمْ مَجْدٌ فِي النِّفَاقِ وَهَازِلُ
سَخَوُ الْيَقُولِ النَّاسُ جَادُوا وَأَقْدَمُوا * لِيَذْكَرَ فِي الرِّجَاءِ قِرْنَ مُنَازِلُ
وَمِغْزَالٌ فَرْتَا جِ انْتَحَتْ خِيَانَةٌ * وَأَسَادُ خَفَانِ الَّتِي لَا تَمَازِلُ

(١) زيد الخيل : هو زيد بن مهران وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه زيدا الخيل وقال له « ما وصف لي احد في الجمالية فرايته في الاسلام الارايته دون الصفة ليسك » يريد غيرك وتقدم ذكره . وقس : هو ابن ساعدة الايادي المضروب بفصاحته المثل وهو اول من خطب متوكفا على عصاه وازل من قال في خطبته اما بعد ، واول من كتب من فلان الى فلان . وبقول : رجل من ابادسار به الله في العي وخيرهما مشهور .
(٢) العصم : الوعرل . والعاقل الثانية : الممتنع بالجبيل . (٣) الردينيات : الرماح نسبت الى ردينة امرأة كانت تثقفها . والكرسف : القطن . والازل : الحابس من ازل وتقدم .

فيا عجباً للشمس ليس لها سنًا * وللبذر لم تحمل سراه المنازل
فهل فرحت بالحمد خيل سوابق * وبالمدح تلك المثقات البوازل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

- ١١ عَجِبْتُ لِلبُوسِ العَرِيرِ وَاِنَّمَا * بَدَتْ كَبَنِيَّاتِ النَّقِيعِ غَوَازِلُهُ
وَالشَّهْدِ بِجَنِيِّ اَرِيَّةٍ مَتَرَنُمٌ * كَذِبَانَ غَيْثٍ لَمْ تُضَيِّعْ جَوَازِلُهُ (١)
كَانِي بِهَذَا البَدْرِ قَدْ زَالَ نُورُهُ * وَقَدْ دَرَسَتْ اَآثَارُهُ وَمَنَازِلُهُ
أَكَانَ بِمَحْكُمٍْ مِنَ الْهَيْكَلِ نَاشِئًا * يُعَاطِي اَلتَّرِيَا سِرَّهُ فَتَنَازِلُهُ
يَسِيرُ بِتَقْدِيرِ المَلِيكَ اِنْفَايَةً * فَلَ هُوَ آتِيهَا وَلَا السَّيْرُ هَازِلُهُ
أَلْأَهْلُ رَأَتْ هَذِي الفَرَاقِدُ رَمِينَا * فَرَا قَدْفِي وَحْشِ رَعَى الوَحْشِ آزِلُهُ (٢)
فَإِنْ كَانَ حَسَّاسًا مِنَ الشَّهْبِ كَوَكْبٌ * فَمَا رِيحَ مَنْ قَبْرِ تَبْوَأٍ نَازِلُهُ
مَتَى يَتَوَلَّى اَلْأَرْضَ نَجْمٌ فَانَهُ * يَدُومُ زَمَانَا ثُمَّ رَبِّكَ عَازِلُهُ
هَمَّا فَتَيَا دَهْرٍ بِمَرَّانٍ بِآلِهَتِي * فَلَوْ عَدَّ هَضْبٌ غَيْرَتَهُ زَلَازِلُهُ (٣)
كَحَلِيفِي مُغَارٍ كُلِّ يَوْمٍ وِليَاةٍ * عَلَى اَلْآلِ اَوْ فِي المَالِ تَرْغُوبٍ وَاوَازِلُهُ (٤)

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الخاء

- ١٢ نَادَيْتُ حَتَّى بَدَأَ فِي المَنْطِقِ الصَّحْلُ * تَخَالَفَ النَّاسُ وَالاغْرَاضُ وَالنَّحْلُ (٥)

(١) الجوازل . الفراخ قبل ان يثبت ريشها . (٢) وآزله : جسد به رضيعه .

(٣) فتيا الدهر هم الليل والنهار . (٤) حليفي مغار : حليفي اغارة . والال :

الشخص . وبوازله : ابله المسان ولا تبزل الا اذا طمنت في السنة التاسعة . (٥) الصحل :

رجوا إماما بحقٍ أن يقومَ لهم * هيهاتَ لا بل حلولُهم مرتحلٌ
وان يزالوا بشرٍ في زمانهم * . إدامَ فوقهم الرّيحُ أوزُ حلٌ
فاكفُ بسيرك ذيل الخطب . بتدرا * فالخلقُ أمره أوفيه الأثجى كحلٌ (١)

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام

١٣ نقضى المآ ربّ والساعات ساعية * كانهن صعبٌ تحتنا ذلٌ .
وقتٌ يمرُّ وأقدارٌ مسببة * منها الصغيرُ ومنها القادحُ الجليلُ
واللهُ يقدرُ أن يفنى بريته * من غيرِ سُقمٍ ولكن جنده العليلُ
وفي الليالي مضاءً موجبٌ أبداً * كلول طرفك عما حازت الكلال (٢)
سقى الغمام بهضّ الانسِ تفسده * كالطرس يهلك إمامسه البللُ
وددت أنى مثل السيف ليس له * حسٌ إذا فلٌ أو رثت له خلل (٣)
ظلت غرائزُ منا يا عثاتِ أسي * إذا الضنى حلٌ أو لم يؤهل الطللُ
في الناسٍ من فقره عزُّ لجارته * وجاره وخصاهُ كلُّه ذللُ
ضلّ امرؤ قال خلى أستعين به * وأيُّ خلٍ نأى عن ودّه خللُ
وما فتئتُ وأيامي تجددلى * حتى مللتُ ولم يظهر بها مللُ
إن الأكف إذا كانت على سرقٍ * مجبولةٌ فجديرٌ ما بها الشللُ
والحائمون كثيرٌ ثم بعدهم * قومٌ نهالٌ وقومٌ كظهم عللُ (٤)

(١) امره : المرء ترك التكحل . وقوله اوفيه - كذا في لبحرر . (٢) الكلول : الكلال وهو الاعياء . والكلل واحدها كاة متر رقيق بخاط كالبيت يتوقى فيه من البق ونسبته ناموسية .
(٣) الخلل . واحدها خلة بطانة غمد السيف . (٤) النهال . المطاش . وكظهم . ملاهم . والعلل . الشرب الثاني .

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم

١٤ الشعر كالناس تلقي الارض جائشة * بالجمع يُزجى وخير منهم رجل (١)
والامر يُدرك عن قدر فكم خطيت * نبل المكيث وصاب الاخرق العجل
وأمن دنياك من جهل تولد * وصاحب العقل فيها خائف وجل
والدهر شاعر آفات يفوه بها * للناس يفكر تارات ويرتجل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو

١٥ الشر طبع ودنيا المرء فائدة * إلى دناياه والاهواء أهوال
والمال يحويه جدوى من يجوده * إن المكارم للمجددين أهوال
والقول إن ببق بحسب الفتى أثرا * قلاتشيدنك بعد الموت أقوال
حال وحول على أن يذهب ألقا * فما تدوم على الاحوال أهوال
والمجد كالرزق هذا نال منه غني * وذلك منه على ما فات إعوال (٢)
لا يجمع الفضل بل يعطى العار جرب * للحرب يجيب ويعطى الفطر شوال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

١٦ في الوحدة الراحة العظمى فأخى بها * قابا وفي الكون بين الناس ائقال
إن الطبائع لما ألفت جلبت * شرًا تولد فيه القيل والقال
حتى إذا مالك الاشياء فرقها * زال العناء ولم يتمبك تنقال

(١) جائشة : من جاش الوادي اذا زخر ماؤه . والمكيث . البطي . وصاب .

لعمري اصاب . والاخرق . من ائخرق ضد الرفق . (٢) الاعوال . من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والصياح . رجب . من الترجيب وهو التعظيم .

وثابت الوجه زين في الندي له * كالارض حسنها في العين ايقال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وباء الردف

١٧ دُنْيَاكَ مِثْلَ سَرَابٍ اِنْ ظَنَنْتَ بِهَا * مَاءٌ فَنَدَعُ وَاِنْ عَضِبًا فَتَهْوِيلُ (١)

والجسم للروح دار طالمالقيت * هذما وحق لرب الدار تحويل

تُسَوَّلُ النِّفْسُ اَمَالًا وَتَسْأَلُهَا * فَالْخَيْرُ سُؤْلٌ وَحُسْنُ الظَّنِّ تَسْوِيلُ

مُوَلَّتْ وَالْمَالُ مِثْلُ النِّفْسِ وَمُنْتَقَلٌ * فَلْيَعُدُّ مِنْكَ عَلَيَّ عَافِيكَ تَهْوِيلُ (٢)

أخذت ميثاق أيام غررت بها * وما على ذلك الميثاق تعويل

فِي قَبِيضَةِ اللَّهِ أَعْدَاءُ مَقْسَمَةٍ * لَهَا إِذَا شَاءَ تَقْصِيرٌ وَتَطْوِيلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم وباء الردف

١٨ دِينَ وَكُفْرًا وَأَنْبَاءً تُقْصُ وَفُرْمٌ قَانَ يَنْصُ وَتَوْرَاةً وَأَنْجِيلٌ

فِي كُلِّ جَيْلٍ أَبَاطِيلٌ يُدَانُ بِهَا * فَهَلْ تَفْرَدُ يَوْمًا بِالْهَدْيِ جَيْلٌ

وَمَنْ أَتَاهُ سُجْلُ السَّعْدِ عَن قَدْرِ * عَالٍ فَلْيَسِرْ لَهُ بِالْخُلْدِ تَسْجِيلٌ (٣)

وما نزال لاهل الفضل منقصة * وللأصاغر تهظيم وتهجيل

هَلْ سُرَّتِ الْخَيْلُ أَنْ زَانَتْ سِوَابِقِهَا * بَيْنَ الْمَوَاكِبِ غُرَاتٍ وَتَهْجِيلِ

أَمْ التَّفَاخُرُ فَيُنَالِسَ بِعَرْفِهِ * إِلَّا الْإِنْسُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَهْجِيلٌ (٤)

فَاتَلْبَسَ الْوَحْشُ نَعْمِي لِاحْتِذَاءِ لَهَا * يَتَقَى التَّرَابَ وَلَا لِلْهَامِ تَرْجِيلٌ

(١) العصب . الهيف . (٢) عافيك . طالب عرفك . (٣) السجل مشددة .
الصك (بمعنى الكتاب) والتسجيل . امضاء الحاكم عليه بنفسه مولدة . (٤) التهجيل .
من هجل عرضه وقبح فيه .

ما مَبْنِيٌّ لِعَمْرِي مُحْضِرِي أَجْلِي * بِالْكَيْدِ إِنْ كَانَ لِي فِي الْغَيْبِ تَأْجِيلٌ
لَا الْحَرْبُ أَفْنَتْ وَلَا سَلْمُ الْعَدُوِّ حَمَتْ * بَلْ لِلْمَقَادِيرِ تَأْخِيرٌ وَتَعْجِيلٌ
وَمَذْحُكُ الْمَرْءِ بِالْإِخْلَاقِ يَمْدَمُهَا * لِأَجْرِ ذِي اللَّبِّ تَبْكِيْتٌ وَتَنْجِيلٌ
فَأَصْرَفَ لِمَا فِيكَ سَجَلُ الْعُرْفِ تَمْلَأُهُ * وَلَوْ أَنَّكَ مِنَ الْخَضِرَاءِ سَجِيلٌ (١)
وقال أيضا في اللام المضمومة مع اللام: واو الرفع

١٩ لَا وَصِيْنَ بِمَا أَوْصَتْ بِهِ أُمَّمٌ * فِي الدَّهْرِ وَالْقَوْلِ مِثْلَ الشَّرْبِ مَعْلُولٌ
لَا تَأْمَنَنَّ أَخَا دَاءٍ وَلَا ضَمَنٍ * قَدْ يَجِدُثُ السِّيفُ كَلِمًا وَهُوَ فَعْلُولٌ (٢)
وَلَا يَغْرُتُكَ مَمَّنْ قَلْبُهُ أَحْنٌ * صَمْتُ فَإِنَّ حُسَامَ النِّعْرِ مَسْلُولٌ
وَإِنْ دَلَّيْتَ عَلَى شَرِّ تَأْتِيَهُ * فَأَنْتَ مِنْهُ عَلَى مَسَاءِ مَدْلُولٌ
مَفْعُولٌ خَيْرُكَ فِي الْأَفْعَالِ مُفْتَقِدٌ * كَمَا تَعَذَّرَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلُولٌ (٣)
وَلَا يَصِدُّكَ عَنْ مَجْدٍ وَلَا شَرَفٍ * تَبْغِيهِ إِنْكَ طَاقُ الْوَجْهِ بَهْلُولٌ (٤)
وَلَا تُجَلِّنَنَّ مَا لِأَحْلَامٍ تُحْضِرُهُ * فَقَدْ عَلَتْ بِأَنَّ الرَّمَسَ مَعْلُولٌ
وَقَدْ يَطِلُّ دَمًا غَيْرَ هَيْئَةٍ * دَمٌ مِنَ الذَّارِعِ الزَّنْجِيِّ مَطْلُولٌ (٥)
ذَلِكَ الْأَسِيرُ كَفَمَا غَاثُهُ عَتَا * فَلَيْتَهُ آخِرَ الْأَيَّامِ مَعْلُولٌ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع القاف: واو الرفع

(١) السجل مخففة. الدلو. والسجيل. حجارة من طين. (٢) الضمن. الزمانة.
ورجل ضمير زمن. (٣) فعلول. بفتح الفاء. في (٥) قالوا المجرى، على مثله غير صنفوق
و بنو صنفوق خول باليمامة واما خرنوب فالتصحاء، يضمونه مع التشديد وحذف النون
وانما فتحة العامة واما مثل يعقوب ويسوب فالياء فيه غير اصلية. (٤) البهلول: السيد
والبهول الضحك: (٥) الذارع الزنجي. زق ظهر.

٢٠ قُلْنَا لَنَا خَالِقٌ حَكِيمٌ * قُلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا نَقُولُ
زَعَمْتَوْهُ بِـلَا مَكَانٍ * وَلَا زَمَانٍ إِلَّا فَقُولُوا (١)
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيٌّ * مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَنَا عَقُولٌ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الرفع

٢١ مَا أَطِيبَ الْعَيْشَ عِنْدَ قَوْمٍ * لَوْ أَنَّهُ كَانَ لَا يَزُولُ
وَالدَّهْرُ عَوْدٌ بِـلَا فَنَاءٍ * أَوْ جَدْعٌ مَالَهُ يُزُولُ
مَا أَمِنْتَ هَذِهِ الثَّرِيًّا * أَنْ يَتَرَامَى بِهَا النَّزْوَالُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الرفع

٢٢ تَعَالَى اللَّهُ فَهَوَّ بِنَا خَبِيرٌ * قَدْ اضْطُرَّتْ إِلَى الْكَذِبِ الْعَقُولُ
نَقُولُ عَلَى الْمَجَازِ وَقَدْ عَلَّمْنَا * بَانَ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا نَقُولُ (٢)

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الخاء وياء الرفع

٢٣ سَمِعْتُكَ مُخْبِرًا فَظُرْتُ فِيمَا * تَقُولُ فَكَانَ أَمْرًا يَسْتَحِيلُ

(١) أدرج المتطرفون على الشيخ هذه القطة فيها واخذوه به من كلامه ومسألة الزمان والمكان من المسائل التي طال فيها نزاع الخلف للسلف فالسلف يقولون في مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول فهو استواء يليق به عز شأنه والخلف يقولون استوي بمعنى استولى فان زمان والمكان والبدن والقدم من مسائل الخلافات ولو فوض لي الكلام في الشيخ لقلت انه يذهب في ذلك الى مذهب السلف والله اعلم .
(٢) المجاز : غير الحقيقة وكثير من الحنابلة والظاهرية لا يقولون بالمجاز فالظاهر ان الشيخ يجنح الى ذلك والله اعلم وكتبه تاني (هـ) ما نصه : اراد ان الصدق ليس يجب ان يستعمل في كل موضع ولا مع كل مخاطب ولكن للصدق مواضع وللكذب مواضع وقد ابيح الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس فتأمل .

(٢٠ - لزوميات تاني)

متى أسألك في يومى دليلاً * أجيدك به على غده تحيلُ
نعم لاح الهلال فصار بديراً * وعاد لنقصه فهو النحيلُ
كذاك الدهر إقبالٌ ونحسٌ * وإبرامٌ يُعاقبه سحيلُ (١)
وركبٌ واردٌ ليقيمَ عصراً * وآخرٌ قد أجيدُ به الرحيلُ
فلا تنكر إذا دنتِ الاقاصى * ولا تعجب إذا مره الكحيلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الدال وباء الردف

٢٤ نزلت عن الكهيت إلى كهيت * ألا بئس الخليفة والبديلُ (٢)
ظلمت بها حبالك بغير ذنب * فخف إن العقول لها سيديلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع اللام وباء الردف

٢٥ تولى سيبويه وجاش سيبٌ * من الايام فاختل الخليلُ (٣)
ويونسٌ أو حشت منه المغاني * وغيرٌ مصابه النبأ الجليلُ
أنت عِللُ المنون فما بكاهم * من اللفظ الصحيح ولا العليلُ
ولو أن الكلام يُحس شيئاً * لكان له وراءهم أيلُ (٤)
ودلتهم إلى حفرٍ أبادٍ * لنا بورودها وضح الدليلُ (٥)

(١) المجرم: المحكم. والسحيل: ضده. والمره: ترك الاكتحال وتقدم (٢) الكهيت
الاول: الفرس. والثاني: الحجر. والسديل: الستر (٣) سيبويه، ويونس،
والخليل الثلاثة من اعيان ائمة العربية في اواخر القرن الثامن نجد اخبارهما في بنية الوعاة
للسيوطي. (٤) الاليل: الانين (٥) ودلتهم: بمعنى ادلتهم. وايد: جمع ايد
واحدتها يد.

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٦ إله قادرٌ وعبيدٌ سوءٌ * وجبرٌ في المذاهبِ واعتزالٌ
وبالكذبِ انسرِي وضحٌ وليل * ولم تزلِ الخطوبُ ولا تزال (١)
ولو لا حاجةٌ في الذئبِ تدعو * لصيدِ الوحشِ ما اقتنصَ الغزال
وما لذؤالةُ المسكينِ صبرٌ * فيصرفه عن العملِ الهزال
ويدعى في المعاشِ الخلقُ حتى * من الشبثانِ نسجٌ واغترال
ولو أمنتِ شمائكِ وهي أختٌ * يمينك ظنٌ خونٌ واختزال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع العين

٢٧ إن كانَ منَ فعلِ الكِبائرِ مجبراً * فعِقباهُ ظلمٌ على ما يفعلُ
واللهُ إذ خاقَ المعادينَ عالم * أنَ الحدادَ البيضَ منها تجعل (٢)
سفكَ الدماءِ بهارِ جالِ أعصموا * بالخيلِ تلجمُ بالحديدِ وتُنعل
لا تمشِ في نارِ الضَّيرِ فراشةً * فضغائنُ الصِّدرِ الحريقِ المشعلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٨ أجملَ فمالكِ إن وليتَ ولا تجرُ * سُبُلَ الهدى فلكلِّ والٍ عازل
للعالمِ العلويِّ فيما خبروا * شيمَها قدرُ الكواكبِ نازل

(١) انصري : انكشف . وذؤالة . من أسماء الذئب . والحمل . الخروف .
والشبثان : واحدهما شبت محرّكة دويبة كثيرة الارجل من احتش الارض تنسج
كالنكبوت . (٢) الحداد البيض : عني بها السيوف . واعصم . بالشيء كاعتصم
تمسك به وتشدد .

أُتْرِي الْهَلَالَ وَ لَيْسَ فِيهِ مِظَانَةٌ * يَصْبُو إِلَى جَوَازِئِهِ وَيُنْغَازِلُ (١)
 وَيَنَالُهُ نَصَبٌ يُطِيلُ عَنَاءَهُ * فَهَلْ كَسَارَى الْمَدْلُجِينَ مَنَازِلَهُ
 وَيَقِيمُ فِي الدَّارِ الْمُنِيفَةِ لَيْلَةً * وَإِذَا تَرَحَّلَ لَمْ يَبْقَهُ الْآزَلُ
 وَالْبَدْرُ أَنْضَتْهُ الْغِيَاهِبُ وَالرِّي * فَيَرْضَى إِنْ يُنْضَ الْفَنِيْقُ الْبَازِلُ (٢)
 عَلِ السَّمَكَ إِذَا اسْتَقَلَّ بِرُوحِهِ * بَطَلٌ يُمَارِسُ قِرْنَهُ وَيُنَازِلُهُ
 أَيَقْنَتَ مَنْ قَبْلِ النَّهْيِ أَنْ السُّبْيِ * سَاءَ يُضَاحِكُ جَارَهُ وَيُهَازِلُهُ
 وَالشَّمْسُ غَازِلَةٌ تَمْدُخِيوْطَهَا * فَلِذَٰكَ نِسْوَانُ الْإِنَامِ غَوَازِلُ
 أَمَّا النُّجُومُ فَإِنَّ رِكَائِبُ * تَحْتَ الزَّمَانِ فَهَلْ لَهَا هَوَازِلُ
 يَاحَبِّدَا الْعَيْشَ الْإِنْيَقُ وَ لَمْ تَرْمُ * هَنَمَ السَّرُورِ مِنَ الْخَطُوبِ زِلَازِلُ
 أَيَّامَ سُنْبُلَاةِ الْبُرُوجِ غَضِيضَةٌ * وَاللَيْثُ شَيْبُ وَالنُّسُورُ جَوَازِلُ (٣)
 وَهَمَمْتَ أَنْ تَحْظَى وَ لَكِنْ طَالَمَا * خَزَلْتِكَ عَنْ نَيْلِ الْمِرَادِ خَوَازِلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٩ أَنَسِلْ أَوْاعَتُمْ فَالْتَوْحُدُ رَاحَةٌ * سَيَّانِ نَجْلُكَ وَالْحَيْتِ النَّاسِلُ (٤)
 وَالشَّرُّ أَغْلَبُ عَصَبَةٌ جَمَعْتُ لَنَا * أَقْدَاءَ دُنْيَانَا وَفَدَى غَاسِلُ

(١) المظنة : موضع الشيء وماله . و يصبو : يميل . والجوزاء : نجم يقال انه
 يمرض جوز السماء أى وسطه . (٢) انضته : اهزلته . والفنيق من الابل :
 الجسيم والبازل : الذي فطرنا به . (٣) غضيضة : غضة على التشبيه بسنبلة الزرع
 قبل ان تفرك تشتد . والجوازل : الفراخ . (٤) الحيت بالهاء : الشئ الحفير
 وبمعنى الحبيث .

عسّاتٌ قنّاءٌ وخوامعٌ وشمالبٌ * أعتت جناً وأطاب نحل عاسلٍ (١)
 والنفعُ لم يكملْ به لكن له * ضميرٌ وكم أردى الفریق سلاسلٍ (٢)
 أنت الجبان إذا المنيةُ أعرضت * وعلى تديتكَ الشجاعُ الباسلُ
 نهجُ العُلا يُنضى الركابُ وكلنا * كسلانٌ دونَ المجدِ أو متكاسلُ
 والذفسُ في جسمٍ تعللُ بالئى * ومَنى يلاحظُ يومها وبراسلٍ
 لم يمنع ابنَ الملكِ من آفاته * عوذٌ تناطُ بكشحه ومراسلٍ (٣)
 سقياً الطيبِ العصرِ لو أن الفتى * بالمرغباتِ إلى بقاءِ واسلٍ
 فالرّوضُ مجنونٌ وما حملَ الترى * علاٌ ولكن للموميضِ سلاسلٍ
 أجاٌ أجيءُ إلى الختوفِ قطينه * فمضى وواسلُ بالنونِ مواسلٍ (٤)

وقال أيضا في اللام المضمومة المشددة

يتحاربُ الطمعُ الذي مزجت به * مُهيجُ الانامِ وعقلهم فيقله
 وبطلٌ ينظرُ ما سناهُ بنافعٍ * كالشمسِ يسترها الغمامُ وظله
 حتى إذا حضرَ الحمامُ تبينوا * أن الذي فعلوه جهلٌ كله

(١) عسات من السلان : حركة في اضطراب يوصف به الريح . والخوامع : الضباع . واعقت : اشتدت مرارتها . (٢) السلاسل : بالضم الماء العذب . واعرضت : بمعنى تعرضت . (٣) عوذ : جمع عوذة وهي الرقية وتسميه العامة الحجاب . ومراسل : جمع مراسل : وهو السهم الصغير . وواسل في البيت الذي يليه : من الوسيلة . (٤) أجا : احد جبل طيب . وقطينه : سكانه . ومواسل : جبل أيضا .

- والعقلُ في معنى العقالُ ولفظه * فالخيرُ يعقلُ والسفاهُ يحلهُ (١)
وتتربُّ الشرُّ برُّ يوجبُ حتفهُ * مثلُ الوجارِ إذا تسحبَ صلتهُ (٢)
ولزومه الاوطانُ أبقى للردِّي * كالسيدِ يسترُّ في الضراءِ أزله (٣)
والنفسُ آفةُ الحياةِ فدمعها * يجري لذكرِ فراقها منسبهُ
ماخلَّةٌ باغراً منها والفتى * يبكي إذا ركبَ الصَّريمةَ خلهُ
لا تُعجزُ الاقدارُ وهي كثيرةُ * كالغيثِ وابلهُ يصوبُ وطله
ومن الجنودِ على الكسبي جوادهُ * وحسامه وسنانه وميته (٤)
مَيِّزٌ إذا انكلَ الغمامُ وميضه * فالبرقُ يُخبرُ أينَ يسقطُ كاه
ولقد علتُ فما أسفتُ لفائتي * أنَّ البقيَّةَ من مدايِ أقله
والبرُّ يلمسُ الحلالَ ولم أجذ * هذا الوريُّ إلا فقيداً حله
يُسمى وقد ملَّ البقاءَ ويعتدي * وله رجاءٌ فيه ليسَ يملهُ
فاحفظْ أخاكَ وإن تبينَ أنه * بالي الودادِ ضعيفهُ مُختله
فالعمدُ يدعُرُ في اللقاءِ كهامهُ * والسيفُ لم يُبدِ الخبيثةَ ساه (٥)
والبرُّدُ يكفيكَ العيونَ دريسهُ * والعُضوُ ينفعُ في الخطوبِ أشلهُ (٦)

(١) العقل من العقال : في (٥) قال ابن خير الوراق ابا بكر بن دريد فقال لهم اشتق
لعقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اي يحبسه . (٢) الوجار : حجر
الغيب . والصل : الحبة . (٣) الضراء : ماواراك من شجر . والازل :
الذئب الارمخ يتولد من الذئب والضع . (٤) المتل : القوى الشديد المتصب
توصف به الرماح والابل وغيرها . (٥) الكهام : السيف البطي . القطع .
(٦) الدريس : الثوب الخلق .

والعمر لا يدري الحكيم أكثره * خير له متغيراً أم قلته (١)
 لا تهزان بالشيخ كم من ليلته * جازت به كالبدري يحسن دله
 أيام يهتك في البطالة ستره * كالطرف مزق في التمرشح جله
 شر الزمان زمان أشيب دالف * وصباه أنفس وقته وأجله
 مالي أيفهم سامعي نصيحتي * فأيت أنهل مصغياً وأعله
 يجري بفارسه الطمر مؤجلاً * وإذا انقضى أجل فليس يقله
 والفقير بكر ترقيه شذاته * واليسر عود ما تسور آئه (٢)
 أجتاب شهراً أولاً فأيدته * ويجي ناز بعده فأهله
 يسى على حد المهند أخمصى * فترى اليسر من الأمور بزله (٣)
 والناس جائر مسلك مسترشد * وأخ على غير الطريق يده

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع الزاي

٣١ نفس الفتى وليت له جسداً * إن الولاية بعدها عزل
 لا تخزل الاوقات مهجته * قد تفضح السرقات والخزل
 مقر بداف ليستصح به * ودم يراق ليذهب الازل (٤)
 كالذن ضاق بما تضمنه * حتى يكون لراحه بزل (٥)

(١) متغيراً : في (هـ) تغيرت الشيء أخذت غيره أي بقيته . (٢) شذاته :
 الشذات ذباب الكلب . وتسور : ونب . والعل : القرد الماهزول . (٣) الإخصص :
 مالا يصيب الأرض من باطن القدم . (٤) بداف : يذاب و يخلط . والازل : ضيق
 المباشرة وشدها . (٥) البذل : تصفية الشراب .

وسنأُيضيءُ وبعده غسقٌ * فانظر أجدُّ ذاك أم هـ زلُ
واللبُّ يحملُ من هواجبه * ما ليس ناهضةً به السُّبزلُ
قضى الزَّمانَ بعفةٍ وتقيٍّ * فلكلِّ مطعمٍ آكلُ زلُ (١)
ولتعدُّ هوناتُ المناكبِ أمثالَ العناكبِ شأنها الغزلُ (٢)
لاخيرَ في جزلِ العطاءِ أتى * رجلاً بأنَّ كلامه جزلُ
يرجو فيمدحُ غيرَ مُرتقبٍ * ربَّما وكلِّ مقمالةٍ إزلُ (٣)
خيرُ نَعَمري من جمائلهِ السُّكرمِ الجلالِ جمائلُ جزلُ (٤)
شهرتُ سيوفَ القولِ طائفةً * كُذِّبُ وأفضلُ منهمُ العزلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣٢ كم تنصحُ الدنيا ولا تقبلُ * وفائزٌ من جدِّه مقبلُ
إنَّ أذاها مثلُ أفعالنا * ماضٍ وفي الحالِ ومُستقبلُ
أجبلتُ الأبحرُ في عصرنا * هذا كما أبحرتُ الأجيلُ
فتركُ لاهلِ الملكِ لذاتِهِم * فحسبنا الكمأةُ والأجيلُ (٥)
وتشربُ الماءَ برآحانا * إن لم يكنْ ما بيننا جُنبُلُ

(١) النزول : ماهي للضيف . (٢) الهونات : جمع هونة المرأة المثقفة (٣) الازل
بالكسر : الكذب . (٤) الجمائل : جمع جمالة التي تلمس من الابل . والكومي :
جمع كوماه وهي المظيمة السنام من الابل . والجزل . واحداها اجزل من الجزل وهو دبر
يصيب غارب البعير . (٥) الكمأة : معلوم . والأجيل : اللوياء . الجنبيل :
قدح غليظ من الخشب .

تسوق الناس بفرقانهم * وانتبلوا جهلا فلم ينبلوا
 وليس ما يُنقل عن عاصم * كما روي عن شيخه قُبيل (١)
 لا تامن الاغفار في النيق أن * تُصبح موصولا بها الاحبيل
 يُغنيك قطر بل منك الصدى * في العيش أن تزداد قطر بل (٢)
 والقذ يكفيك إذا فانتك الر * قيب والنافس والمسبيل (٣)
 لو نطق الدهر هجا أهله * كأنه الرومي أو دعبيل (٤)
 وهو لعمرى شاعر مُعزّز * بالفعل لكن لفظه مجيل (٥)
 إن كُف ما بينهم حازم * فلبثه الملق لا يكبل
 وفاء لائن ومفاعة لها * تُكف في اوزن ولا تُخبيل
 لا تغبط الاقوام يوما على * ما أكلوا خضما وما سربلوا (٦)
 يذبل غصن العيش حقاولو * أضحى ومن أوراقه يذبل (٧)

(١) عاصم : هو ابن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة . وقبيل : هو ابو محمد
 عبد الرحمن بن محمد المكي الخزومي أحد رواة ابن كثير . (٢) قطر بل : موضع في سواد
 العراق ينسب اليه الخمر الجيد . (٣) القذ ، والرقيب ، والنافس ، والمسبيل : من
 قذاح الميسر ذوات الانصياء . (٤) الرومي : هو علي بن العباس الشاعر المشهور
 بابن الرومي . ودعبيل : هو ابن علي الخزاعي من شعراء صدر الدولة العباسية وقد سم
 الاول وسمل لسان الثاني بسبب هجوهما الناس . (٥) مجيل : من اجبل الشاعر اذا
 صعب عليه القول : (٦) الخضم الاكل بشدة . وسربلوا : لبسوا : (٧) يذبل :
 جبيل قاله في (هـ) .

فليت حواء عقيم غدت * لا تلد الناس ولا تحبل
وليت شيئا وأبانا الذي * جاء بنا أهله المهبل
وليتنا تترك أجسادنا * كما يزول السمر المحبل (١)
تفكروا بالله واستيقظوا * فانها داهية ضئيل (٢)
في سنبلي يخلق من حبة * ثمت منها يخلق السنبلي
أراد من مجهل قويمنا * ونحن أخفاف كما نجبل
يكره قول الشيخ أبناؤه * وهل تقول الأسد الأشبل
تنزل من دار نار حبة * تطل بالآفات أو توبل (٣)
وكل من حل بها يكره الرحلة عنها وهي تستوبل (٤)
إن أديما لي أنا وقتي * فإين مني الشجر المعبل (٥)

وقال أيضا في اللام المضمومة مع السين

٣٣ كل على مكروهه مبيل * وحازم الأقوام لا ينيل
فسل أبو عالمنا آدم * ونحن من والدنا أفسل (٦)
لو تعلم النحل بمشترها * لم ترها في جبل تميل

(١) السمر: من شجر الطلح. والمجبل: ثمره. (٢) الضئيل: الداهية فكانه يريد داهية داهية. (٣) تطل: من الطل وهو المطر الضعيف. وتوبل من الوابل وهو المطر الشديد. (٤) تستوبل: أي تسترخم. (٥) المعبل: من اعبله الشجر سقط ورقه واعبل الشجر طلع ورقه هكذا في (هـ) عن مختصر المين. (٦) الفسل: الضعيف الحقر.

والخيرُ محبوبٌ واكسبه * يعجزُ عنه الحىُّ أو يكسلُ
والارضُ للطوفانِ مُشْتاقَةٌ * لعلها من درنِ تُفسلِ
قد كثرَ الشرُّ على ظهريها * وأتيمَ المرسلِ والمرسلِ
وأمنرتَ أفعالُ سكاينها * فهم ذئابٌ فى القضا عسلُ (١)
ومن يكن يومى الوغى باسلاً * فالموتُ فى حملتيه أنسلِ
وجرعةُ الذيفانِ مشروبةٌ * وغيرها المستعذبُ السلسلِ
فاتِ جيلًا لم يقع بأسنا * بأنه يوماً به يُوسلِ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الحاء

٣٤ من يعرفُ الدنيا بين عنده * إمرأعها الدهرَ وإجمالها (٢)
لذاتها تُعجبُ أملاكها * لو لم تُغيرِ بهمُ حالها
دارٌ حلائنها على رَغْمِنا * وإنما يُنظرُ ترحالها
والخردُ كالنخلة مجنيةٌ * وزوجها البائسُ فجالها

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع التاء

٣٥ إن عجوزاً حببتُ برهةً * ثم غداً من حكها القتلُ (٣)
خاتلَ إبليسَ بها رهطه * فستمُ فى القومِ بها الختلُ

(١) وامنرت : من المنرو وهو الصبر . والذئاب العسل : السراع فى مشيتها .
(٢) امرأعها : خصبها . واملاكها : ير يدملكها جمع ملك بسكون اللام لغة فى
الملك . والفعال مشددة الذكر من الختل . (٣) العجوز : الخمر . وقتلها : مزجها .
والقارىء : المصطفى .

كم قارىء هشا إلى نارها * فاطمات نور الذي يتلو
وقال ايضا في اللام المضمومة مع المياء

٣٦ هذا زمان ليس في أهله * إلا لأن تهجره أهل

جميعنا نخبط في حنيس * قد استوي الناشء والكهل

حان رحيل النفس عن عالم * ماهو إلا الغدر والجهل

قد فنى الوقت فما حباتي * إذا انقضى الإمهال والمهل

إن ختم الله بغفرانه * فكل ملاقيته سهل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الرفع

٣٧ بالقضاء البليغ كنا فيشنا * ثم زلنا وكل خلق يزول

نحن في هذه البسيطة أضيا * ف لنا في ذرا المليك نزول

والمليكان ذهاب مؤلتي * مستجد وراحل معزول

بلى الجبل والغزاة فوق الا * رض لم يبل خيطها المغزول

وانا العود قلبه أضمر الشوق * ق ولكن ظهره مجزول (١)

ومن الرشد للفصيل انفصال * بالردي قبل أن يحين بزول

بات ينمي الابدان بدر بدين * وهلال في أفقه مهزول

كم أبادا من عالم وأعادا * ساجما وهو في الثري مأزول

(١) وانا : هكذا رسمت في (هـ) و(م) والذي فهمته ان الواو وار عطف واتي به منى
دنا وقرب . والود : الجمل المسن . ومجزول : مقروح . بدين : سمين ضخمة استعار
ذلك للبدر لما قمر اي كمل واستدار . ومأزول : محبوس . وسقط من (م) البيتان
الاخيران .

سلب الدن ميزلاً حلف راح * بفتاة نجيبه مبزول

طلاله دار وجسم فشح * ص المرء خاو وربعه منزل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وياه الردف

٣٨ وفر هذا الفتى مديد بسيط * وافر كامل خفيف طويل (١)

سنة فيه من نعمت القوافي * ما لها غير شحه تأويل

سوت لي نفسي امورا وهيئات لقد خاب ذلك التحويل

واتهامي بالمال كلف ان يطالب مني ما يقتضي التحويل (٢)

ويقول الغواة خولك الله * كذبتهم لغيري التحويل

عيشة ضاهت الهواذير ما فيها مفيد وكلها تطويل (٣)

ان حباك القدير كالنيل تبرأ * فليغضه العطاء والتحويل

لا تعول على اخزان فما للبيدر الصفر ائتميت عويل

وإذا هوت على المنايا * راقني من وعيدها التحويل

حوالني عن ظاهر الارض فالقلب يسلي همومه التحويل

ليس فعل الدنيا بفعل عروس * بل هي الغول شأنها التحويل

لو ملكت الرحيل جوت في ال * آفاق حتى يملني التجويل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو

(١) الوفر : المال الكثير ووصفه هنا باسماء ضروب الاعاريض للتنين في الوصف .

(٢) ما يقتضي التحويل : يريد الزكاة . (٣) الهواذير : من الهذر في الكلام

وكتبهافي (م) بالزاي اخذ الراء وقال الهواذير مانسبه العامة بالحواذير فتامل :

٣٩ إِتَّقِ الْوَاحِدَ الدَّهْمِينَ فَاللَّهُ أَوْلُ إِنْ قَوْمًا يَلِيَا يَكُونُ * نُحْرَامًا تَأْوَلُوا
 رَغِبُوا النَّاسَ فِي الدُّعَاهِلِ وَرَاعُوا وَهُوَلُوا وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُ * كَذِبٌ مَا تَقُولُوا
 ضَرَبُوا فِي الْبِلَادِ عَصْرًا فَطَافُوا وَجَوَلُوا خُولُوا نِعْمَةً فَلَمْ * يَشْكُرُوا مَا تَخُولُوا
 وَاسْتَطَالَتْ عَلَى الْوَرِيِّ * عَصَبٌ مَا تَطُولُوا طَلَبُوا النَّاقِدَ الْقَلِيلَ فَمَا نَوَّاسُوا
 نَظَرُوا فِي نَجْمِهِمْ * وَعَلَى النِّجْمِ عَوَّلُوا ظَلَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ وَأَعْطُوا وَنَوَّلُوا
 وَاسْتَمَالُوا قُلُوبَ قَوْمٍ * مِإً إِلَى أَنْ تَمُوتُوا فَانظُرُوا الْآذِنِيهِمْ * أَيُّ غَوْلٍ تَعُولُوا
 لَوْ أَقَامُوا الْقَلِيلَ * فَإِذَا * زَوَا وَلَكِنْ تَحُولُوا

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٤٠ غَدَا كُلُّ طِفْلِ عَلَى عُمُرِهِ * طَفِيلًا يَنْجُبُ بِهِ قُرْزُلٌ (١)
 يَوَدُّ ثَبَاتًا عَلَى ظَهْرِهِ * وَتَدْعُوا الْخَطُوبُ إِلَّا تَنْزِلَ
 رَعَى اللَّهُ قَوْمًا مَضَى دَهْرُهُمْ * وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَهْزِلُ
 تُضَاهِي الْعِنَا كِبَ نِسْوَانِهِمْ * فَتَنْسِجُ لِلنَّفْعِ أَوْ تَنْزِلُ
 وَمَا عَزَفَتْ مِزْهَرًا فِي الْحَيَا * ةِ وَلَا الدَّنَّ يَفْتَحُ أَوْ يُبْزَلُ
 جَهْلَنَ الْعِنَاءَ وَصَوْتًا يُقَا * لُ غَنَاءُ دَحْمَانُ أَوْ زَلْزَلُ (٢)

(١) قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وطفيل هذا ابو عامر بن الطفيل
 وفي (م) القرزل شيء تشبه المرأة فوق راسها وهذا من بدع التفسير المصحف
 البعيد المجانسة . (٢) دحمان : لقب عبدالرحمن بن عمرو مولى بني ايث بن بكر يكنى
 ابا عمرو و يعرف بدحمان الاشقر وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة
 حتى حضر مجلس الوليد بن يزيد فسقطت عدالته . وزلزل : تقدم ذكره .

ونفسُ الفتى وليت جسمه * إذا جاء ميقاتها تُعزَلُ
 وإنَّ السَّماكينَ لا يخلدانِ * ويهلكُ ذو الرمحِ والاعزلُ
 أعيرتَ غيرَكَ داءِ عراهُ * وخالفك الواهبَ المُجزلُ
 وقد عاشَ ماشاءَ هذا الغرابُ * فما قالتِ الطَّيرُ يا أقزلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الضاد

٤١ أدنياك تخطبها أيما * ويعضلها دونك العاضلُ (١)
 قد انتضل الناسُ في أمرها * فهل يوجدُ الرجلُ الناضلُ
 ويخلكَ أفضلُ من غيره * وما في الورى كهم فاضلُ
 (اللام المفتوحة) قال رحمه الله في اللام المفتوحة مع الهاء

٤٢ تخالفنا الدنيا على السخطِ والرضى * فاز أو شكَّ الانسانُ قالت له مهلاً
 هي الماء لو أني بعلي وردته * لقلتُ لنفسي كان موزدُه جهبلاً
 فماتت طفلاً ولا أكرمت فتى * ولا رحمت شيخاً ولا وقرت كهلاً (٢)
 قطعنا إلى السهلِ الحزونةَ بنتى * يساراً فلم نلفِ اليسير ولا السهلاً
 فلا تأملِ الأيامَ للخيرِ مرةً * فليست خيراً أن يُظنَّ بها أهلاً
 وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الفاء

٤٣ دعِ الراحَ في راحِ العواةِ مُدارةً * يظنون فيها حنوةً وقرنلاً (٣)

(١) الأيم : من لا زوج له سوا . فيه الرجل والمرأة . والمضل : تقدم انه منع .
 المرأة الزواج ظلماً . والنضال : السباق والمغالبة وفي الكلام مجازاً . (٢) رثمت الطفل :
 اذا عطف عليه (٣) الراح الثانية : جمع راحة . والحنوة : نبت طيب الرائحة .

كأن شذاها العسجدي بطبعه * تَضَوَّعَ هِنْدِيًّا وَأُودِعَ فَعْفُلًا
 تَرِيحُ لَهَا أَجْنَادُ إِبْلِيسَ رَغْبَةً * وَتَنْفَرُ جِرَّاهَا الْمَلَائِكُ جُفْلًا
 يَضُنُّ بِهَا لَمَّا تَطْعَمَ شُرْبَهَا * فَلَيْسَ بِسَاخٍ أَنْ يَمِجَّ وَيَتَفَلَّأَ
 عَقَلْتُ وَمَنْ غَدَوَى قَفَلْتُ بُحْيَةً * وَلَمْ يَبْعُدْنِي رَيْبُ الْحَوَادِثِ مُغْفَلًا
 وَلَمْ أَقْضِ فَرَضًا فِي مَنَى وَبِلَادِهَا * وَكَمْ عَاجِزٌ قَدْ زَارَهَا مَتَفَلًا
 وَوَسَّعَتْ دُنْيَاكُمْ عَلَى مَنْ سَمِيَ لَهَا * فَمَا أَنَا آتٍ لِلْمَعَاشِرِ مَحْفَلًا
 سِوَى أَنْ خَطَّافِي الْبَسِيطَةَ ضَيْقًا * بِكَوْنِ عَلَى شَخْصِي يَدَ الدَّهْرِ مَقْفَلًا (١)
 وَاصْبَتْ صَمْتًا لَا تَكَلِّمَ بَعْدَهُ * وَلَا قَوْلَ دَاعٍ يَافُلَانُ وَيَافُلًا
 فَمَا دِرْهَمِي إِنْ مَرَّ بِي مُتَابِنًا * وَلَا طِفْلَ لِي حَتَّى تَرَى الشَّمْسَ مُطْفَلًا (٢)
 وَيَرْزُقُنِي اللَّهُ الَّذِي قَامَ حَكْمُهُ * بِأَرْزَاقِنَا فِي أَرْضِهِ مُتَكْفَلًا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء.

٤٤ مَنْ عَيْرَ الْخَبْلِ إِنْسَانًا فَقَدْ خَبِلَا * هَلْ تَحْمِلُ الْأُمُّ إِلَّا الشَّكْلَ وَالْهَيْبَلَا (٣)
 يَوْمٌ فِي اللَّجِّ رَكْبٌ يَمْتَطِي سُفْنًا * وَيَجْنِبُ الْخَبْلَ سَارِي رَكْبِ الْإِبْلَا
 وَإِنَّمَا هُوَ حَظٌّ لَا تُجَاوِزُهُ * وَالسَّعْدُ نَعِيمٌ إِذَا طَلَّ الْفَتَى وَبَلَا
 تَبْنِي الثَّرَاءَ فَتُهَاطَأُ وَتَحْرَمُ * وَكُلُّ قَلْبٍ عَلَى حَبِّ الْغِنَى جَبِلَا
 لَوْ أَنَّ عَشَقْتَ لِلدُّنْيَا لَهُ شَيْعٌ * أُبْدِيَتْهُ لِمَلَاتِ السَّهْلِ وَالْجَبِلَا

(١) الخط: يعني به القبر. (٢) طفلات الشمس: احمرت عند غروبها.
 (٣) الخبل: الجنون. والهبل: هو الشكل ونسكلته امه فقدته.

أَتَقْبَلُ النَّصْحَ مِنْى أَمْ تُضَيِّعُهُ * وَرَبِّ مَثَلِكَ الْغَنَاءُ فَمَا قَبِيلاً
 مَنْ اهْتَدَى بِسُويِ الْمَعْقُولِ أَوْ رَدَّه * مَنْ بَاتَ يَهْدِيهِ مَاءٌ طَالَمَا تَبَلَا
 حِبَالَهُ لَا يُرْجَى الظَّيُّ مُخْلِصَهُ * مِنْهَا وَأَنْتِ إِذَا لَيْتُ الشَّرِيَّ حُبِيلاً
 لَا تَرْتَبِلَنَّ وَكُنْ رِثَالِ مَاسِدَةٍ * إِنَّ الرِّشَادَ يَنَاقِي الْبَادِنَ الرَّبِيلاً (١)
 خَيْرٌ لِعَمْرِي وَأَهْدَى مِنْ إِمَامِهِمْ * عَكَازُ أَعْمَى هَدَتْهُ إِذْ غَدَا السَّبِيلاً
 قَدْ أَعْبَلَتْ شَجَرَاتٌ غَيْرَ عَازِيَةٍ * وَسَوْفَ يَبْكُرُ جَانٍ يَطْلُبُ الْعَبِيلاً (٢)
 تَكْهَلُ بَعْدَهُ سِنَّ يُشَاكِلُهُ * مَا أُنْبِسُ الْغَصْنَ إِلَّا بَعْدَ مَا ذَبَلَا
 إِنَّ السُّنَّ وَقَدْ لَاقَى أَذَى وَشَدَى * يَوَدُّ لَوْ رُدَّ غَضُّ الْعَيْشِ مُقْتَبِلَا
 يُوصَى كَبِيرُ أَعَادِيهِ أَصَاغَرَهُمْ * بِقَصْدِهِ فُلَيْعِدُ النَّبْلَ وَالنَّبِيلاً
 تَعَلَّلَ النَّاسُ حَتَّى بِالْمُنَى وَسَمَا * ذُو النُّورِ يُهْدِي إِلَى النَّجْدِيَّةِ الْقَبِيلاً
 أَرَى الطَّرِيقَيْنِ مَرَّيْتِ وَمَنْ وَلَدِي * لَا يَخْلُوَانِ كَلَا تَهْجِيهِمَا سَبِيلاً
 فَلَا تُبْنِ لِحَجْرِي السَّبِيلَ أَحْيِيَةً * فَالْحَزْمُ يُنْزَلُكَ الْإِخْيَافَ وَالْقَبِيلاً (٣)
 بَلَى لِحَسْمٍ وَبِلَوِي حَلْفٍ مُصْطَحِبٍ * إِنْ قَاتَ لَا عِنْدَ أَمْرٍ عَنْ قَالَ بِلَا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٤٥ سَقِيَا لَشَوْهَاءَ مَا هَمَّتْ بِهَا حَشَّةٌ * غَدَتْ عَلَى الْغَزْلِ لَيْسَتْ تَعْرِفُ الْغَزْلَا

(١) الربل : الضخم الكثير اللحم . والرثيال الاسد : ير بدان البدنة تنافي الطفطنة .
 (٢) أعبل الشجر : طلع ورقه . والعبل : ثمر الارطي . (٣) الخيف : ما ارتفع
 من الوادي وانحدر عن الجبل . والقبلي : ما استقبلك من الجبل .
 (٢٢ -- لزوميات ثاني) .

وتجمل العود إلا عود مغزليها * ولا تراح إذا ماعتق بزلا (١)
 كل البرية شاك لو سمازحل * إلي السماء رآه يشتكى العزلا
 إن الغراب ولم يوجد أخو قدم * أصبح منه تعاني رجله قزلا
 فجنب الزهو في الدنيا فلوز هيت * غر الغمام لذم القطر إذ نزلا
 لو تاه بيت قريض وهو منتسب * في كامل الشعر وفي الوقص أو خزلا (٢)
 فاعجب لعود الغواني لم يخف هراماً * ولا يراه زمان في السرى هزلا
 في هيئة البكر ما خالت سجيته * فقيل أسدس في حول وما بزلا
 تلاوم الناس واقتنت ظنونهم * وأرجأ الناشي الباغى أو اعزلا
 وقيل لا بحث يرجى للثواب وما * سمعت في ذلك دعوى مبطل هزلا
 وكيف للجسم أن يدعى إلى رعد * من بعد مارم في الفبراء أو ازلا
 وهل قوم لحل المبه من جدث * ظهر وأيسر ما لاقاه أجزلا (٣)
 ما أحسب الكوكب المريخ أوزحلاً * إلا أميرين إن طال المدى عزلا

وقال أيضاً في اللام المتوحدة مع الطاء

٤٦ الرَّمحُ أبلغُ من قُسِّ تخاطبته * خرّساءُ يُوجدُ فيها المسمَعُ الخَطِلا (٤)
 وقدرةُ اللهِ نجت راجلاً ورعاً * يومَ الهياجِ وأردت فارساً بطلا

(١) تراح : تشرب الراح . والماعتق : الخمر . وبزلا : تصفيتها . (٢) الوقص :
 ذهاب الثاني المتحرك . والخزل : تسكين الثاني المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن .
 (٣) الظهر : البعير . وجزل : قطع . (٤) الخرّساء : الكتيبة . والخطلان هنا :
 الرمح الطويل . والورع : الجبان .

إِذَا مَا طَلْتِكَ الْيَالِي بِالذِي وَعَدْتُ * فَاجُودٌ يُشْعَرُ تَنْفِيصًا إِذَا مُطَلَا
وَالْخَيْرُ يُعَدِّي كَعَادِي مُزْنَةً هَطَلَتْ * أَرْضًا فَدَارَاهَا رَائِحٌ هَطَلَا
يُذِكِّي التَّقَارُبُ مَا بَيْنَ الْوَرَى حَسَدًا * حَتَّى إِذَا مَا تَنَابَى شَكْلُهُمْ بَطَلَا
وَهِيَ الْمَقَادِيرُ لَا يَغْبِطُ بِحَلِيَّتِهِ * جَيِّدَ الْجَمَامَةِ جَيِّدٌ غَيْرُهُ عَطَلَا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الحاء

٤٧ مَالِي رَأَيْتُ صُنُوفَ الْبَاطِلِ اشْتَبَهَتْ * فَلَمْ تَزَلْ بَقْرَانِ الْمَشْتَرِي زُحَلَا
عَبْدَانِ لِلَّهِ سَيَّارَانِ مَا سَمِيَا * طَوْلَ الْمَسِيرِ إِذَا مَلَّ الْفَتَى الرَّحَلَا
وَمَا اسْتَفْزَهْمَا الْأَمْهَالُ فَادْعِيَا * بِالْجَهْلِ مَا قَالَهُ الْمَفْرُورُ وَأَنْتَحَلَا
إِنْ يَنْظُرَا أَعْيُنًا رَمْدًا فَمَا رَمِدَا * وَلَا يَغْيِرُ سَوَادِ الْخَنْدَسِ اِكْتَحَلَا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الواو

٤٨ يَنْلُونُ أَسْفَارَهُمْ وَالْحَقُّ يُخْبِرُنِي * بَأَنَّ آخِرَهَا مِينَ وَأَوَّلَهَا (١)
صَدَقْتَ يَا عَقْلُ فَلْيَبْعِدْ أَخُو سَفِي * صَاعَ الْإِحَادِيثِ إِفْكََا أَوْ تَأْوَلَهَا (٢)
وَلَيْسَ حَبْرٌ يَبْدَعُ فِي صِحَابَتِهِ * إِنْ سَامَ نَفْعًا بِأَخْبَارٍ تَقْوَلَهَا (٣)
وَإِنَّمَا رَامَ نِسْوَانًا تَزْوُجَهَا * بِمَا أَفْسَرَهُ وَأَمْوَالًا تَمْوَلَهَا
طَالَ الْعِنَاءُ بِكَوْنِ الشَّخْصِ فِي أُمَّمٍ * تَمُدُّ فِرْيَةَ غَاوِيهَا مُعْوَلَهَا
وَسَوْفَ يَرْتَقِدُ فِي الْقَبْرِ مَضْطَرِبٌ * قَدْ سَارَ آفَاقَ دُنْيَاهُ وَجَوَلَهَا

(١) الاسفار: اراد بها اسفار اليهود كتاب لهم يسمى بالاسفار الخمسة . (٢) يبعد:

يهلك من بعد الكفر وهو باعد . (٣) الحبر: عالم اليهود .

لا هجرتك لا عن بغضة سلفت * بل شـيـمة حمها قدرٌ وسولها
 وصاحبُ الشرعِ كان القدسُ قبائمه * صلي إليها زماناً ثم حولها
 لا يخذعك داعٍ قام في ملاء * بخطبة زان معناها وطولها
 فما العِضاتُ وإزراعتُ سوي حيل * من ذي مقالٍ على ناسٍ تحولها
 والدهرُ يُنسى كمي الحربِ صارمه * ودرعه وفتاة الحى مجولها (١)
 ويستردُّ من النفس التي شرفت * ما كان في سالفِ الأيام حولها
 وجرولٌ صار تُرباً بعدة نطيقه * ولم يشابهه من الصحراء جرولها (٢)
 قضَّ الزمانَ باجمالٍ وتمشية * للامرِ إن وراءَ الروحِ مغولها
 والوردُ يكفيك منه شربة حُمت * في الركبِ إن منعتك الأرضُ جدولها
 وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الباء وياه الردف

٤٩ دع آدمًا لا شفاءُ الله من هبلٍ * يبكي على نجله المقتول هابيلًا
 قفى عقابِ الذي ابتاه من خطأ * ظانًا نمارسُ من سُقمِ عقابيل (٣)
 ونحنُ من حدّثانٍ نمتري عجباً * ومشرُّ يقفونَ الغيَّ تبديلًا
 هم الغرايبُ من إثمٍ وإن أهنوا * على سرارِك لم تُعدم غرايبيل (٤)

(١) مجولها : درعها ناله في (هـ) . (٢) جرول : هو الحطيطة الشاعر . وجرولها :
 حجارتها . والجدول : النهر الصغير . (٣) المقابيل : بقايا المرض .
 (٤) الغرايب : السود . والغرايبيل : الناموز مستعار من الغر بال المعلوم قال الحطيطة
 يخاطب امرئ .

دهرٌ يكرُّ ويومٌ ما يمرُّ بنا * إلا يزيدُ بهِ المعقولُ تخيلاً
 من أنكرَ الشكرَ سودانُ شراجه * تكونُ أبناؤها أيضاً تبايلاً (١)
 تنسكُ الأسدُ الضرعامُ وابتكرت * جاذرُ العينُ آسداً رايلاً
 إن القيانَ وشربَ الراحِ مفسدةٌ * من قبلِ ملكٍ وقينانٍ وقايلاً (٢)
 أما سرايلُ دنياكم فضايفيةٌ * وما كسيتمُ من التَّقويِ سرايلاً
 فقابلِ الترابُ سِطِّي أو لؤيَ بهم * يرومُ للمومِسِ الغيداءَ تقيلاً
 وما وجدتُ منايا القومِ مغفلةً * شبلاً بنابٍ ولا غفراً باشيلاً (٣)
 أرى التطولَ في الأقوامِ طال بكم * إلى النجومِ وإن كنتم حنايلاً (٤)

وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع اللام وياه الردف

٥٥ بهاء ليلٍ وإن جنت حنادسه * فدع نهارك ودُّ من بهاليل (٥)
 وما شمالي لخلٍ بل أجنبه * إلى الجنوبِ وإن سُقتُ الشماليلاً
 إذا طمالي أو لم يطمُ بحرُ غني * فقد وجدتُ بني الدنيا طماليلاً (٦)
 هل تعملونَ على أيدٍ أساورها * أو تمقدونَ على هامِ أكاليلاً
 ههنا تعالى لتحظى من تجارنا * إن الحياةَ علمناها تعاليلاً (٧)
 وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الطاء

(١) الشرمح : الطويل . والتبايل : القصار واحد هم تبايل (٢) ملك ، وقينان ،
 وقايل : أسماء اعلام في عمود النسب بين نوح وآدم - سلام الله عليهما . (٣) اشبيلا :
 يريد اشبيلية مدينة بالاندياس . (٤) الحنايل : واحدها حنيل التصير (٥) البهاء :
 الحسن . والبهاليل : جمع بهلول الضحك . والشملول : القايل من المطر قاله في (م) .
 (٦) طما : ارتفع . والطمل : اللص . (٧) تعاليل : من تعطل بالشيء تلوى به وتعجزا .

٥١ أما البليغُ فإني لا أُجادلُهُ * ولا العيُّ بنى للحقِّ إبطالا
 فنحنُ في ليلِ غيِّ ليسُ مُنكشفاً * لم يفتقدِ عارضاً بالجهلِ مَطالا
 والنفسُ كالسببِ الممدودِ تجمعه * فيستكفُّ وإن أرسلته طالا
 كذاتِ شنفٍ أرادتُ بعدَ خدَماءِ * ونظمَ دُرّاً وكانتُ قبلُ معطالا (١)
 وقد شربتُ نَميراً فاجترأتُ به * فلمَ حملتُ من الصَّهبا أُرطالا
 لا خيلَ مثلُ قوافي الشعرِ جائِلةً * أبقي على الدهرِ أعناقاً وأطالا
 إن ينقلُ الحُتفُ عن عاداته بطلاً * فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا
 وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع لام ألف

٥٢ جسمُ الفتى مثلُ قامِ فعلٍ * مذ كانَ مافارقِ اعتيلاً
 والخِلُّ في لفظه دليلٌ * بأنَّ في وِدِّهِ اختيلاً
 مَلَّتْ نِي حِنْدِسٍ وَصُبْحٍ * ولم أُنِ فِيهِمَا مَللاً
 وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الزاي

٥٣ أزلَ همومَ القوَادِ واصبر * فانما قصرُكَ الازالة (٢)
 وليس فيمنَ تراه خبيرٌ * فعدِّهِ واطلبِ اعتراله
 والغزلُ والرَدَنُ للغواني * شيطانِ عدا من الجزالة
 والشمسُ غزاةٌ ولكن * خففتِ الزايُّ في الغزالة

(١) الخدم : واحدها خدمة : الخلاخيل . والمطال : التي لا حلَّ عليها .
 والاطال واحدها اطل : وهي الخاصرة . (٢) قصرُك : غايك

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف و باء الردف

٥٤ أَيْسَمِعُ خَالِقِي مَنِي دُعَاءٍ * فَاصْبِحَ فِي كِيَانِي مُسْتَقِيلًا (١)

كَانَ الْعَالَمِينَ صَلُّوا هَجِيرًا * فَمَا يُلْقِي بِهِ أَحَدٌ مَقِيلًا

لَقَدْ جَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أُصَدِّقْ * حَدِيثًا عَنْ قَرِيبٍ مَدَى نَقِيلًا

إِذَا صَلُّوا فَصَلَّ وَعِفَّ وَابْدُلْ * زَكَاتَكَ وَاجْتَنِبْ قَالًا وَقِيلًا

وَلَا تُرْهِفْ مَدَى لَعِيْطٍ نَحْضٍ * وَلَا تَشْهَرْ عَلَى قَرْنٍ صَقِيلًا

إِذَا جَالَسْتَهُمْ فَأَقْلُ شَيْءٌ * تَجْرِبُ بِذَلِكَ أَنْ تُدْعَى تَقِيلًا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين

لِيَذْمُمُ وَالِدًا وَلَدٌ وَيَعْتُبُ * عَلَيْهِ فَبئسَ عَمْرَى مَاسِي لَهُ

أَتَدْرِي وَالْحَيَاةُ لَهَا صُرُوفٌ * بِمَا يَلْقَاهُ جُرُوكِ يَا نَعْمَالَهُ (٢)

فَمِنْ ضَارٍ يُعْزِقُ مِنْهُ شِلْوًا * وَيُعْطِي فَضْلَ أَكْرُعِهِ جَعْمَالَهُ

وَمَنْ صَقَرَ يَقُولُ لَهُ وَيَدَا * وَمَنْ شَرَكَ يَصِيحُ بِهِ تَعْمَالَهُ

وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ * وَلَكِنْ كَلَّمْنَا فَقَرَاءَ عَالَهُ

أَرِي نَارَ الصَّبَا لِبَسْتِ خَمُودًا * وَأَذْكَى الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ اشْتِعَالَهُ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٥٦ مَتَى مَا شِئْتَ مَوْعِظَةً فَعَرِّجْ * يَشْرِبُ سَائِلًا عَنْ آلِ قَيْلِهِ (٣)

(١) الكيان : مصدر كان يكون كيانا و كيان الشيء ذاته . و عييط نحض : اراد الطرى من اللحم . (٢) نعاله : الاتى من الثمالب وهى معرفة . والشلو المضمون من اعضاء ذات اللحم . والجمالة : ما يجعل للمامل على عمله . (٣) آل قبيلة : الاوس والخزرج . والحيرة : مدينة بالعراق . و بنو قبيلة : من ملوك الحيرة و اراد المرعي

وقف بالحيرة البيضاء فانظر * منازل منذر وبنى بقبيله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٥٧ يسود الناس زيد بعد عمره * كذلك تقاب الدولات دوله

ورب شهادة وردت بزور * اقام لنصها القاضي عدوله

ومن شر البرية رب ملك * يريد رعيته ان يسجدوا له

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام

٥٨ ان هملت افواهكم فقلو بكم * ونفوسكم دون الحقوق مهله

آيت ماتوراتكم بمنيرة * ان الفيت فيها الكميت محله

لا تأمنوا برق الغمام فانما * تلك السيوف من القضاء مسله

قال افتكار في الحوادث صادق * جعل الصعاب من الحذار مذله

هفت الحنيفة والنصاري ما هتدت * ويهود حارت والمجوس مزلله

اثنان اهل الارض ذو عقل بلا * دين و آخر دين لا عقل له

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الراء

٥٩ الدهر لا تبقى عليه نعامه * سهلا تحمل وتتقي اجرا لها (١)

وورى لها برق فهاج زفيها * ادحيها تبغى بذاك وراها

تلفي بهاريب الزمان موكلا * ان لم يزرها بالنهار سري لها

قول الشاعر فيهم .

الم تر حوشبا لما تبني * بناء فمه لبني بقبيله

يؤمل ان يعمر عمر نوح * واد الله يطرق كل ليله

(١) اجرا لها : احجارها . وزفيها : مشيتها . وادحيها : الموضع التي تبيض فيه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٠ تَدْرِي الحَمَامَةُ حِينَ تَهْتَفُ بِالضَّحِيِّ * أَنْ الاجَادِلَ لَا تَطِيلُ جَدَا لَهَا
وَهَدَى لَهَا قَدْرًا أُتِيحَ بِسُدْفَةٍ * صَقْرًا قَجَّعَ بِالْهَدِيلِ هِدَا لَهَا (١)
وَمَهَى الصَّوَانَ أَدَا لَهَا مُتَخَتِّلًا * وَرَأَى الْمَلِيكَ عَدُوًّا فَأَدَا لَهَا
وَخَدَى لَارِضٍ بِالْفَقِيرِ نَجِيئُهُ * فَأَصَابَ ثَرَوَتَهَا وَحَازَ خَدَا لَهَا
وقال أيضا في اللام المفتوحة مع الهاء

٦١ طَلَبَ الخَسَائِسَ وَارْتَقَى فِي مَنْبَرٍ * يَصِفُ الحِسَابَ لَامَةً لِيَهْوَتْهَا
وَيَكُونُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِقِيَامَةٍ * أَمْسَى يَمْتَلُ فِي النُّفُوسِ ذُهُولَهَا
وَوَجَدَتْ لَيْلَ الفَى أَلْبَسَ مُرْدَهَا * وَشِيُوخَهَا وَشَبَابَهَا وَكُوهُونَهَا
لَوْ قَامَ أَمْوَاتُ العَوَاصِمِ وَحَدَا * مَلَأُوا البِلَادَ حَزُونَهَا وَسَهْوَلَهَا (٢)
فَخَدَى الَّذِي قَالَ اللَّيْبُ وَعِشْ بِهِ * وَدَعِ العُوقَاةَ كَذُوبَهَا وَجَهْوَاتَهَا
وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

٦٢ أَفْهَمَ عَنِ الْإِيَامِ فَهِيَ نَوَاطِقُ * مَا زَالَ يَضْرِبُ صُرْفُهَا الْأَمْثَالَ
لَمْ يَمِضْ فِي دُنْيَاكَ أَمْرٌ مُجِبُّ * إِلَّا أَرْتَكَّ لِمَا مَضَى تِمْنَالَ
وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء وياء الرفع

النعام . والرأل : فرخها (٢) الهديل : الفرخ . والهدال : النعمون المتدلية . وأدالها :
ختمها . وأدالها في القافية : من الأدالة بان كانت لها عليه الدولة . وخدا : من وخد البعير
أسرع . وخداها : جمع خدلة وهي الممثلة الساق . (٢) العواصم : معاقل بالشام
قاله في (٥) .

٦٣ حديثُ جاء عن هابيلَ في الدهرِ وقاييلا
 وطيرٌ عكفتُ يوماً * على الجيشِ أبايلا (١)
 متى تَرَحَّلُ عن دُنْيَا * تَزِيدُ الأهلَ تخييلا
 سواهمُ نَخَلَ النصحِ * ولا فوكَ غراييلا
 لبسنا من مدي الأيَّامِ للغيِّ سراييلا
 وقضيتُ زمانَ الشرِّ * خ تقييداً وتكبيلا
 وزارَ الطيفُ في النومِ * فلم تسألهُ تقييلا
 قهرقَ مالكَ الجسمِ * واخلُ الأرضَ تسبيلا
 ولا تستزِرِ بالقومِ * إذا كانوا تناييلا
 فما كنتَ من الرهطِ * يُعدُّونَ مقاييلا
 ولا يَبْقَى على الساعا * ت اغتارُ باشيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع المين ويا، الردف

٦٤ أبا شيعة إسماعيلَ إنَّ الصبرَ قد عيلا (٢)

كذلك الدهر والايا * م يفعلن الافاعيلأ أرى الامصار لا تملك للحافر تنعيلأ
 وقد غيرَ معناها * أذى ياتي أراعيلأ كما جزى بيت الشعرِ تقطيعا وتنعيلأ
 وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف ويا، الردف

(١) الاباييل . الجماعات في تفرقة . والسر بال : القميص (٢) عييل الصبر :

اي غلب . وياتي اراعيلأ : اي اولأ .

٦٥ كيف لي يا عيش لو * أصبح مولاك مقيلا
 قد حملنا من رزايا * دهرنا عبثا ثقيلا
 وميلنا منه مغدي * ومبيتا ومقيلا
 وأطنا في بني أمانا قالا وقيلا
 صديء العقل به من * بعد ما كان صقيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٦٦ أصبحت منحوسا كاني ابن مسعود وما أظني بأن أهزلا (١)
 لي أمل فرقانه محكم * أفرؤه غضا كما أنزلا
 شيخا أراني كطفيل غدا * يركض في غارته قرزلا
 لا يكذب الناس على ربهم * ماحرك للعرش ولا زلزلا
 قلت من يفري أحاديثه * مات فصيلا قبل أن ييزلا
 يا جدي حسبك من رتبة * أنك من أجدائهم معزلا
 أملني الدهر بأحداثه * فاشتقت في بطن الثرى منزلا
 إن نشأت بنتك في نمة * فالزمنها البيت والمغزلا
 ذلك خير من يشوار لها * ومن عطايا والد أجزلا

(١) منحوسا: مجفوا من نحسه اذا جفاه . وابن مسعود : عبد الله بن مسعود الصحابي
 الجليل من السابقين الاولين وصاحب النعائم شهيد بدر وما بعدها وكان احد قراء الصحابة
 تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم - بين سورة . الطفيل وقرزل تقدم خبرهما . الشوار :
 حسن الهيئة ومتاع البيت رياشه واساسه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٧ قد بدل العالمُ عاداتِهِمْ * بل قدرٌ من فوقِهِمْ بدلاً
 توقعوا من دهرِهِمْ عدله * والدَّهرُ لا يُحسِنُ أن يبدلاً
 هل يأمنُ الضائنُ سيدَ الغضا * أو الحمامُ المتندي أجدلاً (١)
 أخافُ كوزَ الرنيدِضالِ ولا * آمنُ كوزَ الضالةِ المنذلاً
 والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ * يلحقُ بالدويَّةِ المجدلاً
 في كلِّ دهرٍ جفُّ كامنٌ * والنَّحسُ في المولِدِ والسُّعدُ لا
 يا معدِنَ المسجدِ أصبحتَ ما * تُخرجُ إلا التربَّ والجندلاً
 والمعجبُ داءٌ قاتلٌ أهله * يمانعُ الاستارَ أن تُسدلاً
 عبرٌ على سفواءِ بزهي من السقائمُ لما ركبَ الدُّللاً

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٦٨ العدلُ صعبٌ وكلُّ ما عدلَ الإنسانُ عن عدلهِ امترى ثقَلته
 والظلمُ يشقى به الظالمُ ويرى * عاهُ كرعى الظبياءِ مُبتقلته
 والمجدُّ كالقلَّةِ المُنيقةِ والسمرَّةِ لقالٍ من الزمانِ قُلهُ (٢)

(١) الضائن : صاحب الضان . والرند : نبت طيب الرائحة . والضال : السدر
 البرى . والمنذل : العود . المجدل : القصر . السفواء : البقلة السريعة . وبزهي :
 اى يعجب . والدليل : اسم بقلة النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) القلة : كالقنة اعلى
 الجبل . وقال : اسم فاعل من قلا القلة رمى بها . والقلة : عودان ياسب بهما الصبيان اصلها
 قلو والها . عوض وقال القراء انما ضم أولها يدل على الواو قاله في (م) وفي (هـ) القلة خشبة
 قدر ذراع .

١) إن يُهالكَ التابعُ التَّبِيعَ فقد * يَعْمَلُهُ في الغِنَى إذا مَقَلَهُ
 أو يَعْتَقِلُهُ فالرُّمَحُ أُحْرَجُ ما * كان اليه القى إذا اعتقله
 والسِّيفُ لا يفرجُ المضايقَ أو * يُوقِعُهُ في المضيقِ مَنْ صَقَلَهُ
 والحىُّ لا بُدَّ راكبٌ سَفَرًا * وتاركٌ من ورائه يَقلُّه
 لا يَسلمُ القادرُ المَخدَمُ في النِّيقِ ولا أمُّ غُفْرَةَ الوَقْلَهُ (٢)
 تُصْنَى إلى ناقلِ الحديثِ وهل * تَصْدُقُ فيما تُحدثُ النَقْلَهُ
 والمالُ لا يَجذبُ الجمالَ إلى الإنسانِ إلا إذا نَضَا عُمْلَهُ (٣)

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٩ جَسَى أَوْدَى مرُّ السنينَ به * فلتَطْلُبِ النفسُ منزلًا بَدَلَهُ
 ما كَرِهتَ ما نَمًا ولا فَعَلتَ * خيرا وعادتُ مُسِيئَةً جَدِلَهُ
 والناسُ لا يَصْلُحونَ ما طَلعتُ * شمسٌ وما أُرسلَ الدجى سُدْلَهُ (٤)
 ما عَدِمَ الجائرُونَ عِندَهُمْ * تَأَلِيًا أَنهَمَ من العَدَلِهِ
 والعلوى البصريُّ كانَ بِهِمْ * أَعْرَفَ مِنْهَمُ واللبُّ يَشْهَدُهُ (٥)

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

(١) مقله: غمسه . (٢) الفادر: الوعل الماقل في الجبل . وام غفرة: تقدم ذكرها . والوقلة: الصاعدة في الجبل . (٣) العقل: ما يعقل به كالقيد ونحوه . (٤) السدل: ما يسدل على الهودج واستعاره هنا الظلمة الليل . (٥) العلوى: هو على ابن عهد بن احمد بن عيسى صاحب الزجاج القائم بالبصرة كان داعيا في نسبه وانما كان فيما ذكروا رجلا من عبد القيس وامه فروة امرأة من بني اسد لاقى الناس في زمنه شدة من قطع

- ٧٠ قد أشرعت سنبس ذوايلها * وأرهفت ببحتر معايلها (١)
 لفتة لاتزال باعشة * رامحها في الوغي ونايلها
 حسان في الملك لا يحس لها * تزجي إلى موتها قنابلها (٢)
 خل ودنياك أهل عزتها * فكم شكت مهجة بلايلها
 وجاوزتني سحاب سكب * تحرمني طلبها ووايلها
 عندي فاعلم نصيحة عجب * وما أخال السفية قابلها
 أسكت فان السكوت منقبة * تأمن به إنسها وخابلها (٣)
 ترضى بحكم القضاء في سخط * وهل تحب الضباء حابلها
 جبلة بالفساد واشجة * إن لامها المرء لام جابلها (٤)
 فجزأ وإن كنت في ذميم صدي * فما تدم الوحوش آيلها (٥)
 أين لييد وأين أمرته * تزخر عند الضحى مسايلها (٦)

سـ ابله والاغارة على المسلمين الي ان قتل في ايام الموفق العباسي وسيرته مبسوطه في تاريخ
 الامم والملوك . وقوله ابصري : نسبة الى البصرة مكان خروجه : نسبة في (م) بالمصري خطأ .
 (١) الذوايل : الرماح . والذوايل . سهام لها نصول عراض . وسنبس ، وبحتر :
 قبيلتان من طي . تقدم ذكرهما (٢) حسان : هو ابن تيان من ملوك التبايعه . والقنابل :
 طائفة من الخيل والناس ما بين الثلاثين الى الاربعين وتطلق الآن على قنابل مدافع الحرب التي
 تصنع من البارود والرصاص ونحوهما . (٣) الحابل . الجان . والحابل في الذي
 يليه : صاحب الجباله وهي التي تنصب للصيد (٤) الجبلة : الخلقه . وواشجة :
 مشبكة . وجابلها : خالقها (٥) اجزا : اي اكتف من جزئت الابل بالرطب
 عن الماء اذا اكتفت به . والابل : الحاذق مصلحة الابل والتائق برعيها (٦) لييد :
 هو ابن ربيعة المامري . وتزخر : تجيش لغير الحرب . ومسايلها : طرقها .

يَحِلُّ أَجْسَامَهَا الْمِدَامُ إِذَا * مَفَارَقَتْ قَنْصَهَا وَبَابَهَا (١)
وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

٧١ عَشْرٌ بِخَيْلٍ كَأَهْلِ عَصْرِكَ هَذَا * وَتَبَاهُ فَانْ دَهْرَكَ أَبَاهُ
قَوْمٌ سُوءٌ فَالشَّبِيلُ مِنْهُمْ يَغُولُ اللَّيْلُ — ثَفَرَسًا وَاللَيْثُ يَأْكُلُ شِبْلَهُ
أَنْ تُرْدَ أَنْ تَخْصُ حَرًّا مِنْ النَّاسِ * سِ بِخَيْرٍ فَخَصَّ نَفْسَكَ قَبَاهُ
بَعْدَ الشَّرْبِ قَرَّبُوا أُمَّ لَيْلِي * لَتَعِيرَ اللِّسَانَ فِي اللَّفْظِ خَبَاهُ (٢)
أُورِدُوكَ الَّذِي لَتَغْرِقَ فِيهِ * وَأُرُوكَ الْخِنَالَتَعْرِفَ سُبْلَهُ
وَجِدُوا مَشْأَةً ثِقِيلًا يُرِيدُونَ * نَبَهُ مِنْ يَنْمُ يُنْبَهُ بِقُبْلَهُ
وَأَرَانِي مَرْمِي لَصْرْفِ اللَّيَالِي * يَحْتَذِينِي فَلَسْتُ أَعْدَمُ نَبْلَهُ
هَلْ تَرَى نَاعِبًا كَعَنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ يَكِي عَلَى مَنَازِلِ عَيْلَتِهِ (٣)
أَوْ خَفَافٍ بَرْتَمِي رَجَالَ سَلِيمٍ * أَوْ سَحِيمٍ يَجِدُ وَمَعَ الرِّكْبِ إِبَاهُ (٤)
لَا تَهْبَهُ وَلَا سِوَاهُ مِنَ الطَّيْرِ فَمَا يَتَّقِي أَخُو اللَّبِّ تَبْلَهُ
وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٧٢ لَا تَكُونِي رِوَادَةَ هَزَالَهُ * وَاحْذِرِي مِنْ نَوَائِبِ جَزَالِهِ
أَغْزَلِي فِي الْحَيَاةِ فَالشَّمْسُ قَدِيمًا * غَزَلَتْ خَيْطَهَا فَقِيلَ غَزَالَهُ

(١) قَنْصَهَا : كَذَابِي (م) وَفِي (هـ) رَسْمٌ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ . (٢) بَعْدُ : بِمَعْنَى هَلْكَ .
وَالشَّرْبُ : جَمْعُ شَارِبٍ أَوْ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . (٣) عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ : أَحَدُ فَرَسَانِ الْعَرَبِ وَشِعْرَانِهَا
وَوَاحِدَاغْرِبَتِهَا وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا نَاعِبًا وَارَادَ بِكَانَتِهِ قَوْلَهُ .

يَادَارُ عَيْلَةً بِالْجَوَاءِ نَكْمَى * وَعَمَى صِبَا حَادَارُ عَيْلَةً وَاسْلَى .
(٤) خَفَافٌ : هُوَ ابْنُ نَدْبَةَ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَسَحِيمٌ : هُوَ عَيْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ وَكَانَ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٣ كبرت فأصبحت للراشدين * كبرت يُعدُّ لَهْدِي دليلا (١)

كبرت فما زال هذا الزمان * كبرت يجذُّ قليلاً قليلا

وسيفُ المنية أمضى السيوفِ * وما سمعت منه أذنٌ صليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٤ إذا عدت في مرضٍ مُكثراً * فخفف وخف أن تُملَّ العليلا

وإن كان ذا فاقةٍ مقترأً * فاسعف وإن كان نيلاً قليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع السين

٧٥ سلاسلُ برقٍ تُقل البيلاذ * من المحل جادت بنى سلسله (٢)

سقت وطناً وتخطت سوا * موقرةً بالحيا مُرسله

أتفيسلُ جسميَ ما به * وقابى أحوج أن تفيسله

ولا أشربُ الدهرَ بسلِ الشرابِ * ونفسي بأعمالها مُبسله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الكاف

٧٦ إذا قيلَ إنَّ الفتى ناسكٌ * ورامَ الجمالَ فلا نُسك له

يُصلي و همتهُ أن يقا * ل سابق خيل رضا فسكاه (٣)

وأفضلُ منه امرؤٌ خاملٌ * يقوتُ بمكسبه حِسكاه

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

حبشياً قبيحاً وشاعراً حسناً ذكره ابن قتيبة في الشراء (١) كبرت: علت سنك. واثانية:

عظمت. والبرت بالضم: الدليل. وبالفتح: الناس بلغة أهل اليمن. (٢) جادت:

اصابت. والبسل: الحرام. ومبسله: مسلمة للهلكة (٣) الفسكل بالكسر: الذي

٧٨ وجدتك في رقدة فاتبته * أهدرك من هذه الخاتمة
أناها بنوها على غيرة * وما علموا أنها قاتله
وقال ايضا في اللام المتوحة مع الهاء

٧٨ إذا ما بن ستن ضم الكعاب * إليه قد حات البهله (١)
هو الشيخ لم يرضه أهله * ولم يرض في فعله أهله
فلا يتزوج أخو الأربعة إلا مجربة كعله
رأى الشيب في عارضه المسن * فعم القرين له الشهله
وجدنا التي صعبت عيشة * عليه وإن ظننا سمره
أرى الشر يأتي سبيل الحياة * ولم تلف بينهما مهله

(اللام المكسورة) فالرحمة في اللام المكسورة مع السين

٧٩ بني الأرض ماتحت التراب موق * لرشد ولا فوق التراب سوى قسلي
أكان أبوكم آدم في الذي أتى * نجيباً فترجون النجابة للنسل
أسكن الثري لا يعيشون رسالة * إلينا ولستم سامعي كلام الرسل (٢)
ولا تسل نفسي عنكم باختيارها * ولكن طول الدهر ينهل أو يسلي

يجي، آخر الحلبة في خيل السباق وتقابل به المصل الذي يأتي في الحلبة تانياً. والحسكة :
الصفار من ولد كل شيء . . (١) البهله : اللغظة . والشهله : المرأة إذا كانت نصفاً
عاقلة وهذا اسم خاص لها لا يوصف به الرجل وفسرها في (م) بالهجوز (٢) السكن :
أهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وقال سيبويه هو اسم للجمع وليس بجمع .

- ١) تفرّعت الأشياء والاصولُ واحدٌ * ومن حَلَبِ الغَيْثِ الذي درُمرِ رِسلٍ
وما بردت أعضاء ميتٍ مكرّمٍ * وان عزَّ حتى أغلى الماءَ للفَسْلِ
٢) وكم برٌّ مثلَ البَيْرِ نَجَلٌ أباهُ * وكان له كالضَّبِّ يَغْدُرُ بالحِسلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

- ٨٠ يخونك من أدبي إليك أمانة * فلم ترعه يوماً بقولٍ ولا فعلٍ
فاحسِن إلى من شئت في الارض أو أسيء * فانك تُجزى حذوك النعل بالنعل
يرُومون بالسعي المراتب والعُلا * وربك بهوى طالب المجد أو يُعلى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

- ٨١ لبكرٍ لعمري بكرٌ الدهرُ بالردي * وقد عجلت أهدائه لبني عجلٍ
وتغليب من احياء تغلب سادة * وقد غلبتهم قبل محتلفِ الرجلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

- ٨٢ إذا كنت في نجلٍ جناهُ مُيسرٌ * لكفك فاهتف بالضعيف إلى النخل
فان لم يعد فابعث له سهمَ طارقٍ * لتؤجر أو تدعى البريء من البُخل
أبي الله أخذني درٌّ ضانٍ وما عزي * وإذ خالي الأمر المضرُّ على السُخلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

- ٨٣ لقد صدرت أفهام قومٍ فهل لها * صقالٌ ويحتاجُ الحسام إلى الصقلِ

(١) الرسل بالكسر: الابن ما كان . (٢) البير: تقدم اياه من جنس السباع ومرب .
والحسل: ولد الضب والضب با كل اولاده ولذلك قيل اعق من ضب . (٣) بكر:
ابو قبيلة وهو بكر بن وائل . وعجل: قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لحيم بن صعب .
وتغلب: قبيلة .

وكم غرَّت الدنيا بئيبها وساءني * مع الناس مَينٌ في الاحاديث والنقل
 سأتبع من يدعو إلى الخير جاهداً * وأرحلُ عنها ، الإمامي سوي عقلي
 إذا جهزتنى غائباً غير آيبٍ * تركتُ لها ما حمتني من الثقل
 مُفيرةُ الحلالاتِ ناقضةُ القوى * مؤثقةُ الأغلالِ مُحكمةُ العقول (١)
 توأصت بها الارواحُ في القيظِ بعدما * تنأصت بها الارماحُ في زمن البقل
 ومن كاز في الاشياء يحكم بالحجبي * تساوى لديه من يحبُّ ومن يقلى
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٨٤ إذا كنت تُهدى لى وأجزيك مثله * فان الهدايا بيننا تَبُّ الرُّسل (٢)
 فلا أنا مغبون ولا أنت في الذي * بشنا كلافنا غير مُلمتسِ الرِّسل
 فدونك شغلا ليس هذا لعله * يعودُ بنعمٍ لا كسُفكٍ بالنسل
 أبوك جنى شراً عليك وإنما * هو الضبُّ إذ يسدى العقوق إلى الحسل (٤)
 يقولُ كلاماً فوك يُوجدُ بعده * كذي نجسٍ محتاجٌ منه إلى النسل
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٨٥ أخلت عمود الدين في الارض ثابتاً * وفي كل يومٍ يضمحل على مهل
 سهيلٌ وإن كان اليماني مُنكرٌ * لامرٍ يضبُّ الشام ما هو بالسَّهل (٣)

(١) القوي : احدي طاقات الحبل . والعقل جمع عقال : وهو الحبل . وتناصت :
 اتصلت قال ذو الرمة * نصي الليل بالايام حتى صلاتنا *
 (٢) الرسل هنا : الرقيق . والحسل ولد الضب وكنيته ابو حسل وتقدم المثل اعق من ضب
 والمعري يريد ذلك وما احقها هنا بيمينه الاخير سماحه الله . (٣) الضبن : (الناحية واراد

برئتُ إلى الخلاق من أهل مذهبٍ * يرون من الحقّ الإباحة للاهل
فهلّا خشيبٌ كى يقناً تحتَهُ * مشيبٌ من الشيخ المسن أو الكهل
وأين حُسامُ الهند عنك وجهُهُ * جهادكُ أولى من جهادِ أبي جهل
وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاعدلِ أو اتحدِ * بنفسكَ فالتوحيدُ أولى من العدلِ
شفاهُ الهوى تُفنى يساراً تقيهُ * عليكِ المهاري من مشافرِها الهدلِ
وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الميم

٨٧ متى نشأتَ ريحٌ اهدركِ فابغى * لجارتكِ الدنيا قليلاً ولا تملى (١)
فان يسيرَ الطعمِ يقضى مذمةً * ولا سيمًا للطفلِ أوربةً الحملِ
وان حلُّ أبدى فاقه نك فاضمنى * قراهُ ولو جمعتهِ من قري النملِ
وأعلمُ أن الأولَ انمردَ قادرٌ * على أن يُميرَ المؤمنين من الرملِ
عفا الله عني ربّ ريحٍ تهبلى * فتذري ترابى من جنوبٍ ومن شمالِ

ابوالملاء هنا قول عمر بن ابي ربيعة في الثريا التي كان يشبب بها وقد تزوجها سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف :

ايها المنكح الثريا سهلاً * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى

فسهيل كوكب يمان قريب من الافق منفرد . والثريا من المنازل الشامية وهي اشهرها .

خشيب : اسم للسيف الذي لم يحكم صفه صد . وقنأنيبه : صيفه بالخفاء . ابو جهل :

يضرب المثل بجهله لواقفة كنيته صفتها ذكره الثعالبى في المضاف والمنسوب . (١) الدنيا :

اراد بها القرية في اجوار . والمذمة . الحرمة . وابدى : انى من البادية .

وشغلُ فمٍ يستغفرُ اللهَ ذنبَهُ * أحقَّ به من ذكرِ زينبَ أو جمل
 وإهمالكَ النفسَ اللجوجَ مُلاوَةً * تقاضتَ دُموعاً من جفونك بالهمل (١)
 وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الخاء

٨٨ علمتُ بأنَّ الناسَ لا خيرَ عندهم * فجا نبتهم من جائدين وبُخال

إذا قلتَ جدتي قلتُ هبني دفتُهُ * كجدتي وخالي هامت في تري خال (٢)

تحلَّ بتقوي أو تحلَّ ببقية * فذلك خيرٌ من سوارٍ وخالخال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الدال

٨٩ إذا طرَّقَ المسكينُ داركَ فاجبه * قليلاً ولو مقدارَ حبة خردل

ولا تخنقْ شيئاً تُساعفه به * فكم من حصاةٍ أبدتَ ظهرَ مجدل (٣)

وما كيدُ العصفورِ وهي ضئيلةٌ * بعاجزةٍ عن ضبطِها نفسُ أجدل

لطالَ على الوقتِ والنفسِ عمرُها * كما قصرَ ظلٌّ في الزمانِ الشردل (٤)

مدتني حيوانٍ في هواءٍ وأجبه * وأرضٍ وتربٍ مُستكنٍ وجندل

فبينَ إذا حاولتَ إفهامَ سامعٍ * فإنَّ ياناً من قضاءٍ مُسدل

تقولُ حميدٌ قال والمرءُ أدري * حميد بن ثور أم حميد بن بحدل (٥)

(١) الملاوة . المدّة من الدهر وتقدم (٢) الجدل الاول : السعد والحظ . والثاني : ابو

الاب . والمحال الاول : اخوالام . والثاني : من الخلاء . (٣) الجدل : الحجر الكبير .

(٤) الشردل بالدال غير المعجمة : تطويل من الابل وغيرها . (٥) حميد بن ثور :

المهلاي الشاعر السلمي من الجيدين ذكره ابن قتيبة في الشعراء . وحميد بن بحدل :

باطحاء المهلة الكلبية من رؤساء كلب وفرسانها .

إذامادعى القوم ضاهي صرحهم * فلا تنكرن واعدذه آخر عبدل (١)
 أليس كباقي أحرف الوزن لامه * وما فصلت من لام سهل وأهدل
 وقال أيضا في اللام المكسورة مع الصاد

٩٠ مني صل حرب نالها بالمناصيل * فواصل وقاطع بالرفاق الفواصل (٢)
 سقيناك من ماء المفاصل مروياً * وزايلن في الهجاء بين المفاصل (٣)
 مننت على أيناك التزر آسفاً * وأنت عليهم كالألد المفاصل
 ولم تسع فيهم ليلة سعى متعب * إلى أن يبين الصبح شية ناصل
 ألم تر زغباً أذلت أمهاتها * فالقت لها ما حصلت في الحواصل
 غدت شجرات في السماء سوامقاً * عناصرها في الضعف مثل العناصر (٤)
 وقال أيضا في اللام المكسورة مع الغاء

٩١ دعاكم إلى خير الأمور محمد * وليس العوالي في القنا كالسوافل
 حداكم على تعظيم من خلق الضحى * وشهب الدجى من طالعات وآفل
 وألزمكم ما ليس يُعجز حمله * أخوا الضيف من فرض له ونوافل
 وحث على تطهير جسمه ولباسه * وناقب في قذف النساء الفوافل

(١) عبدل : في (هـ) اللام في عبدل زائدة وتبعه في (هـ) قلت ولعله أراد عبد شمس
 ابن عبدمناف وقد تقدم تلميح المري بذلك والله اعلم . (٢) المني : جمع منية ما يتمناه
 المرهو يشتميه . والصل : الحية . والمناصل . جمع منصل . والرفاق الفواصل : السيرف .
 (٣) المفاصل : الاعضاء . وماء المفاصل : الماء الذي يكون في مفاصل الجبال .
 (٤) العناصر : الاصول واحدها عنصر : وباللام : البصل البري واحدها عنصل .

وحرّم خمراً خلتُ البابَ شربها * من الطيشِ البابَ النعامِ الجوافل
 يجرّون ثوب الملكِ جرّاً وانس * لدى البدو أذيالَ العواني الرّوافل
 فصلي عليه الله ما ذرّ شارق * ومافت مسكاً ذكراً في المحافل
 وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهمزة

٩٢ تقى الله واحذر أن يفرّك ناسك * بما هو فيه من تغير حاله
 فما أنفستُ الاقوامِ إلا توابع * تماثل زورٍ مفريطٍ في محاله
 فهذا الذي في صومه وصلاته * كذلك الذي في حله وارتحاله
 فكذب زعيماً قال إني دين * فما دينه إلا ضيف اتحاله
 يماحل في الدنيا الخوّن وإنما * يؤملُ تزرأ فانياً بمحاله (١)
 ومن يكتحل بالسُّهد في طلب العلا * يجرّ أن يرى منها جهاً باكتحاله
 وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الفاق

٩٣ إذا ما عدت السن عدت بترحة * وأملتُ ربي أن يحلّ عقالي (٢)
 أسرُّ لدنياي التي قد طويتها * وآسى لجرمي خاطرٍ ومقال
 فيأمّ دفرٍ كنت لي ميّ وامق * فصار تعادٍ بيننا وتقال
 جعلت ثقيل الترب فوقى وطالماء * وطئتُ بأوزارٍ عليك ثقال
 وقد صدت نفسي بجسمي ولبسه * فهل تصطفها ميتتى بصقال

(١) بما كرّ وبخاصم اراد به الممري . (٢) السن : . والترح : الحزن والأسى .
 ومي : اسم امرأة يشبب بها الشراء .

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الياء

٩٤ عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى * فليلتى القُصوى ثلثات ليالى
وما أزممت نفسى البنان على التى * إذا أزممت عضت بشوكِ سيال (١)
ولا قصرت لى أم ليلى بشرى بها * خنادس أوقاتِ على طيالى
إذا ما اجتمعنا هاجت العزى ألفة * مُحَدِّثةٌ عن جمعنا بزىال
لما الله غاراتِ السنين فانها * مُبَدِّلةٌ ظلماتها بريالِ
وما سرّنى ربُّ الخيالِ بشخصه * فيطلب منى النوم طيف خيال
وهوّن أرزاء الحوادث أنى * وحيدٌ أعانها بغير عيال
فدعنى وأهوالاً أمارسُ ضنكها * وإياك عنى لا تقف بحىالى (٢)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

٩٥ بفي الحماهل تملأ الخلداتى * فيها لرأى العين سبط لآلى
إذا ما رأيت الآل منى قائماً * تهاك هجيرٌ فى العيانِ بآل (٣)
فلا تعبطنى أن رزقت نضارة * من الدهر وانظر مرجعى وما لى
والى أعنى الاقرباء جنوده * على ماسقانى من أذى وواى لى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الواو

(١) الازم : العض بالاسنان : والسيال : شجر له شوك ايض تشبه به الانسان .
وطيالى : جمع طويل . وزىال : من زايله فارقه . والظلمان . واحدها ظلم ذكرا النعام .
والرئال . فراخها وسهل الهمزة للقافية : (٢) حىال الشىء . قبالة واذاؤه . (٣) الآل .
الشخص والى فى القافية : الشراب او السراب . وواى : ضمن من وأيت له على تسمى
عدة ضمننت له قاله فى (٥) .

- ٩٦ أوالى هذا المصر في زى واحد * أوأخر من أيامنا وأوال (١)
 إذا ما حبال الناس عادت بواليا * فان حبال الشمس غير بووال
 توالى بعض القوم ليس بنافع * وتمضى هواد للردى وتوال (٢)
 جوالى أحداث الزمان سفاهة * وأنفسنا عما يحل جوال (٣)
 تظل حوالى قرح وبوازل * حوالى قد اعيتتها بجوال (٤)
 خووى لى نجم فى قديم وحادث * وتذكر أوقات مضين خوال
 دواليك يارب الخطوب فهذه * ثقال غروب مالهن دوال (٥)
 إذا الاماء لنا كلات رأيتها * سوالى للأحياء فهي سوال (٦)
 وإن طوال الدهر صيرأينقى * رذايا وجربى مالهن طوال (٧)
 عوى لى ذئب فانتبهت لجزره * رؤيدك إن النيرات عوال
 متى ما تبثخوص المطايا موالياً * بنا فى ابتغاء المزففى موال (٨)

(١) أوال : مقابلة عن أوائل . (٢) هواد : واحدها هاد . المتضدم . وتوال :
 توابع . (٣) جوالى : الاولى لعله من جاوله . دافعه وطارده . والثانية : قال فى (م)
 جمع جالية من جلا القوم عن المكان تفرقوا . (٤) حوالى : جمع حولى وهو ما أتى عليه
 حول من ذى حافر وغيره . والقارح . من ذى الحافر الذى شق نابه . ومثله البازل : من
 الايل . وحوالى . جمع حال من حلى او بحىالى : والثالثة : بالكسر مصدر حاوله رامه .
 (٥) دواليك : اى مداولة بدمداولة . ودوال جمع دالية : خشبة يشد فيها جبل ويستقى
 بها : والغرب . الدلو العظيم . (٦) سوال : اراد سوائل . والثانية : من السلو .
 (٧) طوال اثنائية : جمع طالية من طلى الجرب بطلبه (٨) خوص المطايا : النائرة العيون
 اشدة الكلال . والموالى . القفار . وموال : اى سادات .

وما للناسُ إلا كالقنيصِ إزاءه * كوالى من أخطاره وكوال (١)
 غوي ليلٌ مُترٍ فاستقلُ بفتنةٍ * وقد رخصتُ للسانمينَ غوال
 وكيف احتيالٍ في الصديقِ وقد نوى * لى الشرِّ مُحتاجٌ أصابَ نوالى
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٩٧ تضيقُ الليالى عن محلةٍ ماجدٍ * فما ضمنتُ إلا ذميمَ فَمالٍ
 وأيامنا مثلُ الأيومِ وإنما * سعى لى من ساعاتهنَّ سعال (٢)
 فلا تسألِ المرءَ الغنى عطاءه * ورجَّ الغنى من ربك المتعالي
 ومهلاً بنى الورها ما كان فيكم * رشيدٌ ولا أتمُّ بأهلٍ تمعالي
 عسى جدُّ خيلٍ قرَّبتمكم من العلا * يجودُ لها من عسجدٍ بنعالي
 هبوا واجعلوا للجودِ فيكم بقيةً * سوي جودِ همَّامِ على ابنِ جمال (٣)
 إذا اليومُ ولى أعجزَ القومَ رده * ولو تبعوا آثاره برِعال (٤)
 عمدون للطننِ الثعالبِ فى الوغى * وآسادهم عند اللقاء ثمال (٥)

(١) الكوالى : الحفظة . وكوال . من كليت الناقة اذا اكلت الكلا . (٢) الايوم جمع الايم : الحية . والسسمى معلوم . وسعالى جمع سملاة . وهي القول (٣) هممام : هو الفرزدق وكان بلنه ان رجلا من بنى غداة اعان عليه جريرا فامتوهبه عطية بن جمال وكان صديقاله لأعراض قومه فقال

ابنى غداة انى حرتكم * ووهبتكم لعطية بن جمال
 لولا عطية لا جتدعت أنوفكم * من بين الام آنف وسبال
 فقال عطية ما اسرع ما ارنجعت بهتة قبجها الله من عطية ممنونة مرتجمة فالشبخ يريد هذا
 المعنى (٤) الرعال : القطعة من الخيل القليلة . (٥) الثعالب اطراف الرماح . ونمانى .
 ثعالب وسيوبه لم يجزها الا فى الشعر

وإنَّ أَخَانُكَ دَعَاكَ بِالَّذِي * مَلَكْتَ بِضِدِّهِ مِنْ غَنَاكَ دَعَايَ .
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاي و باء الردف
 ٩٨ إِذَا صَقَلَتْ دُنْيَاكَ مِرْآةَ عَقْلِهَا * أَرْتَكَّ جَزِيلَ الْأَمْرِ غَيْرَ جَزِيلِ
 فَبَعْدَ الْخَالِكِ اللَّهُ يَأْتِرُ مَنْزِلَ * ثَوَاهُ مِنَ الْإِنْسَانِ شَرُّ نَزِيلِ
 وَقَدْ زَالَ عَنْهُ سَاكِنٌ بَعْدَ سَاكِنٍ * فَهَلْ هُوَ مَاضٍ مَرَّةً بِمَزِيلِ
 عَجِبْتَ لُثُوبٍ مِنْ ظِلَامٍ مُمَزَّقٍ * وَخَيْطِ صَبَاحٍ مِنْ ذُكَاةٍ غَزِيلِ
 وَمَاتَرَكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ كَثِيرَةٌ * وَوَلَايَةَ وَالٍ وَانْصِرَافَ عَزِيلِ
 يَضْلَانِ حَتَّى الرَّكْبِ يَبِثُّ بُزْلَهُ * لِأَزْهَرِ مَنْ صَفَوِ الْمَدَامِ بَزِيلِ
 وَمَا يَفْرَقُ الْعَرَبَ الَّذِي هُوَ آكِلٌ * لَنَا بَيْنَ جَسْمِي بَادِنِ وَهَزِيلِ
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

٩٩ بَكَ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْمُومِ وَالرَّمْلِ * فَانْ أَعْمَالَ دُنْيَاهُمْ كَلَّا عَمَلِ (١)
 وَالْحَكْمُ مِنْ عَالَمٍ عَالٍ تَنْزَلُهُ * فَمَا لِسَكَّانِ هَذِي الْأَرْضِ كَالِهَمَلِ
 عَاشُوا بِهَا وَاسْتَجَاشُوا نَمَّ مَا حَصَلُوا * إِلَّا عَلَى الْمَوْتِ فِي التَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ
 لِأَحْمَلِ اللَّهُ لِي يَوْمٌ يَغِيْبُنِي * وَلَوْ حَلَلْتُ مَعَ الْجُوزَاءِ وَالْحَمَلِ
 رَبِّ الْحَوَادِثِ كَمْ أَخْرَجَنِي مِنْ مَلِكٍ * عَنِ الدِّيَارِ وَكَمْ قَصَّرَنِي مِنْ أَمَلِ
 يَسَى الْفَتَى لَا بَتَّاءَ الرِّزْقِ مَجْتَهَدًا * بِالسِّيفِ وَالرَّمْحِ فَوْقَ الطَّرْفِ وَالْجَمَلِ
 وَلَوْ أَقَامَ لَوَاقِفَهُ الَّذِي سَمَحَتْ * بِهِ الْمَقَادِيرُ مِنْ نَقْصٍ وَمِنْ كَمَلِ
 جَمْعًا مَحْبُوبٍ قُرْبِي أَوْ بَغِيضٍ عِدَاةً * كَأَنَّهُ عَنِ ذَارِهِ غَيْرُ مُحْتَمَلِ

(١) المزموم ، والرمل . من اصوات العناء . والهمل : المتروك .

إذا ملكت فأسجع غير مهتضم * وإن حكمت على قوم فلا عمل (١)

وقال أيضا في اللام المكسورة مع القاف

١٠٠ جالس عدوك تعرف من تكائه * بيد والقلي في حديث القوم والمقل

والشر في حيوان الارض مفترق * والانس كالوحش من ضار ومبتقل

يجري القضاء فيهدى العيس كارهة * إلى الضراغم في الاقياد والعقل

فخالف الناس ترشد كلما نطقوا * فاصت حميدا وإن هم أنصتوا فقل

واطلب رضاك من الخلين ذي شطب * ومطلق الحد في الابطال معتقل (٢)

أما ترى الشهب في أفلاكها اتقت * بقدره من ملك غير منتقل

وقال أيضا في اللام المكسورة مع الطاء

١٠١ ما أوصل السيف قطعاً لحامله * وأبلغ الذابل الموصوف بالخطل

قد وافيك بتاج الملك عر عرض * وأثرياك بجني الكعب العطل

وأحرزك بمقدار إلى أمد * وانجزاك وعد الكذب المطل

والسيف إن قال أبدي نبأ عجباً * في وزن حرفين لم يكتر ولم يطل (٣)

سلمان تفهم عنه فارسيته * قدغ سليمان والمعنى ردى البطل

وقال أيضا في اللام المكسورة مع الحاء

(١) ملكت فأسجع: مثل لهم واء جمع الرجل اذا سهل. والميل. الحور (٢) ذي شطب:

اراد به السيف والشطب الطرائق التي تكون فيه. والمعتقل: الرمح. (٣) الحرفان:

القاف والباء لان قب حكاية صوت السيف. وقيل انها القاف والطاء. اي قطر سلمان الفارسي.

المعاني المشهور.

١٠٢ أعجل بتسبيح رب لا كفاءه • أورتلنه ولا تجنح إلى رتل (١)
 ولا تكن عادياً كالذئب شيمته • ختل فلا خير مصروف إلى الختل
 ما أنت والطعنة النجلاء يحفرها • مثل القليب أصم الذادة القتل
 غارت وفارت وألقى من يمارسها • فيها المسمائم أبدالاً من القتل
 وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الجيم

١٠٣ يا خاطري لا توجه وجه سيئه • فافكر الآ نأقى الفكر وارنجل
 ويا بناتى لا تبسط لعارقة • ويا لسانى بنير الصدق لا تجل
 أو جال نفسى فى الأولى مضاعفة • ولا أزال من الأخرى على وجل
 والشر فى الخلق طبع لا يزاله • قيس على خزر فى العين أو نجل
 لو وفق المرء لم يهش إلى امرأته • أو الغريرة لم تزقف إلى رجل
 أو عمر الشيخ عمر النسر من شهيه • لا من ذوات جناح لم يقل بجلى (٢)
 قد يسأم الحى والأسرار ما خلصت • فى حبها الموت من سبط ومن رطل
 أولى البرية أن يحظى بما قبله • من لم يرح من قبيح بادي الخجل
 والصمت أحجى وأحرار الكلام لها • فضل وفيه نظير النسوة الهجل
 إن اللطيفين من دهر وأمكنة • لا يفتان بلا حس ولا زجل

(١) الترنيل : معلوم . والرتل . من قولهم تررتل أى مفلج . والحفز : الطعن بالرمح .
 والنجلاء . الواسمة . والذادة : الحامى الحقيقة . والقتل : جمع قول الرجل الكثير
 القتل . (٢) بجلى : بمعنى كفى .

إن كان ثقلى عن الدنيا يكونُ إلى * خيرٍ وأرحبَ فانقلنى على تعجل
وإن علتَ مآلى عندَ آخرتى * شرّاً وأضيقَ فانسأربَ فى الاجل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين

١٠٤ قد طال فى العيشِ تقيدي وإرسالى * من اتقى اللهَ فهو السالمُ السالى
يا صاحبَ الضانِ سلمَ حقَّ معدٍ مها * ولا تَقُلْ ضلَّ انسانى بإرسالى (١)
وارقُبْ إلهك فى عُسرٍ وفى يُسرٍ * واتركْ جدالك فى بعثِ وإرسال
كم غيال طاهيك من عفراء مرضعة * وذاتِ لوتَ نينِ صارت قوتَ مكسال
وقد ضننتَ بشاةٍ وهى فاردةٌ * على أزلٍ فقيدِ القوتِ عسال
بمخاتِ أن يتغذى طفله دَمها * وأنتِ شاربٌ لذَّ الطعمِ سلسال
واسألُ به الحى من عدنانِ أوسبأ * تجدهُ ليس إذا أقوى بوسال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين

١٠٥ انشى عن الامرِ حتى يعلو ابنُ ردى * نَشأَ تباركُ رَبُّ العالمِ العالى
لا يُدركُ الخلدَ أوعالٌ مغلدةٌ * فاسألُ بِصِحَّةِ هذا أمَّ أوعال (٢)
ظننتُ أنى وحدى مُخطيٌ فاذا * أفعالُ كلِّ بنى الدنيا كافعالى
مابالُ مكةَ فيها معشرٌ سدنٌ * من يَطْرُقِ البيتَ يُؤثرهمُ بأجمال

(١) الابسال : من ابسله أسلمه لاهلكة . والازل : الذئب . وعسال . صفة الذئب
المضطرب الحركة . واقوي . انقر . (٢) الخلد : البقاء . والاوعال واحد هاوعل :
تيس الجبل . ومغلدة من الخلد : وهو السوار وما كان من الحلى شبه بياضه . يديها باساور
من حلى .

فلا تُكاف جواد أسير نائية * فيها الخزونة إلا بعد إفعال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع النين

١٠٦ يُكسى الوليدُ جديداً المرَّ يلبسه * وكلَّ يومٍ يرثُ الملبسُ العالى

يظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جلسته * وسيرهُ للمنايا رهنَ إفعال

يضيقُ صدرُ الفتى ما لم يُوفِ له * سُغلاً فيحْتالُ للدنيا بأشغال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٧ اصاح الزمانُ فعاد الجمعُ مفترقا * كالضأنِ لما أحست صوتَ رَبِّها

إنَّ الفوارسَ ما انفكت عقائلها * مَطْلولةً بين آسادٍ وأشبال

تسرُّبلُ الوشي راجِ أن يُجمله * والحمدُ في كلِّ عصرٍ خيرُ سرِّبال

وكيف يُمدلُ، وصولُ بمنقطع * يبلى الذبيجُ وهذا ليس بالبالى

الناسُ يستقون في أشياء مُعجزة * وسعيهم ليس من نجح على بال

هل ميز يوماً هواءاً في لطافته * بمنخلٍ أو صفا ماءً بفرِّبال

والنبلُ يبلغُ ماء عبي القنا مثلاً * أجره للنبلِ يلقى عند تبنال (١)

قد أحبلت سمراتُ الجزعِ سامعة * أمر القضاء وما همَّت باحبال

ما زلتُ آملُ حظاً أن يساعده * حتى أتيجَ لحفرى طول إجبال

(١) التبنال : القصير . وسمرات الجزع : شجرات العضاة . واحبلت : ثائر

وردها وعقد . والاحبال : من احبل النخل القعه والمرأة حبلها . والاحبال : ان يعفر

لحافر حتى يبلغ المكان الصلب .

إذا أنافَ على الخمسين بالغها * فليُضمر اليأس من سعد وإقبال
والعمرُ إصعادُ إنسانٍ ومهبطه * كالارضِ أوديةٍ منها وأجبال
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٠٨ لم يسقِكم ربكم عن حسنِ فعلكم * ولا حماكم غماماً سوءِ أعمال
وانما هي أقدارٌ مرتبةٌ * ما علقتْ بإسآتِ وإجمال
دليلُ ذلك أنَّ الحرَّ أعوزه * قوتٌ وأنَّ سواهُ فازَ بالمال
كم جدُّ بالرزقِ ثاوٍ في منازله * وحدسارٍ باقراسٍ وأجمال (١)
فأمّلوا اللّٰه وارجو امنه عاقبةً * فليس دُنياكم أهلاً لآمال
دِئتم بأن سيُجازيكم إلهكم * فما لافعالكم أفعالُ إهمال
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٩ يا نفسِ جسمك سرِّ بالٍ له خطرٌ * وما يُبدلُ في حالٍ سرِّ بال
قد أخلقتنه الليالي فاتركيه أمني * فما يزنيك لبسُ المخلوقِ البالي
فان خرجتِ إلي بوّسى فواخرجي * وإن نُقلتِ إلي نُعمي فطوبى لي
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء و ياء الردف .

١١٠ مضى الزمانُ ونفسُ الحى مؤلمةٌ * بالشرِّ من قبلِ هاييلٍ وقايل
لو غرِبَ بل الناسُ كيا يُعدمو اسقطاً * لما تحصلَ شيءٌ في الغرايل
أوقيل للنارِ خصني من جنّي أكلت * أجسادهم وأبت أكل السرايل
هل ينظرُ ونسوى الطوفانِ بهم الكهم * كما يُقال أو الطيرِ الابايل

(١) جد: من الجد الذي هو الحظ . وجد: حرم والمحدود المحروم

فلا أجدك رديثاً في ذوى أمم * وكن نبيلاً مع القوم التنايل (١)
 سبحان من ألهم الاجناس كلهم * أمراً يقود إلى خبلٍ وتخيل
 لحظ العيون وأهواء النفوس وإهـواء الشفاه إلى تمٍ وتقبيل
 وقال ايضاً في اللام المكسورة مع القاف و باء الردف

١١١ يا أذن سوف يظل السمع مفقداً * وتستر يحين من قالٍ ومن قيل
 ويصبح الجسم بعد الروح منتبذاً * صفراً كنبذك مكسور البواقي (٢)
 وفي العاشر من لوحاز من ذهبٍ * طوداً لظنٍ باعطاء المشاقيل
 فاجعل عيّنك بالاحسان مطلقاً * وخفف الوطاء لاتهمم بتثقيل
 إن شاربك رفاك الملا درجاً * فما مراقبك بالعيش المراقيل
 يقول ملك عسى قيل يدوم لنا * وانما الملك لهو كالعساويل
 وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهاء

١١٢ أيتها النفس لا تهالي * شرخى قدماً واكتهالي
 لم يبق إلا شفاً يسيراً * قرب من موزدي نهالي
 وابتهل الدهر في أذاني * وكان في الباطل ابتهالي
 وأم دفر فتاة سوء * تحبوّنى في ثرى مهال

(١) التنايل : القصار وقالوا ان الافراط في الطول دليل علو الهوج فهذا الذي اراده
 المرعي . (٢) البواقي : جمع بوقال كوز بلا عروة من خزف وهي مستعملة لهذا المعنى في
 البلاد السورية الآن. والمراقيل : الذوق المريمة واحدها مرقال. والعساويل : السراب .

مُرْسَلَةٌ غَارَةٌ بِمُخِيلٍ * قَدْ غَنَيْتَ عَنْ هَبٍ وَهَالٍ (١)
 وَجَدْتُ مُحِيًّا لَهَا قَدِيمًا * وَقَدْ تَيَّنْتُ مَقْتَهَا لِي
 قَالَ أَيْضًا فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْقَافِ

١١٣ أَذْهَنِي طَالَ عَهْدُكَ بِالصَّقَالِ * وَمَا جَ النَّاسُ فِي قَيْلٍ وَقَالَ
 سَتُطَلِّقُنِي الْمَيْتَةَ عَنْ قَرِيبٍ * فَانِي فِي إِسَارٍ وَاعْتِقَالَ
 كَأَنَّ ذَوِي تِجَارٍ بِنَا سَوَامٌ * تَأْتِقُ فِي مَرَادٍ وَابْتِقَالَ (٢)
 إِذَا انْتَقَلْتَ عَنِ الْاَوْصَالِ نَفْسِي * فَمَا لِلْجَسْمِ عِلْمٌ بِانْتِقَالَ
 أُسِيرُ فَلَا أَعُودُ وَمَا رُجُوعِي * وَقَدْ كَانَ الرَّحِيلُ رُحِيلَ قَالَ
 أُمُورٌ يَلْتَبَسْنَ عَلَى الْبِرَايَا * كَأَنَّ الْعَقْلَ مِنْهَا فِي عِقَالَ

وَقَالَ أَيْضًا فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ

١١٤ وَبَالِي فِيكَ يَادُنْيَا وَبَالِي * وَأَفْنَيْتِ الْخَلِيلَ وَلَمْ تُبَالِي
 أَغْرَتِ لَنَا حِبَالَاتِ الْمَنَايَا * بِمَا غَزَلَتْ ذُكَاةً مِنَ الْحِبَالِ (٣)
 وَأَرْبَعَةٌ أَنْسَنَ بِكُلِّ حَيٍّ * رَمْتُهُنَّ الْحَسُودَاتُ بِالنَّبَالِ
 حُشَاةٌ عَائِشٍ وَنَجِيعٌ نَحْضٍ * وَهَيْكَلٌ مَيْتٍ وَعَرُوقٌ بَالِي
 كَجَذْوَةٍ مُوقِدٍ وَسَرَاجٍ لَيْلٍ * وَمَاءٌ حَيْتَةٍ وَشَفَا ذُبَالِ

(١) هب ، وهال : زجر الخيل . (٢) المراد . مكان ريادة الابل وفسره في (م) جمع
 مردى وهو الحجر الذي يردى فاخطا الصواب . (٣) اغرت الحبل : اذا احكمت
 فته . والنجيع : الدم الطرى . والحية : السعابة . والذبالة : الفتيلة .

إذا كان الحمامُ بكلِّ أرضٍ * فبُعْدًا للوهودِ وللجبالِ
وإنَّ إقبالُ قومٍ زال عنهم * فما يُقْنى المعاشرُ من قبالِ (١)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٥١٩ تعالى الله وهو أجلُّ قدرًا * من الاخبار عنه بالتعالى
سعى لى والدايَ بغيرِ لبٍ * وسيانِ العرائسُ والسعالى
وكونُ الروحِ في الاجسامِ ألقى * نفاقاً في الخدودِ من النعمالِ
أتيتَ وعدتَ بالتسليمِ كرهاً * لاقدارِ أثينكَ من مُعمالِ
ولو لا أنَّ شيبَ المرءِ نارٌ * لما وصفَ المفارقَ باشتعالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١١٦ أنتُ وقد أنتتُ على عقودِ * سواراً كى يقول الناسُ حال (٢)
وكيفَ أشيدُ في يومى بناءً * وأعلمُ أنَّ فى غدى ارتحالى
مجالكُ زلَّةٌ والدهرُ خبٌّ * يسيرُ بأهله قلقُ المحالِ
أقمنا فى الرِّحالِ ونجنُ سفرًا * كأننا قاءِ دُونََ على الرِّحالِ
أراكُ الجهلُ أنكَ فى نعيمٍ * وأنتَ إذا افتركتَ بسوءِ حالِ
أذا ما كانَ إنمِدنا تُراباً * فإى الناسِ يرغِبُ فى اكتحالِ

(١) والقبال: الشراك الذى يكون بين السبابة والوسطى من أصابع الرجل . (٢) العقود: العشرات . وسوار: اراد به الحلاقة يريد انه تجاوز الخمسين . وقلق المحال: جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير . والرحال: واحدها رحل المنزل ومركب للبعير .

وما سمعت لنا الدنيا بشيء * سوى تعليل نفسٍ بالمُحال
وأعوزتِ الفضيلةُ كلَّ حيٍّ * فما هو غيرُ دعوى واتِّحال
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٧ يلامُ المسكُ الإِطْماءَ حتى * جُفونٍ ما تُساعدُ بانهمالِ
أسيئى فى فِعالٍ أو كلامٍ * فقد جرّبتِ صبري واحتمالِ
إذا الحيوانُ فضَّ العقلُ منه * فما فضلُ الانيسِ على النعالِ
أوى زمنًا تَقادمَ غيرَ فانٍ * فسبحانَ المُهينِ نى الكمالِ
قد اكتحلتِ عيونٌ للثريا * بما يرزى على كسبِ الرمالِ
غدونا سائرينَ على وفازٍ * صحاةً مثلَ شرابِ نِمالِ (١)
على الفرسينِ لا فرسى رهانٍ * أو الجملينِ لیساً كالجمالِ
فلا يُعجبُ بصورتهِ جميلٌ * فازَ القُبحُ يُطوى كالجمالِ
وما غضبى إذا جرتِ القضايا * بتفضيلِ اليمينِ على الشمالِ
كذاك الدهرُ اظلامٌ وصُبحٌ * وريحٌ من جنوبٍ أو شمالِ
بالامالِ عن الدنيا رحيلى * وصعلوكا خرجتُ بغيرِ مالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

أبى طولَ البقاءِ وحبُّ سلى * هلالٌ حينَ يطلعُ لا يُيالِ
يمرُّ على الجبالِ وهنَّ صمٌّ * فيعطى الوهنَ راسيةَ الجبالِ

(١) على وفاز: أي على غير اطمأنينة. واران بالفرسين، والجملين: الليل والنهار.

فهل قَيْنٌ يُبَاشِرُ نَسِجَ دِرْعٍ * لما يَرْمِي الزَّمانُ من النبال
 أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرَّت * وكرَّ فجدَّ في نقضِ العِبالِ
 عجبتُ له فتبًّا لي وتبًّا * لغيري إن جُمعنا للتبال (١)
 وكم سرح الخليطُ لهم سوامًا * فما تقع القبائل من قبال (٢)
 أصالحُ هل أصالحُ أو أعادي * وبالي موقن يعظامِ بالي
 وقال أيضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٩ أمالي الزَّمان على نبيه (٣) * حوادثُ أصبحت شرًّا الأمالي

أصابَ الرملةَ الحدَّانَ يومًا * فخصَّ وما يزالُ أخا اشتمالِ
 وهل عصمتُ جبالًا أو بحارًا * فتجرو ساكناتُ بالرمالِ
 وما لمجاورِ الأيامِ عقلُ * يُكشِفُ ليلَه فيقولُ مالي
 فلا تبني خيامك في محلِّ * فانَّ القاطنينَ على احتمال (٤)
 وأجنحةَ النسورِ إذا أتتها * مناياها كأجنحةِ النِّمالِ
 إذا كانَ الجمالُ إلى انتساحِ * فجزنا جرًّا موهوبُ الجمالِ
 وما طيرُ اليمينِ بمبهبجاتي * فاخشى الهمَّ من طيرِ الشِّمالِ
 مضى روضٌ وجاء ولم يُخبِرْ * فنسأله عن الشربِ الشِّمالِ
 فيادارَ الخسارِ الأَخلاصُ * فأذهبَ في الجنوبِ أو الشِّمالِ (٥)

(١) القين : الحداد . والتبال : من تباله ذهب بعقله وادابه يوم القيامة . (٢) القبالي :
 تقدم انه من شراك النعل . (٣) في (م) على نبيه . (٤) الاحتمال : الارتحال .
 (٥) اراد بطير اليمين : السانح . و بالشمال : البارح

وظلم أن أحاولَ فيكَ رِجماً * ولم أخرجَ إليكَ برأس مال
 وهل دونَ السلامةِ بُعدُ أرضٍ * فيطوي بالأيامِ والجمال
 نموتُ لأننا حلفاءُ نقصٍ * ويبقى من تهرُد بالكمال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع القاف

١٢٠ تحمل ثقلَ نَفْسِكَ واحفظنا * فقد حطَّ المهينُ عنكَ ثقلِي
 ألم ترَ عالمًا يمضي ويأتي * سواءُ كأنه مرعىٌ بقل
 هي الأفهامُ قد صدتْ وكَلَّتْ * ولم يظفر لها أحدٌ بصقل
 أتقلُّ ساعةً قترُومَ عقلاً * لعنِكَ أمٌ خلقتَ بغيرِ عقل
 وكيف أجيدُ في دارٍ بناءً * ورب الدارِ يؤذني بنقل

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الهاء

١٢١ جهاتُك بل عرفتك ماخشوعي * لعيرِكَ بين عرفاني وجهلي
 سألتُك أن تمنَّ عليَّ شيخاً * وفيكَ حملتُ رُعبَ قتيِّ وكهل (١)
 ولم تعجلْ بمهلكي المنايا * ولكن طالَ إهمالي وههلي
 أعذني محسناً من شرِّ نفسي * واتبعْ ذاك لي بشرُور أهلي
 فهبني كنتُ في مدحي رزينا (٢) * يرُومُ فواضلَ الحسنِ بنِ سهل

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الين

١٢٢ غدت هذي الجوافلُ رائعاتٍ * وما جادت لنا بقليلِ رِسل

(١) الرعب : المُن . (٢) رزين : احد شعراء الدولة العباسية وهو عم دعبل بن علي الخزاعي . والحسن بن سهل : أحد وزراء المأمون .

لقد درنتُ بي الدنيا زماناً * وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غسلي
 وكم شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ * ومرُّ الدَّهرِ بالانسانِ يُسلي
 تغيرُ دولةٍ وظهورُ أخرى * ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسل
 وضبُّ ما رأي في العيشِ خيراً * وما ينفكُ من تريتِ حِسل
 لو أنَّ نبيَّ أفضلُ أهلِ عصري * لما آثرتُ أن أحظى بنسل
 فكيفَ وقد علتُ بأنَّ مثلي * خسيسٌ لا يجيئُ بغيرِ فسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

أري السَّرِقَاتِ في كفرٍ ومِصرٍ * أتتكَ بطني أسوارٍ وحِجَلِ
 وليسا من نُضارٍ بل حديد * وقد حكما بقطع يدٍ ورجل
 جررتَ الذَّيْلَ في سفهِ المخازي * فليتكَ نافرٌ ذَيالٍ إجَلِ (١)
 يشبُّ الحربَ مُشتاقٌ إليها * يمتُّ على الهياجِ وعنه تُجَلِي (٢)
 وما تثنى المقادرُ عن مُرادٍ * بما جمعتَ من خيلٍ ورجل (٣)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

١٢٤ هي الدنيا إذا طُلبتْ أهانتُ * وعالتُ والفريضةُ ذاتُ عول
 فما أنا ساعياً فيها لغيري * ولا أحمذتُ أفواماً سعوا لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٢٥ يمرُّ الحولُ بعد الحولِ غني * وتلك مصارعُ الاقوامِ إحولِي

(١) الاجل : القطيع من الغناء والبقر . والذبال : الطويل الذيل . (٢) تجلي :
 من اجلوا عن القتل انكشفوا عنه . (٣) مراد : قبيلة .

كانى بالأولى حفرًا لجاري * وقد أخذوا المحافرَ واتَّحَمُوا إلى
وقال ايضا فى اللام المكسورة: مع العين وواو الردف

١٢٦ رأيتُ المرءَ يهوي في هُبوطٍ * إذا هو فوقَ أيدي القومِ عُولى
وما أدري بما سيكونُ مني * ولكن في البسيطةِ أو سَمِعُوا إلى
وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين وواو الردف .

١٢٧ رأي الاقوامُ دُنياهم عروساً * وما لقيتهمُ إلا بقولِ
متى أنا راحلٌ عنها لشأني * فاني قد قضيتُ بها سُغولى (١)
وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاى وواو الردف .

١٢٨ عرَفْتُكَ جيداً يا أمَّ دفرٍ * وما إن زلت ظلمة فزولى
دُهِيتَ أبا الملاء وذاك مينٌ * ولكنَّ الصحيحَ أبو النزولِ
أغنيَ الطفلِ من بعد التناهى * وضعفَ السَّقْبِ في حالِ النزولِ (٢)
وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء .

١٢٩ إذا ماجدٌ كلبٌ وهو أعمى * تصيدَ ربةَ الطرفِ الكحيلِ (٣)
متى تقفِ الركابَ على جهلاً * فانتَ كواقِفِ الرِّبعِ المَحيلِ
تعودُ على كراتٍ الليالي * وما أبرمتُه مثلَ السَّحيلِ (٤)
تحفوا بالكلامِ وأكرموني * على ما كانَ من جسدٍ نحيلِ

(١) الشغول : جمع شغل . (٢) السقب : ولد الناقة ساعة يولد وهو حينئذ في اضعف
أدوار حياته كما ان يزول الناقة في اقوي ادوار حياتها . (٣) جسد : من الجدد وهو الحفظ .
(٤) السحيل : التوب الذى لا يبرم غزله .

- دَعُوا هَذَا الْمَقَالَ وَجَهِّزُونِي * فإني قد عزمتُ على الرَّحِيلِ
وقال أيضا في اللام المكسورة مع الواو
- ١٣٠ لِمَ لَا أَوْ مَلُّ رَحْمَةً مِنْ قَادِرٍ * وَالسُّؤْلُ يُطَلَبُ فِي السَّحَابِ الْأَسْوَلِ (١)
والدهرُ أَكْوَانٌ تَمُرُّ سَرِيعَةً * وَيَكُونُ آخِرُهَا نَظِيرَ الْأَوَّلِ
وَيُؤَلَّفُ الْوَقْتَ الْمَدِيرُ قِصَارَهَا * حَتَّى يُعَدَّ مِنَ الزَّمَانِ الْأَطْوَلِ
وَالعَقْلُ يُزَجَرُ وَالطَّبَاعُ مَعَ النَّهْيِ * كَالْفِيلِ يُضْرَبُ رَأْسُهُ بِالْمِعْوَلِ (٢)
دُنْيَاكَ أُمَّ قَدْ أَجَابَ مَلِيكُهَا * فِيهَا مِنَ الْإِبْنَاءِ دَعْوَةٌ جَرْوَلِ (٣)
وَتَجُولُ فَوْقَ السَّاكِنِينَ كَانِهَا * وَرَهَاءَ هَاجِرَةٍ غَدَتُ فِي مَجْوَلِ
وَالفقرُ أَرْوَحُ فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْغِنَى * وَالْمَوْتُ يُجْمَلُ خَائِلًا كَمَخْوَلِ (٤)
إِنَّ الْقَاحَ وَإِنْ أَتَاكَ بَثْرُوقٌ * فَأَقْلُ مِنْهُ أَذْيَ حَيْالِ الْحَوْلِ (٥)
وَالمرءُ يَمْعِدُ بِالْبَعِيدِ رَجَاءَهُ * كَالرَّسْلِ رُجِّيَ فِي النَّبَاقِ الشَّوْلِ
كَمْ أَحْرَزَ الْمَالَ الْمُقِيمُ بِجَدِّهِ * وَسعى الْحَرِيصُ فَعَادَ غَيْرَ مَعْوَلِ

(١) الاسول : المتدلى وفي القاموس من في أسفله استرخاه ونص ال (م) من سحاب
اسول . (٢) المنول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا . (٣) جرول : هو
الطبيخة الشاعر ودعوته قوله لامة .

جزاك الله شرا من عجوز * ولقائك المقوق من البنينا
وبها تنحى فاجلسى منى بعيدا * اراح الله منك العالمينا
(٤) الخائل : واحد الخول من النعم والعييد والاماء وغيرهم من الحاشية . والمخول :
من خوله الله المال اعطاه اياه متفضلا . (٥) الحيال : جمع حائل التي لم تافع سنة . وحول :
جمع مبالغة في التي حمل عليها فلم تافع .

ورأيتُ شرَّ الجارِ يشملُ جارهُ * كرحى الهمِ انتزعتْ بذنبِ المقولِ (١)
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الصاد

١٣١ شرُّ كساهُ الدهرُ صبغةَ حاذقٍ * لو نأأقامَ بحالهٍ لم ينصلِ
شبعي وإن نلتُ الثريا للثرى * طعمٌ وعُنصرٌ خيرٌ لنا كالمُنصلِ
والناسُ كلهمُ بني مافاتهُ * وغدا يُحاولُ مطلباً لم يحصلِ
مُتنصلاً من غيرِ ذنبٍ فيهمُ * وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصلِ
لو خيروا بين الحياةِ وغيرها * ما كانت الدنيا اختياراً مُحصلِ
وأرى الفتى باغ المكارمِ والبلا * بالخطِّ لا يسنانهِ والمُنصلِ (٢)
جسمٌ يذمُّ النفسَ وهي تدمهُ * في مُجبلٍ من أمرها وهُفضلِ
يتقاطعون في القطيعةِ راحةً * مربوؤسٍ عيشٍ بالاذاةِ مُوصلِ
تلقى الفوسُ مُحترقها من مُظلمٍ * أو مُصبحٍ أو مُظهِرٍ أو مُوصلِ (٣)
فكانَ رُوحكُ لم يحلَّ بشخصهِ * والراحُ مادبتُ لهُ في مَنصلِ
وقال ايضا في اللام المنكسورة مع الضاد

١٣٢ آليتُ أرغبُ في قيصٍ ممويهٍ * فأكونُ شاربَ حنظلٍ من حنظلِ (٤)
نجي المعاشيرَ من برائنِ صالحٍ * ربُّ يفرجُ كلَّ أمرٍ مُعضلِ
ما كانَ لي فيها جناحُ بموضهٍ * واللهُ ألبسهمُ جناحَ تفضلِ

(١) رحي الهم : الاضراس . والمقول : اللسان . (٢) المنصل بضمهتين : السيف .
(٣) مصبح من اصبح : دخل في وقت الصبح ومثله مظلم ، ومظهر ، وموصل من
الاصيل : وهو ما بين مصر الى الليل . (٤) الحنظل : الماء المتجمع في نقر الصخور .

قال ايضا في اللام المكسورة مع الفاف

١٣٣ هي غُرْبَانٍ فَعْرَبَةٌ * من عاقل * ثم اغترابٌ من مُحْكَمٍ عقله
والطبعُ يثبتُ كالمِضابِ ومن يرمُ * نقلاً له يعجزُ ويعنى بنقله
والحقُّ يثقلُ كلَّ غاوي ظالمٍ * وأخو الديانة ما يحس بثقله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاي

١٣٤ للخير منزلتان عند معاشرٍ * وله على رأيٍ ثلاثُ منازل
واللهُ يفرُّ في الحسابِ لنسوةٍ * جاهدنَ إذ قد الحيا بتمنازل
فكسبنَ منها ما يقومُ بأنفسٍ * والصبرُ يبتدُنُ في الزمانِ الهازل
أتصدقتُ بالخيطِ تم هوت إلى السحراء فاعتصمت بخيط الغازل
وأنا لت المسكينِ أكلة جائعٍ * فقدت كرضوي في المقام الآزل (١)
إن البعوضة من نقي موزونة * بالفيل عند مليكها والبازل
وتصونُ حبة خردلٍ قدم القتي * عززلة واليوم حلف زلازل
خف دعوة المظلوم فهي سريعة * طلعت فجاءت بالمذاب النازل
عزل الأمير عن البلاد وما له * إلا دعاء ضعيفها من عازل
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٣٥ عز الذي بالموت رد غنيانا * كفقيرنا وقيمنا كالراحل
مأسرع التغيير إن مره الفلا * بسرآبه فالليل أمد كاحل (٢)

(١) الاكلة بالضم . اللعنة . ورضوي : جبل بالمدينة . والازل : الضيق .

(٢) المره : ترك الاكتحال وتقدم .

أعيى الخلاص من السقامِ وصُوزة السقمِ المنيرِ إلى هلالِ ناحلِ
 أعجبتَ للطفلِ الوليدِ بمهدهِ * لم يخطُ كيف سرى بنيرِ رواجلِ
 قد عاشَ يوميهِ وعمرَ ناكثاً * ثم استراحَ من المدى المتماحلِ (١)
 كم سار من سنةِ أبوهُ فياله * قطعَ المسافةَ في ثلاثِ مراحلِ
 رُفتَ له أُجيجُ البحارِ فعامها * ونجا وأصبحَ سالماً بالساحلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٣٦ لا يغبطن ماشِ فوارسِ شُرْبٍ * ما فارسٌ إلا كآخرِ راجلِ
 ويدي في دُنْيائي وهي حبيبةُ * كيدي أُنِي لهبِ غداً في الآجلِ (٢)
 وإذا فتكرتُ فما يهيجُ تفكرى * فيما كابدُ غيرَ لومِ الناجلِ (٣)
 وأرحتَ أولادي فهم في نعمةِ السدمِ التي فضلتَ نعيمَ العاجلِ
 ولو انهم ظهروا لمانوا شدةً * تزويهمُ في مُتلفاتِ هواجلِ (٤)
 اسوتُ بحالِ الضبي وهو مرَبَّبٌ * في الإنسِ بمرحٍ في حُطَيِّ وجلاجلِ
 أطلبُ لنفسك يا أغنُ محلةً * في حيثُ لا تدميك زجلةُ زاجلِ (٥)
 لو لا نوافرُ في القديمِ تاسلتُ * ما أنضجَ الظبياتِ على مُراجلِ
 وسوالفُ القمرِ السواكنُ بالهلاءِ * غدبنَ أيديَ أيديِ بناجلِ (٦)

(١) والمتماحل: الطويل. وعامها: من الموم: وهي السباحة. (٢) ابولهب: هو عبد العزي بن عبد المطلب. (٣) والناجل: اسم فاعل من نجل به أبوه ولا ير يد بذلك الاب الاول للبشر. (٤) الهواجل: الفلاة القفر التي لا اء-لام بها. (٥) الاغن: الظبي والزجل: الرمي من زجله ماه. (٦) والقمر: الحجر الوحشيتي التي في لونها حمره. والايدي: القوى. والمتماجل: واحد ما منجل حديدة يقضب بها الزرع.

لا تأسفن حواجلُ الفربانِ والسفتيانُ كلهمُ بقيدِ حاجلِ
وسجلُ موتِ راحِ يكتبهُ الردي * لمساجلِ منّا وغيرِ مساجلِ
وقال ايضاً في اللام المكسورة مع التاء

١٣٧ غلتِ الشرورُ ولو عقلنا صيرتُ * ديةُ القتلِ كرامةٌ للقائلِ
هذي جبالُ الشمسِ وهي ضعيفةٌ * دامت وكم أبلتُ جبالَةَ خاتلِ
وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الهمزة

١٣٨ أسررتِ إذ مرَّ السنيحُ تقاؤلاً * والقالُ من رأيي لعمرُك فائلِ (١)
أرأيتَ فملَّ الدهرِ في أممٍ مضتُ * قبلاً ومرجَ قبائلِ بقبائلِ
اسرجُ كميتهِ في الكتابِ جائلاً * ودع الكميتهِ أخا الجبابِ الجائلِ
خسر الذي باعَ الخلودَ وعيشهُ * بنعيمِ أيامٍ تُعدُّ قلائلِ
وتخيرُ المعرورُ طولَ بقائه * سفهاً وما طولُ البقاءِ بطائلِ
وتفاوتُ الاجسامِ ثمَّ جميعها * متقارباتِ في نُهي وخصائلِ
حرٌّ يضيقُ عن الوليدةِ طَوُّهُ * وسواهُ لم يقنعْ بتسعِ حلائلِ
جمدَ النضارُ له فما هو سائلُ * من جودِ راحتهِ براحةِ سائلِ
مالِ المرءِ نائلُ رُبّةٍ من سودٍ * حتى يُصيرَ ماله في النائلِ
لو تُعدتُ من أسدِ النجومِ مجبهةً * أو بتُّ في ذنبِ لشبوةِ سائلِ (٢)

(١) الفال : معلوم . وفائل : مخطيء . من قولهم فال رأيه . (٢) جبهة الاسد : من منازل القمر . والشبوة : قال في (م) علم على المقرب . وسائل : شولة ذنبها .

أو كنت رأس القول وهو وقر * في الشهب لم آمن تهجم غائل
 كان الشباب ظلام جنح فأنجلي * والشيب يذهب في النهار الزائل
 والغر يُرسل قوله بمواعيد * ولد فتدج عن يمين حائل (١)
 وأقل أهل الارض حضا في العلا * من يكتفى منها بخطبة قائل
 والحى شاهد رزء خطب هائل * من كوز ميت تحت أمل هائل (٢)
 قد خلت أنك محسن فيما مضى * والخال يكذب فيه ظن الخائل (٣)
 لا تفرح بدولة أوتيتها * إن المدال عليه مثل الدائ (٤)
 ومتى حظيت بنعمة من منعم * فتوق واحذر صواته من صائل
 وعقائل الألباب غير أوامر * بأداة أيتام وهتك عقائل
 وإذالة الانسان ليس بمانع * منها تحرزه بدرع ذائل (٥)
 وحبائل الدنيا تزيد على الحصا * وأقل أنفاس أدق حبائل
 وقال أيضا في اللام المكسورة مع الميم

١٣٩ حكم تدل على حكيم قادر * متفرد في عزه بكمال
 والمال خدن النفس غير مدافع * والفقر موت جاء بالاهمال
 أو ماترى حكم النجوم مصورا * بيت الحياة يليه بيت المال

(١) ولد : كذا ضبطت ولم اقف عليها . والحائل : التي لم تنجح واراد بذلك الخلف
 بوعده . (٢) الهائل : المفزع . والهائل : من هلت التراب اميله . (٣) الخال :
 السحاب . والخائل : المعجب . (٤) الدولة هنا : الاتصارع على العدو وقبل الدولة
 بالفتح في الحرب وبالضم في المال والمك . (٥) الاذالة : الاهانة . والذائل : الطويل الذيل .

ومن الجهات الست ربي حائطي * لا عن يميني مرة وشمال
 أرواحنا الفين كالارواح في * خيرٍ وشرٍ من صبا وشمال (١)
 والمرء كان ومثل كان وجدته * حاله في الاناء والاعمال
 تمل الانام من الضلالة وانتشوا * بالخر فاعجب من شمال شمال
 قوم تنوا مرملين من الهدى * فضعف الارمال بالارمال (٢)
 وهم البهائم قصيرة أعمارهم * ويؤملون أطوال الآمال (٣)
 لم تلق إلا جاهلاً متعاقلاً * متجملًا منهم بغير جمال
 مثل البهائم ابهت عن رشدها * إلا احتمال ثقائل الاحمال
 دنيك أرزاق تذكر بعدها * أخرى تنال بصالح الاعمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الفاف

١٤٠ يا صاح مأهوي وما أقلي * ثقلي على فلا تزيد ثقلي
 إن العقول تقول مولىة * ايس الانام كناية البقل (٤)
 صدت خواطرننا فما ثقلت * والمكث أحوجها إلى الصقل
 دنيك دار كل ساكينا * متوقع سيبا من النقل
 والنسل أفضل ما فعلت بها * وإذا سعيت له فمن ثقل

(١) الارواح الثمانية: جمع لاربع الهابة. والصبا، والشمال: الريح الشرقية والجنوبية.
 (٢) مرملين: من ارمل انقوم اذا فنى زادهم. والرمل: ضرب من اعار يض الشعر وقوله
 تنوا صحفها في (م) تشوا. فاخطا المنى. (٣) البهائم: جمع بهيمة اسم لولد الضان
 والمعز والبقر. والبهائم: جمع بهيمة وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر. (٤) مولىة:
 حائفة والالية اليمين:

وقال ايضا في اللام المشددة

١٤١ عشتُ من أيسرِ حلٍ * وتشبَّهتُ بظُلِّ
 لستُ بالحلِّ أصا * فيكَ وما أنتَ بمحلِّ
 ربُّما يَعمدُ المِمرءُ على العُضوِ الأشلِّ
 أيها الدنيا لحاكِ اللهُ من ربِّةٍ دلِّ
 ما تسلي تخلدي عنكِ وإن ظنَّ التسلي
 إنما أثبتتِ مني * الاخلاءُ أقلِّ
 أمس أوديتِ بعضي * وغداً تذهبِ كلِّي
 لكِ أوقاتي فغاييتي إذا قتُ أصلي
 ودعيني ساعةً فيكِ لمولاي الأجل
 والصبا ملكٌ وقديكي على الملكِ المولى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

١٤٢ دُنْيَاكَ وَالْحَمَّامُ فِي رُبِّيَّةٍ * مِنْ خَارِجِ نَعْمٍ وَمِنْ دَاخِلِ
 مَا طَهَّرَتْ بِلِ دَنْسَتِ وَارْتَمَتْ * بِالسَّيِّدِ الْوَهَّابِ وَالْبَاخِلِ
 لَوْ نَجَلِ الْعَيْشُ لَمَا حَصَّتْ * شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ يَدُ النَّاخِلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٤٣ كُنْ وَشَيْكَافِي حَاجَةٍ أَوْ مَكِينًا * لَيْسَ مَرُّ الْإِيَّامِ فِينَا بِمَهْلٍ (١)
 حَبْدًا الْعَيْشُ وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ * وَالْفَتَى مَا اسْتَجَدَّ حَلَّةَ كَهْلٍ

(١) الوشيك : السريع وضده المكث كما اراد الخمول : ضد النباهة .

وخمولى يذودُ عنى الرزايا * نام عنى الأذى فلم ينتبه لى
 قبل أن ينطق الزمانُ بتصفـيرِ كبار من فرطِ عى وجهل
 إذ تُرى النجوم تسمى بثروى * وسهيلُ السماء يُدعى بسهل (١)
 ولجینُ لجنٌ كبيرة لفظٍ * وأجیمٌ كذلك أخلاقٌ سهل
 وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء.

١٤٤ سل سبيل الحياة عن ساسبيل * لا تُخیر عن غیر وِردِ وِیلِ (٢)
 والمنایا لعینَ بالجندلِ الفـظَّ ثنایا لعینَ بالتقیلِ (٣)
 هل ترى سيد القراية أضحى * مُفردَ الشخصِ ماله من قبيل
 قوضته وطلما قوضته * مـخـبـلات أعقبن بالتخييل (٤)
 لم تحذِ نبلُ دهرنا برماحٍ * أوسيوفٍ عن ساقطٍ أو نبيل (٥)
 وبنى الأشعث استباحت رزايا * ها وألقت كلاً على رتبيل (٦)
 ياطيب المصر اجتمهدت وما الجـلابُ جـلابُ راحة لنبيل

(١) الثروة : كثرة المدد . واللجن : العيس واللجن خبط الورق وخطاه بدقيق أو
 أوشهرو اللجينة : الجماعة يجتمعون في الامر ويرضونه . (٢) الساسبيل . الماء العذب .
 والو بيل : الذى يعقب من يردده ملكة قاله في (هـ) . (٣) الجندل الفظ . الصخر الشديد
 الصلابة . (٤) قوضته الثانية من تقبض فلان اباه اشبهه . ومخبلات : من اخبلت الرجل
 اذا اعرتة ناقة لينتفع بلبنها وور برها . والتخييل . فساد العقل . (٥) النبيل . الفاضل
 من نبيل بالضم فهو نبيل واراد به هنا خلاف الساقط . (٦) رتبيل . ملك الترك واراد ببنى
 الاشعث عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فانه استمان به حين خرج على الحجاج وخبره

- ١) وإذا وقرت جبال الردي جلت فام تندفع بجل جليل
- ٢) أيها الجامع الكنوز أذرت * أم زبال من غلة في زيل
- ٣) صدقات من المليك على الحنف جسم عرفن بالتسبيل
- ٤) لا تؤبّل أخاك يوماً إذا ما ت فم كان موضع التأيل
- ٥) وارهب من مؤذن القوم فتكاً * فالتصاري يشكون فعل الايل
- ٦) واحبر اليهود في درسه التو * راة فن والهم في التذيل
- ٧) ربّله أسفارها وحمته * طول أسفاره من التريل
- ٨) حسن القول يتغي نضرة العيدش بغش الاذواء والتذيل
- ٩) فاقدروا من نبات ضان عبوراً * سره أن تكون كالزنديل
- ١٠) واصنعوا من حلاوة ذات طيب * لا برطلي بغداد بل أردبيل
- واحدروا أن تواكلوه فماياً * من ديانكم يد الجردبيل

مبسوط في الطبرى . ١) الجبل : العظيم . وجليل : قال في طرة (ه) المر بارام اقف عليه . ٢) الزبال : ما تحمله الهمة . والزيل : الغفة او ما يشبها . ٣) التأيل : التابن . ٤) الايل . الذي يضرب بالناقوس قال المجد سريانية . ٥) التذيل من الدبلة بالضم : اللقمة الكبيرة . ٦) ربّله : اكرت لحمه والر بيلة الخفض والنمصه . والتريل : اكل الربل وهو شجر يتفطر في آخر القيظ يبرد الليل من غير مطر . ٧) الاذواء : مصدر اذواه الحر اذبله . والتذيل : الضمور وتذبل في مشيه تفر . ٨) البور من الغنم . الجذعة . والزنديل : اثني الفيل قاله في (م) . ٩) اردبيل : من اشهر مدن انر بيجان قال باقوت ورطلمها كبير وزنه الف درهم واربعون درهما . ١٠) الجردبيل : الطفيل قاله في (م) .

١) ان تحلوا شاماً فخر جبال * أو عراقاً فالشرب من نهر جيل
 وهي رؤيئة لزنجية الاعناب فيها طعم من الزنجيل
 ذات خرس تردذ النطق أخرس يشكو على اللسان الخيل
 قد أراكم تاطئفاً وهو في الغلظة من جرهم وآل عييل ٢)
 موعداً بالاجرام يوعداً أم النسل فيه بالشكل والتهويل
 فليحده على قري حربته * كفر توتامنها وكفر تبيل ٣)
 يُطلق الخمس في الحرام وأما اللفظ منه فدائم التكيل
 كذب لا يزال يطعم خبزاً * نص عن آدم وعن قاييل
 يتمريه جذلان مهتل الفر * ة يبدى حزناً على هاييل
 لا تعري الليث المنون ولا الشبل ولا المغفرات في إشبيل
 أنابئس الانسان والناس مثلي * فاعتبني إن شئت أوفاعتبي لي ٤)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٤٥ الفتي قدرأي اليقين ولكن * يؤثر العيش فهو كالمختول
 خير فيما أراه لامرأة الجندي من زوجها المقتول
 إذ أغارت حبل القناعة تبي الر * زق من عند خيطها المقتول

(١) ناحية : بالرى حكاه ياقوت . (٢) جرم : حر من اليمن تزوج فيه امها عييل
 عليه السلام . وآل عييل . اخوة عاد الذين نزلوا الجحفة قبيلة من العرب العاربة وهو عييل
 ابن عوض بن آدم بن سام . (٣) حربته . اغضبته . وتوتام ، وتبيل : كفران من كفور
 الشام قاله في (٥) وذكر ياقوت الثانية منهما . (٤) اعتبني : من اعتبه اذا ارضاه .

خلصت من بناتها و بنيتها * فهي بين النساء مثل البتول

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٤٦ لقد علم الله رب الكمال * بقلته على وديني ومالي

وأن التجميل قد ضاق بي * فكيف أنفس أهل آجال

أريد الأناخة في منزل * وقد حدث لسواه جمالي

لقد خاب من يتغني نصرتي * وعاجزة عن يميني شمالي

فمن خبري أغريق البحا رأى الردي أم دفين الوصال

هويت أقرادي كياخف * عمن أعاشر ثقل احتمالي

فماذا أقول وبين الأنا م خالف على جهلهم أوتمالي

أمالى فيما أرى راحة * مدى الدهر من هذيان الآمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٤٧ عجبت وكم عجب في الزمان * لرأي بني دهر ك القائل

فمقتالما أورثوا من غني * وما وهبوه من النائل

فلا تحمان لهم منة * ولوبت في صورة العائل

يقول الفتى أرضه بالوجيف * ولا بد من حادثات غائل (١)

ويطلب قوتاً ورزق المليك يسأل الطالب السائل

ألم ترني وجميع الأنا م في دولة الكذب الذائل

(١) غال أرضه : قطعها . والوجيف . السير . والقائل : من غاله الموت أهلكه .

مضى قيلُ مصر إلى ربه * وخلق السياسة للخائل (١)
وقالوا يودُ فقلنا يجوزُ * بقدره خائنا الآئل (٢)
إذا هبَّ زيدٌ إلى طيء * وقام كليبٌ إلى وائل (٣)
أخو الحربِ يعدو على سابعٍ * ليسبح في الزاخر السائل
سيقصرُ من طولِ تلك القناة * ويرفعُ من درعه الذائل
وتصفي إلى المين أسماءنا * ونصبوا إلى زخرفِ القائل
وكيف اعتدالي وهذا النهارُ * يروحُ بميزانه المائل
وإنَّ ثبيراً له خفةٌ * تينُ على كفةِ الشائل
تصولُ علينا بناتُ الزمانِ * فهلاً يُصالُ على الصائل
وقد عزَّ رملٌ على حاسبٍ * كما عزَّ بحرٌ على كائل
يُهالُ الترابُ على من ثوي * فاهُ من النبأ الهائل
وكم قيّد الدهرُ من دالفٍ * وقد كان كالسابقِ الجائل
جميعُ الذي نحنُ فيه النفاقُ * وتلحقُ بالذاهبِ الزائل
ولو لم يكن حولك العاذلون * بكيتَ على المنزلِ الحائل

(١) الخائل : المتكبر وفي (م) الراعي السائس والحافظ لرعيته . (٢) والآئل :
من آل الملك رعيته ساسها وإريل بالكسر اسمه تعالى بالعبراية . (٣) زيد . هو زيد الخليل
ابن مهلهل الطائي وتقدم ذكره وتسميته بزيد الخليل . وكليب : هو ابن ربيعة المضروب فيه
المثل اعز من كليب وائل قتله جساس بن مرة صهره وابن عمه بسبب البسوس ولقتله حاجت
حرب بكر وتلاب .

وَيُعْنِيكَ عَنِ طَرَحٍ فَالِ تَعْمُو * دُ بِالْيَمَنِ طَعْنُكَ فِي الْفَائِلِ (١)

نُسرٌ إِذَا ثَرَتْ أُرْعَفَتْ * وَتَفْرَحُ بِالْأَسَدِ الْبَائِلِ (٢)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٨ أَنَا نِي بِإِسْنَادِهِ نُخْبِرُ * وَقَدْ بَانَ لِي كَذِبُ النَّاقِلِ

أَذْرُ الْعِصْمَةَ الْعَاقِلُ الْآدِمِيَّ إِلَّا كَذِي الْعِصْمَةِ الْعَاقِلِ (٣)

وَلَا فَضْلَ فِينَا وَلَكِنهَا * حُظُوظٌ مِّنَ الْفَلَكِ الصَّاقِلِ

فَهَذَا كَسَحْبَانَ لِمَا احْتَبَى * وَذَلِكَ فِي سَمَائِي بَاقِلِ (٤)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٩ إِذَا عِشْتَ مُفْتَكِرًا فِي الْأَنَامِ * غَدَوْتَ عَلَى الْمَدْرَجِ السَّابِلِ

فَتَلِكَ الثَّرِيًّا وَهَذَا الثَّرِيَّ * شَبِيهَانَ فِي قَبْضَةِ الْجَابِلِ

حَبِوتَ بِنُصْحِكَ مُسْتَكْبِرًا * وَمَا هُوَ لِلنَّصِيحِ بِالْقَابِلِ

وَسَخَطُ الْإِطْبَاءِ بِمَا نَالَهَا * تَوْلَدَ مِنْهُ رَضَى الْعَابِلِ

هُوَ الْمَوْتُ مَن يَنْجُ مِنْ رَامِحٍ * فَلَا بَدَّ مِنْ أَسْمِهِمُ النَّابِلِ

لَنَا سَوْءٌ فِي رِجَالٍ مَّضُونًا * وَهَلْ أَنَا إِلَّا أَخُو الْآبِلِ

مَتَى لُتْمَانِي عَلَى زَلَّةٍ * رَجَعْتُ عَلَى أُمِّي الْهَابِلِ

(١) العائل . عرق مستبطن الفخذ والصلب وفي (م) أي في الطير الذي تفاءلت به فتأمل .

(٢) الثرة : اقف الأسد وهي احد المنازل . والأسد : اراد به منزلة الأسد .

(٣) العصمة : الامتناع . والعصمة : بياض في أيدي الوعول . والعاقل البائيه : من

عقل اذا صعد في الجبل . (٤) سحبان ، و باقل : يضرب بهما المثل وتقدم ذكرهما .

وهاروتُ كيف عصى ربه * بتعليمه السحرَ في بابل

إذا العامُ جادَ بأذني اليسارِ * أمّلتُ أسنانه في القابلِ

فانّ القليلَ يومُ الكثيرِ كالطلّ بشرَ بالوابلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٥٠ قرنتَ ايجادَ باجمالها * لتسيفَ نفساً بآمالها

ولا بدّ من سيرها مرّة * بعد التفاتِ إلى مالها

وأفضلُ ما اكتسبت أمة * وإن شقيت حسنُ أعمالها

ولا خيرَ في أن تُمدَّ الحياةُ * ونقصانها مثلُ اكمالها

فوبها وواها لسيلِ النورِ * نكم جرّ عيراً باجمالها

أمورٌ توافي جنودَ الردي * بتفصيلها بعد اجمالها

وقد أعملَ الناسُ أفكارهم * فلم يُغنهم طولُ إعمالها

فهل يُرملُ الدهرُ أمّ الأنامِ * فتفقدُ نسلاً بار مالها

(اللام الساكنة) قال رحمه الله في اللام الساكنة مع التاء

١٥١ استعدتِ الحمر من افعالِ شاربها * إلى المليكِ فقالت شجّ ثم قتل (١)

وجارحُ الدنّ ما كانت جراحته * قصاصَ عنيدٍ ولكن للدمامِ ختل

يودّ أن دُجاهُ فارُ خايبة * وأن كلَّ غمامٍ بالمُعقارِ هتل

ماذا تُريدنَ منه قد ظفرت به * ألم تر به صرّ يعاقبُ الترابِ يتل

(١) استعدت الى المليك : طلبت منه العصرة على شاربها . والقار : الزفت . والمعقار :

الحمر . وهتل : مثل . هتن : بني هطل . وتله : صرعه .

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الميم

١٥٢ غُضَّ الجفونَ إذا جَلَسْتَ على الصَّعِيدِ ولا تَأْمَلْ
والبيتُ أَوْلَى بالكُرْيَمِ من الطَّرِيقِ وإنْ تَجَمَّلْ
والذِّكْرُ يَتْرُكُه الفَتَى * للقاطنينَ إذا تَحَمَّلْ
والمرءُ تَعْجِبُهُ العِياةُ * وعيشُهُ سَمٌّ يَشْمَلُ (١)
من ذا الذي سَمَحَ الزَّما نٌ له بأذْرَاكِ المَوْمَلِ
فِيهِ تَوافَى الرُّمْلُو نَ وَقُلْ أَصْحَابُ الرُّمَلِ (٢)
حَيْلٌ تَمَنَّى عَلَى الأنا مِ فَادْمَعُ العِقاءِ هَمَلٌ
كَمْ غَرَّ صَاحِبَةَ الجِما لِ مِنْجَمٌ بِحِسابِ جُمَلِ (٣)

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الزاي

١٥٣ اللهُ إِنْ أَعْطَاكَ يَجْزِلُ * وَكَانَ هَذَا الدَّهْرَ يَهْزِلُ
كِسْرَى بَنَى إِيوَانَهُ * وَالْعَنْكَبُوتُ تَظَلُّ تَغْزِلُ
هَلْ يَشْعُرُنَّ المَيْتُ إِنْ * ظَهَرُ التُّرَى بِالْحَى زُأزِلُ
أَرْجُوا أَوْ اعْتَزِلُوا فاني عن مَقَامِكُمْ بِمَعْزِلِ (٤)

(١) سم يشمل : من تحمل ما في الالف نحساء والثالثة رغبة اللين وفي (م) يتحمل اي يعتق وضبطه بالتاء. المثناة فاخطا اللفظ والمعنى (٢) الرملون : الفقراء . والرمل : الخبيص الكثير عصبه ولته يريد الفقراء والاختياء لان الخبيص لا يقدر عليه الفقير . (٣) الحمل هو حساب أبجد يعتبرون الالف بواحد وهكذا الى الياء من حطي بمشرة ثم الكاف من كلمن بهشرين وهكذا الى القاف من قرشمت بمائة . (٤) ارجوا ارااد المرجئة. القائلون بتأخير الاعمال . واعتزلوا : اراد المعتزلة وتقدم ذكرهم .

قد طال سيري في الحيا * ة ولي يطن الارض منزل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٤ أشهد أني رجل ناقص * لأدعي الفضل ولا أنتحل

جئت ككاشاء الذي صاغني * ومن يصفني بمجمل يحل

تزوج الشيخ فالفيتة * كأنه مشغل إبل وحل (١)

وعرسه في تعب دائم * لا تخضب الكف ولا تكتحل

مات وإن أحسن أيامه * تقول في النفس متى يرتحل

لو مات لاستبدلت منه فتى * إني أراه محرماً لا يحل

ويثبت الله وسلطانه * وكل أمر غيره يضحل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الباء

١٥٥ قد بكرت لا يعوقها سبل * كهمرة الروض من نبات سبل (٢)

إلى طيب على الطريق لكي * تأخذ من عنده دواء جبل

(١) وحل : وقع في الوحل وهذا من بدع التشبيه الذي لم يسبق إليه فالشيخ لا يقدر ان يخفف عن بصره المتقل بالحمولة ولا ان يتخطى به فينتشله من وحله . وعرسه زوجه وكتب في طرة (هـ) . هنا : كانت حميدة بنت النعمان بن بشير الانعماري تزوجها الحارث خالد بن بن الماصي وهو شيخ ففركته وقالت .

فقدت الشيوخ واشياهم * وذلك من بعض أقواله

تري زوجه الشيخ منمومة * ونمي لصحبتة قاله

(٢) السبل : من أمراض العين . والسبل : المطر المسبل . وابن سبل : فرس كريم

قالني (هـ) .

كم قذفت عرسُ بئسَ محصاً * كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جبلٍ

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الجاء

١٥٦ سَبَّحَ اللهُ طالعٌ مُستنيرٌ * وهلالٌ مثلُ القلامةِ ناحِلٌ

وبدأت من بناتِ نعشٍ غوان * لم يُصبها من إمدِ الليلِ كاحِلٌ

كالسوامِ الا نامُ هل فاز من سا فر منهم إلى بطيء المراحِلِ

يمى وفارسى وشامى * وغاد من أهلِ غربةِ راحِلِ (١)

ساحليون لم أريد ساحل البحر ولكن نسبا لا قر ساحل

خف ملك على السرير فهل يو جد في العالمين قرم حلاحل

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الصاد

١٥٧ عجباً للقطا من الكدرِ والجُو ن غدت في عنائها المتواصلِ

لقطت حبةً وجاءت بها الافراخُ ثم استقت لها في الحواصلِ

من بلادِ بعيدةٍ لسرابِ الهجرِ فيها لوامعٌ كالاناصلِ

فاغاثت بورديها مودعاتٍ * في هجولٍ تقلُّ فيها الصلاصلِ (٢)

هاثفاتٍ قد مزقَ الحرُّ عنها * الأهبَّ أو هم أن يميز المفاصلِ

راعها أجدلٌ من الطيرِ أو با زي فمودٍ قبل الوصولِ وواصلِ

(١) الغربة بالفتح : المرة من الفرقة بالضم والابد ايضا من قولهم نوى غربة أي بعيدة .

وساحل : من السحيل وهو صوت الحمار الاقمر . والقمر الملاحل : السيد الوقور .

(٢) الهجول واحد هاجل بالفتح : المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء في الغربة

وأهل حلب يقولون الماء المنذف من الاثايب قليلا قليلا «صنعولا وصلصوصه» .

صاليات وما لها من صلاة * صائحات لغير نك تُوصل
 ثم باد المصيد من بعد والسا تَدْ لاثيء غير ذلك حاصل
 فاتق الله وافعل الخير فالمر ت حسام يفرى البرية قاصل (١)
 لا تُغير هذا البياض فان تأ ب فلا تجز عن إن قيل ناصل
 إن أعمارنا كآي أُينت * والمنايا من مثل القواصل

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الصاد

١٥٨ فر من هذه البرية في الارض فما غير شرها لك حاصل
 فشعاري قاطع وكان شعاراً * لتتوخ في سالف الدهر واصل (٢)
 وطلب الرزق بالمرور من الشجر او لا من أسنة ومناصل
 وتشبه بالطير تغدو خيماً * وتعد اليسار ملء الحواصل

وقال ايضا في اللام السا كنة مع الجاء

١٥٩ رام دُنياه ناسك * فادعى النك واتحل

أصبح المفترى على الله قد ذل واضمححل
 بينما يعمر المنازل قالوا قد ارتحل
 عزرب النجوم تنسرى ولا تسأم الرحل
 أينام السماء أم * هو بالغمض ما كنتحل
 جهل المشتري وإن * كان في الخير ذا محل
 أي ذنب أصابه * فسما فوقه زحل

(١) قاصل : قاطع . (٢) الشار : العلامة وكان شعار تنوخ في حرو بها واصل
 واصل حكاه في (هـ) .

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٦٠ أري جبلا حادثا في النسا • حبل اذاه بهن اتصل
 أتى ولدٌ بجبل العناء • فياليت وارده ما وصل
 وإن أنظرته خطوب الزمان • نعض بناب شديد العصل (١)
 وريع من الغير الطارقا • بالرمح صر وبالسيف وصل
 وقال له صل داعي الهدى • وقال له ملحد لا تصل
 وشب وشاب وأفنى الشباب • وسقياله من خضاب نصل
 ومن بعد ذلك يجي الحما • م فانظر على أي شيء حصل
 فيراحة النفس عند الما • إن كان هذا الحساب انفصل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الباء

١٦١ أتتك بجبل فتاة غدت • مسائلة عن دواء الحبل (٢)
 وقد حسبت من بنات السهول • فجاءت باحدى بنات الجبل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الدال

١٦٢ أمل حيب أدل • وستر الضلال أندل
 على م تناظرتم • فقد طال هذا الجدل
 تعليلكم في الأمور • ما هو إلا تدل
 وكللكم ظالم • فهل من تقي عدل

والشجراء : هو كل ما قام على ساق من بنات الارض . (١) انظرته : أخرته . والمصل
 اعوجاج في صلابة وكزازة . وصليل الرمح كصايل السيف : كناية عن صوتيهما ا
 با (٢) الحبل : العهد . وابنة الجبل : كناية عن الصدي يجيب المتكلم وربما ارادو
 بنه الجبل الحية .

وَتَهَاكُ ذَاتُ الْكِرَا * وَتَهْلِكُ ذَاتُ الْخَدَالِ (١)
 تَقَامُ شَخْصٌ مَضَى * فَأُحْدِثُ مِنْهُ الْبَدَلَ
 وَمَا صَحَّ إِلَّا أَمْرُؤُ * تَصْرَفُ ثُمَّ أَنْجَدِلُ
 عَلَا كَاذِبٌ صَادِقًا * فَلَيْتَ الْمَزَاجَ اعْتَدَلَ
 إِذَا هَدَرَ الْفَجْلُ قِيلَ صَوْتُ حَمَامٍ هَدَلَ
 تَحَيَّرَ مُسْتَرْشِدٌ * فَوْقَ لَمَّا اسْتَدَلَ

فصل الميم

(الميم المضمومة) قال رحمه الله في الميم المضمومة مع السين :

١ سَيْسَالُ نَاسٍ مَأْقُرِيشٌ وَمَكَّةٌ * كَمَا قَالَ نَاسٌ مَاجْدِيسٌ وَمَاطِسَمٌ (٢)
 أَرَى الْوَقْتَ يُفْنِي أَنْفُسًا بِنَفَائِهِ * وَيَمْحُو أَفْمَا يَبْقَى الْحَدِيثُ وَلَا الرَّسْمُ
 لَقَدْ جَدَّ أَهْلُ الْمَلْعَبِينَ فَأَثَلُوا * بِنَاءً وَلَمْ يَثْبُتْ لِرَافِعِهِ وَسَمٌ
 وَفِي الْعَالَمِ الْغَاوِي بِجَبَلٍ مُمُولٌ * وَسَمَحٌ فَكَبِيرٌ شَدَّ مَا اخْتَلَفَ الْقَسْمُ
 وَكَوْنُ الْفَتَى فِي رَهْطِهِ نَيْلُ عِزَّةٍ * عَلَى أَنْ دَاءَ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ حَسْمٌ

(١) الكرا : دقة الساقين . والحدل : امتلاؤهما . (٢) جديس ، وطسم : من العرب للماربة وكان الملك في جديس وقد أفنى بعضهم بمضابان قتلت طسم جديسا لسوء ملكتهم أيام وجورهم فيهم وخبرهما مبسوط في التاريخ فانظره . والملمب : موضع اللب وأراد باللمبين الليل والنهار . وأنلوا : أصلوا . وشد : بمعنى كثر . والقسم : الحظ .

وَيَرِزًا جِسْمُ الْمَرْءِ حَتَّى إِذَا أَوَى * إِلَى الْعُنْصَرِ التَّرْبِي لَمْ يَرِزًا الْجِسْمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٢ إِذَا مَا تَقَضَى الْأَرْبَعُونَ فَلَا تُرِدُ * سِوَى امْرَأَةٍ فِي الْأَرْبَعِينَ لَهَا قِسْمٌ

فَارِزٌ الَّذِي وَفِي الثَّلَاثِينَ وَارْتَقَى * ثَلَاثِينَ عَشْرًا لِلْفَنَاءِ بِهِ وَسَمٌ

زَمَانَ الْعَوَانِي تَضَرَّ جِسْمُكَ زَائِدٌ * وَهَنْ عَنَاءٌ بَعْدَ أَنْ يَقِفَ الْجِسْمُ

سَأَلْتُ بَنِي الْأَيَّامِ عَنِ ذَاهِبِ الصَّبَا * كَأَنَّكَ قُلْتَ الْآنَ مَا فَعَلْتَ طَسْمُ

تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا خِلَافًا لِمَا ضَى * وَأَعْيَاكَ تَدْبِيرٌ بِهِ سَبَقَ الرَّسْمُ

هُوَ الدَّاءُ لَا يَنْفَكُ يُشْكِي وَيُشْتَكِي * وَلَوْ شَاءَ رَبُّ النَّاسِ أَدْرَكَهُ الْحَسْمُ

مَضَى الشَّخْصُ ثُمَّ الذِّكْرُ فَانْقَرَّ ضَامِعًا * وَمَامَاتُ كُلِّ الْمَوْتِ مِنْ عَاشٍ مِنْهُ اسْمٌ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣ مَكَانٌ وَدَهْرٌ أَحْرَزَا كُلٌّ مَذْرِكٌ * وَمَا لَهَا لَوْنٌ يُحْسُ وَلَا حَجْمٌ

وَلَيْسَ لَنَا عِلْمٌ بِسِرِّ الْهِنَا * فَهَلْ عَلِمْتَهُ الشَّمْسُ أَوْ شَعَرَ النُّجْمُ (١)

وَنَحْنُ غَوَاةٌ يَرْجَمُ الظَّنُّ بَعْضُنَا * لِيَعْرِفَ مَا نُورُ الْكُؤَاكِبِ وَالرَّجْمُ

وَتَطْرُدُنَا سَاعَاتُنَا وَكَأَنَّنَا * وَسَائِقُ خَيْلٍ مَاتَتْ كَفَيْكُفْهَا اللَّجْمُ (٢)

فَضَى اللَّهُ فِي وَقْتٍ مَضَى أَنْ عَامَكُمْ * يَقِلُّ حَيَاهُ أَوْ يَزِيدُ بِهِ السَّجْمُ (٣)

فَقَوْلُكُمْ رَبِّ اسْقِنَا غَيْرَ مُنْطَرٍ * وَلَكِنْ بِهَذَا دَانَتْ الْعَرَبُ وَالْمُعْجَمُ

(١) شمر: بمعنى علم. (٢) الوسائق: الجاعات من الابل والحمر كالرفقة من الناس.

(٣) حياه: غيظه. وسجمه: هطل.

على كل شيء تهجمون بجهلكم * وأعياءكم يوماً على رشدي هجم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الهاء

٤ كبار أناسٍ مثل جلة سائم * يُربون أطفالاً كما ارتضع البهيم (١)

توهمهم بعض الناس أمراً فأصلوا * يقين أمورٍ بات يتبعها الوهم

جهلنا ولكن للخلائق صانع * أقر به فسل من القوم أو شهم

ويعلم كل أن للخير موضعاً * وفضلاً على إنباته أجمع الدهم

وأين أناس كالسحاب أن يروا * يروقوا وإن يستهطروا اللغني يهوا

فازشئت أن تحظى بمالك فاحبه * ذوي الحاج أو اتفقته تبسم لك الجهم

فما هو إلا السهم لا كف عادياً * ولا نال صيداً في كناته السهم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الظاء

٥ إذا حرق الهندي بالنار نفسه * فلم يبق نحض للتراب ولا عظم

فهل هو خاش من تكبير ومنكر * وضغطة قبر لا يقوم لها نظم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الزاي

٦ خلائك بعض الناس برجي به المنى * وفي الدهر أقوام خلافهم حزم

فأفطر إذا صاموا وصم عند فطرهم * على خبرة إن الدواء هو الازم (٢)

(١) الجملة هنا: الكبار من السوائم. والدم: الجماعة الكثيرة. والجهيم: غلظ الوجه وجهت الرجل استقبلته بما يكره. وضرب: مثل في المال الذي يملك ولا ينفق في سبيل الخير بالسهم إذا بقي في الكفاية لم يكف عدوا ولم ينل صيدا. (٢) الازم: الامسك وأراد به هنا الحمية وقد سال عمر رضي الله عنه طبيب العرب الحارث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية.

ولو لم يسر وقت الفتي وهو موثق * لما صحح في هجر الحياة له عزم
 ألا ذلوا هذي النفوس فانها * ركائب سوء ليس تضبطها الحزم (١)
 ولم يأت في الدنيا القديمة منصف * ولا هو آت بل تظالمنا جزم
 وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي
 ٧ نصحتك لا تنكح فان خفت ما نأما * فأعريس ولا تنسل فذلك أحزم
 أظلمك من ضيف بلك غاديا * يملك من عقد الزواج المعزم
 الى الله نصت رغبة أولية * نصارى تنادى أوجوس تزمزم (٢)
 هو الحظا غير اليد ساق بانفه * خزامي وأنف العود بالذل يخزم
 وما يبيض أنثى بهزم القيص فرخه * كبيض ذكور بالحديد بهزم
 تباركت أنهار البلاد سوائح * بعذب وخصت بالملوحة زهزم
 تعاليت رب الناس عن كل ريبة * كأننا بأتيان المآثم نلزم
 وترفع أجساد وتصب مرة * وتخفيض في هذا العراب وتجزم
 غرائز أعطاه ريمة جده * وشنشنة أغري بها النجل أخزم

(١) الحزم : من حزمه شدة بالحزام . (٢) الزهزمة : صوت يدبرونه في خياشيمهم
 وحلوقهم فيهم بعضهم من بعض . القيص : قشر البيضة الاعلى . وبيض الذكور : بيضة
 الدرع . وريمة : بن نزار بن معد . الشنشنة . الخلق والطبيعة . واخزم : هو الذي قبل
 فيه : ابن بنى رملون بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم
 قال ابن الكبي هذا الشعر لابن اخزم الطائي وهو وجد حاتم طي أو جد جده وكلاهما ابن يقال له
 اخزم كان عاقله فوات وترك بنين فوثبوا على جدم فارموه فقال ذلك فيهم . والمرزمان : مرزما
 الشرين وهما نجمان أحدهما في الشمري المبور والآخر في الذراع . ورزم : مرزمت
 الناقة أقامت من الاعياء ولم تتحرك .

وحادثة^١ أما الترياً بعبثها * وأينقها والمرزمان فرزم^٢
حياة^٣ لو أنى باختيارى وردتها * لما قتت منى الانامل^٤ تؤزم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٨ أراك حسبت النجم ليس بواعظ^٥ * ليبياً وخت البذر لا يتكلم^٦
بلى قد أتانا أن ما كان زائل^٧ * ولكتنا فى عالم ليس يعلم^٨
وإن أخذ نيك أعمى رى الهى * عليل^٩ معافى ظالم يتظلم^{١٠}
فهل تألم الشمس الحوادث مثلنا * أم اتسقت كالهضب لا يتألم^{١١}
وهل فيكم من باخل يظهر الندى * رياء به أوجاهل يتعلم^{١٢}
وما سالم الحى القضاء وإنما * إلى الخنف يرقى والسلامة سلم^{١٣}
فيا مطلقاً للنفع يفصد كفه * أبالكلام يشتفى الاسير المكلم^{١٤}
لعمري لقد أعيى المقاييس أمرنا * فخذ سنا عند الظهيرة مظلم^{١٥}
فمن محرم لا يحرم العاق الظبى * ومن محرم أضفاره لا تقلم^{١٦} (١)
ضمفنا عن الاشياء إلا عن الأذى * وقد يسم الوجه الكهام المثام^{١٧}
وإن ظلم القفر يرضيه زفه * ويفهم عن أخذانه وهو أصلم^{١٨}

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

(١) المحرم : الذي دخل فى الاشهر الحرم وكانت العرب تحرم فيه القتال . والعاق : الدم
عامة وقيل الجامد منه . والمحرم : الذى احرم فى الحج . والكهام : السيف الكليل .
والاصلم : المقطوع الاذن .

- ٩ توهمتُ خيراً في الزمانِ وأهلِهِ * وكانَ خيالاً لا يصحُّ النوهُ
 فما النورُ نوراً ولا الفجرُ جدولٌ * ولا الشمسُ ديناراً ولا البدرُ درهمٌ
 رأيتُك لمحمدٍ من التركِ معشراً * لهم عارضٌ من بالتركِ يهوى ويرهم (١)
 ولا الكاسكُ المرجينُ في كلِّ مَظلم * رجا كاسكِ الجراءِ والخيلِ تدهم (٢)
 وقد يأمرُ اللهُ الكهَمَ إذا تَبَا * فيفري وقد ينهي الحُسامَ فيكهم
 وإنكَ لآباكِ تليكِ مُهندٌ * ولا مظهرٌ حـ زناً جوادٌ مُطهم (٣)
 يُساوي مليكِ الحى صعلوكِ قومه * وتُسحاله الأَرْضُ الزرودُ قلمهم (٤)
 وما يشمرُ المدفونُ يسري حديثه * فينجِدُ في أقصى البلادِ ويتهم
 جرت عند شقراء الكميتِ بكفته * الى فيه حتى صار في الرجلِ أدهم
 أتذكرُ باطرفِ الوغى ورُكومها * وقد صيرتَ من نبلِ كالكِ شبيهم (٥)
 إذا شرعتَ فيك الأيسنةُ ردها * لصوتك تجفافٌ عن الطعنِ مبنهم (٦)
 لشبهاءٍ يخفي القرنُ فيها كلامه * ويُفهمُ إلا أنه ليس يفهم
 إذا مات دانوا فالضرابُ صفائحهم * وان يتناءوا فالرسائلُ أسهم
 لهم حيلٌ في حربهم ما هتدت لها * جديسٌ ولا سامتُ بها الملكُ جرهم

(١) الرهام . المطر الضعيف الدائم . (٢) الكاسك : كذا في الاصول . لعلاه زكاس
 الفرس اذا وقف على ثلاث . (٣) المطهم : الحسن الخلق الذي ليس فيه عضو يساب .
 (٤) تسعا : من سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته بالمسحات . والزرود :
 اللينة . وتلهم : تبلغ . (٥) ركومها : تراكيبها . والشبهم : ذكر القناد . (٦) التجفاف :
 شبه الدرع يلبسونه للخيل في الحرب ليقى بها .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

١٠ مريدي بقائي طالما لقي الفتي * عناء بطول العيش والله يعلم
 إذا كان بسط العمر ليس بكاسب * سوى شقوة فالموت خير وأسلم
 أفاد غوي غيه عن شيوخه * فهم درجات للضلال وسلم
 وأهلكه جهلان بادى مركب * قديماً وتال بعده يتعام
 تفكرت واستثبت أن سكوته * هدي وتقى فليغد لا يتكلم
 أرى النبات أولى أن يحس بحطائه * إذا زعموا أن الصخور تألم
 وأشهد أن الدهر كاللحم زائل * وأن أديم البدر يبلى ويحلم
 وجدت يد الوهاب تطوي وعينه * تكف وأظفار الليث تقلم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١١ سأرحل عن وشكٍ ولست بعالم * على أي أمرٍ لا أبالك أقدم
 وهون إعدامي على تحققي * بأني وإن طال التمكن أعدم
 فازلم تكن إلا الحياة وبينها * فلت على أيامها أتندم
 ودنياك يهاها على الهرم الفتي * ويخدمها فيما ينوب الخدم
 أرى الشخص يطوى والممالك تحوى * ومن صبح يذوى والمجادل تهدم (١)
 منعت الهوي مني وسمتني الهوى * وقد يبلغ الحاج الفتيق المسدم

(١) المجادل : القصور واحدها مجدل . والفنيق المسدم : البعير الجسيم المهمل أو الذي

جعل الكرام على فمه .

- إذارُؤساءِ الناسِ أمواً تنازعوا * كؤوسِ الأذى هل في الزجاجة عندم (١)
 ولم يرضهم شربُ المدامةِ أذهبت * حجي النفسِ إلا أن يمازجها الدمُ
 فحجن كأيامِ الضالِ أولى مراسيه * بما كان يغوى الآخِرَ المتقدِّم (٢)
 وحواءُ أعطت بنتها البؤسَ وابنها * لا دمٌ يُغذي بالشقاء ويؤدِّم
 وقال أيضاً في الميم المضمومة مع الههزة
 ١٢ أيا ديكٌ عدت من أيا ديكٍ صيحة * بعثت بهاميت الكرى وهو نائم
 هتفت فقال الناسُ أوسُ بنُ معيرٍ * أو ابنُ رباحٍ بالمحلةِ قائم (٣)
 لعلَّ بلالاً هب من طولِ رقدةٍ * وقد بليت في الأرضِ تلك الرمام
 ونعم أذينُ العشرِ ابنِ حمامةٍ * إذا سجت للذاكرين الحمام
 وفيك إذا ما ضيع النكسُ غيرةً * تُصان بها المستصحباتُ الكرائم (٤)
 وجودٌ بموجودِ النوالِ على التي * حميت وإن لم تستهل الغائم
 يُزانُ لديك الطعنُ في حومةِ الوغى * إذا زينت للماجزين الهزائم
 فلو كنت بالدرِّ الثمينِ معوضاً * من البُرِّ ما لامت عليه اللوائم
 وتلقي لديك المنقضاتُ نواصعاً * يقالُ غريبات البحارِ التوائم (٥)

(١) المتدم : البقه نوع من الخشب يصنع بالون الحمراء . (٢) الأيم : العيبة . والضال :
 الصدر البري . (٣) أوس بن معير هو أبو مخذولة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم .
 وابن رباح : هو بلال ابن حمامة مولى أبي بكر الصديق . وذنه أيضاً صلى الله عليه وسلم .
 والاذين : المؤذن . (٤) النكس : الضيف الدنيء الذي لا خير فيه . والمه المستصحبات هنا :
 الدجاج . (٥) المنقضات . المصوتات من الدجاج من قواهم انقضت الدجاجة
 إذا صرنت

- ١) رآها كباراً من يراها كأنها * تر يكُ نعامٍ أودعته الصرائم
وتؤثرُ بالقوتِ الحليّةِ شيمةً * كريمةً ما استعملتها الا لائم
كانك فعلُ الشولِ حولك أينقُ * عليها برى من طاعةٍ وخزائم
فتلحُ تاراتٍ وتغضى كأنها * ضرائرُ سفتها يدك الحصائم
٢) فحمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها * سوامُ بني السيدِ ازدهته القوائم
٣) عليك ثيابٌ خاطها اللهُ قادراً * بهارثمتك العاطفاتُ الروائم
٤) وتاجك معقودٌ كانك هُرمزٌ * يُباهى به أملاكه ويوائم
٥) وعينك سقطاً ما خبا عند قرةٍ * كلمة برقٍ مالها الدهر شائم
وما افتقرت يوماً إلى موقدٍ لها * إذا قربت للموقدين الهشائم
٦) ورثت هدى التذكارِ من قبل جُرهمٍ * أو آن ترفقت في السماء النعائم
وما زلت للدينِ القديمِ دعامَةً * إذا قلت من حاملية الدعائم
ولو كنت لي ما أرهفت لك مديّةً * ولا رامَ أظفاراً بأكلِك صائم
ولم يُفعل ماءً كي تمزقَ حطّةً * جبتك باسناها العصورُ القدائم

(١) التريك . بيض الام خاصة . والصرائم : المعاصير التي لاماء فيها . (٢) بنو السيد .
قوم من ضبة وخص سوامهم بالذكر لان الغالب على ابلهم السواد والحرة قاله في (٥) .
(٣) رثمتك : أحبتك وعطمت عليك . (٤) الوائم . المواثيق وقيل وثامه باهاه
(٥) السقط . بالسكمز ما سقط من النار بين الزنديين قبل احسنه بحكام النوري طاهي (٥) ا
والقرة . البرد . (٦) رف الطائر . بسط جناحيه . والنعام : منزلة من منازل القمر كانها
النعامه و اراد بالهدى ماورد في الخبر ان في الماء ويكابناري اذ كروا الله يا غافلين واذا سمعته
ويكة الارض صرخت قاله في (٥) .

ولا عمت في الخمر التي حال طعمها * كأنك في عمر من السيل عائم
 ولا قيت عندي الخير تحسب عيلاً * يُنافيك قول سبي وشتائم (١)
 فان كتب الله الجرائم ساخطاً * على الخلق لم تكتب عليك الجرائم
 فهل تر دن حوض الحياة مُبادراً * إذا حطت عنه النفوس الحوائم (٢)
 وترتع ما بين النيبين ناعماً * بعيشة خلد لم تنلها السمائم (٣)
 وأقوال سُكَّانِ البلادِ ثلاثة * توالي عليها عاندٌ وملائم
 فقول جزاء ما وقول تهاون * وآخرُ يجزي انسه لالبيهائم
 يضارِ عنا من بعدنا في أمورنا * ونمضي على العلاتِ والفعل دائم
 وكلُّ يوصي النفسَ عند خلوه * بزهدٍ ولكن لا تصح العزائم
 وأين فراري من زمانى وأهله * وقد غصَّ شرّاً نجدُهُ والتهايم
 وفي كل شهرٍ تصرع الدهر جنّة * فتعقدُ فيه بالهلالِ التهايم
 له عودٌ في كل شرقٍ ومغربٍ * رعاها اليماني الدارِ والمُتَشائم
 أبي القلبِ إلا أمٌ دفرٍ كما أبي * سوى أمٍ عمرو وموجع القلبِ هائم (٤)

(١) عيلاً: من عيّل عياله كفاهم وهانهم. (٢) حائط: طردت وهنبت.
 (٣) والسمائم: ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول إلى بيضه والمرب ليقول كلفتني
 قبض السمائم لعزته ومنعته: كره الثعالب في اللصاف والمنسوب. (٤) قوله أبي القلب الخ
 بالفي (ه) أراد قول الشاعر.

أبي القلب إلا أم عمرو وحبها * عجوزاً ومن يحب عجوزاً يفند

هي المنتهي والمُتَهَي ومع السُّها * أمانىٌ منها دونهن العظام
 ولم تلقنا إلا وفينا تحاسدٌ * عليها وإلا في الصدور سخائم
 تزت في الحشائم استقلت ففادرت * جماجم تنزو فوقهن الغمام
 وأيامنا عيسٌ وليس أزمته * عليها وخيلٌ اغفلتها الشكائم
 وقد نيت حسن العهود ومناها * بنانٌ يدٍ فيه تشدُّ الرِّثائم (١)
 فان سكرت فالراح فيها كثيرة * ذوارٍ عُها والمخرزات الحثائم (٢)
 قسيات ألوانٍ سميحات شيمية * لها ضائعٌ ما طيبته القسائم
 وما خاق البيض الحسان حميدة * إذا اشهرت أخلاقهن الذمائم
 وتمضى بنا الساعات مُضمرَةً لنا * قبيحاً على أن الوجوه وسائم
 نمن بما يخفيه حتى وميت * ومن شرّ أفعال الرجال النمام
 يعيش الفتي في عذمه عيش راعب * ويثري مسنٌ للمعيشة سائم
 وأنوار أعوامٍ مضيّن شواهد * بما ضيته بهدّهن الكمام

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع الدال

١٣ إذا ما تبينا الأمور تكشفت * لنا وأميرُ القوم للقوم خادمٌ
 أقلُّ بني الدنيا هموماً وحسرةً * فقيدٌ غنيٌ لهالٍ والرُّشدِ عادمٌ
 وما هي إلا منزلٌ غير طائلٍ * فمرّتحلٌ عنه وآخِرٌ قادمٌ

(١) الرثة ثم جمع رثيمة : وهي خيط يمد في الاصبع ليتذكر به . (٢) ذوارعها : جمع ذراع وهو زق الخمر.

تُبَكَّنْ عَلَى الْمَيْتِ الْجَدِيدِ لِأَنَّهُ * حَدِيثٌ وَيُنْسَى مَيْتُكَ الْمُتَقَادِمُ
 وَلَوْ أَنِّي وَافَيْتُهَا بِتَخْيِيرٍ * لَادَى الْبَنَانَ الْعَشْرَ بِالْأُزْمِ نَادِمٌ (١)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الدال

١٤ إِذَا قِيلَ غَالِ الدَّهْرَ شَيْئًا فَأَيُّهَا * يُرَادُ إِلَهُ الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ خَادِمٌ
 وَمَوْلَى لُدْهَى الشَّمْسِ أَعْيَالُكَ حُدَّةٌ * وَخَيْرٌ لَبٌّ أَنَّهُ مُتَقَادِمٌ
 وَأَيْسَرُ كَوْنِ تَحْتَهُ كُلِّ عَالَمٍ * وَلَا تُذْرِكُ إِلَّا كَوَانِ جُرْدٌ صِلَادِمٌ (٢)

إِذَا هِيَ مَرَّتْ لَمْ تَعُدْ وَوَرَاءَهَا * نِظَائِرُ وَالْأَوْقَاتُ مَاضٍ وَقَادِمٌ
 فَمَا أَبْ مِنْهَا بَعْدَ مَا غَابَ غَائِبٌ * وَلَا يَعْدَمُ الْحَيْنَ الْمَجْدَدَ عَادِمٌ
 كَانَتْ أَوْ دَعَتْ التَّائِيلَ أَنْفُسًا * وَأَنْتِ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي ذَلِكَ نَادِمٌ
 وَمَا آدَمُ فِي مَذْهَبِ الْعَقْلِ وَاحِدًا * وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْقِيَاسِ أَوَادِمٌ
 تَخَالَفَتْ لِأَغْرَاضِ نَاسٍ وَذَاكِرٌ * وَسَالٍ وَمُشْتَاقٍ وَبَانٍ وَهَادِمٌ

وقال أيضا في الميم بصمومة مع الصاد والهمزة

١٥ تَكَلَّمَ بِالْقَوْلِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ * سَوِيٌّ كَسْبِ ذَنْبٍ وَهُوَ بِالرَّغْمِ صَائِمٌ
 لَوْ أَنَّكَ فِي أَهْلِ التَّنَسُكِ وَالتَّقَى * لَمَا كَثُرَتْ فِيهِ الدِّيكُ الْخِصَائِمُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الناف

(١) وافيتها : يعني الدنيا . والبنية : الكعبة بطاق ، عليها ذلك لشرفها . (٢) الجرد من الخيل : الفصير الشعر واحدها جرد . والصلدم : الشديد الحافر .

١٦ إذا شئت يوماً وصلةً بقرينة * فخيرُ نساء العالمين عقيمتها (١)
لنا طرُق في كلِّ شرقٍ ومغربٍ * إلى الموتِ أعْيى راكباً مُستقيماً
هي الدارُ يأتيا من الناسِ قادمٌ * يحثُّ على أن يستقلَّ مقيمها
وقال أيضاً في الميم المضمومة مع السين وواو الرفع

١٧ نَسومُ على وجه البسيطة مرةً * فأىُّ مرادٍ في الحياةِ نسومُ (٢)
يفرِّقُ بين الشخصِ والروحِ حادثٌ * ألا إنَّ أيامَ الفراقِ حُسومُ
إلى العالمِ العلويِّ تُزعمُ رحلةً * تهوسُ وتبقى في الترابِ جُسومُ
وما ظننتُ إلا وللدَّهرِ صولةٌ * تبينُ على أهْ طانها ووُسومُ
ستوحشُ أطلالُ ديارٍ ومَعشرٌ * وتدرسُ من هذى وتلكَ رُسومُ
وقال أيضاً في الميم المضمومة مع العين وواو الرفع

١٨ مضى الناسُ أفواجا ونحنُ وراءهم * وكانوا كنفًا في الضلالِ نعومُ
فيا أذنى هل في الذي تسمعيتهُ * من القولِ إلا فريتهُ وزعومُ
وكم يتجنى المينَ أحرُّ ناطقٌ * تُمازُ به عندَ المذاقِ طعومُ (٣)
وراحلتى نفسٌ خوونٌ كانها * من الضعفِ شاةٌ في السوامِ رغومُ
لجوزٌ إذا بانَ الهدى لا تؤمُّهُ * وإن لاحَ نهجُ النى فهى سَعومُ

(١) القرينة : الزوجة . والعقيم : التي لا تحمل . ويستقل : يرتحل . (٢) المراد : مكان ارتياد الأبل . والحسوم : القطع . ويقال الحسوم الشؤم . والوسوم : الملامات . والرسوم : الآثار . (٣) اراد بالأحر الناطق : اللسان وقد بينته بقوله تماز به الطعوم .
الرغوم : داء يسيل من انفها الرغام وهو المخاط . وللجوز : الناقة الثقيلة السير كالخرون من الدواب . والسعوم : من السم ضرب من سير الأبل وفسره في (٥) نوق سم باقية على السير .
(٣١ - لزوميات ثانی)

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام وواو الرفع

١٩ كَانُ نَفُوسِ النَّاسِ وَاللَّهِ شَاهِدٌ * نَفُوسُ فِرَاشٍ مَالَهُنَّ حُلُومٌ (١)
 وقالوا قبيه والقبية مَمَوَةٌ * وحلف جدال والكلام كُلوْمٌ
 أتوك بأصناف المحال وإنما * لهم غرض في أن يقال علوم
 وجدت الفتى يرمى سواه بدائه * ويشكو إليك الظلم وهو ظلوم
 فإن كان شيطان له يستفزه * فأثهما عند القياس تلوم
 تَجْرًا وَلَا تَجْعَلْ لِحَتْفِكَ عِلَّةً * بِأَكْثَارِ طُعْمٍ لِيَنَّ ذَلِكَ لُومٌ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام وياه الرفع

٢٠ رَأَيْتُكَ فِي لَجٍّ مِنَ الْبَحْرِ سَابِحًا * تَلُومُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مَائِمٌ
 يقول الحجي هل لي إذ امت راحة * فإن عذابي في الحياة أليم
 وأجسامنا مثل الديار لا تقس * جوائز منها جاهل وحليم
 فإمّا انهدام قبل رحلة ظاعن * وإما رحيل والحل سليم

وقال ايضا في الميم المضمرمة مع الميم

٢١ الْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ لَا هُبُوبَ لَهُ * وَالنَّوْمُ مَوْتُ قَصِيرٌ بَعَثَهُ أَمَمٌ (٢)
 وفي الخمول حيام والفتى قبيل * وفي النباهة عيش والفتى ريم
 تخالف الشكل عصم في جاجمها * أروقا ونمام مالها ليم
 وحية تسمع الأصوات ظالمة * من وصفها وظليم شأنه الصمم

(١) الفراش : الفراشة التي تطير حول السراج . والكوم : الجراح (٢) الامم : القرب .
 والقبيل : ما يستقبلك من نثر الارض . وارواق : قرونها . وجيد : من اليهود وهو المطر .

لا يَخْدَعَنَّكَ أَخْرَانَا كَأَوْلِنَا * فِي نَحْوِ مَا نَحْنُ فِيهِ كَانَتْ الْأُمُّ
مُتَقَلِّدِينَ بِذِمِّ لَابُضِيَّةٍ * مِنْهُمْ عَرِيبٌ وَلَكِنْ ضَاعَتْ الذِّمُّ
أَجِيدَ قَلْبِكَ لِمَا جَادَهُمْ مَطَرٌ * أَمْ فَاضَ هَمُّكَ لِمَا غَاضَتْ الْهَيْمُ
لَا تَشْمَخُ الْأَنْفُ الشَّمَّ الَّتِي رَزَقَتْ * مَا لَا يَدُومُ فَمَا يَبْقَى لَهَا الشَّمُّ
لَوْلَا بَدَائِعُ دَلَّتْ أَنْ خَالِقِنَا * أَدْرَى وَأَحْكَمُ قَلْبِنَا خَلَقْنَا لَمْ (١)

وقال ايضا في الميم المضمومة مع النون

٢٢ لَا تُسَدِّينَ قَيْحًا أَنْ هَمَّتْ بِهِ * وَافْعَلْ جَمِيلًا فَانْ خَيْرَ يَنْتَمُ
لَنْ فَارَقْتَنِي حَيَاتِي خَطْتَنِي صَنَمًا * وَلَا يُرَاعُ لِكْسِرِ الْهَامَةِ الصَّنَمُ
فاجعل عظامي قري غبراء مظلمة * أوقوت حمراء نار ضوءها سنم (٢)
سوي على الجسم خضر حوتها جشع * بعد المات وخضر زرقها تنم
قطع البنان الذي شبهته تنمًا * إزمات كالقطع في قضب هي العنم
والغانيات وفي آذانها درر * كالضان ترعى وفي آذانها زنم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٢٣ يَكْفِيكَ أَدَمًا سَلِيطًا مَارِيقَ لَهُ * دَمٌ وَلَا مَسْرُوحًا أَذْجَرِي أَلْمُ (٣)
لَهُ فُضَائِلٌ مِنْهَا فَقَدْ كُفِّتِهِ * وَأَنَّهُ بِنَاءُهُ تَجَلَّى الظُّلْمُ
قالوا تقسم مقتول على حنق * قات سيان كالم الميت والسكلم

(١) اللم : ما يلم بالانسان من الجنون ونحوه . (٢) السنم نور النبات وما يعلو
راسه كالسنبل . الخضر الاولى : البعارة . والثانية : الر ياض . وزرقها : ذبانها . والزنم
: واحدها الزنعة لحمه تحدى من الاذن . (٣) السليط : الزيت وبهذا الإشارة الى ما
من كهرج مذبج الحيوان واكله .

ان ودَّعوهُ فما يدري بما صنعوا * أو قطعوهُ فما يفتابهُ ألم
وربُّ أزهرٍ يلقى هامةً هدرًا * كما يُقَطُّ لآدنى عيلة قلمٌ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع القاف

٢٤ ان اليهوديَّ خلَّى جهلهُ امرأةً * كانت عقيبا وخيرُ النسوةِ العقمُ
ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ من ولدٍ * يلقي من الدهرِ ما يُردي وما يقمُ (١)
أما تحاولُ ان طالت تجارِبُها * بُرِّ من السقمِ هذى الأُنسُ السقمُ
مثلُ البها تمَّ غرَّتْها سلامتُها * واللهُ يُسهلُ حيناً ثمَّ ينتقمُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الزاي

٢٥ الجُلُّ مُودٍ ولا جُلُودَ يتركهُ * ريبُ الزمانِ فاني يخذُ القزمُ (٢)
شدت عليهم منايهم توسطهم * كالخيلٍ شدت على أوساطها الحزمُ
لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلي مقرٍ * إن النفوسَ على إمساكها عزمُ
لعلَّ أربابَ أيدٍ لندى بسطت * يومَ الحسابِ على أيديهم أزمُ
لا وِرْدَ لي والمطايا في خزائِمها * وكلَّ صاحبِ سنٍ جبلهُ خزمُ
مالي أرى حزماءَ الناسِ في شرقٍ * كأنما الحزمُ في أحشائهم حزمُ

(١) يقم من الوقم : بمعنى التذليل واليهود يقولون بمشروعية الطلاق مقيدا باسباب منها عقم المرأة فالشيخ ينادي بهم فيه . (٢) الجل : العظيم . ومود : مهلك . والجلود : الصخر . والقزم : اللثيم الصغير الجنة . والحزم بالتحريك : مرض في الاحشاء كالنمص في الصدر . وسقط هذا البيت من (م) . والحادر الرزم : الاسد الشديد الصوت . وكثير : هو كثيرة عزة ابن عبد الرحمن الخزاعي يكنى ابا صخر و اراد قوله : خابلي هذا ربيع عزة فاعقلا * قلو صيكا تم ابكيا حيث خات فانه التزم في ذلك حرف اللام . والمنجزم : المنقطع

يانسوة الحثي إن كنتن أظبية * فلكن بصيد الحادر الرزم
كثير أنا في حرفي أهبت له * في التاء يلزم حرفاً ليس يلتزم
والمرء يرفع أفعالاً فتخفضه * حتى اذا مات أضحي وهو منجزم

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الطاء

٢٦ هل ألهمت يرب يوماً مريباً * أن ليس يخلد من أطامها أطم (١)
كانت تضم رجالات تحت أعينهم * معاطس لم تذلل عزها الخطم
أيد إذا بسطوها للملا وصلوا * وأوجه لا تنادي مثلها اللطم
وأرضع المجد أطفالا وألمهم * دهر فماتوا أوني شيب وما فطموا
ضراغم كالأطاميات ليس لها * إلى اكيل سوى أعدائها قطم
والناس مثل سوام لاحلوم لهم * يسوقه للنبايا سائق حطم

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الدال

٢٧ المرء كالنار تبدو عند مسقطها * صفيزة ثم تجبوا حين تحدم (٢)
والناس بالناس من حضرو باذية * بعض لبغض وإن لم يشعر واخدم
وكل عضو لأمر ما يمارسه * لامشي للكف بل تمشي بك القدم
وعالم ظل فيه القول مختلفا * ومحدث هو من رب له القدم
فاذخر لنفسك خيراً كي تسر به * فان فعلت وإلا عادك الندم

(١) يرب : تقدم انها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . والقطاميات : الصقور . والقطم :
: الاكل باطراف الاسنان والقطم شهوة اللحم . والخطم : الذي يلف كل شيء .
قاله في (٥) (٢) المسقط بالكسر : الموضع حيث يسقط الشيء . وبالفتح السقوط .
وتحدم : تلهب .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع النال

٢٨ لو يُتْرَكُونَ وَهَذَا اللَّبَّ مَا قَبِلُوا * مِينَا يُقَالُ وَلَكِنْ شَالَتْ الْجِذَمُ (١)

أَتَوْهُمْ بِأَحَادِيثٍ وَقِيلَ لَهُمْ * قَوْلُوا صَدَقْنَا وَإِلَّا أُرْوَى الْجِذَمُ

وَأَرْهَبْتَهُمْ جَفُونَ مَلَوْهَا نُوبٌ * وَأَرْغَبْتَهُمْ جِهَانٌ لِلنَّدَى رُدْمٌ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٢٩ النَّاسُ إِنْ لَمْ تَنْبَهُهُمْ قِيَامَتُهُمْ * أَوْ نَبِهُوا فَتَرَابٌ مَا لَهُمْ قِيمُ

يَوْمَ مَلَّ الْقَوْمُ عِنْدِي شَيْمَةٌ حَسَنَتْ * وَشَيْمَةُ الدَّهْرِ أَنْ لَا تَحْسُنَ الشِّيمُ

مَا زَالَ يَبْخُلُ حَتَّى مَا يَصُوبُ حَيًّا * فَهَلْ تَعَلَّمَ بِمَجْلِ الْعَالَمِ الدَّيْمُ (٢)

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الطاء

٣٠ يُقَالُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي بَعْدَ نَاعَصِرٍ * بِرَضَى فَتَضْبِطُ أَسَدَ الْعَابَةِ الْخُطْمُ

هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ هَذَا مَنطِقٌ كَذِبٌ * فِي كُلِّ صَعْرٍ زَمَانٌ كَاتِنٌ قَطْمٌ

مَا دَامَ فِي الْفَلَكَ الْمَرِيخُ أَوْ زَحَلٌ * فَلَا يَزَالُ عِبَابُ الشَّرِّ يَلْتَطِمُ

وَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْأَفْلاكُ وَانْعَكَتْ * بِالسَّعْدِ فَالْوَهْدُ بَيْنِي فَوْقَهُ الْأَطْمُ (٣)

هَبِ الْفَتَى نَالَ أَقْصَى مَا يُؤْمَلُهُ * أَلَيْسَ رَاعِي الْمَنَابِيا خَلْفَهُ حُطْمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الال وياء الروف

٣١ هَلْ تَمْسِكُ الْمَاءَ إِلَى مَزَادِي * مِنْ بَعْدِ مَا فُرِيَ الْأَدِيمُ (٤)

(١) الجذم بالكسر واحدهما جذمة : اصل الشيء والقطعة منه . والجذم :
القطع بسرعة وأراد به السيف . والرذم : المملوءة . (٢) الديم جمع ديمة : وهي المطر
الدائم مع سكون . (٣) الاطم : الفصور . والحطم : الرعاة انقلبوا لرحمة للماشية
وفي المثل «شر الرعاة الحطامة» . (٤) المزادة : الرارية ولا تكون الا من جادين يقام
ثالث بينهما لتسع حكاة عن ابي عبيد في الاله .

تَمَادَتِ الكَأْسُ بِالنَّدَامَى * وَحَقٌّ أَنْ يَنْدَمَ النَّدِيمُ
مَا فِي بَنِي آدَمِ غِنًى * بَلْ كَلَّمَهُمْ مُقْتَرٌ عَدِيمٌ
يَعْنَى الَّذِي مَالُهُ فَنَاءٌ * وَذَلِكَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم والفاء الردف

٣٢ مَصَابٌ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ * وَأَيْسَرُهَا عَلَى الْفَطْنِ الْحِمَامُ
مُصَابٌ لَا تَنْزَهُ عَنْهُ نَفْسٌ * وَلَا يُقْضَى بِمَدْفَعِهِ الدِّمَامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٣٣ وَجَدْتُ الشَّرَّ يَنْفَعُ كُلَّ حِينٍ * وَمِنْ نَفْعٍ بِهِ حُمِلَ الْحِسَامُ
وَلَيْسَ الْخَيْرُ فِي وَسْعِ اللَّيَالِي * فَكَيْفَ نَسَوْمُهَا مَا لَا يُسَامُ
وَفِي الْحَيَوَانِ شِرْكٌ بَيْنَ أَرْضٍ * وَجَوْيٍ سَوْفَ يَذْرُكُهُ انْقِسَامُ
فُرَاقِ الرُّوحِ هَذَا الْجِسْمِ فِيهِ * عَلَى نَوْعَيْهِمَا نَعْمٌ جِسَامُ
وَمَا نَأَتْ الْقِرَابَةُ مِنْ رَجَالٍ * أَبُوهُمْ يَأْفُتُّ وَأَبُوكَ سَامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٤ إِذَا لَوَّمُ الْفَتَى لَمْ يَخْشَ مَمَّا * يُقَالُ وَإِنْ تَرَادَفَهُ الْمَلَامُ
وَمَا كَانَتْ كَلَامُ السِّيفِ يَوْمًا * لِتَبْلُغَ مِثْلَ مَا بَلَغَ الْكَلَامُ (١)
تَحَارَبَ أَنْفُسٌ وَتَسَرَ حَتَّى * يَظُنُّ الصَّلْحُ فِيهَا وَالسَّلَامُ
وَبَيْنَ جَوَانِحِ الْأَقْوَامِ نَارٌ * يورثي عن تلهبها السلام
وَسَدَّ الْخَيْرِ نَاقِضُهُ وَأَعْيَى * نَهَارٌ لَيْسَ يَتَّقِيهِ ظَلَامُ

(١) كَلَامُ السِّيفِ : الْجُرُوحُ وَاحِدُهَا كَلِمٌ . وَأَنوهُ : ابْهُضُ .

أنواع مع الخطوب إلى أمور * لشخصي دون موقعها اصطلام
ويجري سابعي وله عيوب * ويقطع صارم وبه انشلام
ويصبح في الحجى التشرير فرزا * وأتى يهبج الركن استلام
وبعض حواصل الأسماء دلت * على تعريفه ألف ولام

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الكاف وياه الردف

٣٥ فوارس خيلكم تعطى مناها * إذا دمي نواجذها الشكيم
وفي بيض السيوف يياض عيش * بذلك فاعلموا نطق الحكيم (١)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الجيم

٢٦ لو كان لي أمر يطاوع لم يشن * ظهر الطريق يد الحياة منجم (٢)
أعمى بخيل أو بصير فاجر * نوء الضلال به مرب مشجم (٣)
يفدوا بزخرفة يحاول مكسبا * فيدير أسطر لابه ويرجم
وقفت به الورهاء وهي كأنها * عند الوقوف على عرين تهجم
سأله عن زوج لها متغيب * فاهتاج بكتب بالرقان ويعجم (٤)
ويقول ما اسمك واسم أمك إنني * بالظن عما في الغيوب مترجم
يولى بأن الجن تطرق بيته * وله يدين فصيحها والاعجم

(١) بيض السيوف : سميت بذلك لحسن آثارها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى

الحسن والسواد بمعنى القبح وان كان لا يياض ولا سواد هناك قال الاخطل :

رأين بياضا في سواد كانه * بياض المطايا في سواد المطالب

(٢) يد الحياة ، وبد الدهر : كناية عن مدته . (٣) وارب المطر وانجم : اذا دام

ولم يقطع . (٤) الرقان ومثله الرقون : الزعفران .

والمرء يكدرح في البلاد وعرسه * في المصر تاكل من طعام يوجم^(١)
 أفما يكره على معيشته القتي * إلا بما نبذت إليه الأنجم^٢
 رجم التناثف بالركاب أعز من * كسب يحق له لو يوزج^(٢)
 آه لاسرار القواد غواليا * في الصدر أستر دونها وأجم^(٣)
 عجبا لكاذب مفسر لا ينثى * غب العقوبة وهو آخر من أضجم^(٣)
 كيف التخلص والبيطة لجة * والجو غيم بالنواثب يسجم^٤
 فسد الزمان فلا رشاد ناجم * بين الأنام ولا ضلال منجم^٤
 أسرج وأجم للفرار فكلهم * فيما يسوءك مسرج أو ملجم^٤
 والخير أزهر ما إليه مسارع * والشر أكدر ليس عنه محجم^٤
 ضحكوا إليك وقد أتيت باطل * ومتى صدقت فهم غضاب رجم^٤
 يحميك منهم أن تمر عليهم * فاذا حلوت عدت عليك المعجم^(٤)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٧ العالم العالى برأى معاشر * كالعالم الهاوى يحسن ويعلم
 زعمت رجال أن سياراته * تسق العقول وأنها تتكلم^٤
 فهل الكواكب مثلنا في دينها * لا يتفقد فها قد أو مسلم^٤

(١) بوجم : يكره قاله في (م) . (٢) التناثف : القفار . ورجمها : جوابها :
 (٣) الاضجم : الموج الفم والمامة تقول اجقم . (٤) المعجم عجم من عجمت
 المورد اذا غضفته باسمائك .

ولعل مكة في السماء ك مكة * وبها نضاد ويذبل ويللم^(١)
 والنون في حكم الخواطر معدث * والاولى هو الزمان المظلم
 والخير بين الناس رسم دائر * والشر نهج والبرية معلم
 طبع خلقت عليه ليس بزائل * طول الحياة وآخر متعلم
 ان جارت الامراء جاء مؤمر * اعدى وأجور يستقيم ويكلم
 كحمايم ظلمت فنادى أجدل * ان كنت ظالمة فاني اظلم
 ارأيت اظفار الضراغم عودت * فرة واطفار الانيس تقلم^(٢)
 وكذاك حكم الدهر في سكانه * غير له اذن وهييق أصلم^(٣)
 ان شئت ان تكفى الحمام فلامش * هدى الحياة الى المنية سلم
 ماذا فدت بأزدهرك خافض * وغناك منبسط وعرسك غيلم^(٤)
 أحسن بدنيا القوم لو كان الفتى * لا يقتضى وأديعه لا يحلم^(٥)
 وكانما الأخرى تيقظ نائم * وكانما الأولى منام يحلم
 يشبه الطاغى بطاغٍ مثله * وأخوال السادة بينهم من يللم
 في الناس ذوا حلم يسهفه نفسه * كما يهاب وجاهل يتعلم

(١) نضاد : جبل ضخيم بالعالية و يؤثت وقد ذكته الشعراء . و يذبل : جبل ايضا
 طرف منه لبني عمرو بن كلاب و بقيته اباهلة . و يللم : جبل على ليلتين من مكة وهو من
 تهامة واهله كثانة . (٢) الفرة : الوفور . (٣) الهييق : ذكر النعام ووصفه بالصلم
 لصغراذنيه كأنهما مقطعا . (٤) الغيلم : الحسنة قاله في (٥) . (٥) حلم الاديم
 : فساد .

وكلاهما تبت محارب شيمة * غلبت فأض بحر بها يتالم

فالزم ذرا الكواض تشت جذره * فالعس قدير يك وهو مثلم

وقال أيضا في الميم المضمومة مع القاف

٢٨ دهر أمير كما ترى فاهلة * تنحى لتكمل أو بدور تسقم

وتحب أن يثنى عليك بانك البر التقى وانت صل أرقم

وشهادة لك أن خلقك مجتنى * ليصاب شهد أو هو صاب علقم

تنحى فتقم ما كرهت وكل ما * نجيب تحسب انه لا ينقم

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الدال

٣٩ كل تسير به الحياة وماله * علم على أي المنازل يقدم

ومن العجائب أنما يجباله * بنى وكل بناء قوم يهدم

والمرء يسخط ثم يرضى بالذي * يقضى ويوجد الزمان ويعدم

ويلاذ أطمعة البقاء وخيرها * كالسم يخط بالحمام ويؤدم

والدهر يقدم عن ترادف أعصر * فيغيب أعصر في الخطوب ويقدم (١)

ذكر القريض ربيعة بن مكدم * ولينسين ربيعة ومكدم (٢)

(١) العصر: الدهر. وأعصر اسم رجل لا ينصرف وهو أبو قبيلة منها بأهله. ويقدم: اسم رجل وهو يقدم ابن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. (٢) ربيعة بن مكدم: أحد فرسان العرب في الجاهلية قتل يوم الكد بقتله نبشة ابن حبيب السلمي طمته في عنقه وكان في ظن من قومه فشدت له أمه أم سيار عصا به على الجرح ولما أحس أنه ميت قال للظن ارض عن ركابكن «أي اسرعن» حتى تنتهين إلى بيوت الحرس ساقف لهم دونكن على الدقبة ووقف على فرسه ممتدا على راحته حتى بلغت مامتهن ولقد مات وما ألدوا عليه حتى مالت عنقه ولم يقدموا حتى رموا فرسه فقمصت فسه طمينا فانصرفوا وقد اتهم الظن قال أبو عمرو بن

ونزوم دنيانا وما كلف بها * الألفنيق يظل وهو مسدم
 هويت وقد خدمت ولم تر خدمه * وتعرضت لك إذا هينت تخدم
 وأضيع أوقاتي بغير ندامة * ويفوتني الشيء اليسير فأندم
 منع الفتى هينا فخر عظامنا * وحى نير الماء فانبعث الدم
 وجديد عيشتنا الشباب فان مضى * فقميصنا خلق اللباس مردم^(١)
 والجسم ظرف نواب وكانه * ظرف يؤخر تارة ويقدم
 وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٠ دنياك أشبهت المدامة ظاهرا * حسن وباطن أمرها ما تعلم
 والدهر بصمت غير أن خطوبه * ترجمن حتى خلته يتكلم
 أنفق لترزق فائرا الظفران * يترك يشن ويعود حين يقلم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع العين

٤١ آنا ليلك والنهار كلاهما * مثل الاناء من الحوادث منعم
 وإذا الفتى كره العواني واتقى * مرضا يعود وضره ما يطعم
 فقد انطوت عنه الحياة وكاذب * من قال عنه يبيت وهو منعم
 ركب الزمان الى الحمام برغمه * ورأى المنية ليس فيها مرغم
 وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٢ وعظ الزمان فافهمت عظامه * وكأنه في صمته يتكلم

الملاء فلان لم تتيلا ولا ميتاحي ظمائن وهو ميت غيره . (١) المردم : المرقع

لو حاورتك الضان قال حصيفها * الذئب يظلم وابن آدم أظلم (١)
 أطردت عنا فارساً ذارجلة * ساقته حاجته وليل مظلم (٢)
 ويزيده عذراً لدينا انه * سدران ايس بعالم ما تعلم (٣)
 تهوي سلا متفاوتر عى سرحنا * وحراب ضار من حرابك أسلم
 أظفارك استعلت إلى أظفاره * بأسا وتلك وقت وهذي تعلم
 لو كان غصناني المنابت ناضراً * لالم يذبل يذبل ويسلم
 صبراً على دنياك ينقض حبيها * فكانها حلم بنوم يحلم
 وار بما قضت الأناة مآرباً * من نازح ولكل عان سلم
 والناس شتى من حلم مظهر * جهلاً يعر وجاهل يتعلم
 فارقت فاستعلت همومك والمدى * بأسوا بطول مروره ما يكلم
 وإذا يد قطعت فان عشرينها * لو حرقت بالنار لا يتألم

وقال ايضاني الميم المضمومة مع الغين

٤٣ فعمالك المذموم ربح حوايس * وافعلك المحمود ربا تقم (٤)
 والطبع أحكمه المليك فلن ترى * حجراً يقول ولا هزيراً ينم
 وإذا غدوت على القضاء مغالبا * فاذاك تستمرى وأنتك ترغم
 أيكوز رفع للشرو رفينتهى * غاو ويقنع بالنبات الضيفم

(١) الحصيف : المحكم العقل : (٢) ذورجلة : اى ذوقوة على المشي . (٣)

السدران : المتحير البصر (٤) تقم : من فعمه الطيب ملاه ر يحبه خياشيمة . ينم

: بصوت والبنم ا رخم صوت الظبي . والنم : الكلام الخفى .

والموتِ أُصدقَ حَدِيثَ وأُصْحَهُ * وكأنه كَذِبٌ يَسْرٌ فينعم
وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٤ العقلُ يُخبرُ انى في لجة * من باطل وكذاك هذا العالم
مثل الحجارة في المعظات قلوبنا * أو كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٤٥ لم تلق في الأيام إلا صاحباً * تأذي به طول الحياة وتألم
ويعدّ كونك في الزمان بليّةً * فاصبر لها فكذلك هذا العالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الادل الذي، خروج

٤٦ الشهبُ عظمها المليكُ ونصها * للعالمين فواجبٌ إعظامها
وأرأى الحياة وإن لمجت مجبها * كالسلك طوقك الاذاة نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والفاء الريف

٤٧ عميانكم قرأت على أجدانكم * وأتوا لكم بالبر من آتاكم
أحباؤكم بخت عليهم بالندى * فبغوه بالفرقان من موتاكم
كم توعظون فلا تلين قلوبكم * فتبارك الخلاق ما أعتاكم
لا تأذنون إلى النهاية مصيفكم * وتجانبون البرقي مشتاكم (١)
إن الضلالة كالعزيزة فيكم * ياوى اليها كهلكم وقتاكم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والفاء الريف

٤٨ أسرارُ نفسك في البلادِ كأنها * أسرارُ وجهك ما عليه لثامُ (٢)

(١) لانافون : اى لانسته مون . والنهارة جمع ناه . (٢) اسرار النفس : سرها الذي
تكتمه فهو اسيرك ما لم يبد به والافانت اسيرد . واسرار الجبهة : خطوطها واجدها مزور وجمع

وظهورُ تلكَ أبا حه لكَ رَهما * وظهور هذِي هتكةُ وأتامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والفاء الردف

٤٩ دمعُ على ما يفوتُ منسكبُ * ما الكأس من همتي ولا إجمامُ

نحنُ ذئابُ ضراؤنا مداذُ * لأسَدُ والثيابُ آجامُ

والناسُ شتى جرى بهم قدرُ * إذا طغى لم يفه إجمامُ

وعالمي في سفاهةٍ وخبثا * عالمهُ بالظنونِ رجَم

قد كتبَ الله للردى صُحفاً * وبانَ نقط لها وإعجامُ

فيا سحابَ المنونِ سلتِ ننا * هل لكِ أخرى الزمانِ إجمامُ (١)

تواصلتِ منك بيننا ديمُ * وزيدَ فيها سخِ وإجمامُ

كم أسودٍ من أمامه حجبُ * عليه ضيفُ الأداة هجمامُ

وأحجمَ القرنُ عن فوارسهِ * وما لربِ المنونِ إجمامُ

تلكَ بلادُ النباتِ ماسقيتُ * والنعيمُ فوق الرمالِ سجمامُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الياء

٥٠ توقِ النساءِ على عفةٍ * ليجزيك الواحدُ القيمُ

فأبكارهنِ ابتكارَ البلا * وأيمنُ هي الأيم (٢)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٥١ أعادلَ لئظلمتنا الملوكُ * فحنُ على ضعفنا أظلمُ

الجمع اسارير (١) أنجم المطر : اذا اقلع . وأنجم : اذا دام . (٢) ابتكار بالبلاء : استعجاله . والايمن : التي لا زوج لها . والايمن الثانية : الحية

توسط بنا سائرَات الرفاقِ * لعلَّ ركائبنا تسلم (١)
 أَلَمْ تَرَ لِلشعرِ وهو الكلا * م يُبقَى على الدهر لا يكلمُ
 وآخرُ أوتاده موبقٌ * بقطعِ وأولها يشلمُ
 فلا تسرعنْ فإن السريع يوقفُ حقا كما تعلمُ
 فإن قلتَ ثانية لا وقفَ فيه قلنا وثالثه أصلُ
 فلا تعبطنْ ذوى نعمةٍ * فخلفهم وقمة صيلمُ
 تسامت قريشٌ الى ما علمت واستأثر التركُ والديلمُ
 وهل ينكرُ العقلَ أن يستبدَّ بالملكِ غانيةٌ غيلمُ
 وما ظفرُ الملكِ في جيشه * سوى ظفرٍ بالردى يقلمُ

وقال ايضا في مثله

٥٢ أنا الجائرُ الظالمُ * ومولاي بيَ عالمُ
 فيالك من يقظةٍ * كأني بها حالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٥٣ توارَ بجنح الظلا * م قد ظلمَ العالمُ

أولاً كقرون الصلاة * ل أن يؤذنوا آلوا هلالٌ إذا حاربوا * ونقد إذا سلموا (٢)

(١) قوله سائرَات الرفق : مثل ضربه لازوم الجماعة والتوسط في الامور وان ذلك اجدر بالسلامة ومثله بالشعر من البحر السريع . والصيلم : الداهية . وقوله تسامت قريش : اي تغالب بهضوم بهضاحتي غلبت الترك والديلم على امرهم وكان هذا بعد الماهون من الدولة العباسية كما هو معلوم من تاريخها . (٢) الصلال : جمع صل ذكر الحيات . وقوله هلال : لعله اراد الهل من ذلك هل الطرادا اشتد انصبابه . وبالنقد : من نقد الطائر الفخض ضرب فيه بمقتارده والله اعلم .

(الميم المفتوحة) قال رحمه الله في الميم المفتوحة المشددة والطويل الاول المطلق المجرد.
 ٤ تصدق على الاعمى بأخذ يمينه * لتهديه وأمن بأفهامك الصمًا
 وإنشادك العود الذي ضل نبيه * عليك فما بال أمرى وحيناً ما
 وأعط أباك النصف حياً وميتاً * وفضل عليه من كرامتها الأتملاً
 أقلك خفا إذا أقلتك مثقلاً * وأرضعت الحولين واحتملت تما
 وألتك عن جهد وألقك لذة * وضمت وشممت مثلما ضم أو شما
 وأحمد سباني كبيرى وقلما * فعلت سوي ما استحق به الذما
 تلم الليالي شلن قوم وإن عفوا * زماناً فان الارض تأكلهم لما
 يموتون بالحى وغرقى وفى الوغى * وشى منابا صادفت قدراً حما
 وسهل على قسى التى رمت حزنها * مبيت سبيل للركائب مؤمما
 وما انا بالمحزون للدار أو حشت * ولا آسف لائر المطفى اذا زما
 فان شتم فارموا سهو بارحياً * وإن شتم فاعلوا منا كبا الشما
 وزاك تردى بالطيالس وادعى * كذمر تردى بالصوارم واعما
 ولم يكف هذا الدهر ما حمل الفتى * من الثقل حتى رده يحمل الهما
 ولو كان عقل النفس فى الجسم كاملاً * لما أضمرت فيما يلم بها غما

(١) النصف : الانصاف وتفضيل الام على الاب ما خوذ من حديث أنى مريرة قيل
 يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك اوردته
 فى الـ (٥) عن صحيح مسلم . وقد ذكرا المرى أسباب التفضيل الذى يسلم به العقل السليم بقوله
 أقلك أى حلاك الخ . (٢) لما : جما . (٣) السهوب : نواحي القفلة . وأراد معنا كبا الشما : الجبال .
 (٤) الذمر : الشجاع .

ولي أمل قد ثبت وهو مصاحبي * وساودني قبل السواد وما هما (١)
 متى يولك المرء التريب نصيحة * فلا تقصه واحب الرفيق واذا زما
 ولاتك ممن قرب العبد شارخا * وضعه إذ صار من كبرهما (٢)
 فعم الدفين الليل إن بات كاتما * هو الك وبمدا للصباح إذا تما
 نبيتك عن سهم الاذي ريش بالخنا * ونصله غيظ فأرهف أو سما
 فأرسلته يستنهض الماء سائحا * وقد غاض أو يستنضب البحر إذ ظما
 يعادير ظما في الحشا غير نافر * ولو غاض عذابا في جوانحه اليا
 وقد يشبه الانان جاء لرشده * بيمدا ويعدو شبيه الخال والما
 واست أرى في مولد حكيم قائف * وكم من نواة أنبت سحقا عم (٣)
 رميت بنزر من معائب صادقا * جزاك بها أربابها كذبا جما
 ضمنت قوادى للعائس كلهم * وأمسكت لما عظموا التار أو خما (٤)
 وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٥٥ غرائز لما ألفت جمعت ردى * وهل نجد الخلم الذي يحفظ الخلد (٥)

(١) ساودني : لازم سوادى أي شخصي أو غالبي . (٢) الهم بالكسر : الهم .
 (٣) القائف : عالم ببقافة الاثر والسحق : جمع سحق النخلة الطويلة ومثلها العم : جمع
 عميمة . (٤) الفار ، رخم : أشار بهما الى أهل السنة والشيمة فالشيخ لا يحب الجدال
 بينهم لان في ذلك شق عصا المسلمين وماذا يفيد وقد مضى كل الى ربه وهل جماعاتهم الا اسلافا
 وآباؤنا ومارزيه الاسلام برزه أنكى من فليبك نفسه المنتصب للجدال بينهما وليتق الله ربه
 (٥) الخلم : الصديق المختار . وقدس : جبل تهامة وهو جبل المرج قال ابن النباري
 مؤنساة اسم للجبل وما والاها . ورضوى : جبل بالدينة . وسامى أحد جبل طي . وقوله
 لما : هو من قولهم الماعلى الشيء ذهب به خفية .

فليت القى كالترب لا يألم الأذى * وكالماء في الميحاء لا يأنف الكلما
ولو لا حياة في يدي خلت أنملي * كأقلام بار غير منكورة قلما
وما سفت الريح الرغام جهالة * ولار كدت قدس وأترا بها حلما
رأيت سجايا الناس فيها تظالم * ولا ريب في عدل الذي خلق الظلما
إذا على الأشياء جر مضره * إلى فإن الجهل أن أطلب العلمما
وما رضيت رضوى من الدهر حكمه * وإن كان سلمي غير مرزوقه سلما
عفا الله عن صافي الحجى متبه * يرى خفضه بؤسى ويقظته حلما
فما روضه مرعى ولا يسره غنى * ولا صبحه أضحى ولا ليله ألمانما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٦ إذا سخطت روح القى فليقل لها * لعمر ك ما وقت أن تسكني الجسمما
فإن هي قالت ما علمت فربها * من الموت يطيبها لا دوا ثها جسمما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٧ إذا مر أعمى فارجموه وأيقنوا * وإن لم تكفوا أن كلكم أعمى
وما زال نعم الرأي لي أن منزلي * كأني في مضر كن في نعمي
عدوت ابن وقتي ما قضى نسيته * وما هو آت لا أحس له طمما
وقال أناس ما لأمر حقيقة * فهل أثبتوا أن لا شقاء ولا نعمي

(١) قوله كاني الخ: يقوله استنرت في منزلي عن الناس كما يستتر الفاعل في نعم إذا لم يفسر. وقوله
وقا ناس الخ: هذا قول السوفسطائية الذين يطلون الحقائق ويقولون بتكاثر الآلة وأول من
ابتدع هذه المقالة رجل يقال له سوفسطان فنسبوا إليه. والسهم: ضرب من الأسير الأبل.

وشكك في الايجاب والنفي مشر * حيارى جرت خيل الضلال بهم سما
فحن وهم في مزعم وتشاجر * ويعلم رب الناس ا كذ بناز عما
وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٨ إذا لف الشيء استهان به القى * فلم يره يؤسى بعد ولا نعى
كإتقاه من عمره ومساغيه * من الريق عذبا لا يحس له طعما
وما أرتاب في لقي الردى وكأنه * حديث أتى من كاذب يبطل الزعما
وقال ايضا في الميم المفتوحة المشددة

٥٩ يحاول طينا أر منيا لعله * يدافع عن حو بائه قدرا حمالا
له أجل ان حاز لم تنه الرقى * وإن لم يحن لم يخش من شره السما
وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء وانف الردف

٦٠ هياما يبصر الجسم في هامد الثرى * فما بالكم بالآل يندع هياما (١)
أروام أمر لا يصح جهاتم * كأنكم لستم عن الارض رياما
وكم شيم في غمد من الترب صارم * وكان لبرق النيث والغمد شياما (٢)
وهتكت الاقدار بعد صيانة * أيامي نساء ما تخوفن أياما
وعام أناس في بحار من الردى * وأمسوا الى نزر من الرسل عياما (٣)

(١) أرمنيا : نسبة الى أرمنية والطين الارميني : يطيب به ولا تزال هذه العادة في أهل حلب يطيبون به . (٢) الهيام مخففة : التراب اليابس . ومشددة : جمع هائم . والروام جمع رائم وهو الذي يروم الامر ويحاوله . وريام : جمع رائم ايضا وهو اسم فاعل من قولهم مارام من موضعه أي ما يروح قاله في (هـ) . (٣) شيم، وشيام : من شام السيف اذا أغمدته وشامه اذا سله فهو من الاضداد . (٤) الرسل : اللبزا ما كان . وعيام : جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

بنيتم على الأمر القبيح خيامكم * وأقيمت عن صالح الفعل خياما (١)
 فياما أضل الناس عن سبيل الهدى * وللدهر لم يترك إياماً ولا ياماً (٢)
 وقال ايضا في الميم المفتوحة مع النون

٦١ أراك زنياً لذت ترضت ليلة * لأدم رباح أو لغزلان أزغماً (٣)
 غانم قوم سوف ينهب الردى * فلا تدن منها واجعل النسك مغنماً
 بزمن بالدُر الثمين مسامعاً * ويزجرن للبين السوام المزغماً (٤)
 ولما تشاءت بلدة عنيمة * من الغور أبدن البنان المعنماً
 يرين على ما ليس يمكن قدرة * ويعلمن في كيد الفوارس هنيماً (٥)
 لدي سررات الحى غادرن سامراً * وخيمن للنوم الرقيق المنمماً (٦)
 جناز ورضوان الذي هو مالك * لها عنك ينفى مالكا وجهماً (٧)
 حلن وجن الحلى من فرط لهجة * فوسوس من تحت الثياب وهينماً (٨)
 وقد صمت أحبالها عن ترم * وأعي غريقاً كظان يترغماً

(١) خيام في القافية : من خام اذا جيز . (٢) ايام ، ويام : قيلتان قاله في (٥) .
 (٣) الزيم : الدعى في القوم الملصق بهم . ورماح ، وازيم : حيان من بنى يربوع . وكفى
 بادهم ، وغزلانهم : عن نسائهم . (٤) بزمن : يطلقن وشبهه ما يطلقن في آذانهن من الدر
 بالزيمات التي تعلق في اعناق المزر وكرام الابل . والمزيم : صغار الابل او الملحق بالسوام وليس
 منها . (٥) الهنم : جمع هنية وهي خرزة تاخذ بها النساء ازواجهن وكانت المرأة اذا
 ارادت ان تصرف زوجها على حكمها تاخذ هذه الخرزة في يدها فتفتت فيها وتقول اخذته بالهنمة
 بالليل عيدين بالنهار امه . (٦) المنم : المزخرف المزين . (٧) جناز : خبر مبتدأ اي هن
 جناز واهم برضوان خازن الجنة لذكرا الجنان وانما اراد مصدر رضيت ولذ كرجهتهم بمالك
 خازنها وانما اراد مالكون فامل . (٨) جن : استتر واللهجة : الصوت . [والهنمة
 شبه الغلاوة .

فلا تبيك جلا إن رأيت جمالها * تسنن من رمل الفضا ماتسما
وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الراء

٦٢ أعكريم إن غنيت ألفت ناديا * فلا تغنى في الاجائل عكرما (١)

بنظم شجا في الجاهلية أهنها * وراق مع البعث الخفيف المخضرم (٢)

وقد هاج في الاسلام كل مؤلد * وأطرب ذانك وآخر مجرما

لك النصع مني لا أغاديك خانلا * بمكر ولكني أغاديك مكرما

إذا ما حذرت الصقريوما فاذرى * أخوا الانس أياما وإن كان محرما

يصوغ لك للفاوي فلادة هالك * من الدم نخبي وجدك المتضرم (٣)

وكم سحت كفاه مثلك في ضعا * شببتها إذ لم تر الدهر مهرما (٣)

وراع بهر من جناحك آنا * فظل على الريش النهوض محرما

وقد يرم الحين القضاء بتاشي * يراوح خيطاشده بك مبرما

كما قيد السلطان حلف جنابة * ليقص منه أو ليغرم مغرما

فزورى وبار الفقير من كل وابر * وإلا فرومى خلف ذلك مخرما

بحيث توافين الصحابي معوزا * من الناس والماء السحابي خضرم (٤)

وحلى بقاف إن أظقت بلوغه * فأفنى لديه عمرك المتصرما (٥)

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الجيم

(١) العكرمة : الحمامة درخها حين اقبل عليها بالنداء والتخصيص فجرت مجرى العلم .

(٢) المخضرم : كل شاعر ادرك الاسلام من شعراء الجاهلية . (٣) سحتت :

ذبحت . (٤) الخضرم : البحر . (٥) قاف اسم جبل وتقول خراف الوعظاته المحيط بالدنيا بمعنى انه ابد الحبال وامنها للمرى ير بذلك .

٦٣ لقد بكرت في خفها وازارها * لتسأل بالامر الضرير المنجما
وما عنده علم فيخبرها به * ولا هو من أهل الحجا فيرجما
يقول غدا أو بعده وقع ديمة * يكون غياتا أن تجود وتسجما
ويوهم جهال المحلة أنه * يظل لاسرار القيوب مترجما
ولو سأله بالذي فوق صدره * لجا بمين أو أرم وجمجا (١)
كان سجايا عنهم بضلالة * فليس إلى يوم القيامة منجما (٢)
إذا قال أهل اللبحاز انسفاره * تداركه غيم سواه فانجما
فان كنت قد وقت فانيج بوحدة * واخل البرايا من فصيح وأعجما
ولاتك فيما بكره القوم ساعيا * ولا مسر جاني نصر غيرك ملجما
وقال ايضا في الميم الممتوحة مع الدال :

٦٤ لو كان يدري أويس ماجنت يده * لاختار دون مغار الثلة العدا (٣)
فان من أفبح الأشياء يفعله * شاكي الجماعة يوم أن يريق دما
يا أويس هيبات كم قابلت هاجرة * أذكت عليك وقود الجر فاحدما (٤)
ولم طرقت عتودا بين أعزرة * يوم اقرت من أحشائه الأدا (٥)
مطر دأبت لم تبين الخيام ضحا * ولا ترأع إذا ما يتك انهدما
وما كسوت إذا قرأتني جسدا * ولا حدوث حذار اللوجي قدما

(١) أرم : امسك عن الكلام كأنه صار رمة. وجمجم لم يبين. (٢) نجم بالنون : اقلع.
وبالثاء : دام. (٣) أويس : اسم الذئب قال الجوهري جاء منه رم مثل الكميت والمجيب.
والمغار : الاغارة. والثلة : جماعة الغنم. (٤) أويس : هو الذئب ايضا والمارة عن غيره.
(٥) العتود : من اولاد المعزمارعي وقوى.

جعت في كل رى سلة وردى * نفس فها لسرقت القرص والحدما (١)
 قد يقصر النفس اعظاما البارث * على القفار منيب طالما اتتدما
 ولا تصوم لوجه الله محتسبا * أم غير صومك أمسى الهم والسدما (٢)
 أتضير التوب من ضاين ترو عها * أم كان ذلك داء فيكم قدما
 ولو ظفرت على حال بحالية * جزأتها ونبذت السور والحدما (٣)
 وهل ندمت على طفل جعت به * أما ومثلك لا يستشر الندما
 ولا يوارى إذا حلت منيته * ولا إذامات في غار له رديما
 وكم توى لك جد ما درى فطن * منكم على أي أمر إذ مضى قدما

وقال ايضا في الميم الفتومة مع العاء :

٦٥ يدعو الغراب أناس حائما منها * لانه بفراق عندهم حتما
 هذا التكذوب ما للجوز معرفة * ولا يبالى أنال المدح أم شتما
 السيد البر من لا يستجيز أذى * ولا يبوح بسر عنده كتما
 الغامر الطارق المحتاج نائله * أو ابن مريه من أماته يتما (٤)
 لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحا * ولا يدب إلى جاراته عما
 والعمر كالذابل الخطى قد بسطت * له كموب ولكن بالردى ختما

وقال ايضا في الميم الفتوحة مع السين

(١) الرى المنظر الحسن . والسلة : المرقعة الخفية . والقرص : اراد به قرص الشمس .
 والخدم : اشتداد الحراو لهيب النار . (٢) السدم : الهم مع الدم . (٣) السور : والخدم :
 قال في (م) اراد بالسور القروة و بالخدم العظام . قلت ولعله اراد بالحالية المعطية بالحلى فيكون
 السور والخدم حليها فامل . (٤) المريه : ما حلب بالناقة من المرى .

٦٦ جاران شاكٍ ومسرورٌ بحالته * كالغيث يبكى وفيه بارقٌ بسما
 مال الدفين أتي الورثات فاقسموا * ولم يرأوه في ثلث له قسما
 لا أطمعوا منه مسكينا ولا بدلوا * عرُفا ولا كفرُوا في حنثه قسما
 أوصى فلم يقبلوا منه وعاهدَهُم * فقابلوا بخلاف كل ما رما
 والعيشُ داءٌ وموتُ المرءِ عافية * إن داؤهُ بتواري شخصه حُما
 أنفاسُهُ كخطاهُ والبقاءُ له * مسافةٌ فهو يفتي كلما اتسما
 منازلُ الأتسُ الأجسادُ يظمنها * وقد الحمامُ فكم من منزلٍ طسما^(١)
 وقال أيضا في الميم المفتوحة مع النون.

٦٧ لم يكفها نورُ خدِّها ونورُ نقا * في تفرِّها فأصارت عشرها عنما
 كانت أضرا لا أهل النَّسكِ من صنم * فليُبعدِ اللهُ تلك الخود والصنما
 لم ينعنم القبلُ عدت في الاماءه * بل مظهرُ الرُّهدِ في أمثالها عنما
 وقال أيضا في الميم المفتوحة مع القاف

٦٨ الجسمُ والروحُ من قبل اجتماعهما * كانا ودعيين لهما ولا سقما^(٢)
 تردُّ الشيءَ خيرٌ من تألفه * بغيره وتجرُّ الألفة النقا
 وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الحاء

٦٩ قضت عنى ترابا وهو لى نسب * وذاك يحسب من قطع التقي الرهما
 يهون ما أوعد الله العباد به * إن صار جسي في تحريقه فخما
 وإنما هو تخليدٌ بلا أمد * تمضي الدهورُ وصالى النارِ مارحما

(١) الطمس كالطمس . الدروس . والنفاء . (٢) ودعين . أى كافى دعة .
 (٣٤ - زوميات تانى)

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٧٠. لا سمع مقالة ذي لب وتجربة * يفدك في اليوم ما في دهره علما
 إذا أصاب الفتي خطب يضر به * فلا يظن جهول انه ظلمنا
 قد طال عمرى طول الظفر فاتصلت * به الأذاة وكان الحظ لوقلما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الدال .

٧١. أما حياتى فمالي عندها فرج * فليت شرى عن موتى إذا قدما
 صبحت عيشا أعانيه و يغلبنى * مثل الوليد يقود المصعب السدما (١)
 وقد مللت زمانا شره لهب * إذا دنا نجبو عاد فاحتدما
 من باعنى بحياتى مية سرحا * بايعته وأهان الله من ندما (٢)
 إذا أظلت من الأهواء مهلكة * فلا تيب رداها وامضين قدما
 والنفس تسمو فان تسف فبغيتها * قوت متى أعطيتها حاوات ادما
 فى طبعها حبا الدنيا وقد علمت * أن المية فينا حادث قدما
 والخير أجمع فى غير آء تادم بي * هذا التراب ويفرى الجمع والأدما
 فالان شارفت جيش الحنف واقتربت * دار أكاد إليها أرفع القدما
 حم القضاء فهما يرثى لبا كية * ولو أفاضت على إثر الدموع دما
 من ينف يخدمه قوم على طمع * ولا يؤوز لمن أخطا الفنى خدما
 والله صور أشباحا لها خبر * والشخص بعد وجود يقتضى عدما

(١) المصعب . الجمل الذي لم يركب قط وأشار به إلى مصعب الزبيرى مع الوليد بن عبد

الملك بن مروان . والسدم : المتعبد . (٢) سرحا . أى سهلة أو مريضة .

وشاد إيوان كسرى معشر طلبوا * ثباته وتماذي الوقت فأنهدما
وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الميم: ألف الردف .

٧٢ إن شئت أن تحفظي من أنت صاحبة * له فلاتدخلي في المصر حماما
وإن بدوت فلا يؤنسك مرشقة * ضحى ثناجين سواراً وزماما (١)
فكم عصيتن عن ناه وناهية * وكم فضحتن أخوالاً وأعماما
ما صانكن سوى الأزواج من أحد * وأول الدهر أعييتن هماما
وما بكيت رميما وهي نائية * وإن علت جبال الوصل أرماما
إذا تولت على هجر ومقلية * فلاتعرض لها في النوم إماما
وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الجيم وواو الردف .

٧٣ دموعي لا تجيب على الرزايا * ولو لا ذاك ما فقتت سجوما
رضاً بقضاء ربك فهو حتم * ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم زحلا أو المريخ فيها * ولا تلم الذي خلق النجوما
ولست أقول إن الشهب يومما * لبعث محمد جملت رجوما
فأمنك غرب فيك ولا تمود * على القول الجراءة والهجوم (٢)

(١) سوار من تسور الخمر في رأسه سر يما . والزام . من زم الرجل برأسه . فمه قاله في (م) وهماما . يريد به همام بن مرة وحده يشع مع بناته الثلاث وكان يابى أن يزوجهن فعرضن له في كلامهن فتنازل فصرحت له صغراهن فلم يمر يومه حتى تزوجهن : ورهيم . هي التي ذكرها أبو حية النميري بقوله .

رمتني وسر الله بيني وبينها * عشية آرام الكناس رهيم
رهيم التي قات لجارات بيتها * ضمنت لكم أن لا يزال بهيم
فالمعري رحمه الله مخا لفة فيما ظهره من الكلف بها . والارمام . المتقطع . (٢) الغرب . الحد
من كل شيء و أراد به هنا اللسان

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٤ وجدت الموت للحيوان داء * وكيف أعالجُ للداء القديم
وما دُنْيَاكَ إِلَّا دَارُ سَوْءٍ * ولست على اساءة تبا مقبلا
أرى ولد الفتي عبأ عليه * لقد سمعتني أمسي فقيا
أما شاهدت كل أبي وليد * يؤم طريق حنف مستقيما
فأما أن يريه عدوا * وإنما أن يخلفه يتيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام والذرف

٧٥ أجسا فيه ذى الروح هلا * غبقت لتفديها الألم السلام (١)
أجدك لن ترى الانسان إلا * قليل الرشيد مُعتَمَلا ملاما
وتحملة الغريزة وهو شيخ * على ما كان يفعله غلاما
وأيسر من ركوب الظلم جهلا * ركوبك في ما آربك الظلاما
وقد ينفي السلامة مستجير * فيترك من مخافته السلاما
وكم حلم الأديم من ابن دهر * حديث السن ما بلغ احتلاما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الكاف

٧٦ قال المنجم والطبيب كلاهما * لا تمشر الأجساد قلت إليكما
إن صبح قولكما فقلت بخاسر * أو صبح قولي فأن خسار عيكما
طهرت ثوبي للصلاة وقبله * طهر فأن العاهر من جسدكما

(١) السلام : جمع سلمة وهي الحجارة . والسلام فيما قبل آخر الايات
السلام المعلوم .

وذكرت ربي في الضمائر مؤنساً * خلدي بذالك فأوحشاً خلديكما (١)

وبكرت في البردين أبني رحمة * منه ولا ترعان في برديكما

لأن لم تعد يدي منافع بالذي * آتى فهل من عائد يديكما

برد التقى وإن تهلل نسجه * خير يعلم الله من برديكما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الباء

٧٧ قد يرفع الأقدام إن سئلوا * هل تحفضون وقولهم ربما (٢)

يسقون في القيظ الحميم وفي * حين الصنابر بارداً شبما

الناصبين لماء شربهم * قاماتهم والناصبين بما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الياء

٧٨ قال زمان الناس في صفوه * وره سلاك أو هيما (٣)

كم غادق لي أيما غادق * غادرتها من بعلها أيما

كانت نظير الشمس في خدرها * وغيت عنه فقد غيما

(١) الخلد محرقة: النفس . والبردان : الغداة والشمي سميًا بذلك لبردهما . والهليلة : خفة النسيج ومعنى الايات مروية عن علي رضي الله عنه فانه قال للشاك في اجابت به الرسل ان كان الامر كما تقول من انه لا قيامة فقد تخلصنا جميعا وان كان الامر على ما تقول فقد تخلصنا وهلكت فتك المشكك اعتقاده . (٢) رب : حرف خافض لا يجوز ان يرفع ما بعده ولا يقع الاعلى التكررات التي ليست مجمل فانا زيدت عليه ما بطل عمله وجاز وقوع الجمل بعده . والرفع : يكون بمعنى رفع الاعراب ومعنى السير الشديد وكذلك الخفض بمعنى خفض الاعراب ومعنى خفض العيش والمعري يريد ان الذي هو في خفض من العيش ينبغي ان لا يقتربه فقد يمرض له ما يزيل عنه ذلك ويحوجه الى ان يسير ارفع السير في طلب ماشه ومثل ذلك برب ، وما . وصنابر الشتاء : شدة برده . قاماتهم : جمع قامة وهي البكرة التي يستقى عليها . والناصبون بما : هم أهل الحجاز . (٣) سلاك : اذهب همك . ومرأتها : وجهها على التشبيه . وديم : اقام .

لا تحمل المرأة علماً بأن الحسن في مراتها دينا

لذخيت أوظفت للسرى * فهو على أسرارها خيما

ترائب نعمها قيم * فصير الترب لها قيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الميم والف الورد

٧٩ ألم بدار النسك إلامه * فالنفس بالباطل همامه

وان رأيت الخود مختالة * يصاح أن تجعل شمامه

تطرح في الموم انقى وإسمها * أسماء أو زينب أو مامه (١)

فعد عنها وتعرض بها * سوداء للأيتق زمامه

غمازة في الجبع ضعاكة * لاسفيات الحى رمامه (٢)

قد حدثت سر كطلا به * عين عافى الصدر نمامه

وشر ما أعطيه مكثر * يد لما تملك ضمامه

(الميم المكسورة) قل رحمة الله في الميم المكسورة المشددة

٨٠ أجم رحيلي . أجمت مواردى * وكان دخولى في ذوى العدد الجم (٣)

أشمس نهارى كم خلت لك حجة * فهل لك من خال فيعرف أو نعم

أمرى لقدما صاغك الله قادراً * بغير أب عند القياس ولا أم

رحمتك يا مخلوقة الإنس إنما * حياتك موت والمداعم كالسم

فان تحرمتى عقلا سمعت لغبطة * وان ترزق به فهو مبتعث المم

(١) الموم . البرمام وأراد باسماء وما بعدها . مطلق امرأة كانت . (٢) اسفيات الحى

ما تسمىه الرياح ولم افهم ما اراده فتأمل . (٣) اجم الاهر . دقاو حضر: والجم: الكثير .

ولن يُجمع الناسُ الذينَ رأيتهم * على الحمدِ لكنِ بجمعوز على الذم
وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين:

٨١ امرى لقد اغتكتك صورة واحدة * من الانس في الاقوام عن كنية وامم

ولكن يان ز يدفك وانما * جرينامن الامر القديم على رسم

وما كان فينامن سجية مخطيء * فقد وجدت في حياي في طسم

اذما ترقنا خلصنا من الاذى * ولم يحوج الراعي المسيم الى الوسم

تحمّل على الارض المريضة غاديا * ولا ترض لاداء العياء سوي الجسم

وما افتت روح الفتى في نوائب * تمارسها حتى استقلت عن الجسم

صبرنا لحكم الله والنفس حرة * وقد علت فضل التفاوت في القسم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين.

٨٢ رويدك لو كشفت ما انا مضر * من الامر ما سميتني ابد اباسي (١)

اطهر جسسى شاتيا ومقيظا * وقلبي اولى بالطهارة من جسسى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام.

٨٣ تخيت اني من هضاب يللم * اذا ما اتاني الرزء لم اتعلم

فم اخذت منه الليالي ولاني * لا اشرب منه في اناه مثلم

واودي بظلم الثغر صبح وحنس * متى ينظر آفي نير العين يظلم (٢)

(١) رويدك . كلمة ير يدون بها الترفق و اشار بهذا الى معنى الخبر المانور د لونا كشفتم
ما تداقتم ، قاله في الـ (هـ) (٢) الظلم . الماء الجاري على الاسنان والغابره ا . الباقي وهو من
الاضداد . رة طينها . سا كنها . وشباظفر . بمعنى طال . و يوم الاربعاء . يقولون فيه انه اقل
الايام ذكره المالبي في المضاف والمنسوب فانظره .

فذاهبنا كالترب ليس بناطق * وغابرنا مثل الأسير المكلم
يُجيبُ دُنْيَانَا إِلَيْنَا قَطِينُهَا * فمن يَأْغِثُهُمْ يَمَلُ عَنْهَا وَيَسْلَمُ
متى تنفرد لا تغبط المال مُتْرَبًا * وتستغن لا تجهل ولا تحلم
ومن شأن هذا الخلق غش وظنة * ومن يتقرب منهم يتظلم
فان يسأل الباقي ترى عن معاشه * ألت به يخبر ولا يتكلم
وكان حلول الروح في الجسم نكبة * على خير معيا أو على شر معلم
فهل كف وقت لم يكن لعطارد * شبا ظفري في الاربعاء مقلم
هي الدار يثو بها القتي ثم يقتدى * ويتركها للوارث المسلم
وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء .

٨٤ أشد عقابا من صلاة أضعفها * وصوم ليوم واجب ظلم درهم
إذالم يكن يوما لديني تعلق * لعبري رجيت السعادة فافهم
وعشت صنوف العيش نهلا وشارخا * فيالحياة كاليماني المسهم (١)
وأعجب للهرار نسي ضيفا * وللمير يدعي بالجواد المطهم
وما جدل الأقوام إلا تلمة * مصورة من باطل متوهم
وقال أيضا في الميم المكسورة مع الميم المشددة .

٨٥ إذالم يكن للميت أهل قفلا * يزور أناس قبره للتذم (٢)
وازمست الأرزاء تمسك لم يكن * لها ناصر إلا محسن التغمم (٣)

(١) المسهم : المحطط . والمراز : القط . والمطهم : الحسن الخلق . (٢) التذم : بجانب
القم . (٣) التغمم : كناية عن السكوت ولزوم الصبر وأصله غممت البعير إذا غممت
فيه بالنعامة وهي كالكامنة .

وهل ردحياً مالك بن ثويرة * نكيرٌ على أوبكاه متم (١)
 زحمت المطايا للوجيف ولم تكن * تنالُ المعالي بالمطى المزمم
 ولكن بأطراف القنا وكعوبه * وضرب الهوادي بالحديد المسمم
 وجذب رداه بدرج النمل فوقه * لتعصم رأس الهيرزى المعتم (٢)
 رو يدك لم تبلغ من الدهر لذة * إذالم تمش عيش الغبي المذمم
 وتسمع فيه ما يصم ذوي النهى * فلا روح إلا بالحمام المصمم
 وحظك فيه نبذة القيل إزدنا * إليها نأت عن أفسه بالتشم
 وأخلفتى مر الزمان وكده * فصار أدبى كالسقاء المرمم
 فعند جدى للعنصر الطهر تترح * إذاصرت تقضى القرض عند التيم
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع الفاف :

٨٦ أرى جزء شهد بين أجزاء علم * ولبأ يُنادى بالليب لتعم
 وأسقام دين إن يرج شفاءها * صحيح يطل منه العناء ويسقم
 وصباحاً وإظلاماً كأن أمدهما * من السر في لونيها برؤ أرقم
 وحكما لهذا الدهر صاح بقائم * من العالم اجلس أو دعا جالساً قم
 كان سرور النفس من خطأ الفتى * متى ما يكن ينكر عليه وينقم
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع التاء والف الردف :

(١) مالك ، متمم : ابنا ثويرة قدم خبرهما وقوله نكير على : المشهور ان عمر هو
 الذي انكر على خالد قتله مالكا والقصة مشهورة في اخبار اهل الردة . (٢) الهيرزى :
 الجميل .

٧٨ مَنَاطِقُ غِلْمَانٍ وَأَحْبَالُ أَنْسٍ * تَقْرَأُ وَأَعْمَالُ الْفَتَى بِالْخَوَاتِمِ
 وَكَمْ ذَلَّةٌ مُدَّتْ أَيْدِيَهُ لِدَفْعِهَا * وَقَدْ عَلَّقَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِالْعِرَامِ (١)
 فَانْ عَدِيَّافٍ مِنْ خَوْفِ نَكْبَةٍ * وَأَضَتْ سَيِّبًا أُخْتَهُ بِنْتُ حَاتِمِ (٢)
 وَمَا زَالَتْ الْحُمْرُ الرَّوَاهِنُ لِلْقُرَى * تَكْشِفُ غُمَاتِ الْوَجُوهِ الْقَوَاتِمِ (٣)
 فَتَقَارِبُ وَيَبَاعِدُ وَاحِبٌ وَعَاقِلٌ وَلَا تَقُلُ * وَقُولُنَّ وَجَاهِرٌ بِالْمِرَادِ وَكَاتِمٌ
 لِكُلِّ زَمَانٍ أَسْرَةٌ لَيْسَ أَنْجُمٌ * بَدَتْ مَغْرِبًا مِثْلَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ
 أَنْعَمَانَ مَأْسِرٍ ابْنَ حَنْتَمَةَ النَّدَى * سُرِرَتْ بِهِ مِنْ شُرْبِ مَا فِي الْحَنَاتِمِ (٤)
 وَأَحْسَنُ مَنْ مَدَحَ أَمْرًا وَالصَّدْقُ كَاذِبًا * بِمَا لَيْسَ فِيهِ رَمِيَةٌ بِالْمَشَاتِمِ
 تَشَابَهَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَبْدٌ وَسَيِّدٌ * وَمَا قِيلَ فِي أَعْرَاسِهِمْ وَالْمَأْتِمِ

(١) العرّام جمع عرّمة : وهي طرف الاقف والعرب تنسب النز والذل الى الاقف وجاء
 الشطر الاخير في ال (د) كما في نسخة (خ) « وما الحزم الاجدها بالحواتم » . (٢) عدي :
 هو ابن حاتم الطائي كذا فر من الشام عند غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب وامر
 المسلمون اخته سفانة فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقها فاسلمت ثم جاء
 عدي بذلك واسم . (٣) الحمر : الابل . والرواهن : المقيمة . (٤) ابن حنّمة :
 هو عمر بن الخطاب . وحنّمة : (هي بنت هشام بن المغيرة اخت أبي جهل بن هشام) أم عمر
 رضي الله عنه . والنعمان : هو ابن عدي بن نضلة وكان اسم عمه عمر على ميسان من أرض
 البصرة (وكان خيرا ففكره الولاية ورغب في المنزل فابى عمر عزله) فقال ايا تامنها :

الا هل اتى الحسنا ان حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنم

لسل امير المؤمنين يسوءه * تادمننا بالجوسق المتهدم

فبانت الايات عمر فقال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره اني قد عزلته (ولما قدم
 عليه امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ما شر بها واسكني قلت ما قلت لعرض فقال
 عمر احلف ما شر بها فحلف فدرا عنه الحد) كذا في (م ٥) وما بين الدائرتين من طرة
 (٥) . والحنّام : الجرار الخضر .

- هم أسفوا للخطبِ موجب فرحة * وهشوا الامر وهو لاحدي السلام (١)
وقدهم النعمى هميم بن غالب * لما سار من أقواله في الاهاتم (٢)
وأجل من سوق المثين سكوته * عن الفخر والافواه رهن الرواتم (٣)

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

- ١٨٨ وأى امرى في الناس النى قاضيا * فلم يمض أحكاماً لحكم سدوم (٤)
أبت فاقدات الحس حمل رزية * وهل رآب صخرآ نحتة بقدم

وقال ايضا في الميم المكسوة مع اللام وواو الردف

- ١٨٩ أخفت حلوم الناس لم كان من مضى * من القوم جهالا خفاف حلوم
فلا تأسفن الشاة إن أدنى لبنا * لشقرة عات للرجال ظلوم
فلو حمل الخضراء أصبح بينهم * لآض ذبيحاً أو نجبا بكوم
أناس متى تهرب إلى القبر منهم * فأنت بعلم الله غير ملوم

(١) السلام : الدواهي واحدها سلم (٢) هميم بن غالب : هو الفرزدق ولكنه صغره وقد صغره كعب التميمي قبله فكان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميا الكيس : والاهاتم . اراد به الاهتم بن سمي وكان من رهبته كما قالوا الماذرة : (٣) الرواتم . جمع راتمة من رتم الشيء . كمره اوردقه يقول الشيخ جدير لبعض الافواه ان تكسر اسنانها لقولها ما لا يبني يتقد بذلك قول الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفيها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج قبله بمكة ايقاع وكيع بقتيبة (عامه) فخطب (سليمان) الناس وذكر غدر بني تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا امير المؤمنين هذا ردائي رهنك بوفاء بني تميم والذي بلغك كذب فابلت ان جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

اتاني واهلي بالمدينة وقمة * لآل تميم اقدت كل قائم

الى ان قال ثلاث مئين البيت : (٤) سدوم : مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيا يسمى بسدوم .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام ووار الردف

٩٠ متى ما تشاهد نعمة كنعامية * مطردة ترتع بالف ظليم
ونحشى عذاباً في المات واتنا * لاهل عذاب في الحياه أليم
وما كذبتى لامتى أن لامتى * اذا ادّرع الأ قوام ثوب مليم (١)
فيا ل يومى يوم أشعت عامل * ولى من الاشفاق ليل سليم
وما كنت فى الرزء الجليل بصابر * ولا عند خطب هزنى بحليم
وأشعر أن العقل يصحب تارة * وينفر أخرى وهو غير عليم
وقال أناس ليس عيسى مقرباً * فقبل ولا موساً كم بكليم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال وياء الردف

٩١ نصحتك لا تقدم على فعل سوءة * وخف من الله للزمان قديم
بنوا آدم لم أدر ما غرض الذى * نمامهم وهل فيهم صحيح أديم
ولست ترى الا عليمًا كجاهل * على علمه أو مترياً كمديم
وما عندهم من خيرة لمعاشر * وكم من مدام برحت بمديم
فلا تشر بنها ما حيت وان تمل * الى الفتى فاشربها بغير نديم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

٩٢ اذ لم تكن دنياك دار اقامة * فما لك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنبا للفتى لا يقاله * فلا تنكحن الدهر غير عقيم
فخال وحيد لم يخلف مناسبا * تشابهه حالى عامر وتميم (٢)

(١) اللامة. الدرع. والمليم: الذى يابى بما يلام عليه. والسليم. اللديغ على القفال. (٢) عامر

هو ابن صعصعة. وتميم هو ابن مرة وكانا كثيرى النسل.

وأعجبُ من جهل الذين تكاثروا * بمجدٍ لهم من حادثٍ وقديمٍ
 وأحلف مالدنيا بدارِ كرامته * ولا عمرت من أهلها بكريمٍ
 سأرحلُ عنها لأؤمل أوبة * فمياً تولى عن جرارِ ذميمٍ
 وما صحَّ ودَّ الخلل فيها وإنما * تترُّ بود في الحياة سقيمٍ
 فلا تتعلل بالمدم وإذ تمز * اليها الدنيا فإخش كل نديمٍ
 وجدت بني الدنيا لدى كل موطن * يعدون فيها شقوةً كنميمٍ
 يزيدك فقراً كلما زددت ثروة * فقلني غنياً في ثياب عديمٍ
 فسادٌ وكون حادثان كلاهما * شهيداً بأن الخلق صنع حكيمٍ
 وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٣ إذا بلغ الإنسان خمسين حجة * فلا يمتن دينا بردٍ سلامٍ
 ليشغل بذكر الله عن كل شاغلٍ * فذلك عند اللب خير كلامٍ
 ومن شيم الأيام وهي كثيرة * فناه كبيرٍ واقتبال غلامٍ
 ملامٌ لنفسى حقٍ عندي لمثلها * ولستُ حقيقاً عندها بسلامٍ
 واظلام عين بعده ظلمة الترى * فقل في ظلامٍ زيد فوق ظلامٍ

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٤ بدأشيه مثل النهار ولم يكن * يشابهه فجرًا أو نجوم ظلامٍ
 يحدثها مالا تريد استماعه * ولم يبق عند الشيخ غير كلامٍ
 تقول له في النفس غير مينة * خذ المهر منسى وانصرف بسلامٍ
 توذلو أن الله أعطاه حنفة * وكيف لها من بعده بسلامٍ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الميم والفاء الردف :

٩٥ أَرِي الْبَحْرَ مَلْحَالًا بِجُودٍ لَوَارِدٍ * بوردٍ فَعُومِي فِي السَّرَابِ وَعَامِي
تَمِيلِينَ عَنِ نَهْجِ الْيَقِينِ كَأَنَّمَا * سَرِي بِكَ أَعْمَى أَوْ عَرَاكَ تَعَامِي
يَمَامُ أَفَاعٍ فِي اهْتِضَامِ خَوَادِرِ * وَخَتَلِ ذَنَابٍ فِي حُلُومِ نَعَامِ
وَكَمْ مَرَّ عَامٌ لَمْ أَكُنْ بِمِضْ آهَلِهِ * وَكَمْ نَبَذْتُ خَلْفِي أَهْلَهُ حَامِ
فَبَعْدَ النَّفْسِ لَا تَزَالُ ذَلِيلَةٌ * لِحَبِّ شَرَابٍ أَوْ لِحَبِّ طَعَامِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف والفاء الردف :

٩٦ مَتَى أَنَا لِدَارِ الْمَرْحَةِ ظَاعِنٌ * فَهَذَا طَالٌ فِي دَارِ الْعَنَاءِ مَقَامِي
وَقَدْ ذُقْتُهَا مَا بَيْنَ شَهْدٍ وَعَلَقَمِ * وَجَرَّبْتُهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

٩٧ نَحْسَ الْحَيَاةِ عَلَى الْأَحْيَاءِ مَشْتَمِلٌ * وَسَا كُنُوا الْأَرْضَ مِنْ لُؤْمٍ بِلَا كَرَمِ
فَالْبَعْدَ لِلْمَيْشِ أَذَانِي إِلَى تَلْفٍ * وَلِلشَّيْبَةِ قَادَتْنِي إِلَى الْهَرَمِ
لَا يَجِينُكَ إِقْبَالٌ يَرِيكَ سِنًا * إِنْ الْخَمُودَ لِعَمْرِي غَايَةَ الضَّرَمِ
وَهِيَ السَّمَادَةُ لِلْحَجَرَيْنِ مَائِزَةٌ * تَمْنَى نَمُودَ وَحَجْرَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ (١)
لَا فَرْقَ بَيْنَ بَنِي فِهْرٍ وَغَيْرِهِمْ * فِي دَوْلَةٍ وَشَهْرٍ الْحَلِّ كَالْحَرَمِ (٢)
قَدْ أُرِمَتْ هَذِهِ الْأَجْزَاعُ لِأَسَامَا * بِالزَّائِرِينَ وَلَكِنْ طَبَنَ عَنْ بَرَمِ (٣)
ضِافِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

(١) الحجر : ديار نمود وهي ناحية الشام . والحجر : حجر الكعبة وهو ما حواه الخطيم المدار بالبيت . (٢) فهر : تقدم انه ابوقبيصة من فريش .
(٣) البرم : عمارة الراك .

٩٨ كل البلاد ذميمٌ لامقام به * وإن حلت ديار الوبل والرهيم (١)
 إن الحجاز عن الخيرات محتجز * وما تامة إلا معدن التهم
 والشأم شؤم وليس اليمن في يمن * ويترب الآن تريب على الفهم
 وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

٩٩ لا تحدث القطع في كف ولا قدم * ولا ترض مدى الدنيا سفك دم
 واخل من صور الأشباح مقدرآ * يحطها فهو رب الدهر والقدم
 وتصبح الذرة الصغرى له أمة * والشمس والبدر معدودين في الخدم
 وقد أسفت خير إذ علت به * وما أسفت عليه كيف لم يدم
 وما انتفاسي بندمان أسر به * إذا الفراق رمانى منه بالندم
 وإن حسرة نفس غير هينة * مصيرها بعد إيجادلى عدم
 لو شك بالظن ميت لم يجد الما * فالرُح فيه كاشفى الخرز فى الأدم
 سيان إلباسه مالان من كفن * وطرحه فى لظى النار محتدم
 وقال ايضا في الميم المكسورة مع العاء :

١٠٠ النفس إن لم تذق موتا مشاركة * إن لم يحم بقدر يومها يحم
 إن تطفأ النار عن جزل فإن لها * يفي ويخبأ ما أبت من الفهم
 وبعض جسمك يرمى بعضه بأذى * وأكبر الشر يأتى من ذوى الرحيم
 ويشتهى الناس ما لا يصفون به * وشركة الخلق دون الحمل فى الوحم (٢)
 وقال ايضا في الميم المكسورة مع الميم

(١) الرهم : جمع رهمة المطر الضيف . (٢) الوحم : شهوة المرأة أيام حملها .

١٠١ ما أتبع المينَ فلتَمَ لم شيبَ أحدٌ * حتى أتى الشيبَ إبراهيمَ عن أُمِّهِ (١)
 كذبتُم ونجوم الليلِ شاهدةٌ * إنَّ المشيبَ قديماً حلَّ في اللِّثَمِ
 هذا اليباض رسول الموتِ يبعثُهُ * في كلِّ عصرٍ إلى الأجيالِ والأُممِ
 وما أسيت على الدنيا مزايلةٌ * ولا تأست على البالي من الرَّمَمِ
 شقت وعقت ولم أحمد ولا حمدت * ثم انصرفنا كلانا سبيء الهممِ
 ورغبتى في بنينا غير كائنةٍ * وكيف يرغِبُ خدن العقلِ في اللِّثَمِ
 لا خيرَ فيهم وإزهم عظموار جبارٍ * دون الشُّهورِ فقد شانوه بالصَّمَمِ
 لم تعط قطُّ أنوفاً جدت شهماً * فليت كفك لم تجدع أخا الشممِ
 لا تحكم العقدة في حلفٍ ولا عدةٍ * فإنَّ طبعك يدعى ناقص الذَّممِ
 وللزَّمانِ مفاراً في نفوسهم * يكفيك أن تضع الهنديَّ بالقممِ

وقال أيضاً في الميم المكسور مع الدال :

١٠٢ عرفت من أمِّ دفر شميةً عجبا * دللت على اللُّؤم وهي العنق بالخدمِ
 ومن ينها تصنه عن مكارهها * بمض الصيانة فارفضها بلا ندمِ
 وما النفسى خلاصٌ من نوائبها * ولا اغيري إلا الكون في العدمِ

وقال أيضاً في الميم المكسور مع القاف

١٠٣ فضيلة النطق في الانسان عجزها * نقيصة الكذب المعدود في النقمِ
 أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكةً * وعند ذلك فاقعد كاذباً وقم

(١) الامم : القرب و ابراهيم عليه السلام يزعمون انه اول من شاب فالمرى يكذب زعمهم هذا .

فالين ميتة مضطرّ ألمّ بها * والحق كالماء يجنى خيفة السقم
وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٠٤ لقد أسفت وما ذارد لي أسفى * لما تفكرت في الأيام والقدم

في العدم كنا وحكم الله أوجدنا * ثم اتفقنا على ثان من العلم

سيان دام ويوم في ذهابها * كان مادام ثم انبت لم يدم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الباء

١٠٥ اعند لكل زمان ما يشاكله * إن البراقع يستيقن بالشيم (١)

فان ضربت بسيف الهندى ومدى * فسيف افرنجة المخبوء للشيم (٢)

وقال ايضا في الميم المكسورة مع النون .

١٠٦ العيش أدى الى ضر ومهلكة * لو لا الحياة لكان الجسم كالصم

من يفقد الحس لا يعرف بمخرية * إن الذباب متى تملو الجنا ينم (٣)

هذا الأنام له شأن يراد به * وأنت غيرى وليس الأرى كالهنم

معنى خبيء على ما بان منه كما * تبنى الزوائد من ياوس لاتم

وجاجة النفس ترضيها بما سخطت * وكم تجرأ رب الأبل بالهنم

دع الكما ب التي لم يذن ما كلها * من لؤلؤء الشعر الأقانىء العنم

(١) الشيم جمع شبام وهما شبا مان خيطان في البرقع تشدهما المرأة في قفاها تمسكه به (٢) الومد الحر والشيم البرد وتقدم ذكرها في (٥) و بزعمون ان سيوف الهند اقطع في الحر منها في البرد وبالعكس منها سيوف الافرنجة (٣) الونيم خرة الذباب والهنم التمر مطلقا ونوع منه والكما ب الجارية التي كعب ثديها اي نهدواستدار في صدرها .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الياء.

١٠٧ إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم * ولا تضن بمقتولٍ على الرخم (١)

فالجسم إن زالت له الروح صار لقي * كلاً على القوم ما فيه من الضخم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع العاء.

١٠٨ أصمت سويداء قلبٍ من تلهبها * حمراء والنار تنضو حاة الفهم

كانما الليث ألقى لوز مقلته * ليلاً عليها فقد ملت من السحيم

والتربُ نعليه ظلماً وهو الدنا * وكم لنا فيه من قُرْبى ومن رحم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام.

١٠٩ دُنْيَاكَ هَذِي مَنَامٌ إِنْ جَرِي حَلْمٌ * فِيهَا بَشْرٌ فَأَمَلْ غِبْطَةَ الْحُسْمِ

فقد يرى أنه بأك حليف كرى * فيستجد سروراً فاقد الالم (٢)

فاضرب ووليدك وادله على رشد * ولا تقل هو طفلٌ غيرٌ محتمل

ورب شق برأسٍ جر منفعة * وقس على قعشق الرأس في القلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاي :

١١٠ كم باد في حدتانٍ الدهر من ملا * وساد في دُول الأيام من قزم (٣)

والسعد فوق سروج الخيل عسكها * لأهلها وهي لم تشد إلى الحزم

والليث إن ولى الحرمان منه فما * ألقى القريسة من أنيابه الأزم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الفاء :

١١١ أطرق كأنك في الدنيا بلا نظر * واصمت كأنك مخلوقٌ بغير فم

(١) خام. اذا جبن وتاخر. والرخم. واحدها رخمة طائر معروف بضرب به المثل في الاحتقار (٢) قوله بأك. الميمون بقولون ان البكاء في النوم مسرة (٣) القزم.

تقدم انه الليم الصغير الجنة :

ولذ همتَ بين فاتخذَ لُفماً * مُضاعفاتٍ لثنتي اللفظ باللفم (١)

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١١٢ كَلِمٌ بِسَيْفِكَ قَوْمًا إِذْ دَعَوْتَهُمْ * مِنْ السُّكُومِ فَمَا يَصْفُونَ لِلْكَلِمِ

ذُو النُّونِ إِذْ كَانَ سَيْفُ الْهِنْدِ أَبْلَغُ مِنْ * ذِي النُّونِ فِي الْوَعْظِ بِلِ مِنَ نُونِ وَالْقَلَمِ (٢)

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١١٣ إِذَا أَمِنْتَ عَلَى مَالٍ أَخَانَتُهُ * فَاحْذَرِ أَخَاكَ وَلَا تَأْمَنْ عَلَى الْحُرْمِ

فَالطَّبِيعُ فِي كُلِّ جَيْلٍ طَبِيعٌ مَلَأَمَةٌ * وَليْسَ فِي الطَّبِيعِ مَجْبُولٌ عَلَى الْكُرْمِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والفاء الردف :

١١٤ هَلْ يَأْمَنُ الْفَتْيَانَ الْخَطْبَ آوَنَةً * وَلِلْمَقَادِيرِ إِعْلَامٌ بِأَعْلَامِ (٣)

أَوْ لَاهُمَا أَنْ يَفَادِيَ فِي مَدَى بَرْدِي * هَذَا النَّهَارُ فَكُونُوا أَهْلَ أَحْلَامِ

هُوَ الْجَدِيدُ فَيَطْوِيهِ الزَّمَانُ بِلِي * وَيَرْجِعُ الدَّهْرُ إِظْلَامًا بِإِظْلَامِ

دُنْيَاكَ فِيمَا تُوَالِي غَيْرَ مُحْسِنَةٍ * فَلَمْ تَزَلْ ذَاتَ أَوْلَادٍ وَأَخْلَامِ (٤)

حَسَبُ الْحَيَاةِ قَدَاةً أَنْ تَعْدَّ أَذِي * وَأَنْ تُقْضَى بِأَوْصَابٍ وَآلَامِ

وَلَيْسَ يَقْدَفَنِي فَقْرِي إِلَى نُوبِي * وَلَا يُسَلِّمَنِي مِنْهُنَّ إِسْلَامِي

وَالنَّاسُ فِي غَمْرَاتٍ أَعْمَلُوا أَفْكَرًا * كَالسَّرْبِ يَرْتَعُ فِي رُغْلٍ وَقَلَامِ (٥)

(١) اللقام . قال الاصمعي اذا كان النقب علي الفم فهو اللقام واللقام فاذا انتهى الي الاتف فنشيه او بفضه فهو النقب . (٢) ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسي كانت فيه صورة نون فسمى بذلك . و اراد بذى النون الثاني : ذا النون المصري المابد المشهور . (٣) لفتيان الليل والنهار وتقدم : (٤) الاخلام . جمع خلم وتقدم انه المراد بختار . (٥) الرغل الصرمق . والقلام . القاقلي (نبات صالح ترعاه الابل) من (٥) .

وما يرون من مكر ولا حيل * أطراف سمر ولا أطراف أقلام
أعيالك خل ولو لا قدرة سلفت * لم يمكن الجمع بين الخاء واللام
فلا تفر نك في الأيام خادعة * من الحسان بوحى أو بكلام
ينأى الغلام ولو لم يرض والده * عن احتياج إلى حلى وعلام (١)
فاردد أمورك فيما أنت فاعله * إلى نقي من الأذناس علام

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٥ عيش وموت وأحداث تبدلها * ينوبنا ومهود بين أرحام
أمرحى النوم بعد الفكر صاحبه * ومثله لرقاد وارد حام

وقال أيضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٦ إلهنا الحق خفف واشف من وصب * فإنها دار أقال وآلام
يسر علينا رحيملا لا يلبثنا * إلى الحفائر من أهل وأخلام
وجازنا عن خطايانا بمغفرة * فكلمت ولسنا أهل أحلام
قد أسلم الرجل النصران مرتبأ * وليس ذلك من حب لآسلام
ولما رام عزافي معيشته * أو خاف ضربة ماضي الحد قلام
أو شاء تزويج مثل الظبي معلية * للناظرين بأسوار وعلام
قد حاول الناس رزق الله فابتكروا * مجاهدين بأرماح وأقلام
نرجو من الله رحبا لثريضة * من الأمور ونورا بعد أظلام
له الممالك قد بانت دلائلها * للمفكرين بآيات وأعلام

والحظ من غير سعي من مواهبه * كانهضرب أسار بأزلام (١)
 ويع لجبلى والأجيال إن بعثوا * إلى حساب قديم اللطف علام
 محصى الجرائم فعال العظام نصار الهضائم جاز غير ظلام (٢)
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهمة والف الردف :

١١٧ عقت دنياك إن حاوات خدمتها * إياك والأم لا تدعى من الإأم (٣)
 وتحت رجلك منها فرق ترب * أنى اتجهت بإعراق وإشأم
 أسمتى أم دفر غير مرعية * وزاد أهلك إعناني وإسامى
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع الواو والف الردف :

١١٨ لا تزدرن صغارا في ملاعبهم * فجاثر أن يروا سادات أقوام
 وأكرموا الطفل عن نكر يقال له * فان يمش يدع كهابه مد أعوام
 ولا تناموا عن الدنيا وغرتها * فان أيتيم فكونوا خير نؤام
 لا تظلموا من بنيتها واحدا أبدا * حتى تعدوا ذوي فطر كصوام
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٩ بعض الأقارب مكروه نجاورهم * وإن أتوك ذوى قرى وأرحام
 كالعين والحاء تأبى أن تقار بها * في لفظها فحماها قرى بها حامى (٤)

(١) الأيسار . للقامرون . والأزلام : تقدم انها قد أح الميسر . (٢) الهضائم : المظالم
 واحدها هضيمة وامتضيتة اذا نقصت حقه (٣) الإأم : في (م) الآمة لعيب والنقص
 قلت والإأم : الأيم ولعل الشيخ بقول إياك إن تفقدك فتدعى بفقدك أيم كما اذا فقدت
 زوجتك فان الأم غير الإأم أي غير الزوجة الأيم تامل . وقوله استمنى . من سام يسوم وفي
 نسخة نسامتني من سام . (٤) قوله كالعين والحاء : قاله في (هـ) لا يوجد في كلام
 العرب عح ولا ح .

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الحاء و ياء الردف:

١٢٠ سألتك لا تكذوني لتكرامة * وصغروني تصغيرا بترخيم
فالرء يخلق من أشياء أربعة * وكلها راجع للأصل والحيم
وما ألومك في خفضي ومنقستي * لكن ألومك في رفعي وتغخيبي

وقال أيضا في الميم المكسورة مع النون والفاء الردف:

١٢١ ليس اغتنام الصديق شاني * فلا تكن شأنك اغتنامي
في الأرض حي وغير حي * فجامد يتنا ونام
غيب ميت فما رآته * عين سوى رؤية المنام
فلا يُبال اللبيب منا * في منسم حل أو سنام
نأي زنام أوان يُدهى * حدث بالنأي عن زنام (١)
والقدر في الآدمي طبع * فاحترزي قبل أن تنامي
من ادعى أنه وفي * فلينتست في سوى الانام

وقال أيضا في الميم الممددة المكسورة:

١٢٢ أدني أي أذهبى وسواي أمي * فقد أملت لبتك لم تلى
وكان الدهر ظرفاً للحمدي * تؤمله المقول ولا لدم
وأحسب سانح الإزيم نادى * بين الحى في صحراء زم (٢)

(١) الزنام : الداهية . والنأي . المزمار . وزنام . زمار حاذق كان عند الرشيد ونقل في (م) عن
الشر بشي انه هو الذي اخترع النأي . (٢) الإزيم . آخر ليلة من الشهر . وزم : موضع ببلاد
بنو ربيعة وقيل ببلاد قيس .

إذا بكرت جنى فتوق عمراً * فإن كليهما لابي وأم
 وخف حيوان هذى الارض واحذر * مجيء الشطح من روق وجم (١)
 وفي كل الطباع طباع نكز * وليس جميعهن ذوات سم
 وما ذنب الضراغم حين صيغت * وصير قوتها مما تدمى
 فقد جبلت على فرس وخرس * كما جبل الواقود على التنمي (٢)
 ضياء لم بين لعيون كنه * وقول ضاع في آذان ضم
 لعمر ك ما أمرت بيوم فطر * ولا أضحي ولا بغدير خم (٣)
 وكم أبدى تشيعه غوى * لأجل تسب بلاد قم (٤)
 وما زال الزمان بلا ارتياب * بعد الجدع للأف الاشم
 أحاضنة الغلام ذمت منه * أذاك فأرضى حنشا وضى
 فلو وقت لم تسقى جنينا * ولم تضى الوليد تهنمي
 لهان على أقاربك الأذاني * قيامك عن خديج غير تم (٥)
 سأت عن الحقائق وهي سر * ويخشاك المخبر أن تسمى

(١) الروق : القرن ونقدم . وجم : يريد الجماء التي لا قرن لها . (٢) الفرس : دق
 العنق . والخرس : العض بالاضراس . (٣) غددير خم : بين المدينة ومكة على ثلاثة
 أميال من الجحفة بسرة عن الطريق ويشير أبوالملاء بقوله ولا اضحي الى التشيع لعل قفيه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل رضى الله عنه . صرفه من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلي
 مولاه» اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» والشيعه يقصدون هذا المكان ولذلك قال
 شاعرهم . ويوما بالغدير غددير خم * ابان له الولاية لو اطعنا

(٤) قم : فارسية وهي مدينة بين اصبهان بساوة زاهلها كلهم شيعة امامية قاله ياقوت .
 (٥) الخديج : الناص الخلق .

وكيفَ بينَ للأفهامِ معنى * لهُ من ربه قدرٌ معنى
وعندي لو أمنتك علم أمر * من الجهالِ غيبه مكم
وسى إن أراقَ الماءَ جبسٌ * يراقبُ جنةَ أن لا يسمى (١)
رأيت الحقَّ لؤلؤة توارت * بلجٍ من ضلالِ الناسِ جم
أحثُّ الخلقَ من ذكرٍ وأُنثى * على حسنِ التعبدِ والتأمى (٢)
وقد يلقى الغريبُ على نواه * أعز عليك من خالٍ وعم
متى يتبلج المبيض يرعى * لقوم تحت أخضر مدلهم
ونحنُ ميمون مدأ بيمدأ * كأننا عائمون غماريم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الراء

١٢٣ لقد كرمت عليك فتاة قوم * شربت بفضلها فضلات كرم
وسقت اليك سوء الجرم عمداً * وأنت مملٌ بسويق جرم (٣)
أرى هرما يبيدُ نبات نبع * وإز كان الصليب كنبت هرماً (٤)
لقد خاب الذي حلبت يداه * سفاهة عقله بأذى وغرم
سيخفت كل صوت زأر ليث * ونبأة باغمٍ وهدير قرم (٥)
رمانى من له وترى وقوسى * وكفى والسهام فكيف أرمى

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الواو

١٢٤ أفضى الدهر من فطر وصوم * وأخذ بلفه يوماً بيوم

(١) العجس : الخفيف الاحق والثقيل الروح الجاف . (٢) التأمى : من تأميت الامة
اتخذتها واميتها جعلتها امة . (٣) الجرم : جرارة النخل ما يترك على الكرب بعد جرمها
فهو يريد السويق المتخذ من الجرارة . (٤) نبت الهرم : اضف النبات بكسره اقل شيء
يقا به النبع فانه اصلب الشجر . (٥) الباغم : الظبي . ونباته : صوته . والقرم : فحل الضراب .

وأعلمُ أن غايَتي المنايا * فصبراً تلك غايَةُ كل قوم
وسأمتني أهانتها الليالي * ومن لي أن تخليني وسومى
فانقف الحوادث دون نفسي * فما يتركن إثمى ورومى^(١)
أعوم اللج والحيتان حولي * وما أنا محسن في ذلك عومى
وأيام الحياة ظلال عتر * ومن لي أن يكون ظلال دَوم^(٢)
لمل العيش تسهيد ونصب * وراحتي الحمام أتى بنوم^(٣)
وما كان المهين وهو عدل * ليقتصر حيلتي ويُطيل لومى
وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم :

١٢٥ لقد هجم الزمان على نيم * بأجمعهم فمن آل الهجيم^(٤)

فماحت السروج ظبا سريج * ولا لجم الجياد بني لجم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف :

١٢٦ أما للأمر هذا المصراعقل * يُقيم عن الطريق ذوى النجوم

فكم قطعوا السبيل على ضعيف * ولم يُعفوا النساء من الهجوم

هم ناص ولو رجموا استحقوا * بأنهم شياطين الرجوم

(١) الوقف ، والانهام ، والروم : من اصطلاحات القراء . (٢) العتر : نبات قصير الساق قصير الظل . والدوم : شجر عظيم يملوك السماء مستحسن لسكه .
(٣) النصب : الشر ما خوذ من قوله تعالى انى سنى الشيطان بنصب وعذاب . (٤) آل الهجيم : قبيلة من بني نيم . وسريج : حداد تنسب اليه السيوف السريجية . وبني لجم : لعله لجم بن مصعب قاله في (م) .

إذا فكر الليب رأي أموراً * تردُّ الضاحكات إلى الوجوم
 ١٢٧ إلى الليثين ترسل باقتدار * نواثبها يدُ القدرِ الهجوم
 فمن أسديع من الضواري * ومن أسديع من النجوم
 وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الال والراء الردف :

١٢٨ يقول الناس إن الخمر تودي * بما في الصدور من هم قديم
 ولو لا انها باللب تودي * لكنت أخوا المدامة والنديم
 وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

١٢٩ أبا القدر المتاح تدين جن * تسمع غير هائبة الرجوم
 وتعلم أن ما لم ينض صعب * فما تخشى المنية في الهجوم
 يا ذن الله ينفذ كل أمر * فنهه فيض أدمعك السجوم
 يجوز بحكمه موت الريا * وأن تبقى السماء بلا نجوم
 وكم وجه الفتى من بعد ضحك * وأضحك بعد إفراط الوجوه
 وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الال والفاء الردف :

١٣٠ إذا ما جاءني رجل بدام * فإن القول ما قالت حذام (١)
 أري سيف بن ذي بزن فرته * صروف الدهر بالسيف الهدام (٢)

(١) فإن القول الخ : هذا شرطية جري مجري المثل بضرب لم يصدق قوله
 وحذام امرأة لجيم بن مصعب وكان لها حبلاً يخالف قولها وأمرها فقال فيها :
 إذا قالت حذام فصدقها * فإن القول ما قالت حذام
 (٢) سيف بن ذي بزن : أحد ملوك حمير المشهورين منهم . والهدام : الفاطم .

- وأذوت غاضراً ورمت حبالاً * سليل أخى طليحةً بانجذام (١)
وما زيد بن حارثة حيباً * إلي الحى المصبح من جذام (٢)
ألم تر لامرئ القيس بن حجر * بكى متشبهاً بفتى حذام (٣)
كذاك تناسخ الدنيا فليء * مزادك قبل تقضيب الوزام (٤)

وقوله ايضاً في الميم المكسورة مع الزاى

- ١٣١ قطع الباريق بهم ونظيره * فى المصر فعل منجم ومعزم
توافق الاسماء منا والكنى * متباينات فانه جهلاً واحزماً
هيئات ما للجوزاء ترزم عندها * وجناء كالجوزاء ذات المرزم (٥)
وتشابه الاخلاق من متباعدى * نجر وليس خزيمية من اخزم (٦)
وبين سلوان التى فى قدسها * طعم يوهم لانها من زمزم (٧)
والمرء يخط ما اتاه وكم فتى * كالشن ينفع أهله بمزم
غضب الملك ان خرجا لم يفر * والعبد ان سقاه لم يخزم (٨)

(١) وغازر : ترخم غاضرة حتى من بنى أسد : وحبال الاسدى : ابن اخى طليحة قتله
المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة . وطليحة : هو ابن خويلد الاسدى المتنبى . والجذم :
القطع . (٢) زيد بن حارثة : اراد غزوة زيد المذكور لبني جذام بارض حسمى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اليهم وتقديره وما آذ زيد . (٣) ابن جذام : قالوا
هو اول من بكى الديار ونذب الاطلال واياه اراد امرؤ القيس بقوله : بكى الديار كما بكى ابن
حذام * (٤) مزادك : تقدم ان المزايدة الراوية . وانما قضيب : التقطيع . والوزام :
الدلو . (٥) ترزم : اقام بالمكان هزالاً راعياً . والمرزم : احد النجمين اللذين مع
الشمريين . (٦) النجر : الاصل . وخزيمة : هو ابن مدركة بن الياس بن مضر . واخزم :
لم اقف عليه . (٧) قدس : قدم انه جبل . (٨) الحرجاج : الحراج . وافر : من الوفير .

والخير أفضل ما اعتقدت فلا تكن • هملا وصل بقبلة أو زمزم (١)
 ووجدت نفس الحر تجمل كفه • صفرآ وتلزمه بمالم يلزم
 وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :
 ١٣٢ على باني جاهل متكن • عندي وان ضيقت حق العالم
 والظلم يميل بعض من يسى له • وعمل نقتته بنفس الظالم
 ما بال من طلب الهدى بمناوز • قمر وطالب غيره بمالم
 والمرء في حال التيقظ هاجع • يرتو الى الدنيا بمقلة حالم
 وأخوالهجي أبدأ يجاهد طبعه • فتراه وهو محارب كسالم
 سأل الطيب عن الشكاية مدنف • يرجو سلامة وليس بسالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين والف الردف :

١٣٣ أسكت وخل مضلم وشؤونه • ليسوقهم بعصاه أو بحسامه
 نصحو افما قبلوا و باعوا ككثنا • من شر معدنه بقيمة سامه (٢)
 فكأنهم غم تزود أسامها • من لا يبالي كيف حال مسامه
 دفن السرور فما بين لعاقيل • رزه يكون الموت في أقسامه
 كذب امرؤ ونسب القبيح الى النى • خلق الانام وخطافى برسامه

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام وار الردف .

١٣٤ هذى الحياة مسافة فاصبر لها • كيماتين وأنت غير ملوم

(١) الزممة : تقدم معناها والمعنى ان يكون ذا دين يدين به . (٢) الكشكث بالكسر

و يفتح : الزاب . والعام : الذهب . واسامها : من سامت تسوم ارعاهما .

من لى بناجية سفينة مدلج * فاليس لم تحمد ذوات حلوم
 روح الظلوم اذا هوت فاذا ارتقت * فكأماهى دهوة المظلوم
 أماركاب الجود فهى عواطب * وسرى الانام على ركاب اللوم
 فى عالم أخذ الآله عقولهم * فقدوا جميعهم بلا معلوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الميم والف الزدف

١٣٥ شر على المرأة من حمامها * لرسالك الفاضل من زمامها
 ومشىها تضرب فى أكمامها * يفوح ربا الطيب من أممامها
 زائرة المسجد فى الممامها * تأتم والخيبة فى ائمامها
 بأحدل ماعف عن كمامها * أمانها الخالق من إمامها (١)
 ورقها الشروب فى صمامها * يمام أفى بان من حمامها (٢)
 لذ نزلت عصاه من حمامها * فلاسقاها الطل من غمامها
 إذا احتوى الريم على رمامها * لزومها البيت مع اهتمامها
 حتى يجيها الوفد من حمامها * وحامها المنزل فى إمامها
 أوفى بما تقد من زمامها

وقال ايضا فى الميم المكسوة مع اللام

١٣٦ اجتنب الناس وعش واحدا * لاتظلم القوم ولا تظلم
 وجدت دنياك وإز سافت * لا بد من وقعها الصليم

(١) الأحدل . المائل العنق . (٢) الصيام . عفاص الفارورة . والصيام الأولى . جمع صم .

والثانية من الانسان فمه ومنغراه واذا فاه فهى مسامه وسامه . والر يم . القبر .

لو بُعث المنصور نادى أيا * مدينة التسليم لا تسلم (١)
 قد سكن القفر بنو هاشم * وانتقل الملك إلى الديلم
 لو كنت أدري أن عقباهم * لذاك لم أقتل أباهم (٢)
 قد خدم الدولة مستصحا * فألبسته شية العظم (٣)
 مادام غير الله من دائم * فاغضب على الاقدار أو سلم
 طوّفت في الآفاق عصرا فمأ * أسفرت من خندسك المظلم
 سألت أقواما فلم تالف من * يهديك من رُشد إلى معلم (٤)
 فاحلم عن الجاهل مستكبرا * فالعيزان تاق الكري تحلم
 إن وفاة النكس في جنبه * مثل وفاة الفارس المعلم
 وقال أيضا في الميم المكسورة مع الراء :

١٣٧ يُضحى الفتى المرؤس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصّارم
 غريزة في الناس معروفة * تنقل للمكروم بالكارم
 والدهر لا ينكر تسويده * بنى كليب لبني دارم (٥)
 ويخصّ الانسان من نخوة * ساكنة في أنفه الوارم (٦)

(١) مدينة التسليم . هي مدينة السلام وهي بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها أبو جعفر المنصور غصبا وبنى فيها مدينة هذه وهذا المعنى اراده المعري . (٢) ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس وقيم ملكهم قتله المنصور تجديده في النار يخ لا طبري (٣) العظم تقدم انه صبغ احمر وقيل هو الوسمة (٤) المعلم هو الفارس الذي جعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها شجاعته . (٥) كليب وائل بن ربيعة . وبنى دارم . قبيلة اوحى . (٦) النخوة التكبر . والوارم المتفخخ يريد ان الاتفة والزوف يوديان به الى ان يخص اي يذل .

بيتُ العلى بيت قريض ولا * بدُّ من الكاسر والخارم (١)
 أن يحرم السائل عندي جداً * فاست عند الله بالخارم
 لو كنت أستطيع له راحة * راح بها في عامه العارم (٢)
 صد زكاة المال من زاد في الحال عن المسكين والغارم
 والحق أن تطلب ما بيننا * جنابةُ الجرم من الجارم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام ووار الروف

١٣٨ نطقتُ حياً نيراً فاعذري * من نطق النير أو لومي (٣)

سلى عن الخير فعهدي به * مع التقصى غير معلوم
 أنصف مولا ناوكل أمرى * يظلم والظلم من اللوم
 قد يقتل الحر وما دينه * في طاعة الله بمكوم
 لاشيء في الجو وآفاقه * أصمد من دعوة مظلوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٣٩ إن سرور المدام لم يدم * بل أعقبت بالهموم والسدم
 والكأس من كأس في التعر والنسدمان لفظ أتى من اللندم
 مازال مستهتراً بها لهجا * حتى اثنتى موسراً من العدم
 كيف له أن يكون شاربها * بالأهل بعد السوام والخدم
 أقبل يهوى بها إلى فمه * حتى ترقى فري من الأدم

(١) الخارم من الخرم. وهو في العروض حذف اول حرف من الجزء: (٢) العارم. الشديد

(٣) نطقه. البسه النطاق والنطاق شقة تلبسها المرأة معلومة. واللوم. اراد اللوم حذف الهمزة طيننا

يوسعُ الجلدَ والعظامَ لها * أطبقةً ما زجتُ دما بدم
مقتولة في الحديث ضاحكةٌ * موطوءة في القديم بالقدم
قد ظهر السرُّ بعد خُصيته * من قاتلٍ بالزمان والقدم
لم تخلدِ الرَّاحُ والمزاهرُ والسقينات حتى عادٍ ولا قدم^(١)
وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء .

١٤٠ ما أكرم الله عز من ملك * وززقنا من دلائل الكرم
كم عال من كافر وكافرة * من ابتداء الصبا إلى الهرم
ثم استقلا إلى قبورهما * والقبر للنازليين كالكرم
لذا أعظامُ القتى به أرمت * حبتة من نمود أو إرم
قد وطىء الاخصان ويحهما * على جسوم الرجال والحرم
ياجد الميت كم أضيف إلى * تربك من ياسر ومن برم^(٢)
وأوقد الناس فوق أرضهم * أمثالها من مجمع الضرم
لو أنصفوا نزهوا سوامهم * عن غليان الكسور في البرم^(٣)
قرم هوى مقرم بصارمه * يذهر به لاشفيت من قرم
حرممتى الكون في الرياض وأن * أنشق ريبا العرار والبرم^(٤)

(١) قدم . من العرب العاربة والاهم القديمة . (٢) الياسر المقامر . والبرم .
الذي لا يدخل مع النوم في الميسر . (٣) الكسور . جمع كسر وهو العظم ليس
عليه كبير لحم ولا يقال له ذلك الا وهو مكسور . (٤) والبرم . القدر تكون من الحجارة
والصغار . البرم عمر الصبا

أَوْ أَرَدَ الْمَاءَ بَعْدَ خَامِسَةٍ * فِي مَهْجَمَاتِ الْحَلَالِ وَالصَّرْمِ (١)
 قَضَيْتَ بِي حَقَّ رَفْقَةٍ وَفَدْتِ * حَسْبِكَ مِنْ مَأْتَمٍ وَمُجْتَرَمٍ
 رَبُّ مَهَاةٍ تَفْتِ بِمِرْوَدِهَا * أَعْدَاءَ عَنْ طَقْلِهَا فَلَمْ يَرِمِ
 حَمًّا لَهَا نَابِلٌ فَتَادِرَهَا * مَخْضُوبَةٌ بِالنَّجِيحِ وَهِيَ رَمَى
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ :

١٤١ لَوْ زَعَمْتَ نَفْسِي الرَّشَادَ لَهَا * حَيْلِفًا لِكَذْبَتِهَا بِمَزْعِمِهَا
 دَارًا إِذَا سَمَحْتَ بِلَذَّتِهَا * فَانَّ بَوْسًا وَرَاءَ أَنْعُمِهَا
 لَنْ عَقَرَ اللَّهُ لِي فَلَأَسْفُ * عَلَى الْقِي فَاتَ مِنْ تَعْمِهَا
 أَكَلْتَهَا جَمْرَةً حَرَارَتِهَا * صَدَّتْ أَخَا الْحَرَمِ عَنْ تَطْعِمِهَا
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ فِي الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ .

١٤٢ رَبُّ أَكْفِي حَسْرَةَ النَّدَامَةِ فِي * الْعُقْبَى فَا نِي مُخَالِفُ النَّدَمِ
 وَالظُّلْمِ فِي وَقْدَةٍ فَلَوْ عَرَضْتَ * شَرِبَةَ مَاءٍ لَمَا غَلَّتْ بَدَمِي (٢)
 وَلَمْ يَكُنْ فِي غَمَامِنَا وَشَلُّ * وَلَا قَلْبِي لَنَا وَلَا أَدَمِ (٣)
 غَفْوَكَ لِلرُّوحِ وَهِيَ قَادِرَةٌ * وَجَسْمِهَا كَالْبِيَاءِ لِلْقَدَمِ
 لَا تَهْرُقُ الْمِيمَ حِينَ تَبْصُرُهُ * مَا بَيْنَ كَفِّ تَيْنٍ مِنْ قَدَمِ

(١) المهجمات : جمع هجمة وهي من الابل الاربعون الى مازادت . والحلال : القوم النزول وفيهم كثره كناية عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة . والصرم جمع صرمة : القطعة من الابل نحو ثلاثين . (٢) الوقدة : اشدا بام الحر . (٣) القلب : تقدم انه البشر . والوشل : الماء القليل . والادم جمع اديم : وارا دبه القرية .

والملكُ فبنا هو التقير لما * يلزمه من معونة الخدم
 يكفيك عبداً وليس يقنمه * ألفٌ وكم دمت وهو لم يدم
 وكيف ترجى السعود في زمن * يساره راجعٌ الى العدم
 وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١٤٣ وددت وفاتي في مهمه * به لامعٌ ليس بالمعلم
 أموتُ به واحداً مفرداً * وأُدفن في الارض لم تظلم (١)
 وأبعد عن قاتل لاسدت * وآخرَ قالَ ألا ياسلى
 أحاذر أن تجملوا مضجى * الى كافر خان أو مسلم
 إذا قال ضابقتني في المحل * قلتُ أساؤا ولم أعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٤ سلى الله ربك إحسانه * فانك إن تنظري تألى
 وليس اعتقادي خلود النجوم * ولا مذهبي قدم العالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٥ قفى وقفةً تلمى وإن سلوا فاسلى
 فقلتُ من لوعة * ألى بنا بالم (٢) وكيف ضعودى الى الثريا بلا سلم
 أمخلص هذا الورى * من الخردس المظلم وأبهم لم يكن * ظلوما ولم يظلم
 ولا بدءاً للحادثات من وقعة صيلم (٣) تبيدُ أعاديهم * مع الترك والديلم

(١) الارض التي لم تظلم: هي التي لم تحفر قط فحفرت. (٢) بالم: الياء للتداء ولم مرخم لن
 علم امرأة. (٣) الصيلم تقدم انها الداهية المستعصية.

وتثنيك في راحة * كأنك لم تؤلم ولم يبقِ صرف الردى * على بطل معلم
 يخضب هام العدى * بنحو من العظم * كم بذ من قرح * مدى الجذع الازل (١)
 ولست من الركب اذ * يعوجون في المعلم إذا طمعوا فافتنع * وإن جهلوا فاحلم
 ولا يدنون الفتى * لرس ولا يؤلم فان ظهرت ذاتي * فقل لرفيقي لم
 (الميم الساكنة) قال رحمه الله في الميم الساكنة مع الميم

١٤٦ ما لا نام وجدتهم من جهلهم * بالدين أشباه النعام أو النعم

فمجادل وصل الجدال وقد درى * أن الحقيقة فيه ليس كما زعم

علم الفتى النظر أن بصائرآ * عميت فكيف يخفى اليقين وكيم

لو قال سيد غضا بعثت بملء * من عند ربي قال بعضهم نعم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الدال

١٤٧ ياروح شخصي منزل أو طنته * ورحلت به قبل أسفت وقدهم

عيد المريض وعأوته خوادم * ثم اتقلت فيما أعين ولا خدم

لقد استراح مغل ومساهر * منه وإن غدت النوائح تلتدم (٢)

حملوه بعد مجادل وأسرة * حمل الغريب فحطفي بيت ردم (٣)

ما زال في تب وهم دائم * فلعنه عدم الاذاة بأن عدم

لو كان ينطق ميت لسأله * ماذا أحسن وما رأى لما قدم

ان ثور في دار الجنان فأبما * فارقت من دنياك نارا تحتدم

(١) الجذع الازل . الدهر الشديد الكثير البلايا . (٢) تلتدم من لدمت المرأة صدرها

ضربه . (٣) المجادل تقدم انها القصور واحدها مجدل .

من ذابلوئمك في هواك مسيئة * كل الانام بحبها كلف سديم
 فاعذر خليلك ان جفاك ولا تجذ * واذا الزياره ساعفتك فلا تدم (١)
 بس العشير انا القداة وصاحبي * مثلي فاني ماندمت ولا تدم
 وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٤٨ دُنْياى ونجك ما طرقتك مختاراً ولكن القضاء حكم
 قضيت ايام الشباب على * مفضل وقد طال البقاء فكم
 يكفيك ان المدح فيك يرى * كذبا وذنبا في العقول حكم
 وبنوك مثلك فيهم جبل * عال وواد غائر واكم
 وقال ايضا في الميم الساكنة مع الصاد :

١٤٩ الحرص في كل الافانين يصم * اما رايت كل ظهري ينقسم
 وعزوة من كل حتى تنقسم * اما سمعت الحادثات تحتصم
 ام حبك الاشياء يعي ويصم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام :

١٥٠ صاحب الشرطة لاذ انصفي * فهو خير لي من عدل ظلم
 من اراد الخير فليعمل له * فليبه لنوي اللب علم
 حكم الناس غواة مثل ما * حكمت قبل حصاة وزلم (٢)

(١) نجد : من وجد عليه في النصب يجد . (٢) الحصاة : بيع الحصاة من عادات
 الجاهلية يقول البائع بتك من هذه الاتواب ما تقع هذه الحصاة عليه . والزم « بفتح الزاي
 وضمها » : قدح من قداح الميسر كانوا يقتسمون به في الجاهلية .

لا تهاون بصغيرٍ من عدوى * قد عينا كسر الرمح القلم
 وترقب من سليلٍ صنعه * فمن البيع قياضٍ وسلم (١)
 يجمع الجنس شريفاً ولقي * كحديدٍ منه سيفٍ وجلم
 خالدٌ غاوي ونصر صالح * ومن الأشجار نخيلٍ وسلم (٢)
 فازجر النفس إذا ما سرفت * فمتى لم يقصص الظفر كلم
 ربّ شيخ ظلّ يهديه إلى * سبيل الحق غلامٌ ما احتلم
 وكان الشرّ أصلٌ فيهم * وكذا النور حديثٌ في الظلم
 أعجب المضب لما هذ قد * كلّ أو صادف يؤسا فاثلم
 ومع الضير بلوغ للمنى * ومع النفع شكاة وألم
 وقال أيضا في الميم الساكنة مع القاف والفاء الردف :

١٥١ ربّ متى أرّحل عن هذه السدنيا فاني قد أطلت المقام
 لم أدر ما ينجمي ولا كنهه * في النحاس مذ كان جرى واستقام
 فلا صديق يترجى يدي * ولا عدو يتغشى انتقام
 والعيش سُقمٌ للفتى منصيب * والموت يأتي بشفاء السقام
 والترّب مثولاي ومثواهم * وما رأينا أحداً منه قام
 وقال أيضا في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف :

- (١) القياض: مصدر قايضه كما وضه وزنا ومعنى وبيع القياض ببيع عرض بمرض .
 والسلم : بيع معلوم يقول اعلم ما شئت بوالدك فسيعمل ولك بك مثله كما تدن ندان .
 (٢) السلم : شجر من الغضاه يدبغ به ير يد انه لا يمر له .

١٥٢ والدُّنَا الدَّهْرُ بِهِ طِيْشَةٌ * فليسَ فِيهِ مِنْ بِنِيهِ حَلِيمٌ
 مَارَكِبُ الْمَرْءِ سِوَى ظَالِمٍ * يَمُدُّ إِلَى الْفِتْنَةِ عَدُوَ الظَّالِمِ
 دُنْيَاهُمْ نَارٌ بِبَلَا جَنَّةٍ * فَالْقَوْمُ مِنْهَا فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ
 مُسْتَلْهِمِينَ الرُّكْنَ مُسْتَلْهِمِينَ السَّرْدِ كُلِّ مِنْهُمْ مُسْتَلِيمٌ (١)
 رَبُّ مَتَى أَرْحَلُ عَنْ عَالِي * فَانْتَ بِالنَّاسِ خَبِيرٌ عَلِيمٌ
 فَالْمَالِكُ الْمَمْلُوكُ وَالْمَوْسِرُ السَّمُوسِرُ وَالسَّالِمُ مِثْلُ السَّلِيمِ (٢)
 مَا نَالَ فِرْعَوْنَ بِهَا نِعْمَةً * وَلَا صَفَاعِيْشَ لِمُوسَى الْكَلِيمِ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ

١٥٣ رُوحِي كَالنَّارِ أَذَابَتْ دَمِي * غَلِيًّا فَلَمَّا بَرَدَتْ غَاضَ دَمِ
 لِأَتَقَدَّمَ الدَّهْرُ عَلَى مَائِمٍ * وَاسْتَغْفِرُ الْوَاحِدَ رَبَّ الْقَدَمِ
 شَرِبْتُ بِالْمَسْجِدِ عَنْ عَزَّةٍ * وَمَشَرَبِي مِنْ خَرْفِ أَوْادِمِ (٣)
 أَعْوَدُ بِالْخَالِقِ مِنْ مَعْشَرٍ * إِذَا غَلَّتْ قِدْرُهُمْ لَمْ تَدْمِ (٤)
 هَذِي نَجْمٌ شَاهَدَتْ تَبَعًا * وَمِنْ مَضَى مِنْ حَمِيرٍ أَوْ قَدَمِ (٥)
 بُرُوجُهَا كَالْبُرْجِ فِي الْأَرْضِ إِنْ * طَالَ مَدَّاهُ فِي الْعُصُورِ انْهَدَمِ
 فَانْدَمَ عَلَى الذَّنْبِ إِذَا جِئْتُ * فَمِنْ شَرُوطِ التَّائِبِينَ النَّدَمِ

(١) مستلهمين : من استلام اذا لبس لامته . والسرد : اسم للدرع . (٢) السليم :
 المسوع على التناؤل له بالسلامة . (٣) شربة بالادم : التي هي الجلود مناقض لمذهبه في
 ايلام الحيوان فتأمل . (٤) تدم : من دومت القدر اذا سكنت غليانها . (٥) قدم :
 ملك من ملوك اليمن وتقدم ذكره .

والخدمُ الاحجال في اللفظِ والسمة مقصد كالقومِ دعوا بالخدمِ
ماهنة الجسم هي الرّجل والسخلخال في المنزل عند القدم
والمالُ كالتابع أهون به * وربُّ يسر في قوام العدمِ

وقال ايضا في الميم السا كنة مع اللام:

١٥٤ رب درفسٍ خلفه ذائبُ * أروحُ من ربِّ الدِّرفسِ العلمِ

ليس القتي من رأسه مُبدلا * رأسا كما يفعلُ باري القلمِ
وهذه الدنيا علي أنها * محبوبةٌ لم تُخلنا من ألمِ
يلام ذو اليسر وأيُّ امريء * أدرك منها طرفا لم يعلمِ
قد يوجد الكهل حليف الزهّي * كانه من جهله ما احتلمِ
كان تقيا قبل إمكانه * حتى إذا مكن منها ظلمِ
يحسب أن الصُّبح بادٍ له * وهونها راخابطٌ في الظلمِ
ومن بديع الجور ما يتنا * حربك من ألقى إليك السلمِ
إن إناء الخير من عسجد * لو خرب هضب فوقه ما انثلمِ
إن زجر الله حديدا نبا * أو أمر الله حريرا كلمِ
أروح من عيش جنى لي أذّي * موت أتاني راحة واصطلمِ
طيف عهام زارني في الكرى * فمرحبا بالطيف لسا ألمِ
أينكر التقليدُ مُستبصرٌ * قبل ركن البيت ثم استلمِ

والجذعُ الأزلُم لم يبقَ ذا * رمح من الناس ولا ذالُم
وقال أيضا في الميم الساكنة مع الكاف .

١٥٥ يا أمة في الترابِ هامة * تجاوز الله عن سرائرِكُم
بالبِتكم لم تطوا إماءكم * ولا دنوتُم إلى حرائرِكُم
ان استرحتم ما نكأ به * فحننٌ من بعدُ في جرائرِكُم
قد خطبَ الخاطبون نسوتِكُم * وأسكتَ الحسنُ من ضرائرِكُم
ذرا البلى فوقكم رمادته * ولم تعودوا إلى ذرائرِكُم
لو شاء ربى أمرٌ مقتدرا * ما نقضَ الموتُ من مرائرِكُم (١)
وقال أيضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٥٦ ان أكلتم فضلا وأتقتم فض * لا فلا يدخنُ وال عليكم
لاتولوا أموركم أيدي النأ * من إذا رُدَّت الأمورُ إليكم
وقال أيضا في الميم الساكنة مع الدال :

١٥٧ قد ندمننا على القبيح فأمسينا على غيرِ قهوةٍ تتادَمُ
خالقٌ لا يشكُّ فيه قديمٌ * وزمانٌ على الانام تُقادَمُ
جائز أن يكونَ آدمٌ هذا * قبله آدمٌ على لائرِ آدمِ
تخدم الله غيرنا وأرانا * أهل غيِّ لربنا نتخادمُ
لست أنفى عن قدرة الله اشبا * ح ضياء بغير لحم ولا دمِ
وبصيرُ الأَقوامِ مثلى أعمى * فهلثوا في حنوس تصادمُ

(١) امر الجبل : احكم فله . والمرار : جمع مرير : وهو من العبال ما لطف وطال واشتد فله .

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام

١٥٨ أعوز الشث والسلم * وأدعى به حلم (١)

فهنيتا لمن مضى * قبل أن يجري القلم لم تصب جسمه الكلو * م ولادينه كلم
 إنما صاحب التقى * تاجر يدفع السلم عجب الناس للجنين إذا مسه الألم
 علم الله أنه * إن يطل عمره ظلم أصبح الشيخ ماردا * بعد ما حج واستلم
 خطأ أمر لفاعل * إن يجي غيره يلم من فتى يعرف الهلاهل * علاما قد احتلم
 وسهلا مع المعام * شرفي كفه زلم خبط القوم في الضلال * هل تكشف الظلم
 في بلاد مضلة * ليس في أرضها علم دونها يقصر الخيال * إذا طيفه ألم
 وقال ايضا في الميم الساكنة مع العين.

١٥٩ ألافانعموا واحذروا في الحياة * لما يسمي مزيل النعم

أرى قد رأيت أحداثه * فخص بهن أناسا وعم

وإن القنا حملتها الأ * كف * لطن الكماة وشل النعم

فلا تأمنوا الشر من صاحب * وإن كان خالكم وابن عم

أتوكم بأقبالهم والحسام * فشد به زاعم مازعم

تلوا باطلا وجلوا صارما * وقالوا صدقنا فقلتم نعم

أفيقوا فإن أحاديثهم * ضفاف القواعد والمدعم (٢)

(١) الشث : ضرب من النبات ترعاه الطيلاء . والسلم : تقدم انه من الغضاه . وحلم الاديم :

إذا التقب وفسد . (٢) يقول : بدور . والمدعم : المتكلم .

زخارفُ ما ثبتتُ في العقو * لِي عَمِي عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْمُعَمِّ
يَدُولُ الزمانُ لغير الكرام * وتضحى ممالكُ قومٍ طعم
وما تشمرُ الابلُ أنْ الركبَ * أعمتْ إلى الرملِ أم لم تغم

وقال ايضا في الميم السا كنة مع الميم

١٦٠ إذا مدحوا آدمياً مدحاً * تُمولى الموالى ورب الامم
وذاك الغنى عن المادحين * ولكن لنفسي عقدت الذمم
لهُ سجدَ الشامخ المشمخ * على ما برئني من شمم (١)
ومفخرة الله مرجوة * إذا حبست أعظمى في الرمم
مجاور قومٍ تمشى الفنا * ما بين أقدامهم والقمم
فيا ليتى همدٌ لأقوم * إذا نهضوا يفضون اللمم (٢)
ونادى المنادى على عقلة * فلم يبق في اذن من صمم
وجاءت صحائفٌ قد ضمنت * كباثر آثامهم واللمم
فليت العقوبة تحريفة * فصاروا رماداً بها أو حمم
رأيت بني الدهر في عقلة * وليست جهالتهم بالامم
فنسكُ اناس لضعف العقول * ونسكُ اناس لبعث الهمم

وقال ايضا في الميم السا كنة مع الهاء .

١٦١ إذا دارت الكأسُ في دارهم * فقد رحل الدين عن دارهم

(١) المشمخ . العالى المتكبر والعرب تستعمل السجود بمعنى الطاعة والخضوع (٢) اللمم

بكسر : اللام : جمع لمة الرأس والشعر الذي يلم بالمنكب . وبالفتح : صغار الذنوب .

فما وفقوا عند إيرادهم * ولا وفقوا عند إصدارهم
 وفي رفع أصواتهم بالغناء * دليل على خطأ أقدارهم
 فان كنت خدنا لهم فاجبهم * جفاء على قرب مزدارهم (١)

فصل النون

(النون المضمومة) نال رحمه الله في النون المضمومة مع الهمزة .

١ أدين رباً واحداً وتجنّب * قبيح الساعى حين يظلم دائن
 لعمرى لقد خادعت نفسى برهة * وصدقت فى أشياء من هوماتن
 وخانتنى الدنيا مراراً وإنما * يجهز بالذمّ العوانى الخواتن
 اعلى بالآمال قلباً مضللاً * كأنى لم أشعر بأنى حائن
 يحدثنا عما يكون منجم * ولم يدر إلا الله ما هو كائن
 ويذكر من شان القراز شدائداً * وفى أى نهر لم ثبتت القرائن
 أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها * خلا ولم تثبت لكسرى المدائن (٢)
 وهجن لذات الملوك زوالها * كما عدت بالمندرين الهجائن (٣)
 ركبنا على الاعمار والدهر لجة * فاصبرت للموج تلك السفائن
 لقد حمد الابناء قوم وطالما * أتتكم من الاهل الشرور الدقائن
 كنائن صدق كثرت عدالتي * فمن بحقٍ للسهم كنائن

(١) مزدارهم أى مكازر يارتهم . (٢) الحيرة . مدينة بين العراق والشام مشهورة .
 والمدائن مدائن كسرى معروفة أيضاً (٣) هجن عاب . وارا د بالمندرين . بالمندرا لا كبر
 والاصغر وتقدم ذكرها

تجىءُ الرزايا بالمنايا كأنما * تقوسُ البرايا للحمامِ رهائنُ
 تنطسَ في كتبِ الوثائقِ خائفٌ * منيتهُ والمرءُ لا بد بائنُ
 يظنُّ عليها بالشمينِ حليها * وتودعُ في الأرضِ الشخوصُ الثمائنُ
 يخافُ إذا حصل الثرى أن يقينها * لا آخرَ من بعضِ الرجالِ القوائنُ (١)
 يصونُ الكريمُ العرضَ بالمالِ جاهداً * وذو اللؤمِ للاموالِ بالعرضِ صائِنُ
 متى ما تجدُ مسترفداً الجودِ شاماً * ففى البخلِ للوجهِ الذى ذينُ ذائِنُ (٢)

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الميم

٢ لعمرك ما الدنيا بدارِ إقامة * ولا الحى فى حالِ السلامةِ آمنُ
 ولا وليداً حلها لمعذبٌ * جرت لسواه بالسعودِ الايامِ
 ونال بنوها ما حبتهم جدودهم * على أن جد المرء فى الجدِّ كامنُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الدال

٣ عجبتُ لكهلِ قاعدٍ بينَ نسوة * يُقاتُ بماردتِ عليه الروادِنُ
 يُعالُ على ذمٍ ويزجرُ عن قلى * كما زُجرت بين الجيادِ الكوادِنُ
 يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بمضه * على أنه كالتربِ فيه معادنُ
 تحارِبنا أيماننا ولنا رِضاً * بذلك لو أن المنايا تهادِنُ
 إذا كان جِسى للرزامِ أكلة * فكيف يسرُّ النفسَ أنى بادنُ

(١) يقينها . بزيتها للزفاف . والقوائن . من تقون الرجل تمديري (م) جمع قننة وهى
 المزينة فتامل . (٢) الذين . بالكسر العيب والذائِن . فاعل منه . (٣) الروادِن . اللواتى
 ينسجن الحرير والقز . والكوادِن . البغال واحدها كودن .

ومن شر أخذان الفتى أم زنبق * وتلك عجوزٌ أهلكت من تخاذن^(١)
تخبيرٌ عن أسرارهِ قرناه * ومن دونها قفل منيعٌ وساندُ
وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد وواو الراءف :

٤ إذا عُدَّتْ الأوطانُ في كلِّ بلدةٍ * لقومٍ سجوناً فالقبور حصونُ
وما كان هذا العيشُ إلا إزالةً * فمَلَّ تراباً بالحمامِ يصون^(٢)
فكن بعض أشجار قمضت أصولها * ولم يبقَ في الدنيا لهنَّ حصون
وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وواو الراءف :

٥ وجدتُ سوادَ الرأسِ قلبَ لونه * من الدهرِ بيضٌ مختلفنَ وجونُ
فلا يفتقرُ بالملكِ صاحبُ دولةٍ * فكم من ضياءٍ غيبتهُ دجون^(٣)
ولاني أرى أنصارَ إبليسِ جمّةً * ولا مثلَ ما أوفى له الزرجون
فإن كانتِ الأرواحُ بعد فراقها * تنال رخاءَ فالجسومِ سجونُ
وماء الصبا انطال في الشخصِ مكته * أضربهُ بعد الصفاءِ أجون
وقال ايضا في النون المضمومة مع الميم وباء الراءف :

٦ كانَ نجومَ الليلِ زرقُ أسنةٍ * بها كلُّ من فوق الترابِ طمينُ
ولولا عيون حاسراتٍ متى رأت * مقبلاً بوجهِ الأرضِ قيلَ معينُ
ولا تحُ هذا الفجرِ سيفٌ مجردٌ * أعان به صرفَ الزمانِ مُعينُ

(١) أم زنبق. الخمر كانهم شبهوها بالزنبق في لونها ووصفائها وكبته في (م) زئبق لهذا المصنوع
المعلوم وليحرق. (٢) الأذالة. الأمانة. (٣) الدجون. جمع دجن وهو الغيم يلبس السماء.
والزرجون محرقة. الخمر. وماء الصبا. غضارة الشباب: والاجون. التفير والكدر.

كَأَنَّ قَدْحَهُمْ لَعْنَةٌ مِنْ مَلِيكِهِمْ * وَمَنْ لَمْ يُطِغْ مَوْلَاهُ فَهُوَ لَعِينٌ
وَأَرْوَحُ مِنْ عَيْنٍ يَظَلُّ اتِّسَابُهَا * إِلَى الْإِنْسِ وَحَشٌّ بِالْمِهَامَةِ عَيْنٌ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف :

٧ لقد لحت بالمالِ خوصاء ضامرٌ * وكيف لها أن اللجين لجين^(١)
ونحن بنو هذا الترابِ فلا تبت * مسرٌ غرام أن يقال هجينٌ

حياتي تمذيبٌ وموتى راحة * وكلُّ ابنِ اثني في الترابِ سجين
أقبرى بوهدٍ أم وجينِ أحله * فإن أديمَ الآدمي وجين

وقال ايضا في النون المضمومة مع الدال وياء الردف :

٨ توهمتَ يا مفرورُ أنك دينٌ * على يمين الله مالكَ دينٌ
تسيرُ الى البيتِ الحرامِ تنسكا * ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدين

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاي .

٩ أودى السرورُ بدارِ كلِّها حزنٌ * فلا تبالِ على ما صابت المزن
قد غلبَ المينُ حتى الصدقُ مسترٌ * وغيبَ الرشدُ حتى خفتِ الرزن^(٢)

من لم يكن خازنًا للمالِ من يخل * فلا يخافُ على نمضٍ له خزن
أكذبَ القومَ بالميزانِ أن سمعوا * أن القيامةَ فيسا عادلٌ يزن

وقد وجدنا مقالَ الناسِ ذازنةً * فكيف ينكرُ أن الفعلَ يترنُّ

(١) لحت: حرنت من اللجون. والخصاء من النوق: الفائزة العين من الكلال وفي (م) خصاء.
واللجين هنا: ورق الشجر يبل بالماء ويلف للابل. والوجين: متن من الارض ذو حجارة
صغار. (٢) الرزن: جمع رزين وهو الوقود الساكن. والنمض: اللحم. وخزنه: تنيره.

وقال ايضا في النون المضمومة مع الراء :

١٠ إن الاران أمام الحى ^١ مُحتملٌ * فكيف يدركُ أشباحا لناأرن (١)

لعل موتاً يرشح الجسم من نصبٍ * إن العناء بهذا العيش مقترن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الفاء :

١١ ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرم * فضل من قال إن الا كرمين فنوا

وإنما نحن في سوداء طامية * وهل تُخلص من أمثالها السفن

والشيب أولى من الشبان لو عبطوا * لأنه مكثبٌ من حفته اليفن (٢)

أعفى المنازل قبر يستراح به * وأفضل اللبس فيما علم الكفن

إن الذين على وجه الثرى وطثوا * يشابهون أناسا تحت دفنوا

الضاحكين إذا ما خيض في سفه * وإن أريدوا على كرومة شفنوا (٣)

وما أصابهم أفنٌ فقيرهم * لكن أراهم على طول المدى أفنوا

ولا تنجى دروع أهلها سبعٌ * ولا جياذ على أبوابهم صفن (٤)

إنار كب ليال غير وانية * فقوتلت من ركاب مالها ثفن (٥)

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف والفاء :

١٢ ما أودر الله أن يدهى بريقه * من تربهم فيعودوا كالذى كانوا

وتودع الناس في بطن الثرى نوب * خفض ورفع وتحريك وإسكان

(١) الاران : سرير الميت . والارن . النشاط . (٢) المكثب : الموت في حال الشباب .
والكثب : القرب . واليفن . الشيخ البالى (٣) السفن : النظر بآخر العين . (٤) الصفن :
جمع صافن وهو العاصف في قدميه . (٥) الثفن : ما يقع على الارض من أعضاء البني حال الأختار .

لأن كان رضى وقدر غير دائم * فبلى تدوم لهذا الشخص أر كان
 ما أحسن الأرض لو كانت بغير أذى * ونحن فيها لذكر الله سكان
 قد يمكن البعث إن نادى المليك به * وليس منا لدفع الشر إمكان
 وقال أيضا في النون المضمومة مع السين والفاء الردف :

١٣ يُخبرونك عن رب العلى كذبا * وما درى بشؤون الله إنسان
 وبالقضاء لا ساد الشري لجم * وللوحوش بأذن الله أرسان
 فالسنونى أئين مشكلاتكم * أم ليس فيكم لاهل الحق لسان (١)
 هل تسمعون فاني فارس أرى * من الفراسة إذ للعرب فرسان
 ما كان في هذه الدنيا خورشيد * ولا يكون ولا في الدهر إحسان
 وإنما يتقضى الملك عن غير * كما تقضت بنوا نصر وغان (٢)
 حسنتهم حادثات لم تبين أسفا * كأن تأسف إثر القوم حسان (٣)
 بنو أمية بالشاميين دين لهم * والهاشميون والتهم خرأسان
 ولست آمن أن يدعى إمامكم * من عالة الزنج أو ربه ميسان (٤)

(١) السنونى : ابلغونى رسالتكم وقولكم . والسان : من السنة فصيلا اعاره اياه ليلقيه
 على ناقته فقدر عليه فيحلبها فيكانه اعاره لسان فصيلا كذا فى (م) . (٢) قضى مشددة : بمعنى
 قضا . وبنو نصر . كثير واراد منهم رهط المنذر اللخمي ملك الحيرة وهم بطن لخم . وغان .
 حر من الازد وكان منهم القسطنطيون ملوك الشام وهم اولاد جفنة . (٣) وحسان هو .
 ابن ثابت الانصارى الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاره قبل
 الاسلام المدائح الحسان في ملوك غسان وناصفه يشير الى قصته مع جبلة بن الايهم منهم
 بعد الاسلام والقصة مشهورة . (٤) عالة الزنج ، وتربية ميسان . اراد والله أعلم انه من
 ولاد الاماء او القطاة الدعين وميسان : كورة بين البصرة وواسط

والرأي أن تبعث الانضاء واحدة * الى دمشق فبئس الدار يسان (١)
وقال ايضا في النون المضمومة مع الطاء والف الردف

١٤ . يكفيك حزنا ذهاب الصالحين معا * ونحن بمدهم في الأرض قطان
إن العراق وإن الشام منذ زمن * صفران ما بهما للملك سلطان
ساس الأنام شياطين مسطرة * في كل مصر من الوالين شيطان
من ليس يحفل بخص الناس كلهم * ان بات يشرب خمرًا وهو مبطان (٢)
تشابه النجر فالرومي منطقته * كمنطق العرب والبطاني مرطان (٣)
أما كلاب فاعنى من تعاليمهم * كان أرنماحهم في الحرب اشطان (٤)
متى يقوم إمام يستفيد لنا * فتعرف المدل أجيال وغيطان
صلوا بحيث أردتم فالبلاد أذى * كأنما كلها للابل اعطان (٥)

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاي والف الردف :

١٥ لا تعرف الوزن كفى بل غدت أذنى * وزانة ولبعض القول ميزان
والارض رقعة لعاب مقسمة * منها سهول وأجبال وحران (٦)
تغير الناس والدنيا بأجمعها * حتى الفرائس بعد الابل خزان

(١) يسان : بلد بالارن بالغور الشامي وبثه حارة ولذلك ذمها العربي رحمه الله . (٢) المبطان : الذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل . (٣) النجر : الاصل وتقدم . ومرطان : مفعال من الرطانة وهي كل كلام لا يفهم . (٤) كلاب : اراد بنى كلاب : والاشطان : جمع شطن الجبل مطلقا وتوصف به الرياح . (٥) الاعطان : مبارك الابل والصلاة فيها مكروهة بنص الحديث . (٦) رقعة لعاب : الرقعة المتسع من الارض وفي (م) رنمة .
(٤٥ - لزوميات ثانياً)

والسرُّ ليس بمخزون على أحدٍ * لكن تكاثر للاموال خزانُ
 إزلم تحوّل فرازيناً بياذِقهم * فالشاةُ فيلٌ وذاك الفيلُ فرزانُ^(١)
 ولا مغني بل مُبدي له أسفاً * كما يقولُ بنو سُرّاك خزانُ
 وقال ايضاً في النون المضمومة مع الزاي .

١٦ تَمَّتْ شِيعَةُ الْهَجْرَى نَصْرًا * لعلَّ الدَّهْرَ يسهل فيه حزنُ
 وقد أضحّت جماعتهم شريداً * فلا يفنى لهم أسفٌ وحزنُ
 وقالوا إنها ستعودُ يوماً * فنبئتُ ماسقَى الآفاقِ مزنُ
 وبيت الشعر قطع لالعيبِ * ولكن عن تصحيح ووزن
 إذا أوتيت مالا فابدأنه * فما يبقيه توفيرٌ وخزنُ
 وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف ودارالردف .

١٧ سكوناً خاتٌ أقدم من حراكِ * فكيف بقولنا حدث السكون
 ومافى الناس أجهلٌ من غيِّ * يدومُ له إلى الدنيا ركونُ
 منازلنا إذا ما الطيرُ صيدت * فماتبكي من الأسفِ الوكونُ^(٢)
 وما كانت نوى فندمٌ بيناً * ولكن بعد أيام تكونُ
 وقال ايضاً في النون المضمومة مع الكاف ودارالردف :

١٨ لقد طال الزمانُ على حتى * غدوتُ ولى لى الدنيا ركونُ
 فلا اغرَرَ إذا أجلى خطاني * سيأتي الموتُ أغفلَ ما أكونُ

(١) البيدق يذال المعجمة . لغة في البيدق بالمهملة معرب راجل ولم اجهد من جكاه الا
 بالمهملة . والفرزانين . واحدها فرزين فارسية . والفرزان . الماسكة في لعبة الشطرنج .
 (٢) الوكون واحدها وكن : عش الطائر .

ويلحقُ بالثرى جسدُ هبائه * على حركاته وردَ السكون
وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد والفاء الردف .

١٩ أحمك الحصانُ وانتَ خالٍ * وفي الهجاءِ يحمك الحصانُ (١)
تصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها * وإن جاء الحمامُ فما تصان
وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢٠ مأمس بالشبح الذي إن مرَّ بي * فرجوعه من بعد ذلك ممكنُ
والناس بين حياتهم ومماتهم * مثلُ الحروفِ محركٌ ومسكنُ
لله طاعةُ ربنا من خلقةٍ * فيها استوى فصحاؤنا والالكن
وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢١ لباسي البرسُ فلا أخضرُ * ولا خلوقى ولا أذكنُ
وقوتى اشيءُ أبى مثله * فصيحُ هذا الخلقُ والالكنُ
وأسألُ الخالقَ من عزه * ما لم يكن إلا له يمكنُ
سيرا إلى الموتِ وعفوا إذا * ميتٌ قفى الآخرة الموكنُ (٢)
والرقيقُ بالنفسِ لدى بينها * عن جسدٍ ظلت به تسكن
ركنتُ والناس لي هذه الدنيا فخانَت عهدَ من يركنُ
وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٢ هذى القضايا فن يطاولها * وهى المنايا فن يخاشنها
لم يثن عن فارسٍ وحميرها * دروعها الموتُ أو جواشنها

(١) الحصان بالفتح : العفيفة من النساء . وبالسكر : الذكركن الخيل . (٢) الموكن :
الموطن استعاره من وكن الطائر .

ولا قصورٌ لها مُشيدَةٌ * قدموت عسجداً رواشنها
وباداً للرؤم اسرةً عجبٌ * تعرفُ في ولدها شناسنها
وكانَ في طيبٍ واخوتها * مطاعمٌ لا يردُ راشنها (١)
وآل قابوس أهل مملكة * حاملةٍ وقد هار عاشنها (٢)

وقال ايضا في النون المضمومة مع الحاء

٢٢ أين عمرو ولما دعاهم عمرو * ولديها من المدامة صحنٌ (٣)
بشت الأمُّ للأمامِ هي السدُّ نياو بس البنون للام نحن
كلنا لا يبرها بمقالٍ * فاعذروها إذ ليس بالفعل تحنو
فسد الأمرُ كله فاطر كوالاعراب إن الفصاحة اليوم لحن

وقوله ايضا في النون المضمومة مع الياء والف الردف .

٢٤ كلُّ ذكرٍ من بعده نسيانٌ * وتغيب الآثارُ والأعيانُ
إنما هذه الحياةُ عناءٌ * فليخبرك عن أذاها الميَّان
ما يحسُّ الترابُ ثقلاً إذادٍ * سَ ولا الماءُ يتعبُ الجريانُ (٤)
نفسٌ بعدَ مثله يتقضى * فتمرُّ الدهورُ والأحيانُ
قد ترامت إلى الفسادِ البرايا * واستوت في الضلالةِ الأديانُ

(١) الرواشن واحد هاروشن . الكوة من البيت . والشن شنة . تقدم انها الطبيعية : والراشن الذي با كل جميع ما على الخوان (٢) الرعشن . السر بع من الظلمان . وأراد به هنا النوق السريعة (٣) عمرو : هو عمرو بن عدى : وام عمرو . قينة مالك وعقيل نديي خاله جذيمة الابرش وتقدم طرف بن الخبر وهو مشهور . والصحن . القدح البر بض القصير الجدار . (٤) نصب الماء بالفعل الذي بعده وأراد ولا يتعب الجريان الماء

أنت في السهل أعوزت كالحزامي * أو على النيق ما به الطيان (١)
 طال صبري فليل أكنم شبعاً * ن واتي لمنطوي طيان (٢)
 أنا عمى فكيف أهدى إلى المنهج والناس كلهم عميان
 والعصا للضرير خير من القا * تد فيه الفجور والعصيان
 وادعى الهدي في الأنام رجالاً * صبح لي أن هذيم طغيان
 فلك دائرٌ أبي فتياه * ونية أو يفرق الفتيان (٣)
 ونفوس تروم إرثنا وما لوا * رث إلا المهيمان الديان
 ونبات البلاد فيه الجبائي * ومنه الوشيج والشريان (٤)
 إن تملأ بالهم كاسي دنيا * ي فكاسي نعيمها عريان
 يتنى راعبٌ فماتكمل الرعبية حتى يهدم البنيان
 وخيول من الحوادث تردى * والردي شأنهن لا الرديان (٥)
 تاعبات كما غدت ناعيات * وحمائم كما تغنى القيان
 ليس في هذه الحجر ماء * فيرجى وروده الصديان
 وقال أيضاً في النون المضمومة مع الشين :
 ٢٥ أصاح إذا ما أتاك القضا * لم يقك الدرع والجوشن

(١) الطيان يسمين البر (٢) الا كنم هو الشبعان . والمنطوي . المتمدد للجوع . والطيان
 الجائع الذي لم يأكل شيئاً (٣) الونية : الفتور . وفتياه : أراد بهما الليل والنهار . (٤) الجبائي
 الكفاءة والوشيج : ما نبت من القصب ملتقاً . والشريان . الخنظل : (٥) الرديان . المدو
 السريح .

فلا يشكونك حارُ الفناء * يقولُ تمدى له روشنُ
فان الذين أحبوا الخسلو * دلانو امن الخوفِ واخشوشنوا
وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف

٢٦ ليب الي الدهر لا ير كن * وانقاذي النفس لا يمكن
فحسبي من المال قوتي به * وحسبي من البلد المسكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف ووارا الردف:

٢٧ أقت برغى وما طائرى * برأض اذاقتهُ الوكون
ولى أملٌ كاتمُ الفناء * وحالٌ كأقصرِ سهمٍ يكون
فيا ألفَ اللفظِ لا تأملى * حرا كافمالك إلا السكون (١)

(النون المفتوحة) قال رحمه الله في النون المفتوحة مع الزاى

٢٨ إذا عمل الفكر القى جعل الغنى * من المال فقرا والسُرور به حزنا
يكونُ وكلا للبرية باذلا * وللوارثيه إن أرادله خزنا
ويصبحُ مشورا البلى كنعظمة * بناها عبيدٌ لا يقيم لها وزنا (٢)
وفى الأرض من يستمطر السيفُ رزقه * إذا كان بعض القوم يستمطرُ المزنا
عرفناه خيرَ الزمانِ وشره * أجل ووطننا فوقها السهل والحزنا
ويطمع في وريد السرابِ معائنه * وسوف يروزون الخطوب كمارزنا (٣)

(١) السكون. ليس في حروف المعجم حرف بنى على السكون الا الالف فهو يريد ذلك .
(٢) نعظمة عبيد . ابن الابرص يريد تصيدته البائية * افقر من اهله المحبوب * وتقدم
ان فيها ايات خارجة عن الوزن . (٣) يروزون . يجر بون مزاره يروزه جر به وقدر
تله واخبروه .

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

٢٩ سترعى اذا القيت للفظ خازنا * وتدهى اذا حسنت للذهب الخزنا
فأتفق بيزان مقالك وابتعث * يدريك بما وثبت وزنا ولا وزنا
وكم نسوة ريين كالنخل قية * فحزن بما أمكن من ولد حزنا
وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣٠ لعمري لقد نام الفتى عن حمامه * إلي أن أتاه حنقه متوسنا
اذا ما فلت الخير فاجعله خالصا * لربك وازجر عن مدحك السننا
فكونك في هذي الحياة مصيبة * يعزبك عنها أن تبر وتُحسنا
وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣١ حرام على الناس الخيثة بينها * عن الجسم حتى يجزي السوء محسنا
فلا تسد للنفس الجميل وأسده * لربك وانقض عن عيون توسنا
وقال ايضا في النون المفتوحة مع العين

٣٢ غينا عصورا في عوالم جهة * فلم نلق الأعلما متلاعنا
اذا فاتهم طعن الرماح فحفيل * تري فيه مطعمونا عليه وطاعنا
هنيئا لطفل أزمع السير عنهم * فودع من قبل التعارف ظاعنا
وقال ايضا في النون المفتوحة مع الدال

٣٣ روح تمدن قضي اليوم وانتظري * غدا لعل في أدرك العدنا (١)
وديدن الجد مملوك تنافره * كل النفوس وتهوى اللهو والدنا (٢)

(١) تمدن. من عدن الارض زبلها. والمدن. الاقامه. (٢) الديدان. العاده. والدرن.
تقدم انه اللهو.

فدى لنفسك نسي آوني جدثاً * من الخفيات لا قصر آ ولا فدنا (١)
 وابدأ بيدك فاهضم منه طائفة * من قبل سوتك في أصحابك البدنا
 فان جنة عدن لا يجاد بها * إلا لصاحب دين في أذى عدنا
 ليث كفادر فزر لبسه شعراً * وكالرديني آلى يلبس الرذنا (٢)
 والعيش يلقى بصخر من عمارسه * ولن يدوم على حال إذا لدنا
 تحسنت منه أيام منغصة * من بعد ماود في ودان أو ودنا (٣)
 والقي ثوب إذا لم يستلب رجلاً * بالرغم لم تحسر التقوى له ردنا
 كالدّر يمنع منه الطفل مقتسراً * ولم يجانبه من زهدٍ وقد شدنا
 أما الشرور فلن تلقى بمفخرة * الا قليلاً ولكن تألف المدنا
 انى لعمر ك ما أرجو لعالمنا * هدى يثبت في أفئتنا الهدنا
 والحظ أغلب كم بيت لمكرمة * سدى يظل وبيت للخنى سدنا (٤)

وقال ايضا في النون المفتوحة مع التاء

٤٣ ان تاب ابليس يوم تاب عابدكم * من الضلال ولن تلقوا فتى فتنا
 وعمنا للقى حتى خلطنا دمتنا * مقابلا من سفاه عارضنا همتنا
 غينا من عفاف النفس أقرنا * وقيلنا علاج وحش يألف الاتنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

(١) الفدن: لقصر المشيد. (٢) فزر: ابن البرنوع من السباع مغرب. والردن: الحرير.
 (٣) ودان: من امهات القري العربية. ومدينة. في آخر عمل طرا بلس القرب. والورن:
 حسن القيام على المروس. (٤) سدى: مهمل. والسدن: المخدوم. والسادن: خادم الكعبة
 وخادم بيت الاصنام.

٣٥ ينسى الموادثَ أفتانا وأكبرنا * ولن نصيب قواداً حاملاً خزنا
لا يفرحنَ بهذا المالِ جامعهُ * ليحزننك صافي التبرِ ان خزنا
يعدُّ بيت نضاريتَ قافية * لو زال منه القليل النور ما اتزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين

٣٦ لنا طباعٌ وجدنا المقل يأمرها * فلا تر يدمن الاخلاق ما حسنا
أخوك ان عزّ عالج في أوابده * وان يذلّ فميرٌ أهل رسنا
نحنُ المياه أقمّت في مواطنها * وطالَ وقتُ فأمسى كلها أسنا
ان الليالي قالت وهي صامتة * ما أبلغ الدهر لامن يدعى اللسنا
سبحان خالق هذى الشهب دابته * سارت وأسرت فلا أينأولا وسنا
والشمس تغمر أهل الارض مصلحة * ربت جسوما وفيها للعيون سنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع اللام

٣٧ لو كانت الحمر حلاً ما سمحت بها * لنفسي الدهر لا سرّاً ولا علنا
فليغفر الله لكم تظفي ما ربنا * وربنا قد أحلّ الطيبات لنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الهاء وواو الروف

٣٨ بأهى رجالٍ وفي جهلٍ يباهون * لاهون في النسك ان الغاه لاهونا
ناهوك عن حسن فعل أمروك به * والآنمرون بسوء الفعل ناهونا

(١) الملعج: حمار الوحش. والواابد: المتوحش منها يقول اذا عزاخوك فرعنك كالحمار المتوحش واذا ذل فهو كالحمار الاهل الذي جعل له رمن بركب به.
(٤١ - لزوميات ثانياً)

خلتُ النجوم تنادى أنجموا فرقا * أو السهمى قال أهل الأرض ساهونا (١)
 طهت لك الشمس ما يعنى اخادعة * عن أن يكون له في الأرض طاهونا
 ذرية الانس لا تزهاوا فانيكم * ذرأ تمدن أو نملا تضاهاونا
 تأبى الحوادث نقص الدهر تومنة * وأهون الخطب أن القوم واهونا
 وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم

أكرم نزيلك واحذر من غوائله * فليس خلكت عند الشر مأمونا
 وغالب الحال في الجيران أنهم * نكد يلومون جاراً أو يلامونا
 تنام أعين قوم عن ذخائرهم * والطلابون اذاهم ما ينامونا
 أحل بمن شئت لا يمدك نائبة * خان اليمامون طراً والشامونا
 حتى تنوع من نام ومن جمد * فالنبت والوحش والانسي نامونا
 هل تشمر الأرض ديست والتراب اذا * أهيل مثل اناس يستضامونا
 أم ذلك العالم الحساس خالصة * فيستحقون حمداً أو يذامونا
 يتم تسامون من نيل العلى رتباً * فهل علمت يقينا ماتسامونا
 وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وباء الرفع

يا قوت ما أنت يا قوت ولا ذهب * فكيف تمجز أقواما ساكينا
 وأحسب الناس لو أعطوا زكاتهم * لما رأيت بني الاعدام ساكينا
 فان تش تبصر الباكين قد ضحكوا * والضحكين لقرط الجهل باكينا

(١) انجم مثل نجم: اى ظهر. والطاهى. الضباخ. وقوله تومنة. كذافي الاصول ولم اقف عليها فان صبح ان تكون النون زائدة فتكون بمعنى حبة من التومة فتامل.

فجانب القوم ان زكوا نفوسهم * فليس حلال دنانا بزاكينا
يسقونك النى صر فاذا اطعتهم * وقد علمتهم للمين حاكينا
لا يتركن قليل الخير يفعله * من نال في الارض تأييداً وتمكينا
فالطبع يكسر بيتا أو يقوم * بأهون السعى تمريكاً وتسكينا

وقال ايضا في النون المتوجة مع النين و باء الردف .

١) رب الجواد فرى عيناً كلبه * فمد من رهط أقوام فراعيننا
قل للمطاعيم تصيبهم ضيوفهم * إن المطاعين يمسون المطاعيننا
ويحمد المرء في الساعين منكرآ * وليس يحمد يوماً في المساعيننا
وما زال تلاقى في دجى وضى * مبشرين بلا بشرى وناعينا
وما وجدت صرُوف الدهر ناكبة * عن قاتنين لوجه الله داعينا
شر النساء مشاعات غدون سدى * كالأرض يحملن أولاداً مشاعيننا
والأمر لله كم أودى فتى ومضى * عيناً وخلف أطفالا مضاعيننا
والعيش أوفاه يمضى مثل أقصره * سبع كسبعين أو تسع كتسعيننا
ولو تراعين مولى الناس كلهم * ما كنت من نوب الدنيا تراعيننا

وقال ايضا في النون المتوجة مع الكاف و واو الردف .

١) فرى: ذبح: والمين واحدتها عيناء. البقرة الوحشية. وفراعين: جمع فرعون: ٢) المطاعين
بفتح الميم جمع مطعان وهو الكثير الطمن: والمطاعين بضم الميم: جمع مطاع من الطاعة. ٣)
المساعون: جمع مساع وهو الذى يساعى الامة يزاينها. ٤) المشاعات: الزاينات اللاتي
لم يتخذن أزواجاً يخصصن بهم: ٥) المين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينالانه أراد
جناس المائلة بمضاعيننا. ٦) تراعين الاولى: من المراعاة. والثانية: من الروع وهو الفزع:

٤٢ لقد أتوا بحديث لا يُثبتُه * عقل فقلنا عن أي الناس تحكونه
 فأخبروا بإسائيدٍ لهم كذبٍ * لم تخلُ من كرشِخٍ لا يزكونه
 غجبتُ للأمِّ لمافاتٍ واحدُها * بكتُ وساعدها ناسٌ يبكونه
 وكلُّ يومٍ تداعى منهمُ قرٌّ * لبالغ السن أو طفلٍ يذكونه
 وينصبون لوحشي جائلهم * أو بالسهامِ على عمدٍ يشكونه
 هم أسارى منايهمُ فما لهم * إذا أتاهم أسيرٌ لا يفكونه
 فلو تكلم دهرٌ كان شاكيهم * كما تراهم على الاحسان يشكونه
 أماترون ديار القوم خاليةً * بعد الجماعات والاجداث مسكونه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف واو الرفع :

٤٣ العيش ثقل وقاضي الارض متحنٌ * يضحى ونصف خصوم المصر يشكونه
 زكوه دهرًا فلما صار قاضيهم * واستعمل الحق عادوا لا يزكونه
 يصوم ناسٌ عن الزاد المباح لهم * و يقتدون بلحمٍ لا يذكونه (١)

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم والفاء الرفع :

٤٤ إن خرف الدهر فهو شيخٌ * يحقُّ بالهتر والزمانه (٢)
 أضحى سليما بغير داءٍ * لم تبدُ في شخصه ضمانه
 إن قالت الشهبُ نحنُ رهطٌ * أقدمُ منه فبن مانه

(١) اشار باللحم غير المذكي الى التميمية والوقوع في الاعراض اخذه من الآية الكرمة المحب
 حدكم ان يا كل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واقوال الله (٢) الهتر السقط من الكلام. ومائة. كذبة
 مان المنين .

أعجم قد بين الرزايا * أوجعل الشرّ ترجمانه
 فأودع عن فاتكا حصاة * وأودع عن ناسكاً جهانه
 كلاهما ليس بالموذى * إليك في المودع الامانه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الياء والفاء والرفد .

٤٥ ججم هذا الزمان قولاً * وكلنا يرتجى بيانه
 وحدتنا الشيوخ أمراً * وما دهي نخب عيانه
 فكائن فاسد لأمري * وربّه مُفد كيانه
 ما بالنا في شقاء عيش * وإنما نبتغى ليانه
 دنياك دار قد اصطلحنا * فيها على قلة الديانه
 كأنها قينة خلوب * ما عرفت قط بالصيانه
 من لم ينلها أراك زهداً * ومن لغير بصليانه (١)
 ما خان ذاك الفتي ولكن * حث سواه على الخيانه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الضاد .

٤٦ لأمواء الشيبية كيف غضنه * وروضات الصبا كالبيس إضنه (٢)
 وآمال النفوس معلّات * ولكن الحوادث يعترضنه
 فلا الايام تترض من أذاه * ولا المهجات من عيش غرضنه
 وأسباب المعنى أسباب شر * كفن بعلم ربك أوقب نهنه

(١) المير: الحمار. واصل يانه: ضرب من التبت ليس له تمكن في الارض تحبب الحمير وتؤثره على غيره
 (٢) الامواء: جمع ماء اصله موه فاعتمدت الهاء في الواحد وظهرت في الجمع.

وما الظلماتُ منى خائفاتٍ * وردن دلى الاصائل أوربضنه
 فلا تأخذ ودائع ذات ريش * فمالك أيتها الانسانُ بضعه (١)
 فراع اللهَ واللهَ عن الغواني * يرُحَنَ ليمتسطنَ ويرتحضنه (٢)
 وطئن السابري وخضن بحرالنِّـمِـمِ * وهن في ذهبٍ يخضنه (٣)
 وللسمرات في الاشجارِ عيبٌ * اذا ما قالَ مُخبرهن حوضنه
 نجائبُ لامري القيس بن حجرٍ * وقصن أخال البطالة اذ يرضنه (٤)
 وخيلُ اللهورِ جامعةٌ علينا * يساقطن الفوارسَ اذ ركضنه
 فياغضنا من الفتيانِ خيرٌ * من اللحظات ابصارُ غضضنه
 قرضُ زكاة مالك غير آبي * فكلُّ جوع مالك يفضضنه
 وأعجزُ أهل هذى الارض غاوي * أبان العجزَ عن خمسٍ فرضنه
 وصمُ رمضان مختاراً مطيماً * إذ الأقدام من قيظٍ رمضنه
 عيونُ العالمين إلى اغتماضٍ * وما خيات الكواكب يفتضضنه
 وقد سرَّ المعائيرَ باقيات * من الانبياء سرن ليستفضضنه
 أرى الازمان أوعيةً لذكرٍ * إذا بسط الاوان له تفضضنه
 قد انقضت ممالك آل كسرى * سوى سيرٍ لهن سينقرضضنه

(١) ودائع ذات الريش : بيضها . (٢) الارتمحاض : الاغتسال . (٣) السابري :
 نسبة الى سابور على غير القياس يريد به الشيء الرقيق كقول الشاعر :

* وعيشي كمن السابري رقيق *

(٤) كنى بالنجائب : عن النساء واطافهن الى امرئ القيس لانه كان مستهزأ بهن

فَطِرًا إِنْ كُنْتَ يَوْمًا ذَاجِنًا حِرِّ * فَإِنَّ قَوَادِمَ الْبِازِي بِهَضْنِهِ
 وَكَمْ طَيْرٍ قَصِيصِنَ لَعِيرَ ذَنْبٍ * وَالزَّمَنُ السَّجْوَانَ فَمَا نَهَضْنَهُ
 مَتَى عَرَضَ الْحَجَّالَةَ ضَاقَتْ * مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عُرِضْنَهُ
 وَقَدْ كَذَبَ الَّذِي يَغْدُو بِعَقْلِ * لِتَصْحِيحِ الشُّرُوعِ إِذَا مَرَضْنَهُ (١)
 هِيَ الْأَشْبَاحُ كَالْأَسْمَاءِ يَجْرِي السَّقْضَاءُ فَيُرْتَمِنَ وَيَنْخَفِضْنَهُ
 وَتِلْكَ غَمَائِمُ الدُّنْيَا اللَّوَاتِي * يُسْفَهِنَ الْحَلِيمَ إِذَا وَمَضْنَهُ
 غَدَتِ حُجُجُ الْكَلَامِ حِجَابًا غَدِيرَ * وَشَيْكَأً يَنْعَقِدُنَ وَيَتَقَفِضْنَهُ (٢)
 لَعَلَّ الظَّاعِنَاتِ عَنِ الْبِرَايَا * مِنَ الْأَرْوَاحِ فُرْزِنَمَا اسْتَمَضْنَهُ
 وَالْأَشْيَاءَ عَالَاتٌ وَلَوْلَا * خَطُوبٌ لِلْجُسُومِ لَمَا رَفَضْنَهُ
 وَغَارَتِ لَأَنْصِرَامِ حَيَا مِيَاهُ * وَكُنَّ عَلَى تَرَادُفِهِ يَفْضَنْهُ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ :

٤٧ تَهَاوَنَ بِالظُّنُونِ وَمَا حَدَسْنَهُ * وَلَا تَخَشَّ الظُّبَاءُ مَتَى كُنْسْنَهُ
 وَأَوْقَاتُ الصُّبَا فِي كُلِّ عَصْرِ * أُرَاقِمُ وَالْمَنِيَّةُ مَا قَلَسْنَهُ (٣)
 يَجِدُنَ بَيِّنًا وَيَعْمَدُنَ فِيهِ * أَلَيْسَ بِعِلْمِ رَبِّكَ قَدْ أُنْسِنَهُ (٤)

(١) الشروع : الشرائع . ومرضها : كناية عن خفاء أسبابها على الناظر فيها فيظن أنها فاسدة وإن الفساد من ضعف عقله كذافي (٥) . (٢) الحجارة وأعد ما حجارة : يفتح الحاء هي ثقافات تكون على الماء إذا سقط فيه ماء آخر . (٣) ما قلسته : القلس قدم أنه ما خرج من الخلق وليس بقي . وما زائدة . (٤) الالس : الحياة والنش وما في معنى ذلك والس الرجل اختلط عقله .

يَلْسُنُ شَخُوصِ أَهْلِ الْأَرْضِ حَتَّى * يُسْخَنَ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا يَلْسَنُهُ
وَمَا أَنَا وَالظَّمَانُ سَائِرَاتٍ * أُغْرِنَ مَعَ الْغَوَائِرِ أَوْ جَلْسَنُهُ (١)
ضَرَبْتَ لِجَاهِلٍ مِثْلَ الْغَوَانِي * قَلْبِنَ وَمَا رَأَيْنَا غَدَاةَ رَسْنُهُ (٢)
هِيَ النَّيْرَانُ تُحْسِنُ مِنْ بَعِيدٍ * وَتُحْرِقُنِ إِلَّا كَفَّ إِذَا لَسْنُهُ
أَخَذْتَ اللَّبَّ أَجْمَعَ ظَاعِنَاتٍ * فَمَدَّنَ وَمَارِبَعِنَ وَمَا خَسْنُهُ (٣)
إِذَا مَدَّتْ رَوَاقِمَهَا إِلَيْهَا * قَوَابِسَ لَمْ يَمُجِّنَ بِمَا قَبْسَنُهُ
وَلَوْ لَا أَنَّهُنَّ أَذِي وَكَيْدٌ * لَمَا أَصْبَحْنَ فِي كَلِّ حَبْسَنُهُ
تُورُ مَحَارِبٍ مَنَعَتْهُمُ جُوعًا * تُورُ فِي مَضَاحِكِهَا غَرَسْنُهُ (٤)
تَشَابَهَتْ الْخَلَائِقُ وَالْبَرَايَا * وَإِنْ مَا زَتَهُمْ صُورٌ رُكْسَنُهُ
وَجَرْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ مِثْلُ جَمْرٍ * وَلَكِنْ الْحُرُوفُ بِهِ عُكْسَنُهُ (٥)
غَنَى زَيْدٌ يَكُونُ لِقَمْرِ عَمْرٍو * وَأَحْكَامُ الْحَوَادِثِ لَا يُقَسِّنُهُ
كَأَنَّكَ لَذَبَيْتَ عَلَى اللَّيَالِي * بِأَعْلَامِ الْوَلَاةِ وَقَدْ نَكْسَنُهُ
وَخَيْرَ الرِّزْقِ مَا وَافَاكَ عَفْوًا * فَخَلَّ فُضُولَ أَمْوَالٍ مَكْسَنُهُ
وَلَيْتَ نَقُوسَنَا وَالْحَقُّ آتٍ * ذَهَبِنَا كَمَا أَتَيْنَا وَمَا أَحْسَنُهُ (٦)
قَدِمْنَا وَالْقَوَائِلُ ضَاحِكَاتٌ * وَسِرْنَا وَالْمَدَامَعُ يَنْبَحْسَنُهُ

(١) جلسنه : أتى نجيذا . (٢) رسنه : تبخترن . (٣) الربع ، والخمس : من
انظامه الابل . (٤) الثور : مواضع الخفاة من فروج البلدان . (٥) جرم : بطنان
في العرب احدهما في قضاة وهو جرم ابن زيان . والاخر في طي . قاله في (٥) .
(٦) احسنه : مخفف من احسن .

عناصرُنا طواهر غيرَ شكٍّ * فيأسفُنا لأجسامٍ نجسنة
 ويرجو أن يُزيلَ الغلَّ صادٍ * إذاسمعَ الرِّوَّاعِدَ يرتجسنة (١)
 وقدزعمَ الزُّواعمَ وافتكرنا * فويحٌ للخواطر ما هجسنة
 ومن يتأملَ الأيامَ سهلٍ * عليه النَّائباتُ وان بَخسنة
 ولو صُرفَ الهدى بجميلِ فعلٍ * إلى مُهيجٍ تقسِنَ لما تقسنة (٢)
 ومن يَحمدُ لِمِيشته لِيانا * يذمُّ الغبَّ أخلاقاً شرسنة
 وما الأحراسُ إلا أمهاتٌ * أ كَسَنَ النَّاجِيَاتِ وما أ كسنة (٣)
 تحاسدتِ العيونُ على منامٍ * عرفن كذابه وأردن حُسنة
 فصبراً أن سمعت لسانِ سوءٍ * من ابنِ مودَّةٍ وتوقَّ لسنة
 فانَّ الوردَ من ملحِ اجاجٍ * أجتت لشربه وعرفت أسنة (٤)
 ولولا ضعفُ أرواحِ أعرنا * سفاهاً ما ابتهجن ولا ابتأسنة
 وان ملوكَ غسانٍ تقضوا * ولم يترك لهم في الملك غسنة (٥)
 وفارسُ عزٍّ منها كلُّ راعٍ * اسودَّ للمقاديرِ يفترسنة
 وهدَّ جبالها أقبالَ فهِرٍ * فتلكت رُبوعها آيا طميسنة

(١) يجسنة. يرتعدن. (٢) تقسن. ولدن. ونفسن. بخلن. (٣) ا كسن. من كاس الفرس
 قام علي ثلاث (٤) اجذب: الجئت: والاسن مصدر اسن: اذا تغير: (٥) غسان: اسم ماء نزل عليه
 قوم من الازد فنسبوا اليه منهم آل جفنة ملوك الشام. والغسنة: الخصلة من الشعر من العرف
 والناصية والذوائب.

يذيون النصارَ بكل مشى * إذا الأمواء من قرَّ جسمنه (١)
 وقد حرس المالك حتى نلّم * فقالتهم نوابٌ يحرسنه
 شكا الركب السهاد فلم يعيجوا * بأشباح على قلق ينسنه
 وكم قطعت سوارى الشهب ليلا * سواهد ما هجمن ولا نسنه
 هواك مشابهٌ فرسا جموحا * وما أجمته فليك رسنه
 ولا يعجبك روض باكرته * غمائه وأغصانٌ يمنسه
 ولا الأفواه تضحك عن غريض * فرائد في مدايتها غمسنه (٢)
 تمت الخوافض في مقام * فكيف الناعمات إذا ريسنه
 فأين القائلات بلا اقتصادٍ * أألين التكلم أم خرسنه
 ملآن مواضى الأزمان قولا * وألزم السكوت فما نسنه
 ألم تر في حيت بنات صدري * فما زوَّجتهن وقد عنسنه
 ولا أبرزتهن إلى أنيس * إذا نور الوحوش به أنسنه
 وقال الفارسون حليف زهد * وأخطأت الظنون بما فرسنه (٣)
 ورُضت صباب آمالي فكانت * خيولا في مراتعها شمسنه
 ولم أهرض من اللذات إلا * لأن خيارها عنى خنسنه
 ولم أر في جلاس الناس خيرا * فمن لى بالنوافر إن كنسنه

(١) الجس: من جس الماء وغيره جمد . (٢) الاغريض: الطلع شبه به الاستان لبياضه .

(٣) الفارسون: جمع فارس يقال رجل فارس النظر اذا كان جودا الخدس مصعبا .

وقد غابت نجوم المهدي عنا * فماج الناس في ظلم دَمَسْنَه
وقد تشى السعادة غير ندب * فيشرق بالسعود إذا ودسنه (١)
وتقسم حظوة حتى صبغور * يزرن فيستلمن ويلتمسنه
كذات القدس أوركنى فريش * وامرتهن أحجار لطنسه (٢)
يبحج مقام ابراهيم وفد * وكم أمثال موقفه ووطنه (٣)
تشام بالعواطس أهل جهل * وأهون أن خفتن وإن عطسه (٤)
وأعمار الذين مضوا صفاراً * كأثواب بلين ومالبسنه
وهان على الفواقد والثريا * شخوض في مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيل * بأبشار يمانيه يدسنه (٥)

وقال ايضا في النون المفتوحة مع اللام وياه الردف

٤٨ إذا ماشتم دعة وخفضا * فميشوا في البرية خاملينا
ولا يقدر لكم أمل بخاق * وبيتوا لليمين آملينا
ورققا بالأصغر كي يقولوا * غدونا بالجميل معاملينا
فأطفال الأكاير أن يوقوا * يروا يوما رجلا كاملينا
ونودوا في أمارتهم فجعوا * وعادوا للشقائل حاملنا

(١) دسنه. من ودر الشيء خفى والوادي وهو من النبات ما غطى الأرض. (٢) ذات القدس: أراد بها صخرة بيت المقدس. ولطنسه من اللطس. وهو الضرب بالشيء المريض. (٣) الوطس. الضرب الشديد بالخف وقيل بالخف ونسبه. (٤) العواطس واحدها عاطس وهو من الأطباء الذي يستقبلك من أمامك العاطوس دابة والعرب تشاءم بها. (٥) حضار. نجم وتقدم ذكره.

ولا تبدوا عداوتكم لقوم * أتوكم في الحياة مجاملينا
ولا ترضوا بأن تدعوا وشاة * وتسعوا بالأقارب ناملينا (١)
وقد جار القضاة إذا أشارو * بأيسر نظرة متحاملينا
لعل معاشرآ في الأرض جوزوا * بما كانوا قديما عاملينا

وقال أيضا في النون المفتوحة مع الباء

٤٩ هون عليك ولا تبال بمحادث * يشجيك فالأيام سائرة بنا
أعدى عدو لابن آدم نفسه * ثم ابنه وافاه يهدم ما بنا
هاتيك تأمره بكل قبيحة * ودعاه ذلك لأن يرضن ويجبنا
والعبن كوني في الحياة مصورا * فن العباوة خيفتي أن أغبنا
وأقل عباء من جلوس ممدح * للوفد يقصد أن يروح مؤبنا (٢)

وقال أيضا في النون المفتوحة مع الكاف والفاء والرف

٥٠ أركان دينا غرائز أربع * جمعت لمن هو فوقنا أركانا
والله صير للبلاد وأهلها * ظرفين وقتا ذاهبا ومكانا
والدهر لا يدري بمن هو كائن * فيه فكيف يلام فيما كانا
والمرء ليس بزاهد في عادة * لكنه يترقب الامكانا
والحي تخلق جسمه حركاته * فيكل وهو يحاذر الاسكانا

(١) ناملين : ناملين : نحامل عليه. جار ولم يبدل وقالوا في القاضي بين المتخاصمين يقبل
بوجهه على احدهما دون الآخر هو من الجور في الحكومة (٢) مؤبنا. من التابين وهو
مدح الميت والتقرىظ مدح الحي:

نبكى ونضعك والقضاء مسلطاً * ما الدهر أضحكنا ولا أبكنا
 نشكو الزمان وما أتى بجنابةٍ * ولو استطاع تكلماً لشكنا
 متوافقين على المظالم ركبت * فينا وقارب شرنا أزرانا
 يعضى بنا القتيان مأخذنا لنا * نفساً على حالٍ ولا تركنا
 وأرى الجدود حبت قريشاً ملكها * وذوته غمداً عن بني ملكنا (١)

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع السين :

٥١ لولم تكن دنياك مذمومة * ما أولع الله بها إلا لسنا
 ما أحمد الخيري فإلابه * ولا أذم الورد والسوسنا (٢)
 أجهل مني رجل يتنى * عندي ما لست له محسنا
 حق ولذ كان أخاصورة * في الانس أن يلجم أو يرسنا
 وإن تسمى رجلاً حافراً * في واجب التشبيه أو فرسنا

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع السين :

٥٢ ما وقع التقصير في لفظنا * لو صدقت أفعالنا إلا لسنة
 كم حسنت في الأرض من صورة * ولم تكن في عمل محسنة
 وما عيون الناس فيما أرى * منتبهات من طويل السنة
 إن أمانى أسداً فارساً * لا بازلاً يوطئ فرسنة
 إن تطير أو تهامل فما * تملك ريب الدهر أن ترسنة

(١) ملكان «بكسر الميم وسكون اللام» . هو ابن كنانة . (٢) الخيري بالكسر . المتثور
 الأصفر . والسوسن : من الزهور طيب الرائحة : والفرسن : طرف خف البعير .

خيرية في لفظها خيرة * جاءتك بالسوء من السوسنة
والامل المبسوط قرن اذا * اليت لا يترك ان يلسنه
لو قيل لم يبق سوى ساعة * املت ماتعجز عنه سنة

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الراء والف الردف :

٥٣ طودان قالا زل غفرانا * فنسأل الخالق غفرانا (١)
أبرأنا الواحد من سقمنا * ورمنا الملك وأبرانا
الله أذرانا بامر فما * تغسل بالتوبة أذرانا (٢)
أجرأنا الجهل على ائمننا * وهو على الاحسان أجرانا
والبني أشرانا فآقبتنا * وكلنا يوجد أشرانا (٣)
لاني حتى ران ذنبي على * قلبي فما أتك حيرانا
نجران من قيظ وهم فمن * يقدو على مسجد نجرانا (٤)
لذيفن بدرانا فبرجو الذي * أغنى ولانسأل بدرانا
لأران من خير وشر لنا * ويلحق التريب أثرانا
عمران مرًا لكبير ولا * يترك للدامر عمراننا (٥)
فرحة الله على امة * عهدتها في الأرض جيرانا

(١) طودان . جبلان . وغفرانا الاولى . أراد الغفر وتقدم انه ولد الاروية .
(٢) أذرانا : اعلنا : واتانية : جمع درن (٣) اشراانا الاولى : من الاشرو وهو البطر
واللرح . والثانية : داء الشرى بعيب الجلد وتسميه المامة الشريان . (٤) النجران :
الطشان . ونجران : بلد اليمن . (٥) الدامر : ضد العامر .

أقرأنا منها السلام الكرى * وكم أباد الحنف أقرأنا
 غيران من حمد ومن عفة * خير لمن ألقى غيرانا (١)
 نهمل أسرانا بأيدي الردى * ويدلج الليلة أسرانا
 نيران لاحافى ظلام لنا * وقد لمحنا فيه نيرانا
 لو عقل إلا نسان رام الهدى * ولم يبت في النوم سدرانا
 مران عيش وحمام فما * أغناه أن يحمل مرانا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٥٤ صنوف هذى الحياة بجمعها * طول انتباه ورقدة وسنة
 دنياك لو حاورتك ناطقة * خاطبت منها بليغة لسنة
 ليفعل الدهر ما بهم به * إن ظنوني بخالقي حسنة
 لا تياس النفس من فضلها * ولو أقامت في النار ألف سنة

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الباء و باء الردف .

٥٥ أشمينا لبني فقلنا لبيني * بعدما أزمعت صدودا وينا (٢)
 عارضتنا بوذها فكرهنا * ه وآبت لزورة فأينا
 قد تركنا لاهلها أم دفر * وقد ناعن شغلها فاحتبينا

(١) غيران . اي ضدان . وغيرانا . من الغيرة . (٢) اللبني . من الطيب ولبيني : تعبير لبني
 علم امرأة واطبين : اشتملن الجبرية ، والقدرية . فرقتان من الفرق الاسلامية . وكلاهما
 مخطي . في عقيدته لان القول بالاجبار يطل التكليف ولا يكون للمطيع مزية علي العاصي
 والقول بالقدر قول به جيز الباري تعالى عن نفوذ مشيئته . وكلاهما تين العقيدتين بعيد عن حكمة
 من شهدت للقول السليمة بانه احكم الحاكمين والقول الوسط هو عقيدة اهل السنة والجماعة
 وقلنا الله جوما لحسن الاتباع :

وصروفُ الايَّامِ فرَّقنَ ما يجسبي الفتى في حياضه وجينا
 نسال الله أن يُخلَصَ منهنَّ * وكم شقنَ زاهداً واطينا
 لم نكن من ذوي الخمر سبأنا * هاولا من ذوى الأمور سينا
 لاتمش مُجبراً ولا قديرًا * واجتهد في تواسطِ بيننا
 ﴿النون المكسورة﴾ قال رحمه الله في النون المكسورة مع الجيم :

٥٦ متى أنا في هذا التراب مُغيَّبٌ * فاصبحُ لأبجنى على ولا أجنى
 أسير عن الدنيا ولستُ بمائدٍ * إليها وهل يرتدُّ قطنٌ إلى دجنٍ
 وجدتُ بها أحرارها كعيدها * قباح السجايا والصرائح كالهجن^(١)
 ويومُ حصولي في قرارِ نعمةٍ * على كيومي لو خرجت من السجن
 وإن زَمانا فجره مثلُ سيفه * هلالٌ دُجا من مخالبه الحجن^(٢)
 فماسقتُ داراً فقلتُ لها أنعمي * ولاهبِ إيماض فقلت له هجنى
 إذا ماوردنا للمنايا شريعةً * فهاذ علينا ماشر بنا من الأجن^(٣)
 وقال ايضاً في النون المكسورة مع الباء :

٥٧ أفدتُ بهجرانِ المطاعمِ صحبةً * فمابى من داءٍ يُخاف ولا حبن^(٤)
 وإن ألقَ شكوي القه تحت خفيةٍ * كجزءٍ بسيطٍ أوّلٍ مُسٍّ بالخبن
 وأصبحتُ في الدنيا غيبنا مُرّزاً * فاعقتُ نسلي من أذاةٍ ومن غبن

(١) الصريح : هو الخالص النسب . (٢) الحجن : الوجود . (٣) الشريعة :
 مورد الماء . (٤) الحبن . العمل . والخبن . ذهاب الثاني الساكن . والضبن . ماتحت
 الذراع من الابط . ولبن الضيف . سقيه اللبن . واللبن . الضرب بالعصا .

فلست ترانى حافراً مثل ضيها * ولا لفرأخي مثل طائرها أبنى
فان تحكى بالجور في وفى أبى * فلن تحميه في بنائى ولا فى ابنى
وأوقدت لى نار الظلام فلم أجد * سناك بطرفى بل سنانك فى ضيى
وما قام لبن الضيف إذا جاء طارقاً * بما هو راج فى الصباح من اللبن
وقال ايضاً فى النون المكسورة مع الطاء وألف الراء

٥٨ مطبى الوقت الذى ما مطبته * بودى ولكن الميمن أمطانى
وما أحد معطى والله حارمى * ولا حارمى شيئاً اذا هو أعطانى
هما الفتيان استوليا بتعاقب * وما لها لب فكيف يشطان
إذا مصيا لم ير جمًا وتلاهما * نظيران بالستودعات ياطان (١)
وكل غنى يسلبان من الغنى * وكل كفى عن جواد يحطان
وكم نزلا فى مهمه وتحملا * بنير حسيس عن جبال وغيطان
وما حملا رحلين طوراً فيؤنسا * إذ حفر الوشك الر حال ييطان (٢)
ويتريان العظم والنحض ذائباً * ليتقياه والاديم يعطان (٣)
وقد خطر افحلين لو زال عنهما * غطاء لكانا بالوعيد يعطان
وما برحا والصمت من شيمتيهما * يقصار فينا عبرة أو يحطان
وقد شراً سيفين فى كل معشر * يقدان ماطهما به أو يقطان

(١) ييطان: من أظ بالشىء واط به اذا لزمه. (٢) ييطان: الاطيط صوت الرجل. (٣) العطا: شق الثوب من غير بينونة.

- لغيرك بالقرطان أولى من أذيرى * وشنفا في الا ذنين منه وقرطان (١)
 تريدُ مقاما دائما ومسرّة * بدار هموم لم تكن دارَ قرطان
 وما زال شرط يفسدُ البيعَ واحدٌ * فما باله لما تظاهرَ شرطان
 لقد خدعتني أمٌ دفروا أصبحت * مؤيدة من أم ليلى بسطان
 إذا أخذت قسطا من العقل هذه * تلك لها في ضلة المرء قسطان
 دعاوى أناسٍ توجبُ الشك فيهم * واخطأني غيثُ الحجا وتخطاني
 ألم تر أعشى هوذة احتاج يدعى * معونته عند المقال بشيطان (٢)
 يرادُ بنا المجدُ الرفيعُ بزعمنا * ونختارُ لبثا في وييلة أو طان (٣)
 كنا غروب مكرهاتٍ إلى العلى * تمدُّ إلى أعلى الرّكي بأشطان
 وما العيشُ إلا لجة ذاتُ غمرة * لها مولدُ الانسان والموت شيطان
 فأحسن بدنياك المسيئة إذ بدت * عليها وشاحٌ من نجوم وسيطان
 وكم واسع الأعطان تجزعُ نفسه * ورحبُ فؤاد آلف ضيقَ أعطان
 ومن لي بجون عند كدر بقفرة * كأنها من آل يعقوب سيطان
 يجرُّ بها المرطان من يمنية * على كل غبراء إلا فأحيص مرطان (٤)
 تخالُّها مسعى من الصل مسقطا * من السوط والعينان في الجتح سيطان (٥)

(١) القرطان: الرذعة. (٢) اعشى هوذة: هو ميهون بن قيس واطرافه الى هوذة ابن علي الحنفي لانه ممدوحه وله فيه شعر كثير وكان يدعى الاعشى ان له شيطانا يعينه على قول الشعر لسميه مسعلا. (٣) الويلة: الوخامة من الوالة. (٤) المرطان: تشبیه مرط كساء معروف. والآجيص جمع افصوص: مبيض القطاة. (٥) السقطان واحد ما سقط: شر الزند عند القدح.

إذاما نجل خيط الصباح تبيئت * حبال رمال ذات عُفرو خيطان (١)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاى والفاء الردف :

٥٩ آياتى نبي لا يجملُ الحمرَ طليقةً * فتحمل ثقالاً من همومي واحزاني (٢)

وهيئات لو حلت لما كنت شاربياً * مخففة في الحلم كفة ميزاني

إذا خزوني في الثرى فقالدى * مضية لا يحسنُ الحفظ خزانى

كأنى نبتُ مرَّ يومٌ وليلةٌ * على وكانا منفضين فجزاني (٣)

هما بدويان الطريقَ تمرضاً * وبردي من نسج الشبية بزاني (٤)

قويان حزاني عليه وأوقعا * بعيري ماى أوقعا فجزاني

وماضيقاً أرضى ولكن أراهما * إلي الضنك من وجه البسيطة لزانى

وما أكل زادى ولكن أكلته * وقد نبهاني للسرى واستغزاني

ولم يرضيا إلا بنفسى من القرى * ولو صنته عنى طارقى لاحزاني

وماهاج ذكرى بارق نحو بارق * ولاهزنى شوق لجارة هزان

بل القتيان اعتاد قلبى إذاهما * يشمان أسياف الردى ويهزاني

عزيزان بالله الذى ليس مثله * يذلان في مقداره ويهزاني

وكم فتكا والحس قد بان عنهما * بأهل وهود أوجبال وحزاني

وما تركا ترك القباب وغادراً * بر محين أو جرز بن أسرة جرزان (٥)

(١) الخيطان : جماعة النعام . (٢) الطلق : الحلال . (٣) المنفضين : الذين فقدوا

الزاد . (٤) البز : السلب والتزغ . (٥) الجرز : عمود من حديد أوقفه معرب كرز

بالعربية .

- سلاغاب تَرج والاي نعم كم ثوى * بذاك وهذا من اسود وخرزان (١)
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والف الردف :
- ٦٠ أريدُ لِيان العيش في دارِ شِقوةٍ * وتأبى اللبالي غيرُ بخلٍ وليانٍ (٢)
 ويسجبنى شيثان خفض وصحةٌ * ولكن ريب الدهر غير شيثاني (٣)
 وما جبلُ الريانِ عندى بطائلٍ * ولا أنا من خود الحسان بر يان (٤)
 وأحياني الله القديرُ ملاوةً * فهلاً بخوفِ الله أقطعُ أحياني
 وإن بنى الديانِ أحملاً عزهم * قيامُ عميدٍ من خزيمة ديان (٥)
 وما قتل الحَيانِ إلا سفاهةً * ولو صح ودتى للمحارب حَيانِي (٦)
 وتهاكُ أعيان الرجالِ وإنما * مصارعُ أعيارٍ كهصرعِ أعيانِ
 ولم يُشوحَتف أمُ عفرٍ بوهدةٍ * ولا أمُ غُفرٍ بين آسٍ وظِيانِ (٧)
 أريدُ عليّاتِ المراتبِ ضلّةً * وخرطُ قتاد الليلِ دونُ عليّانِ (٨)

(١) ترج : موضع تنسب اليه الاسد . والاي نعم : موضع جاء ذكره في شعر امرئ القيس . والخرزان : واحد الخزن ذكر الارانب . (٢) لِيان العيش : رفاهيته . وليان مشددة : أمه من لوي الامر ليا وليانا طواه واخفاه . (٣) الشيان : تقدم انه دم الاخوين شبه به غضارة جسمه وحمرة قاله في (٥) ولا اراد اصاب الصواب ولم اقف عليه . (٤) الطائل : المنفعة والفضل واراد بذلك مخالفة جرير في قوله : يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا . (٥) بنو الديان : بطن من بني الحارث بن كعب كان لهم الرياسة والملك على العرب بنجران وكان الملك منهم في بني عبد المدان وانهم قبل البعثة الى يزيد بن عبد المدان . وقوله عميد خزيمه : لعله اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر . (٦) محارب : بطن من قريش : وحيان : كثير في العرب ولم اقف على ما اراده . (٧) ام عفر « بالعين المهملة » : الغبية التي لها غزلان عفر . و « بالعين المعجمة » : الاروية التي لها غفر . والظيان : ياسمين البر . (٨) خرط القتاد . من امثالهم يضرب في الامر يكون من دونه مانع .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي المشددة :

٦١ تمزّن من مُزِنِ السّحابِ معاشرٌ * ومن مازِنِ بيضِ النّمالِ تمزّنِي (١)
عزّزت وربّ الناسِ أعطاكِ عزّةً * وأصبحتُ هينا كلُّ شَيْءٍ يعزّنِي
كُتبتُ ضعيفٍ لهم يوازِرُهُ غيره * فأى نسيمٍ هبّ فهو يهزّنِي
وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي :

٦٢ لهاذَ علينا أنْ تمرَّ كأنها * هوازنٌ طيرٍ نسوةٌ من هوآزن (٢)
وأُمُّ طويلِ الرمحِ سمّته مازِنًا * لدى العقولِ محكى نَملةٌ أمّ مازِنِ
رضيتُ بما جاءَ القضاءُ مُسلما * وضاع سؤالي في حوازِ حوازنِ
إذا أنتَ أعطيتِ الغنى فادّخرِ به * ثأوا رِحنه من خوآزِ خوآزنِ
وما أنا ان وُلّيتُ أمرا بعاذلٍ * ولا في قريضِ الشّعرِ بالمتوازنِ
وقال ايضا في النون المكسورة مع الال :

٦٣ ثَمالةٌ حاذِرٍ من أميرٍ وسوقةٍ * فمن لفظِ صيدٍ جاءَ لفظُ الصيادِ (٣)
ولا تتخذُ من آلِ حواءِ صاحباً * وغيرهمُ إن شئتَ فاصحبْ وخادنِ
فان كان في دُنياكَ للشّرِّ معدِنٌ * فانهمُ في ذلكَ أزكى المعادينِ
ولا تقربِ الناظورِ في الارضِ خلتَه * هداًناً فلتقى فاتكاً لم يُهادِنِ (٤)

(١) التمزّن : التفضل . ومازن . ابو قبيله من تميم . وتمزنى . انتسابى الى مازن الذى هو
بيض النمل . ويعزنى : يغلبنى . (٢) هوازن . قبيلة من قيس . وام مازن النملة : والحازي
الكاهن المتطير . والنثا . ما اخبرت به عن الرجل من خير او شر . والحوازي . جمع خازية
النملة من الحزى . والحوازن . من خزن الاحم بمعنى خنز اذا اتن وتضير . (٣) الصيادون واحدها
صيدين . وهو الثعلب والضبع والملك . (٤) والناظور . هو الناظور والنبط نجمل الظاء طاء :
والهدان . الاحمق .

وعاصُ مُشياً قالَ بادرهُ غادهُ * فقلتُ بحدِيدِ كَيْدِ أَشْمَطِ بادِنِ (١)
 فَرُبُّ مَسْنٍ رَدَّ مَثَلَكُ بِالضُّحَى * لقي لروادِي في النساءِ الرُّوَادِنِ
 وكم أَيْمُوا من ضيغَمِ أمِ أشبِلِ * وكم أَثْكَو امنِ أمِ شادِ وشادِنِ
 وقال ايضاً في النون المكسورة مع الراء .

٦٤ قرَنٌ بحجِّ عُمرَةٍ وقرَينَا * غراما فآءٍ من قوارِ قوارِنِ (٢)
 عقائلُ مردٍ فوقَ جردِ عوابِسِ * ذواتِ أوارِِ بالفناءِ أوارِنِ (٣)
 مري لهمُ المرانُ رسلَ حياتهم * فاعجب برِسلِ من موارِ موارِنِ (٤)
 إذا لم يَزِمِ النفسُ لُبُّ ولا تقي * فربَّ عوارِِ للانوفِ عوارِنِ (٥)
 وكم من حُسامٍ قد اميطَ به الأذِي * ومارِنِ سمرِ فيه رِغمٌ لمارِنِ (٦)
 وقال ايضاً في النون المكسورة مع السين :

٦٥ رأيتكَ مفقودَ المحاسنِ غابراً * مع الناسِ في دهرِ قعيدِ المعاسِنِ
 أترجو المطايا بخفضِ عيشِ ولذَّةٍ * يُريحُ براها من مِراسِ المرأسِنِ (٧)
 قد سئمت خوضَ الرمالِ خفافها * ونضحُ صِدَآها بالمياهِ الأواسِنِ (٨)

(١) ومشيأ . من شام سيفه إذا استله . وحاد من الحديد . وه ولائل والنظير . (٢) قوار . جمع قارية وهي التي تقرى الضيف . وقوارن . جمع قارئة وهي التي تقرن الحج بعمرة . (٣) الأوار . جمع أري . محبس الدابة وحبل تشد به في محبسها والأوارن : تقدم انه الكثير النشاط . وقوله بالفناء في (م) بالثناء . (٤) مري : حلب من المرى . والمران : الرماح وموارن : جمع المارن من الرماح . (٥) العوارى : الامور التي تحدث . والعوارن : جمع عران جلقته من خشب تجعل في اقب البعي . (٦) المارن في القافية : ما لان من الاقب . (٧) براها . جمع برة وتقدم . والمراسن . الانوف . (٨) لنضح . شرب لا يبلغ الري : والأواسن . المنجية .

فيوم نوى قصر ن فيه عن النوي * ويوم فراس دُسنه بالفراسن (١)
 فان لا يكن وسنان حظي وحظها * فان عليه قرة المتواسن
 . إذا أنت لم تصبح من الناس مفرداً * أزنت إلى لاص يعيب ولاسن (٢)
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف .

٦٦ سكنت إلى الدنيا فلما عرفتها * تمنيت أني امت فيها بساكن
 وماقتت ترمي الفتى عن قسيها * بكل الرزايا من جميع الأماكن
 وما سمحت للزائرات بأمنها * ولاللمواكي في أقاصي المواكن (٣)
 ركنا اليها إذ ركونا أمورها * فقل في سفاء للرواكي الرواكن (٤)
 فأين الشمس البعرييات قبلنا * بها كن فاسأل عن ما آل اليها كن (٥)
 زكن المنايا ان زكون فنعمة * من الله دامت للزواكي الزواكن (٦)
 جمعنا بقدر وافرقتنا بمثله * وتلك قبور بدلت من مساكن
 تقننا قوئى لامضربات لسالم * بلا بل ولا مستدركات بلكن
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو .

٦٧ قبيح مقال الناس جئناه مرة * فكان قليلا خيره لم يماون
 إذا أنت لم تمط الفقير فلايين * له منك وجه المعرض المتهاون

(١) النوي الاولى. النية التي بنويها الانسان من السفر. والثاني. نوى النمر. والفراسن . نمر
 اسود. والفراسن . اخفاف الابل . (٢) اللاهي . العائب وفي نسخة «الى زار عليك ولاسن»
 (٣) المواكي . اراد مكاء الظير اي تصفيره . والوكن . عشه (٤) ركونا امورها اي شدودناها
 واصلحناها . (٥) والبها كن . من النساء . الناعمت للشباب . (٦) زكن . عطن قال
 الاصمعي والتزكين التشبيه .

ولا تأمنن الحادثاتِ فانها * ترُدُّ ليوث الغابِ مثل الضياونِ (١)
وقال ايضا في النون المكسورة مع النون وواو الردف.

٦٨ منون رجال خير ونا عن البلى * وعادوا الينا بمد ريب منون

بنون كآباء وكم برح الردى * بضبي على علاته وبنون

دفنهم في الأرض دفن تيقن * ولا علم بالأرواح غير ظنون

وروم الفتى ما قد طوي الله علم * يعدُّ جنونا أو شبيه جنون

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء وواو الردف.

٦٩ عجبت لقوم جنبوا عن القنا * وقد شربوا كأساتهم بديون

وأفضلُ عمرى من الكفِ تداولت * سُلالة خمارِ الكفِ قيون (٢)

يقولون لم نشرب مقال تكذب * وقد شهدت في أوجه وعيون

وقال ايضا في النون المكسورة مع معين والفاء الردف.

٧٠ حياة وموت وانتظار قيامة * ثلاث أفادتنا ألوف معان

فلا تمير الدنيا المروءة عنها * تفارق أهلها فراق لمان

ولا تطلبها من سنان وصارم * بيوم ضراب أو بيوم طمان

وازشتمان تخلصا من أذيتها * فحطابها الاثقال واتبعاني

فمارأعنى منها تهجم ظالم * ولا خمت عن وهد لها ورعان (٣)

ولا حل مرى قط في اذ سامع * وشفاه أو قرطاه يستمان

(١) الضياون جمع ضيون. السذور الذكر. (٢) لقيون. جمع قين الحداد. (٣) بنت. جنت. والرعان واحد هار عن. انف الجبل.

ولم أرتقب النسرين في حومة الدجى * أظنهما في كفتي يقمان
عجبت من الصبح المنير وضده * على أهل هذي الأرض يطلمان
وقد أخرجاني بالكراهة منها * كأنهما للضيقي ما وسعاني
وكيف أرجى الخير يصدُر عنهما * وقد أكلتني فيهما الضبعان (١)
وما بر من ساواهما في قياسه * برئى حقوق بل هما سيمان (٢)
ومامات ميت مرة في سواهما * كخصين في الأرواح بقرعان
أشاحا فقلا ضلة ليس عندنا * محل وفي ضيق الثرى وضمانى (٣)
وكيوآن والمريح عبدان سخرآ * ولست أبالي أن هما فرعانى
ولو شاء من صباغ النجوم بلطفه * لصاغهما كالمشترى ودعان (٤)
أبعكس هذا الخلق مالك أمره * لعل الحجا والحظ يجتمعان
وقال أيضا في النون المكسورة مع الكاف والفاء الردف
٧١ أرى الخلق في أمرين ماضٍ ومقبل * وظرفين ظرفي مدة ومكان
إذا ما سألتنا عن مراد إلحنا * كنى عن بيان في الإجابة كانى
وقال أيضا في النون المكسورة مع الجيم والفاء الردف
٧٢ أرى قيسى دنياك إن حرج الفتى * فما إن هما في مأنم حرجان

(١) الضبعان : السنة المجذبة والضبع المعروفة . (٢) البران . المرذان واحدهما بر وتبع في تشبيهه الليل والنهار بالمرذين صاحب كلية ودمنة في بعض أمثاله .
(٣) اشاحا . من شحا الرجل اذا فتح فاه . وضلة حيدة . وفي طرة (هـ) ويروي اشحا فقلا ضنة الخ . (٤) دعان . اسم الزهره .

وكم من رحيب بليان ملاءة * عليه وضنك ضيق بليان
 جديدان لما يليها بتقادم * ولا بأكف القوم يتعجان
 إذا حزن الأصحاب لم يحزنالهم * فاني بضد الحزن يتعجان
 ملاحبتى قد زينت أنجم الدجى * ملاحية لم تمنها يد جاني (١)
 تعلق أذن الدهر قرطاولم يكن * ليخلج والقرطان يختلجان
 ومن دأين الايام فهى مليئة * على غيرها باللى والسلجان (٢)
 وسيان ملكا معشر في سناهما * وعلجان في الشعراء والملجان (٣)
 رجاك لعمري أيها الرميم قاطع * رجاني وبمدا لغوى رجاني (٤)
 وآثر عندي من مدحى تخرصا * كلام غوى لامنى وهجاني
 غدا الحنف لاشجوا يخاف ولا شجا * وقبلك أشجى أسودى وشجاني (٥)
 وما ينفع الغريب والضعف واقع * إذا كان لوز الرأس غير هجان
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الماء
 ٧٣ عيشى مؤد إلى الضراء والوهن * ومهنتى لآلهى أشرف المهز
 تخل من أم دفر فهى مؤذية * وهون الامر فى غرأته يهن
 إنا ضيوف زمان ماقراه لنا * إلا المنايا ونحن الآن فى اللهن (٦)

(١) ملاحبتى مخففة من الملاحاة. وملاحية مشددة. عبة يضاء واراوبها هنا الترياعلو التشبيه
 (٢) اللى: المثل والسلجان: الاجتلاع ومن امثالهم «والاخذ سلجان والفضاء ليان». (٣)
 الملجان الاولى: تثنية علاج وتقدم انه الجمار الوحشى. والشعراء: الشجر الكثير. والملجان
 الثانية بالفتح: نبت واحدة علجانه (٤) الرميم القبر قاله فى (٥). (٥) لشجوا: الحزن. والشجا.
 النص. (٦) الهنة: ما يتسجله الانسار من الطعام يعمل به قبل الغذاء.

وقد أنفتُ لنفسي منه نافرة * كلّ النفار وشخص فيه مرتين

الله عالم غيب لا احاوله * من ذبي نجوم ولا أبنيه في الكهن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء .

٧٤ لو لا الحوادث لم أركن إلى أحد * من الأنام ولم اخلد إلى وطن

و كنت في كلّ تيه صاحباً لقطا * في الورد قطني من سعدٍ ومن قطن (١)

حليفٌ وجناء ترمي بالوجين شفا * منها وتجهل معنى الحوض والعطن (٢)

وغيضَ السير عينيها فلو وردت * جمسيهما الطير لم تشرب بلا شملن

وهل ألوم غيباً في غباوته * وبالقضاء أته قلة القطن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء :

٧٥ لاذ لم نكن عاثنى ابح نمارسه * إلى الحمام فإنا راكبوا سفن

لو لا التجمّل مرنا في ترحطنا * كما وردنا بلا طيب ولا كفن

إن اللباس وعطراً أنت بائنه * ليسا لمدفون موتانا بل الدفن (٣)

جاء الوليدُ مرري لا خيوط له * فما الفضيلة بين الطفل واليفن

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والفاء الردف :

٧٦ أمسى وأمسى في شحطٍ وان غدي * وان يومي بلاريب لا مسان (٤)

إن الفتين بافتيان في لب * كلُّ أحسنٍ ومرا لا يحسان

(١) لقطا . يريد انه يالف القفار كالف القطا لها . وقطني . بمعنى حسبي . وسعد ، وقطن

قبيلتان (٢) الوجين . العارض من الارض . والشفا . بقية الشيء ، قاله في (٥) . (٣) الدفن

جمع دفان البئر التي اندفن بعضها واراد بها القبر . واليفن . الشيخ الثاني .

(٤) الشحط . البعد .

وَيُودِيَانِ بِمَا قَالُوا وَمَا صَنَعُوا * حَتَّى إِسَاءَةُ قَوْمٍ مِثْلُ إِحْسَانِ
 وَاللَّهُ يَخْفُفُ أَرْمَانًا بِمِثْلِهَا * كَمَا يُبَدِّلُ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ
 تَلْقَى الْمَقَادِيرُ فِي آتَانِهِمْ خُطْمًا * يَقْدَنَهُمْ لِمَنَابِهِمْ بَارِسَانَ
 أَذْوِينَ آلَ زَهْرٍ وَارْتَمِينَ بَنِي * نَبْتٍ وَحَسِينٍ مَوْتَارَهُ طَحْسَانَ (١)
 الْمَطْعَمَى الضَّيْفَ عَنِ يَسْرِ وَعَنْ عَدَمٍ * وَالشَّاهِدَى الْحَرْبَ مِنْ رَجُلٍ وَفِرْسَانَ
 كَأَسْوَاءِ عَقُولًا وَكَاسْتِ إِبْلِهِمْ كَرَمًا * وَالغَدْرُ فِي النَّاسِ لَمْ يَعْرِفْ بِكَيْسَانَ (٢)
 وَقَالَ أَيْضًا فِي النَّوْنِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السَّيْنِ وَالْفِ الرَّدْفِ :
 ٧٧ الْعَيْشَ مَاضٍ فَكَرْمٍ وَالذَّيْكَ بِهِ * وَالْأُمُّ أَوْلَى بِإِ كَرَامٍ وَإِحْسَانٍ
 وَحَسْبُهَا الْجَمَلُ وَالْأَرْضَاعُ تَدْمَنُهُ * أَمْرَانِ بِالْفَضْلِ نَالَا كُلَّ إِنْسَانٍ
 وَاخْشَ الْمُلُوكَ وَيَسْرَهَا بِطَاعَتِهَا * فَالْمَلِكُ لِلْأَرْضِ مِثْلُ الْمَاطِرِ السَّانِي (٣)
 أَنْ يَظْلَمُوا فَلَهُمْ تَمَعٌ يُعَاشُ بِهِ * وَكَمْ حَمُوكَ بِرَجُلٍ أَوْ بِفِرْسَانَ
 وَهَلْ خَلَّتْ قَبْلُ مِنْ جُورٍ وَمُظْلَمَةٍ * أَرْبَابُ فَارِسٍ أَوْ أَرْبَابُ غَسَانَ
 خَيْلٌ إِذَا سَوَّمَتْ سَامَتْ وَمَا حَبِثَتْ * إِلَّا بِلِجْمٍ تُعْنِيهَا وَأَرْسَانَ

(١) اذير بن. اذتان واراد هلكن ومثله ارتمين. وآل زهير. كثير في العرب في عدة بطون منها الشهرهم في كلب ومنهم مجدل بن انيف وكانت رئاسة كلب في الاسلام لبنيهم ومن عقبهم بنو منقذ ملوك شيرز. والنبت لعله اراد النبيت ابو حن في اليمن اسمه عمرو بن مالك و بنو النبيت أيضا بطن من الاوس من الازد. ورهط حسان. لعله حسان تبع او الخزرج رهط حسان ابن ثابت . (٢) كاسوا من الكيس وهو القل: وكاست ابلهم. قامت علي ثلاث. وكيسان اسم للغدر قال الشاعر .

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الي الغدر أدنى من شبابههم المرء
 (٣) الساني. المطري سنى الارض أى بسقيها:

وقال ايضا في النون المكسورة مع الذال والفاء الروف :

٧٨ قد آذنتا بأمرٍ فادح أُذُنٌ * وانما قيلَ آذانٌ لا يذَانِ
 شمسٌ وبدرٌ أنارا في ضحاؤِ دجَا * لا آدم وهما لا ريبَ هذانِ
 والليل والصبح ما انجذت جبالهما * وكلُّ جبلٍ على عمدٍ مجذَانِ
 وبأكلانٍ ولم يَستوبلا مَقْرَأ * من الطعام ولا شهيداً يَلذَانِ (١)
 إنَّ الجديدَيْنِ ما ظننا وما علما * بل طائران على جدٍ أَحذَانِ (٢)
 طرفان لله ما بذا ولا لُحفا * ولم يزالا بمقدارٍ يَبذَانِ (٣)
 هذا العظمتِ علينا في سكونها * كصارمين فوى غربٍ يَهذَانِ
 وقالت الارضُ مهلا يابني ألا * سيان فوقي إجمالي وقد ان (٤)
 غذا كمُ الله مني ثم عَوْضني * مما لقيتُ فبالأجسامِ غذاني
 وطتموني بأقدامٍ وأحذيةٍ * فقد أدلتُ فتحتي من تمذاني
 كم مرّ في الدهر من قيظٍ ومن شيم * ولا ح في الأرض من وردٍ وحوذان (٥)
 يا صاحبي اللذين استشفيا لضعي * بمن تلوذان أو ممن تعوذان
 بقراطٍ عمري وجالينوسٍ مُاسلما * والحق أنهما في الطبِ فذَانِ
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الدال والفاء الروف .

٧٩ انافقُ الناسُ لاني قد بليتُ بهم * وكيف لي بمخلصٍ منهم داني

(١) استوبل الارض استوخمها والويل الوخيم (٢) الاحذان واحدها احد الخفيف
 الحركة. (٣) طرفان الطرف بالكسر الحديث في شرفه وتناه لانه اراد بهما الليل والنهار والبذ
 القلب . ويذان ياخذان (٤) القذان . البراغيث قاه في (٥) . الحواذن .
 لبت نوره اصفر .

من عاش غير مداج من يماشره * أساء عشرة أصحاب وأخذان
 كم صاحب يتمنى لو نُعيت له * وإن تشكيت راعاني وقداني
 صحبت دهرى وسوء القدر شيمته * فان غدوت فان الدهر أعداني (١)
 وما ابالي وأرداني مبرأة * من العيوب إذا ما الحتف أرداني
 متى لحقت بتربي زل عن جدتي * مدحى وذمى من مثنى ووحدان
 هل تزدهي كعبة الحجاج إذ فقدت * حسا بكثرة زوار وسدان
 في الحول عيدان ما فازا بما رزقا * فيظهر البشر لما قيل عيدان
 كم عبد الفتيان الخلق عن عرض * بذلة وهما لله عبدان
 أمّا الجديدان من توبى ومن جسدي * فيليان ولا يبلى الجديدان
 برد الشباب وبرد الناسج ابتذلا * وهل يدوم على البردين بردان (٢)
 وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف .

٨٠ الدهر لو ناز أعيبى ثالث لها * وكم أتناك بأشباه وألوان
 لا أشرب الراح أشرى طيب نشوتها * بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
 لو كان يعرف دنياه مصاحبها * أرادها لعدو دون اخوان
 وإن كفتى عذاب الله آخرة * فما أحاول منها فوز رضوان
 والرّزق يُسم ما فتكى بمتقى * حظا ولا النّسك في الكروه أهواني
 شيعان للرؤم عذب ليس مورده * ملحا كزمزم أو عين لسوان

(١) أعداني : حملنى على العدو : (٢) البردان . اول النهار وآخرة مثل الابران .

والانس مثل نظام الشعر كم رجل * بالجيش فدى وكم بيت بد يوان
 وأقصر الوقت كوز ثم ينظمه * حكم القديم فيفيه با كوان
 إن جاءني الخطب يجنيه بلا سبب * كيوان فالله أرجورب كيوان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الصاد والفاء الردف .

٨١ لا أشرك الجدى فى درى بعيش به * ولا أروع بنات الوحش والضان
 ولا أقول لجارى لم يجىء حظا * إن كان يوماً بحسن الفعل أرضانى (١)
 لو ينطق السيف نادى ليس لى عمل * إذا قضى مالك الأ فلاك أنضانى
 متى أراد فصنحى اللذان هما * بحر الردى من حياض الموت حوضانى
 وإن كهت فأمر الله أ كهنى * وإن مضيت فأمر الله أمضانى
 وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والفاء الردف .

٨٢ خيرٌ وشرٌ وليلٌ بعده وضع * والناس فى الدهر مثل الدهر قسمان
 واللب حارب تر كياً بجاهده * فالعقل والطبع حتى الموت خصمان
 هل الحد السيف أو قات دياتته * أو كان صاحب توحيد وإيمان
 ورابنى منه ترك الجاحدين سدنى * لم يفجعوا برؤس منذ أزمان
 وقال ايضا فى النون المكسورة مع التاء والفاء الردف :

٨٣ الطبع شئ قديم لا يحس به * وعادة المرء تدعى طبعه الثانى
 والاف أبكى على خيل يفارقه * وكلف القوم تعظيماً لا وثمان
 وقال ايضا فى النون المكسورة مع القاء والفاء الردف .

(١) حظا : مشى الحظية وهو مشى رو بدوفى (م) ولا اقود لجارى لم يجىء خطا . وكهت :
 اى كالت والى كهام بن السيوف الكليل ومن الرجال الردى .

٨٤ مار قش الخط في درج ولا صحف * من آل مقلة إلا مقت فاز (١)

سيفان من بحرى الظلماء ماشهرا * إلا لأفراد ذي بدن وسيفان (٢)

فان للدهر ميلادٌ ومحتدمٌ * ونحنُ بينهما أشباهُ ضيفان

وما النسور وإن كانت مملكة * إلا نظير جرادٍ طار خيفان (٣)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف و ياء الرفع

٨٥ هل تثبتن لذي شام وذي يمن * عطية الدهر من عز وتمكين

خير لصاحب ناج يدعى ملكا * لو أنه لابس اطمار مسكين

إن تمس في كافي الناس كلهم * أذناس حي فلو شيب يزكيني

وما عنيت سوي طرب تغيرني * فيه افارق تحريكى وتسكينى

وما أعود إلى الدنيا وقد زعموا * أن الزمان يمثلى سوف يحكيني

وكيف اشكو لجهل ما مارسته * إلى الانام وحكم الله يشكيني (٤)

وارحمنا لشيهى فى حوادته * ينكبه ما كان فى الايام ينكيني

إن الذى بالمقال الزور يضحكنى * ضد الذى يقين الحق يبكيني

وهل أمر ونسى غير زاكية * بأن تخرص أفواه تزكيني

وقال ايضا في النون المكسورة المشددة

٨٦ إذا وقت السعادة زال عنى * فكأنى إن أردت ولا تكنى (٥)

(١) رقص الخط . رقمه وزخرفة . وآل مقلة منهم . الوزير على بن مقلة مشهور بحسن الخط . والقلت . تقدم انه الهلاك . (٢) السيفان : من الرجال الطويل المشوق . (٣) الخيفان : الجراد والخطوط المختلطة بياض وصفرة . (٤) يشكيني . يعنى : يهبط هذا البيت من ال (م) مع البيت الرابع . (٥) كلنى دعنى وفي (م) فكن إذا اردت الخ .

نبذتُ نصيحتي إذ رثُ جسي * وكم نفعَ القليلُ خبي * شن *
 وقد عديمُ التيقنُ في زمانٍ * حصلنا من حجابِ علي التظني (١)
 فقلنا للهزبرِ أنتِ ليثُ * فشكَّ وقالَ عليّ أو كَأني (٢)
 وضعتُ علي قرَي الأيا مرحلي * فما أنا للمقامِ بمطمئن (٣)
 ولاقتبى علي العودِ المزجى * ولا سرجي على القرسِ الأذان (٤)
 ولكن ترقل الساعاتُ تحتي * برثن من التمكنِ والثأني (٥)
 أحنُّ وما أجنُّ سوى غرامٍ * بغيرِ الحقِّ من حنِّ وجنِّ (٦)
 نصحتُك ناقتي سلبى ونقى * ونحركِ في الحنينِ فلاتحني
 أضيفَ الفقرَ ضيفنك ادلاجُ * فهل لك من ذؤالة في ضفن (٧)
 غنى وتصلكُ وكرى وسهدُ * فقضينا الحياةَ بكلِّ فنِّ
 زمان لا ينالُ بنوهُ خيراً * إذالم يلحظوه منَ التمني
 عرفتُ صروفه فأزمتُ منها * على سنِّ ابنِ تجربةٍ مسنِّ
 وأقرتني إلى من ليسُ مثلي * كما افتقرَ السنانُ إلى المسنِّ
 أنا ابنُ التُّربِ مانسبى سواهُ * قلتُ عن التسمي والتسكني

(١) التظني استعمال الظن في الأمور (٢) عل . لغة فر لعل : (٣) القرى « بالفتح »
 الظهر . (٤) الأذن من الخيل الذي تطامن صدره ودنا من الأرض (٥) ترقل . من الأرقال وهو
 سم بسرعة (٦) احن . من الحنين : والحن : الجزأ ولوع منه (٧) الضيفن : المتطفل مع الضيف
 وذؤالة : علم الذئب : والصفن : الاحمق .

إذا ألهمتي الفبراء * يوماً * فقد أمنَ التجنبُ والتجنى
 وما أهلُ التحنوء والتحلى * إلى أهلِ التحلوء والتجنى (١)
 ويكفيك التقنعُ من قريبٍ * عظامم ليس تبلغُ بالتونى
 صريرَ الرُمحِ في زردٍ منيعٍ * ووقعَ المشرفِ على الجنِّ
 وحملَ هُندٍ يسطو بميرٍ * وفورٍ ليس بالأشْر المرزِ (٢)
 ولا شلالِ عاناتِ خماصٍ * ولكن خيل جيش مُرجحنٍ
 يرى عذمَ الأوابدِ غير حلٍ * ويعذمُ هامةَ البطلِ الرفنِ (٣)
 وما ينفكُ محتملاً ذُباباً * أبا التفريدِ في الحضرة المغنِّ
 تذوبُ حذاره زرقُ الاعادى * ويسغى بالحياة حليفُ صنِّ
 وينفثُ في فمِ الحياة سُمًّا * ويملا ذلةً أنف المصنِّ (٤)
 وخرقَ مفازة كسيت سراباً * يعري الذئبَ من وبر مكنِّ
 سكتَ سحرًا من السبراتِ قرًا * فأوسعها الهجيرُ من القطنِ (٥)
 وتعزفُ جنبها والليلُ داجٍ * إذا خلتِ الجنادِبُ من تغنى
 يخالُ الغرُّ سرحَ بنى اقيشٍ * يؤنقُ في مراتعها بسنِّ (٦)

(١) التحنوء . الاختضاب بالحناء . التحلوء . اراد به الامتناع عن الآفات (٢) المرهنا .
 التتوه الذي في وسط السيف التزبه عن العير الذي هو الحماره والمرن . القوس . (٣) العذم . العض
 والا كل بجفاء : والرفن . المتبختر في بطر . (٤) المصن . الممتلىء غضباً (٥) لسبرات . واحدها
 سبره الغداة الباردة . والقطن . بالتحديد . هو الفطن لهذا المعلوم . (٦) بنواقيش . حي من الجن
 فيما زعموا . والسن : معبدر سن الابل اذا احسن رعيها .

أراك إذا اقردت كفتِ شراً * من الخلل المعاشر والمعن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد * لدى الاغراض كالفرس المعن
أتعجب من ملوك الارض أموا * للذات النفوس عبيد قن
فإن دانتهم لم تمد ظلاماً * ومنافى الامور بغير من
نيتك عن خلاط الناس فاحذر * أفاربك الأذاني واحذرنى
وإن أنا قلت لاتحمل جراً * فهزأخا السفاقي واضربنى (١)
فصل السيف وهو اللج يرمى * غريقاً فوق سيف مرثن (٢)
وضاحيه يُزيل غضون وجه * ويسط من و داد المكبثن (٣)
فما حملت يداه به خوئنا * ولا نبراته نبرات ون (٤)
سنا العيش الخمول فلاتقولوا * دفين الصيت كالميت المعن
وتؤثر حالة الزميت نفسى * وأكره شيمة الرجل المعن (٥)
كفى حزنا رحيل القوم عنى * وليس تخيري وطن المين
تبنوا خيمهم فوقوا هجيراً * وأعوذنى مكان للتبنى
يُصافح راحة بالياس قلبي * ولدن الشرخ حول من لدنى
وما أنا والبكاء لغير خطب * أعين بذاك من لم يستغنى

(١) الجراز: السيف القطاع. والسفاقي: الطرائق التي فرندة. (٢) المرفثن: الساكن

(٣) الضاحي: البارز. والمكبثن: المنقبض. (٤) النبرات: جمع نبرة الصوت الحسن

والون: نوع من آلات اللهو. (٥) الرميت: الكثير الوقار. والمنس: الذي يمرض في كل فن.

حسبتك لو توازن بي ثبيراً * ورضوى في المكارم لم تزي
وما أبني كفاءك عن جميل * وأما بالقيح فلا تدني
ولا تكُ جازياً بالخير شراً * ولذ أنا خنت في سبب فحني
جليسى ماهويتُ لك اقتراباً * وصنتك عن معاشرتي فصني
أرى الأتوام خيرهم سواماً * وإن أهن ابن حادته يهنى
إذا قتل الفتى الشريب منهم * فلا يهيج الغرام كسير دن
رأيتُ بني النضير من آل موسى * أعارهم الشقاء حطيم ثن^(١)
سعوا وسعت أوائلهم لأمر * فما رجوا سوى دأب مغنى
وقال ايضاً في النون المكسورة مع الجيم .

٨٧ إذا هاجت أخوا سف ديار * فليت طول دارك لم تهجنى
إذا خلجت بوارق في هزيع * دعوت فقلت ياموت اختلجنى^(٢)
أتأسى النفس للجمان يبلى * وهل أسي الحيا لفرق دجن
وماضراً الحماسة كسر ضنك * من الاقفاص كان أضراً سجن
أعوذُ بخالقي من أن يراني * كشاك النبت لا يبني ومبني
كمطور القنادة يتقينا * بالآت مقوصة ووجن
أزجى العيش مترفاً بضعف * انا في القول في عرب وهجن
فإن الطير يُقمنهن ورد * على ما كان من صنور وأجن

(١) بنو النضير : أمة من اليهود ابادهم الاسلام ونسبهم لآل موسى لزعمهم اتباعه سلام الله عليه . والثن : من النبات ما يبس ونكسر . (٢) الهزيع : مقدار ثلث الليل :

وقال ايضا في النون المكسورة مع العين وباء الردف .

٨٨ ذمتك أمّ دفرٍ فاسمعي * وجازني! بذلك أودعيني
فما كنت الحبيبَ إليك يوماً * فاقرب في الثوى لتخدعيني
لعتك جاهداً وقد اشتبهنا * كلانا راح في بُرني لعين
على خلق العجوز غدا بنوها * لهم ورد من العذر المعين
إذا ما الاربعون مضت كلاً * فما للمرء من أرب لعين
وغشيانُ النساء إذا تقضت * لسلطانِ المنية كالمعين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء وياء الردف .

٨٩ كان الدهرَ بحرٌ نحن فيه * على خطرٍ كركاب السفين
بكي جزعاً ليته كفورٌ * فجاء بمتهى الرأي الأفين!^١
مصيبةٌ دينه لو كان يذرى * أجلٌ من المصيبة بالدفين
قد استخفيت كالجسدِ الموارى * ولكن الطوارق تحتفيني
عفا أثرى الزمان وما أغبت * ضباغٌ في المحلّة تعفيني

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والفاء الردف .

٩٠ أجارحى الذى أدمى اساني * وسالبٌ حلقى عنى كسانى
فمالي لأقولُ ولى لسانٌ * وقد نطق الزمانُ بلا لسان
عسا عمروٌ عن الطوقِ المعري * فقد جانبتُ عليّ أو عساني^٢

(١) الأفين: الفاسد. وتعفيني: تقصدنى. (٢) عسا. غلظ وكبر. وعمرو. اراد به عمرو

ابن عدي ابن أخت جذيمة الذى قيل فيه شب عمرو عن الطوق :

وبيعت بالفوس لكل خزبي * وجوه كالدنانير الحسان
ولو أني أعدت بالف بحر * لمر على موت فأحتساني
ظلامي والنهار قد استمرأ * على كما تتابع فارسان
وقال ايضاً في النون المكسورة مع الميم والف الرفع :

٩١ طلبت مكارماً فأجدت لفظاً * كأننا خالدان على الزمان
سينسى كل ما الأحياء فيه * ويختلط الشأمي باليماني
ورمت تجملاً فكسبت شيئاً * ومن لك من شرورك بالأمان
وإن حوادث الأيام نكد * يصيرن الحقائق كالأماني
ضمانى أن سينفد كل شيء * سوى من ليس يدخل في الضمان (١)
وما خيلت السماء ولا أخاه * على خالقيهما لا يهرمان
وما أدري أعلمهما كلى * بهذا الأمر أم لا يعلمان
فهل للفرقد بن سلاف راح * على كاساتها يتنادمان
وان فيهما خطاب الدهر مثلي * فما سمدا بما يمينيه مان
وأروح منها حادي ثلاث * يسوقهن أو حادي ثمان
ومن لي أن أكون طريد سرب * سمالي خدن سنيس أورمانى (٢)
ألم ترني كسبت الناس نفسى * فأظهرني القضاء وما كانى (٣)

(١) لا يدخل في الضمان . البارى تعالى لقوله جاز كرد كل شي . مالك الاوجه .

(٢) سنيس . صائد من طي . واياه عنى امرؤ القيس في قوله .

فصبغه عند الشروق غذية * كلاب بن مراد كلاب بن سنيس

(٣) كسبت : اى اكدت وكانى اى . اخفانى .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف :

٩٢ لوهب سكا ن التراب من الكري * أعيى المحل على المقيم السا كن
لغدوا وقد ملاً البسيطة بعضهم * ورأيت أكثرهم بغيرأما كن
لا تر كنن إلى الحياة فإنها * غدارة باخي الوفاء الرا كن

وقال ايضا في النون المكسورة مع التاء والفاء الرفع :

٩٣ طال الزمان على وهو معلى * بثبات من زوره ومثاني (١)
كم حطت الأحياء جدة روضة * ورعت لها نبتاً لعام ثان
وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي والفاء الرفع .

٩٤ أف لدنيا نا وأحزانها * خفت من كفة ميزانها
وتلك دار غير مأمونة * أولع ضار بها بمخزاتها (٢)
في بقعة من رقعة يترت * للبيد الفتك بفرزاتها
أبن ملوك غبرت مدة * بين روايبها وحزاتها
تردي بشن البدر أضيافها * وتشتري الخيل بأوزانها
قد ذهبت عن ذهب صامت * وخلفته عند خزاتها

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء والفاء الرفع

٩٥ هل قبلت من ناصح أمة * تعدوا إلى الفصح بصليانها (٣)
كنائس يجمعها وصلة * بين غوانيها وشبانها

(١) المثني، والمثلث : من ارتار عود الغناء . (٢) الخزان جمع خزن : وتقديم انه ذكر
الارانب . (٣) الفصح : فطر النصارى وهو عيدهم اذا اكلوا اللحم بعد صومهم عنه .
والجر بان . لبة القميص فارسي معرب .

ما بالها عذراء أو ثيباً * كوردة الجاني بأبانها
 راحت إلى القس بتقريبها * وبيتها أولى بقربانها
 قد جربت من فطه سيثا * والطيب جارٍ بجربانها
 وربها تسخط بل زوجها السبائس في طاعة ربانها
 وزارت الدير وأثوابها * ضامنة فتة رهبانها

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء

٦٩ قرنت جيشين فكمن دم * أرقت لاهدبا عن القارن (١)
 فمارني لذشت أولا فما * يعرف إلا ذلة مارني
 وأر زناد الشرف في هذه الد * نيا قفل يا جدتي وارني
 ويا خليلي درني زائد * فأقضى في الأرض أو دارني
 عندك مال فاعن سائلا * ولا تبت كالسابق الحارن
 قالر جل للرجلة والكف للكفة * والعرنين للعارن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاي والفاء الرفع

٩٧ ماهاجني البارق من بارق * يوما ولا هز لهزان (٢)

(١) قرنت جيشين: جمعت بينهما: والقارن. المقرن بين الحج والعمرة. والهدبي: ما يسوقه الحاج أو المقرن من النعم والنعري ساعده الله لا يري الجهاد ولا الحج علي اصل معتقده من تحريم ذبح الحيوان. ومارني الأولى: من الممارسة. والثانية. مارن الانف. والحارن: القرمس المتعاصي عن الانقياد عند استدراج جربها. والعرنين: الانف. والعارن: تقدم انه البعير المرون (٢) البارق. جبل بالسواد قريب من الكوفة. هزان تقدم ذكره ولم اقف عليه ووجدت في المولود عليه للمعني ما نصه. بنو هزان بطن من جاسم من العماليق من العرب البائدة:

حَرْبَةٌ زَانٍ بِنُؤَادِ الْفَتَى * خَيْرٌ لَهُ مِنْ خَرْبَةِ الزَّانِي (١)
 لِأَثْرِبِ الرِّاحِ وَلَوْ ضَمِنْتَ * ذَهَابَ لَوْعَاتِي وَأَحْزَانِي
 مَخْفَا مِيزَانَ حِلْيِ بِهَا * كَأَنِّي مَخْفٌ مِيزَانِي
 عَمْرٌ مَضَى لَا كَانَ مِنْ ذَاهِبٍ * جَزَيْتُهُ شَرًّا وَجَزَانِي
 أُجَامِلُ النَّاسَ وَلَوْ أَنِّي * كَشَفْتُ مَا فِي السَّرِّ أَحْزَانِي
 أَسَيْتُ مِنْ تَنْصِي وَلَكِنْ مَا * يَظْهَرُ مِنْ غَيْرِي عَزَانِي

وقال أيضا في النون المكسورة مع الياء والفاء الردف

٩٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَاغَنِي * أَطْعَمَنِي رِزْقِي وَأَحْيَانِي
 شَخْصِي هَذَا عَرَضٌ لِلرَّدَى * وَلَمْ يَزَلْ مَعْدِنَ عَصِيَانِ
 مِنْ كُلِّ فَرْ فِيهِ أَعْجُوبَةٌ * كَأَنَّهُ جَامِعُ سَفِيَانِ (٢)
 يَا آلَ يَعْقُوبَ خذوا حذرَكم * فِي الدَّهْرِ مِنْ حَبْرِ وَدِيَانِ (٣)
 يَزْعَمُ نَارٌ مِنْ سَمَاءِ هَوَاتٍ * تَأْكُلُ ذَا إِفْكَ وَطَفِيَانِ
 لَوْ كُنْتَ فِيمَا قَلْتَهُ صَادِقًا * لَمْ تَعْدُ لِلشَّرِّ بِهَمِيَانِ (٤)
 وَلَمْ تَكُنْ تَرْغَبُ فِي زَيْفٍ * تَتَّخِذُ مِنْ عَرَجٍ وَعَمِيَانِ
 أَمَا تَوَقَّى كَذِبًا فَاحِشًا * أَذْهَلَنِي مِنْكَ وَأَعْيَانِي

(١) الحربة . واحدة الحرباب . والزان عود معروف تتخذ منه الحرباب .
 والحربة : الفعلة القبيحة . (٢) جامع سفيان : تقدم ذكره يضرب به المثل للشيء .
 الجامع كل شيء . (٣) آل يعقوب . اراد بهم اليهود . (٤) الهميان . بكسر الهمزة وفتح
 اللام معرب .

تجعلُ نَمِيكَ تَبْرًا وما * تخلطهُ حبة عقياز (١)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء

٩٩ من لي بتركِ الطعام أجمع أن ال * أكل ساق الوري الى الغبن

لا أجمعُ الأمُّ بالرَضِيعِ ولا * أشركُ هذا القرير في اللبن (٢)

أفتاتُ من طيبِ النّهاتِ وهل * يسلمُ عودُ الفتى من الابن (٣)

شجعَ قلبي على الرّدي رشدي * والنفسُ مجبولةٌ على العجين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء :

١٠٠ يابدوي اتق المدامة إن الخـ مرّباتت كثيرة الأبن (٤)

آليتُ ماسمحتُ أخا بخـل * يوما ولا شجعتُ أخا جبن

ولاعانتك خفةٌ حدثت * عنها فجاءت بأثقل الغبن

أفضلُ من أحمرِ السلافِ ومن * كُمتيها ناصعٌ من اللبن

وقال ايضا في النون المكسورة مع التاء :

١٠١ لا تجلسن حرّةً موفّقةً * مع ابن زوج لها ولا ختن (٥)

فذاك خيرٌ لها وأسلمٌ للانسان ان الفتى مع الفتن

ودمٌ على غيرَةِ الصبا أبدأ * ولا تعدّ في الشباب ثم تنى

(١) النمي . الردي . من الدراهم . والعقيان . الذهب . (٢) القرير : ولد البقرة الوحشية .

(٣) النّهات . أمه بنات . والابن . جمع ابنة عقدة في العصا . (٤) الابن : العيب . والغبن

« بالتحريك » . ضمت الراي (٥) الختن . الصهرا وكل من كان من قبل المرأة . وختن .

اختن من الختان . والطرّاز ، والختن ، اعلام اما كن بلغز بالطرّاز من الطرز عن الهبثة . بالختن

عن الختن الختانين وان الناس من طراز واحد واقه اعلم :

كانما الحادثاتُ في الآفاقِ * بعضُ السحابِ المُنْتِنِ
ماختنَ القومُ باختيارِهم * إذْ جُلبوا من طرازٍ أو ختن
وقال أيضا في النون المكسور مع الطاء .

١٠٢ نحنُ قطنيه وصوفيّةٌ أنتمُ فقديني من التَّجْمُلِ قطنى
تقطعونَ البلادَ بطنًا وظهراً * إنمَّ سعيكم لفرحٍ و بطن
حاطنى خالقى فعشتُ ولولا * خوفهُ قلتُ ليته لهم يحطنى (١)
جسدى خرقه تنخاطُ إلى الارضِ * ضفيا خائطَ العوالمِ خطنى
وقال أيضا في النون المكسور مع الباء وواو الرفع .

١٠٣ عيشتى سأتى ورمسى غمدي * فاقربونى فيه ولا تقر بونى (٢)
زبتنا عن درها أمٌ دفر * فصفوها بالجز بون الزبون (٣)
ورأيتُ البقاءَ فيها وإن مُدَّ لوشك الحِمَامِ كالعربون
لأنَّ فى الشرِّ فاطمونهُ خياراً * وحبون الرجال فوق الحبون (٤)
ليس حالُ المخبولِ فيما يلاقى * مثلَ حالِ المطويِّ والمخبون
وهمُ الناسُ والحياةُ لهم سو * قُ فمن غابنٍ ومن مغبون
هرمَ البازلُ الذى يحملُ العبءَ فأمسى يعزُّه ابنُ اللبون
كم قطعنا من حنيسٍ ونهار * وكان الزمانُ في ديدبون (٥)

(١) حاطنى . من الحوط وهو الحفظ . (٢) السلة . انسلال السيف من غمد . واقرب بونى
من اقربت السيف اذا دخلته فى قرابه . (٣) زبتنا . دفعتنا والزبن من صفات النوق واذا
كثرت منها ذلك فسمى زبون والجز بون . المجوز . (٤) الحبون « جمع حبن » . وهو خراج
كامل . (٥) الديدبون . اراد به هنا اللهو .

فرعى الله جيرة ما تناءوا * عن رحيب لبانه ملبون (١)

أطربوني وما ابن سبرة في السبرة الامنية الأطربون (٢)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء وواو الرفع .

١٠٤ وبيكم إن رأيتموني يوما * حبة في الثري فلا تقطوني

أنا كالحرف ليس ينقط واللى حسيب الجهال إن تقطوني

بت كالواو بين ياء وكسر * لا يلام الرجاء أن يسقطوني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء والف الرفع :

١٠٥ جيران انتمي لفي النصب الأَعْظَم بين الاهلين والجيران (٣)

وحران الجواد كالحنف لها * رب قدام نائر حران

أنا أذرائي الرشاد بان الإ * نس مخلوقة من الأدران

إن يكن أبر القضاء الضنى فهـ — و براني من بعد ما أبراني

لا كرى نائم بجفني ولا أعـ ـ ملت في الدهر فنته بكران (٤)

قد أرائي القياس أن ليوت السحاب فيما ينوب مثل الاران (٥)

خوفونا من القران ولا بُد * لنفس مع الردى من قران

كم جبال من الجيوش ترادى * والذي أوضعت له الحجران

(١) اللبان . موضع اللب من الصدر . والملبون من الخيل . الذي يسقي اللبن (٢) لسبرة

التجربة . وابن سبرة : هو عبد الله بن سبرة الحرزني وكان حارب في بعض غزواته بطريقا

فقتله بعد ان قطع البطريق . ثلاث اصابع . والاطربون . شبه البطر يق من الروم واراد به

هنا البطر يق (٣) جبر . كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان ليجانس . بينا وبين الجيران .

(٤) الكران . المورد والصنج . وفي (٥) فتية بدل قينة فتكون كران هنا علم مدينة بالبادية ذكرها

المجد (٥) الاران . كناس الوحش .

مرّ آ ن من الزمانِ على الشخصِ ص قد دخلتُ أزدهر أمراني (١)
وعراني خطبُ أرادَ المرانينَ بذلٍ وكلها في عران
زعمَ الناسُ أنَّ قومًا من الأبرارِ هَوَّوْا بالجوِّ بالطيرانِ
ومشوا فوقَ صفحةِ الماءِ هذا الافك هياتَ ماجرى العصرانِ
مامشى فوقَ لجةِ الماءِ لا السعدانِ فيما مضى ولا العمرانِ (٢)
أقراني ذاكَ المضيفُ ما أكرههُ واللهُ غالبُ الأقرانِ
لم أبتُ غافلاً فأشرا نى الجُرْ * ص إلى أنْ أعودَ كالأشرا نِ (٣)

وقال أيضا في النون المكسورة مع الواو والف الرفع :

١٠٦ أواني همّ فألقى أواني * وقد مرّ في الشرخِ والعنفوانِ
وضعتُ بواني في ذلّة * وأقيتُ للحادثاتِ البواني (٤)
ثواني ضيفٌ فلم أقره * أوائلَ من عزمتى أو ثواني
فياهندوانِ عن المكرما * تمن لا يساورُ بالهندواني
زواني خوفُ المقامِ الذميمِ عن أنْ أكونَ خليلَ الزواني
رواني صبرى فأضحت إلى * عيونٌ على غفلاتِ رواني (٥)

(١) مراني . من مرى الضرع : والقرن ، والمران تقدم ذكرهما قريبا . (٢) السعدان سعد بن مالك ابي وقاص القرشي الزهري وسعيد بن زيد القرشي العدوي على التغليب مثل العمران . ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب : الار بمة رضي الله عنهم من المشرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣) اشرا نى : من شر اذا الج في طلب الشيء . والاشرا ن : فلان من الاشرو وهو البطر . (٤) لبوان . عود يكون في مقدم الخياء وار كان في آخره فهو الخالقه . والبواني . اضلاع الصدر . (٥) رواني معناه حبسنى . والزانى الثانية . الدائمة النظر .

- عوانى قضاء دُوين المراد * وما بكر شأنك مثل العوان (١)
 وهل جعل الشائيات الوبيض * تواني غير اتصال التواني (٢)
 فمالركابك هذى الوقوف * عدا حاديهما الذي يرجوان
 تحوانى للورد اغناقها * وما علمت أي وقت حوانى
 ولم يلق في دهره أجرى * هوانى قليناً عنى هوانى (٣)
 وعندى سر بنى الحديث * كنت عنه في العالمين الغوانى
 اذا رملة لم تجيء بالنبات * فقد جهات أن سقتها السوانى (٤)
 جريت مع الدهر جري المطيع * بين اللياحى والارجوانى (٥)
 كأنى في العيش لذن الغص * ون من شاء قومنى أو لوانى
 ولا لون للماء فيما يقال * ولكن تلوونه بالأوانى
 وفي كل شر دعت الخطوب * شواسع منفعة أو دوانى
 وأجزاء تر ياقهم لاتم * إلا بجزء من الافوان
 فلا تمدحانى عمن الشاء * فأحسن من ذلك أن تهجوانى
 ولانى من فكرتى والقضا * ما بين بحر ين لا يسجوان (٦)

(١) عوانى. من عوبت المورد اذا لوى به. والعوان. التى نذجت بمد بطنم البكر: (٢) العوانى الاولى. من نبال المسكان فهوانى. اقام فيه وخفف الهمزة ليجانس بين التوانى الثانية: وهى مصدر توانى عن الامر توانيا اذا عجل عنها. قاله فى (٥) (٣) هوانى الاولى. جمع هائثة التى تها البير الا جرب بالهنا. وهو النظران وخفف الهمزة للجناس بهوانى الثانية. وهى من الهوان: (٤) السوانى. جمع سانية وتقدم. (٥) اللياحى. الابيض من كل شىء. (٦) يسجوان يسكنان.

وإنَّ النهارَ وإنَّ الظلامَ * على كلِّ ذي غفلةٍ يدجوان
 وكيفَ النجاءَ وللفرقدين * فضلٌ وآيتٌ لا ينجوان
 فلمَ تطلباً شيمتى ناشئين * وعمما لطفتُ له تجفوان
 فإنَّ تقفوا أثرى تحمداً * وإنَّ ترفاً النهج لا تقفوان
 وقد أمرَ الحلمُ أن تصفحاً * ونادى بلطفٍ ألا تقفوان
 فلن تهدياً باغتفار الذنوبِ * وإكن بقراها تصفوان
 ولو لا القذى طرتما في الهواءِ * وفي اللججِ أفتيما تطفوان
 فكونا مع الناس كالبارقين * تسمان بالنور أو تتهفوان
 فلمَ تخلقا ملكي قدرةٍ * إذا ما هفا الإنس لا تهفوان
 ألم ترنا عُصرى دهرنا * يؤدان بالثقل أو يادوان (١)
 وما فتىء الفتيان الحياةَ * يرُوحان بالشر أو يندوان
 عدوانٍ ماشمرا بالحمم * فكيف تظنهما بعدوان
 ألا تسمعُ الآن صوتيهما * بكل امرئٍ فيهما يحدوان
 وما كشفَ البعثُ سرَّيهما * وما خلتُ أنهما يبدوان
 وكم سروا علماً أولاً * وما سروا فتي يسروان (٢)
 وبينهما أهلكَ العابرين * ما يقران وما يقروان (٣)

(١) يادوان : يخبئان من الخطئ والندم . (٢) سروا « بفتح الراء » . معناه
 اهلكا زاهبا . والثانية ضممه . ومعناه شرفا . عن الأ (هـ) . (٣) يقران . يجمعان
 ويضممان . ويقروان . تهمان

اذا ما خلا شَبَحى منهما * فما يقفزان ولا يخلوان
 قلينا البقاء ولم يبرحا * بنا في مراحل يخلوان (١)
 وكم أبطيا عن رجال مضوا * وأخبار ما كان لا يجلوان
 كما خلقا غيرا في العصور * ر لا يرخصان ولا يفلوان
 تمر وتملو لنا الحادثات * وما يقران ولا يجلوان
 اذا تلوا عظة فالانا * م لا يأذنون لما يتلوان
 منذان بالناس لا يلبغان * وسيفان لله لا ينبوان
 ولو خلقا مثل خلق الجياد * رأيتهما في المدى يكبوان
 لعلكما لذن تهب الصبا * إلى بلد نازح تصبوان
 فلا ريب أن الذي تحيا * ن أفضل منه الذي تحبوان
 فميشا أيتين للمخزيا * ت مثل السما كين لا تأبوان (٢)
 إذا شبت الشعر يان الوقود * فقى الحكم أنهما يخبوان
 وكونا كريمين بين الانيسس لا تنملان ولا تأثوان (٣)
 إذا الخل أعرض لم تلتفيا * لسوء أحاديثه تشوان (٤)
 وإن لم تهلا إلى معدم * طعاما فيكفيه ما تحشوان
 وجهل مراد كما في المقيظ * عهدا من الورد والأقحوان
 وما الحاديان سوى الجنديين في حرها جرة ينزوان (٥)

(١) قلينا: ابغضنا: و يخلوان: يسوقان سوقا عنيقا (٢) لا ما يوان: لا تتخذان ولدانكونا
 لها وبين (٣) نمل: مشي بالنميمة: واتى به: افاوشي به (٤) تشوان: من ثنا الحديث اذا شره.
 (٥) الجندب: الجراد عن (م).

وما أمنَ البازيانَ القصاص * وأن يؤخذا بالذي يبرؤان (١)
 فإن تهملّا كلّ ما تخزنان * فلم يأت بالخزى ما تخزؤان
 ولا توجدّا أبداً كاهنين * تروعان قوماً بما تخزوان
 ونصّا إلى الله مفرّا كما * فذلك أفضل ما تتزوان
 ولا تغزوا الخير إلا إليه * فيجنى الشفاء بما تغزوان
 وإن عريت كاسيات الفصو * نفلتكنسوا بالدّف من تكسوان
 وضنّا بعمر كما أن يضع * ولا تنيا وقتّه تلهوان
 بذكر الحكماء فأبها * لعلكما بالتقى تبهوان (٢)
 فيارب طاهى صلال بيت * متخذاً طعمه يطهوان
 وسير أوساعين في المكر ما * تلاتدجان ولا تقطوان (٣)
 مطابكما قدر لا يزال * جديدآه في غفلة يبطوان (٤)
 فويح لحاطتى مارد * تنصان في ماله تخطوان
 (النون الساكنة) قال رحمه الله في النون الساكنة مع باءين :

١٠٧ يا شائم البارقي لا تشجك الاظمان فوضن إلى أرض بين (٥)

أبن للاوطان في عازب الرّوض فما وجدك لما أبين (٦)

(١) يزوان : يتطاولان عليه . (٢) ابه . تنبه . وتهوان : اي تصيرار ذوى بهاء .
 (٣) الوساع : الواصمة المطو . والقطو : السير الضعيف . (٤) يبطوان : يجدان في سيرها .
 (٥) بين : بلاد منها محمد بن بشر البني المحدث . (٦) ابين : في (٥) اب ابانها للذهاب
 واب الى سيفه رويده لياخذه .

يُشْبِنُ بِالْعُودِ وَيَخَانَنَ فِي الْمَسْرِ عَوْدًا كَانِ صَلَاةً شَبِينًا (١)
 صَبِينًا فِي الْوَادِي إِلَى قَرْيَةٍ * غَنَاءَ لَكِنَ بِالْمُهْوَى مَا صَبِينًا (٢)
 يَسِينُ بِالْفَعْلِ فَأَمَّا إِذَا * قِيلَ فَمَا يَعْلَمُنَ يَوْمًا سَبِينًا
 يَحْمِلُهَا الْعَيْسُ وَمَنْ حَوْلَهَا الشَّرْبِ قَرَّبِينَ ضَعَا أَوْ خَبِينًا (٣)
 مَهْيَ نَقَاءَ لَامَهْيَ فِي نَقَا * رُبِينًا فِي ظِلِّ قَنَا أَوْ رِبِينًا (٤)
 عَقَارِبُ قَاتِلَةٌ مِنْ مَنَى * عَلَى لِسَانِي وَضَمِيرِي دَبِينًا
 آهَ مِنَ الْعَيْشِ وَأَفْرَاطِهِ * وَرُبَّ أَيْدٍ فِي بَقَاءِ تَبِينًا
 تُذَكِّرُنِي رَاحَةَ أَهْلِ الْبَيْلِي * أَرْوَاحُ لَيْلٍ بِخَزَامِي هَبِينًا
 لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَتَحْوِيلَهُ الْمَسْلُوكَ إِلَى آلِ إِمَاءِ ضَبِينًا (٥)
 إِنَّ اللَّيْبِيَّاتِ إِذَا مَلْنَا لِلدُّنْيَا وَالنَّعِينِ التَّقَى مَالِينًا
 وَفِي مَرْبِيعِ الرِّيحِ أَوْ فِي صَرِيحِ الرَّسْلِ وَالْعَامِ حَدِيدٍ عَبِينًا (٦)
 وَقَالَ ابْنُ بَلْبَانَ فِي النُّونِ الْمَا كُنَّةَ مَعَ الْعَطَاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ .

١٠٨ ضَمِكُمْ جَنْسٌ وَأَزْرَى بِكُمْ * قَنْسٌ وَأَنْتُمْ فِي دَجَا تَجْطُونُ (٧)
 حَفَرْتُمْ صَخْرًا وَأَنْبَطْتُمْ * مَاءَ فَهَلَا الْعَلْمَ تَسْتَبْطُونُ
 بَعْضِكُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا كَأَنَّ * جَوْزَيْتُمْ عَنْ غَنَمٍ تَعْبَطُونُ

(١) يشبين : مزشبت النار اوقدتها . والصلاء بالسكر : صلاء النار وان فتحت الصاد
 قصرت . (٢) صبين : انحدرن . والثانية : من العصابة . (٣) قربين : من التقريب
 ضرب من الصعر ومثله الحبيب . (٤) النقاء بالمد : النظافة . وبالقصير : الكتيب من الرمال .
 (٥) ضبين : من الضبيب داء في الشفة تسيل منه دما . (٦) عبين : من العب وهو
 شرب الماء بلا مص . (٧) القنيس : الاصل .

رَابَطْتُمْ الشَّرَّ بِأَفْرَاسِكُمْ * وَفَوْقَكُمْ فِي الْعَقْلِ مَا تَرَبَطُونَ
 لَمْ تَرْزُقُوا خَيْرًا وَلَمْ تَعْدَمُوا * شَرًّا فَمَا بِالْكُمْ تَبَطُونَ
 ظَنُّوا رَتْقَاءَ بِكُمْ جَاهِلٌ * وَكُلُّكُمْ فِي ضَيْبٍ تَبَطُونَ
 ضَبَطْتُمْ الْمَالَ وَلَكِنْ مَا * يَجْمَعُ بِالْإِنْسَانِ لَا تَضَبَطُونَ
 لَمْ تَهْتَنُوا مَجْدًا وَأَصْبَحْتُمْ * قَنَ فَرُوجٍ لَكُمْ أَوْ بَطُونَ
 وقال ايضا في النور الساكنة مع القاف وواو الرفع.

١٠٩ كَمْ آيَةٍ بَوَّنِيهَا مَعِشْرٌ * فَلَا يُبَالُونَ وَلَا يَتَّقُونَ
 فِي هَوَاةٍ حَطُّوا وَهِنْ رَأْيِهِمْ * أَنَّهُمْ فِي رَفْعَةٍ يَرْتَقُونَ
 وَهَمُّ أَسَارَى فِي يَدَيْ عَيْشِهِمْ * لَعَلَّهُمْ عِنْدَ الرَّدَى يَعْتَقُونَ
 مَا أَغْدَرَ الدَّهْرَ وَأَبْنَاءَهُ * لِأَنَّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ يَسْتَقُونَ
 كَمْ ظَلَمَ الْأَقْوَامُ أَمْثَالَهُمْ * ثَمَّتَ بَادُوا فَمَتَى يَلْتَقُونَ
 وقال ايضا في النور الساكنة مع الباء وواو الرفع .

١١٠ كُلُّ وَاشْرَبِ النَّاسِ عَلَى خَبْرَةٍ * فَهَمْ يَمْرُونَ وَلَا يَمْدُبُونَ
 وَلَا تَصَدَّقْتَهُمْ إِذَا حَدَّثُوا * فَانِّي أَعْرَدُهُمْ بِكَذِبُونَ^(١)
 وَإِنْ أَرَوْكَ الْوُدَّ عَنْ حَاجَةٍ * فَفِي حَبَابٍ لَهُمْ يَجْدُبُونَ
 وقال ايضا في النور الساكنة مع السين والباء وياء الرفع :

١١١ قَدَّغَدَّتِ النَّحْلُ لِلِي نَوْرَهَا * وَيَحْكُ يَانْحَلُ لِمَنْ تَكْسِينُ
 يَجِيءُ مَشْتَارًا بِآلَاتِهِ * فَيَلْسِبُ الْأَرَى وَلَا تَلْسِينُ^(٢)

(١) في (م) * فانهم من عهدهم بكذبون * (٢) المشعار: مستخرج العسل من شوره .

أتحسينَ العمرَ علىَّه * لا بل تمشينَ ولا تحسينَ
هل لك بالآباء من خبرة * كم والد في زمن تنسينَ
أتحسينَ الدهرَ ذا غفلة * هيات مالا أمر كما تحسينَ

وقال أيضا في النون الساكنة مع الراء وباء الردف :

١١٢ سنك خير لك من درة * زهراء تعشى أعين الناظرين
عجبت للضارب في غمرة * لم يطع الناهين والآمرين
يكسر بالؤلؤ من جملة * خشباعتت عن أعمل الكاسرين
من كاذم أسراه مال له * فلت للمال من الآسرين
أعد أسنى الربح فمل التقى * فلا كن رب من الخاسرين

وقال أيضا في النون الساكنة مع الزاي والميم وباء الردف :

١١٣ مضى زواني وتقضى المدى * فليتني وقتت في ذا الزمين
أرزمت الناب وعارضتها * فليعجب السامع للمرزمين (١)
أمطرنا الله بأحسانه * لأنسب الغيث إلى المرزمين (٢)
ليت دموعي بمنى سيلت * ليشرب الحجاج من زمزمين (٣)

وقال أيضا في النون الساكنة مع الكاف والفاء الردف :

١١٤ إن شت ما أن تنسكا فأسكنا * وأتقنا المال الذي تمسكان
واعتقدا في حال تقوا كُما * أنكما بالله لا تُشركان

(١) الناب . الناقة المسنة . وارزمت . صوت . (٢) والمرز أن . نجان أحدهما في
الشعري والآخر في الفذراع . (٣) أراد عينه وعين زمزم .

إن تبعا في مذهب جاهلاً * فالحق من خلقكما تتركان
 وتطلبان الأمرَ بعيكما * وتفتيانِ العمرَ لا تدركان
 لم يفد سابور ولا تبعا * ما وجد آمن ذهب يملكان
 ونير الليلِ وشمس الضحا * داما ولكنهما يهلكان
 سبحان من سخر نجم الدجا * وانبدر في قدرته يسلكان
 هذا الفتى أوقع من صخرة * يثبت من ناظره حيث كان
 ويدعى الاخلاص في دينه * وهو عن الالحاد في القول كان (١)
 يزعم أن العشر ما نصفها * خمس وأن الجسم لافي مكان
 وقال ايضا في النون الساكنة مع الميم .

١١٥ وكم صرف المولود عن والد * خيرا وكم أم له لم يمن (٢)
 الربع للزوجة لئن لم يكن * نسل وإن كان عدت بالثمن
 والزوج يزوي النصف أبناؤه * وفي الدهر خطوب كمن
 قال اناس باطل زعمهم * فراقبوا الله ولا تزعمن
 فكر يزدان على غرة * فصيح من تفكيره اهر من
 وقال ايضا في النون الساكنة مع العين .

(١) الالحاد . الميل عن الحق . وكان . اسم فاعل من كنى عن الشيء . اذا وري عنه .
 (٢) يمن . من مانه يمونه اذا احتمل مؤنثه . زوي المال عن وراثته . اذا منته عنه .
 وكن . أى مسترة :

١١٦ لقد فقد الخير بين الأنا * مـ والشر في كل وجه يعن (١)
 أعن بجميل إذا ما حضرت * وعد بالسكوت إذا لم تعن
 وإن جاءك الموت فافرح به * لتخلص من عالم قد لمن
 هم ضربوا حيدراً ساجداً * وحسبك من عمر إذ ظن

فصل الهاء

(الهاء المضمومة) قال حم، الله في الهاء المضمومة مع اللام .

١ ليك مسن شاب تم أجاه * معاشر لما قيل أشيب أجلاه (٢)
 إذا سألو عن ذهبي فهو بين * وهل أنا إلا مثل غيري أبلاه
 خلقت من الدنيا وعشت كاهلها * أجد كما جدوا وأهلها كمالها
 وأشهد أني بالقضاء حللتها * وأرحل عنها خائفاً أتاله
 وما النفس بالقل الجميل مدلة * ولكن عقلي من حذار مدله (٣)

وقال أيضاً في الهاء المضمومة مع اللام .

٢ لعمري لخير الذخر في كل شدة * الهك ترجو فضله وألاه (٤)
 فلا تشبه الوحشي خلف طفله * لخساء ترعى بالمغيب طلاه
 وإن نلت في دنياك للجسم نعمة * من العيش ناذر دفته وبلاه

(١) بن: يظهر . وحيد . هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ضر به عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو خارج لصلاة الفجر . وعمر . هو ابن الخطاب رضي الله عنه طنه أبو لؤة المجوسي غلام المنيرة بن شعبة حين كبر لصلاة لصبح وخبر مقلهما مبسوط في السيرة .
 (٢) الاجلة: الخضم الجبهة المتأخر منابت الشعر . (٣) المدله: الذهاب العقل . (٤) الالى وزان على: النعمة .

اذا اختصمت في سىء الفعل وابنها * فلامى من أهل الحقوق ولاهر
 متى يصرم الخل المسىء فلاترع * فأفضل من وصل اللثيم قلاه
 وكم غيب الآلف الشقيق أليفه * فربيع له الايام ثم سسلاه
 وما كان حادى العيس في غربة النوى * على كحادى النجم حين قلاه
 ومن يخاف الأيمان بالله لا وني * عن الود يحنث أو يضربه آلاه (١)
 وماترك العليج المررد راتماً * بأفيح يقرو في الخلاء خلاه (٢)
 وقد كلال المسكين في الورد بائس * ومن كبد القوس الكتوم كلاه (٣)
 فطاق عرساً كارهاً وفلا الردى * لها توباً لم يمتنع بفلاه (٤)
 فلا تفرهم النفس عجزاً عن القرى * وأدليج اذا مال الركب مال طلاه (٥)
 طوي عنك سر اصحاب قبل شبيهه * فلما انجلي عنه الشباب جلاه
 ولا ملك الا للذي عز وجهه * ودامت على مر الزمان علاه
 وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر * كثير الرزايا مخلق سملاه
 خدا جملاه يرقلان بكوره * وهل غير عصرى دهره جملاه
 وما قتلاه عن سجاياه بمدما * أجاد كتاباً محكماً فتلاه
 فان مات أو غاداه قتل فهاها * أماناه في حكمى ولا قتلاه

(١) آلاه: بجينه من الآليه (٢) العليج: قديم انه الحمار الوحشى. والمررد: الهارب. والافيع
 القفر المتسع. ويقرو: يتبع. وخلاه: حشيشة لرطب. (٣) كلاه: اصاب كيته. (٤) فلاه
 القلو: عزله عن الرضاع. والبولب: الجحش. (٥) اطلاق الاعناق واحداً مطبوعاً او طلاء

يدُ حملت هذا الانامَ عليهما * ولو لا يمينُ الله ما احتللاه (١)
 وعا آنٍ للاشياء ما شدَّ عنهما * قليلٌ ولا ضافاً بما شملاهُ
 وجاء بيمينٍ مدعٍ جاء زاعماً * بأنهما عن حاجةٍ تخلاه
 عجت لرامي النبلِ يقصد آبلاً * بجهلٍ وقد راحت له إبلاه (٢)
 بداعارضا خبيرٍ وشرٍ لشائم * وما استويا في الخطبِ إضوبلاه (٣)
 زجرتهما زجرَ ابنِ سبعٍ سباعهُ * ولو فهما زجري لما قبلاه
 تهاوى جبالٌ من كنانةٍ غالبٍ * وأبطحها لم ينتقل جبالاه
 إذا النسلُ أسواه الأب احتاج أنه * يموتُ ويبقى ماله وحللاه
 فكم ولدٍ للوالدين مضيعٍ * مجازيهما بخلاً بما نجلاه
 طوى عنهما القوتُ الزهيد قناعةً * وجرأه سارا الحزنَ وارتملاه
 يرى فرقدي وحشيةً بدليهما * وما فرقدا مسراهما بدلاه
 ولا منهما عن فرطٍ حبهما له * وفي بفضه إياهما عدلاه
 أساء فلم يندلها بشراكه * وكانا أنوارِ الدجى عدلاه (٤)
 يُبيرا طرفاً من الغيظ شافنا * كأنهما فيما مضى تبلاه (٥)
 ينام إذا ما أدغما وإذا سرى * له الشكوبات الغمض ما اكتجلاه
 ازاد عياي وده الجهد صدقاً * وما اتها في فيه فينتحللاه

(١) اليد هنا. بمعنى القوة والقدرة. (٢) الأبل. الخافق في مصالحة الأبل وابلا. تمنية
 ابل: (٣) الطارض. السحاب. روبلا. من ربت السماء إذا مطرت الويل. (٤) الشراك
 سير النمل. (٥) الشفن: النظر إلى الشيء كأنه محبوب منه أو الكاره له.

ينشئها في الامرِ هان وطلما * أفاءا عليه النصح وانتخلاه
يسرُّهما أن يهجرَ الريم دهره * وأنهما من قبله نزلاه (١)
ولو بمشارِ ثمينِ يوحى اليهما * لوشكَّ اعتزالِ العيش لا عزلاه
يودَّان إكراما لو اتعلَّ السها * وإن حذبا بالسلاء واتعلاه (٢)
يذم لفرطِ انفي ما فملا به * وأحسن وأجملُ بالذي فعلاه
يمدُّانه كالصارمِ المصبِّ في المدى * بظنهما والذابلِ اعتقلاه
ويؤثرُ بالسرا الكنينِ سواه * فينقله عنه وما نقلاه
وقال ايضا في الهاء المضمومة مع العين وواو الردف .

٣ أعودُ بالله من قومِ اذا سمعوا * خيرا أسروه أو شرا أذاهوه
ماحم كان ولم تدفمه مشقة * ويفعلُ الامر في الدنيا مطاعوه
إن النجاشي نال الملك عن قدر * برغمِ ناسٍ لبعضِ التجرباعوه (٣)
وخالدُ بن سنانٍ ليس ينقصه * من قدره الكوزُ في حياضاعوه (٤)

(١) الريم . تقدم انه القير . (٢) السلاء . شوك النخل . (٣) قوله ان النجاشي الخ
تفريع على قوله ماحم اي قدر كان وذلك ان الحيشة نوطت على قتل ابي النجاشي هذا لتقل
الملك الي عمه فلما علك العم وكان النجاشي صغيرا طلبوا من العم قتله فلم ياذن لهم وامر يا بادرة فباعوه
من بعض التجار ثم هلك العم وكان محمقا لم يكن في ولده من يصلاح للملك فطلبوا النجاشي ومارالوا
دائبين في طلبه حتى اجتمعوا باه وملا كره عليهم فكان احسن ملوكهم . (٤) خالد بن سنان : بن
منيث من عبس بن بغيض كان تبا في الفتنة رارصى قومه ان ينبشوا عنه بعد موته واعلمهم آية
ذلك فلم يشاؤوا خوف السببة فكانت مخالفتهم اياه ضياعه وقدر روى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال « ذلك نبي ايضا به قومه » .

مالي رأيت دعاة الغنى ناطقة * والرشد يصمت خوف القتل دعواه
لا يفرح بمولود ذو وشرف * فانما شراء الطفل ناعوه
كذلك الدهر غنى من يصاحبه * ولم يعد بسوى الخسران ساعوه
والله حق ان ماجت ظنونكم * وان اوجب شيء ان تراعوه
وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الياء: او الردف .

١) قد ينصف القوم في الاشياء سيدهم * ولو اطاقوا له ريبا لرابوه
لم يقدروا ان يلاقوه بسية * من الكلام فلما غاب عابوه
تحدثوا بمجازيه مكتمة * وقابلوه باجلال وهابوه
وكم ارادوا له كيدا يوم ردى * من الزمان ولكن ما اصابوه
اكدي فلاموه لما قل نائله * ولو حبا الوفر زاروه ونابوه (٢)
صبرا قليلا فان الموت آخذه * وما يخطف لاصقر ولا بوه (٣)
لبي الغنى بنوحوا من طمع * ولو دعاهم فتير ما اجابوه
وقال ايضا في الهاء المضمومة مع القاف والتاء:

ه أخوك معذب يام دفر * اظلاته الخطوب وأزهقته

وما زالت معانات الرزايا * على الانسان حتى أزهقته * كان حوادث الايام ام
تريق بجهلها ما أزهقته (٤) * تروك من مشاربها بامر * وكل شرابها ماروقته

(١) لرب: لشك والذهمة: قوة. نظم العربي الحكمة الماثورة عن الاعراب وقد سئل من
السيد فيكم. فقال: الذي اذا قبل هابوه، واذا درع ابوه. (٢) نابوه: رجعوا اليه المرة بمسد
الآخرة. (٣) ابوه: طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة. (٤) الآم: الامة.
وادهي: ملا.

وقسى والحمامة لم تطوق * ميسرة لامرٍ طوقته * أرى الدنيا وما وصفت ببر
 متى أغنت فقير أو هفتة (١) * إذا خشيت لشرٍ عجلته * وإن رجيت لخير عوقته
 حياة كالحبالة ذات مكر * ونفس المرء صيداً علقته (٢) * وأنظر سهمها قد أرسلته
 إلي بنكبة أو فوقته * فلا يخدع بحيلها أريب * وإن هي سورتها ونطقته
 تعلقها بن أمك في صباه * فهمام بفاك ما علقته * اجذت في مناه وعود مين
 إلي أن أخلفته وأخلفته * يطلق عرسه ازمل منها * وأسف لآثر عرسٍ طلقته
 أكلته النهار وأنصبت * وأشكته الظلام وأرقت * سفته زمانه مقراً وصاباً
 وكأس الموت آخر ما سفته * وما عاقبه لكن عيفته * وما اتقت علاه بل اتقت
 نكي للمنيب في تراه * وذلك مسترق أعفته * عجوز خيانة حضنت وليداً
 فلدته الكريه وشرقتة (٣) * أذاقته شرباً من جناها * وصدت فاه عما ذوقته
 تشوقه إليه بسوء طبع * ليشقيه عذاب شوقته * أضرت بالصفاء ونخوته
 ومررت بالصفاء فرنقته * عددنا من كتابها المنايا * وكم فنكت بجمع فرقتة
 قضت دين ابن آمنة وجازت * بإيوان ابن هرمز فارتقتة (٤)

طوبت عنه النسيم وقد حيته * وحيته بنور فثقتة * كسته شباباً ونضته عنه
 وكرت للمشيب فرنقته * وعانت في قواه فخلتمته * وقدما أبتدته فنزقتة

(١) الوهق : حبل في طرفيه انشودة بطرح في تنق الدابة لتؤخذ به. (٢) الحبالة :
 المصيدة . (٣) لدنه : صببت للود في احد شقي فمه والله ودماء يصبب بالسهط من الدواء
 وغيره والديدان جانباً القم . (٤) آمنة . بنت رهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلى الله
 عليه وسلم . وابن هرمز : كسري .

نميتُ مسافراً ظلماً بهجلاً * وفي بحر المهالك غرقته (١) * فإما في أريز أخصرتهُ
واما في هجير حرقتة (٢) * وما حقنت دم الانسا فيها رُ موسى في الرغام تقوقته
وقد رفعت غمائم للرزايا * على وجه التراب فطبقتة * تؤمل مخلصاً من ضيق أمر
وليس يك عان أوقته * هي افتتحت له في الارض بيتاً * فبوتته النزيل وأطبقتة
ونحن المزمعون وشيك سير * لنسلك في طريق طرقتهُ

هوت أم لنا غدرت وخانت * ولم تشف السليل ولا رقتة (٣)

إذا التفت ابنها عنها زهد * ثنته بزخرفي نمقتة * ولو قدر العبيد على إباق
لبادر عبد سوء أوقته * اقات الشىء بعد الشىء فيها * ليمسكني فليتي لم اقاته (٤)
عدلت حشاشه حرصت عليها * فجاءتني بمذرة لفتته * ونسأل عن بقاء عطيتة
غدا في أي شىء أنفقتة * ولست بفتح للرزق باباً * إذا أيدى الحوادث أغلقتة
تمنى دولة رجل غبي * ولو حاز الممالك ما وقته * وان الملك طود أثبتته
صروف الدهر عمت أقلقتة * ومن يظفر بأمر يتغيه * فاقضية المهيمن وفتته
لنا مهج يمازجها خداع * توذ قسيها لو نفقتة (٥) * ووالدة بنت جسد ابخض
وفات فيئة فمقرقتة * وتوطأت الفطيم على اعتياده * فما أبت عليه ولا انفتته
ولم تك رائثا ساءت رضيعاً * وحتت بعدها فتمنتته (٦) * حياتك هجمة مهدونوم

(١) المهجـل : المظمن من الارض . (٢) الاريز : البرد . واخصرته : اردته .

(٣) هوت : دعاه عليها فهي حاوية أي ناكلة . والسليل : تقدم انه اولد . (٤) اقات :

من القوت . وليتي : مثل ليتني . (٥) القسي : الدرهم الزائف . (٦) الرثم : عطف

الناقة على بوا أي ولدها .

ورؤيا هاجع ما أنقته * فمن حلم يترك أبطلته * ومن حلم يضرك حقيقته *
 وكم أدى أماتته اليها أمين خوتته * وسرقتة * وقائم أمة زكته عصرا
 فلا أن تمكن فسقته * وإن أدنت لنا أملا فقلنا * أنا أبعده وأسحقته *
 ووقتي كالسفينه سيرته * ومن سوء الجرائم أو سقته * حثت يس الرغام على رضيع
 يدُ بأبيه آدم الحقة * وكم صالت على برقي * أكف بالمواهب أرفقته
 وأنفامى موكله بروح * أراحتيما وعمره أمحقته

وقال ايضا في في الباء المضمومة مع الباء زواو ارف .

٦ قد اختل الأنام بنير شك * فجدوا في الزمان أو العبوه
 وظنوا أن بوه الطير صقر * بجهلهم وأن الصقر بوه
 وودوا العيش في زمن خوز * وقد عرفوا أذاه وجر بوه

وينشا ناشى الفتيان مذا * على ما كان عوده ابوه * وما دان انقى بحجا ولكن
 يعلمه التدين اقر بوه * وطفيل القارسي له ولاة * بأفعال التجمش در بوه
 وضم الناس كلهم هو * يذلل بالحوادث مصبوه * لعل الموت خير للبرايا
 وإن خافوا الردى وتهيبوه * اطاعوا إذا الخداع وصدقوه * وكم نصح النصيح فكذبوه
 وجاءت شرائع كل قوم * على آثار شيء رتبوه
 وغير بعضهم أقوال بمض * وأبطلت النهى ما أوجبوه
 فلا تفرح إذا رجبت فيهم * فقد رفوا الدني ورجبوه (١)

وَبَدَّلَ ظَاهِرَ الْإِسْلَامِ رَهْطًا * أَرَادُوا الطَّمْنَ فِيهِ وَشَذَّبُوهُ (١)
 وَمَا نَطَقُوا بِهِ تَشْيِيبَ أَمْرٍ * كَمَا بَدَأَ الْمَدِيحَ مَشَبِّهُوهُ * وَيَذُكُرُ أَزْفَى الْأَيَّامِ يَوْمًا
 يَقُومُ مِنَ التَّرَابِ مُغَيَّبُوهُ * وَمَا يَحْدُثُ فَنَا أَهْلَ عَصْرِ * قَلِيلٌ فِي الْمَعَاشِرِ مُنْجِبُوهُ
 صَحْبِنَا دَهْرًا نَادِرًا وَقَدْ مَا رَأَى الْفَضْلَاءُ أَنْ لَا يَصْحَبُوهُ * وَغَيْظُ بِهِ بَنُوهُ وَغَيْظُ مِنْهُمْ
 فَعَذَّبَ سَاكِنِيهِ وَعَذَّبُوهُ * وَمِنْ عَادَاتِهِ فِي كُلِّ جَيْلٍ * غَدَاهُ أَنْ يَقُلَّ مَهْذَبُوهُ
 أَسَاءَ بَغِيهِ أَدْبَا عَلَيْهِمْ * فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ فَيُؤَدِّبُوهُ
 وَمَا يَخْشَى الْوَعِيدَ فَيُوعِدُوهُ * وَلَا يَرْعَى الْعِتَابَ فَيَعْتَبُوهُ
 وَهَلْ تَرْجِي الْكِرَامَةَ مِنْ أَوَانٍ * وَقَدْ غَلَبَ الرِّجَالَ مُغْلَبُوهُ
 وَهَلْ مِنْ وَقْتِهِمْ أَبْنَى وَأَطْفَى * عَلَى أَيِّ الْمَسْذَاهِبِ قَابُوهُ
 أَجْلُوا مَكْرًا وَتَتَصَفَّوهُ * وَعَابُوا مِنْ أَقْلٍ وَأَنْبُوهُ (٢)
 وَلَمْ يَرْضُوا الْمَاءَ كَنُوهَ شَيْدَا * لِي أَنْ فَضُّضُوهُ وَأَذْهَبُوهُ
 فَانْ يَأْكُلْتُمْ أَسْفَاً وَحَقْدًا * فَقَدْ أَكَلَ الْغَزَالَ مَرِيبُوهُ
 وَتَلَّكَ الْوَحْشَ مَا جَادُوا عَلَيْهَا * بَعْشِبِ غَبٍ نَدِيَّ عَشْبُوهُ
 يَسُورُ الْكُتُبَ مُجْتَدِّدًا إِلَيْهَا * وَيَمْحُطِي بِالْقَنِيصِ مَكَابِرُوهُ
 رَجُوا أَنْ لَا يَخْتِيبَ لَهُمْ دَعَاءُ * وَكَمْ سَأَلَ الْفَقِيرَ فَخِيبُوهُ
 وَمَا شَانَ اللَّيْبِ بَغِيرِ سَلْمٍ * وَأَنْ شَهَدَ الْوَعْيَ مَتَلْبِبُوهُ
 الظُّوَا بِالْقَبِيحِ فَتَابَعُوهُ * وَلَوْ أَمْرًا بِهِ لَتَجَنَّبُوهُ (٣)

(١) التشذيب: التمزيق. (٢) تصفوه: خدموه. (٣) الظب بكذا: إذا لزمه.

- نهاهم عن طلاب المال زهد * ونادي الحرص ويكم اطلبوه (١)
 قالها الى اسباع غتر * اذ اعرفوا الطريق تنكبوه (٢)
 سوا بين اقتراب واعتراب * يموت بفصة متغربوه
 غدوا قوتا لملهم تساوى * خبيثوه لديه وأطيبوه
 مضت امم على شرح الليالي * اذا عمدوا لعقد اربوه (٣)
 وكم تركوا لنا اثرا منيفا * يعود باية متأوبوه
 لقد عمروا واقسمت الرزايا * لبئس الرهط رهط خربوه
 فاما عاث فيه حاسدوه * واما غاله متكسبوه
 وللارمين خطب مستفيض * يوم بلجه متمجبوه (٤)
 ولو قدر واعلى ابوان كسرى * لساموه الردي وتمقبوه
 وقد مشوا برزق الله جهلا * كأنهم لباغ سببوه
 إذ اصحاب دين احكموه * اذالوا ماسوا وعيبوه (٥)
 وقد شهد النصارى ان عيسى * توخته اليهود ليصلبوه
 وقد ابهوا وقد جعلوه ربيا * لئلا ينقصوه ويمجدبوه (٦)
 تمج قلوبهم ما ادعته * لسوء في الفرائض اشر بوه
 اضاعوا السر لما استحفظوه * وقد صانوا الاديم وسر بوه (٧)

(١) ويب. مثل ويل. (٢) الفتر. سفلة الناس. (٣) اربوه: شدوه واحكموه. (٤) الارمان:
 اراد بهما الليل والنهار واستمارة من الارم وهو الاستئصال. (٥) اذالوا: اهانوا من الازالة
 (٦) ابهوا: تنبهوا. ويمجدبوه: يعيبوه. (٧) سر بوه: مزرب القرية. صب فيها الماء
 ليمد عيون الحرز بيلها.

لهم نسب الرغام وذاك طهرته * ولم يطهرته به متنبوه^١
 ونبيء في بني يعقوب موسى * بشرع ما تخلص متعبوه
 وقد نضت النواطر كل عام * وأتراب السعادة متربوه
 على حجر لهم تهوى جبال * ولم يستعف ذنبا مذنبوه
 ودون الأيض المشتار زغب * لواسب عقنهم أن يلبسوه^(١)
 وقد ركب الذين مضوا سيلا * إلى عليائهم لم يركبوه
 وحبل العيش منتكث ضعيف * ونم الرأي أن لا تجذبوه
 وما فعلوا ولكن ما كروه * بأسباب الحمام فقضبوه^(٢)
 فمن سيف ومن رمح وسهم * ونصل أرهقوه وذرّبوه^(٣)
 وما دفعت عن الملك المنايا * مقابله ولا متكتبوه^(٤)
 حسبتم يا بني حواء شيئا * فجاءكم الذي لم تحبوه
 وجيران الغريب مبعضوه * إلى جلاّسهم ومحببوه
 فإن يولوا قبيحا يذكروه * وإن يحبوا يشعوا ما حببوه
 تقول الهند آدم كان قنّا * لنا فسرّى إليه مخببوه
 أولئك يحرقون الميت نسكا * ويشعروا لبانا ملهّبوه
 ولو دفنوه في الغبراء جاءت * بما يسمى له متألّبوه

(١) عقنهم : عاقبتهم . و يلبسوه : يلقوه . (٢) قبضوه . قطعوه . (٣) ذرّبوه .

حدوده . (٤) المنايب . الجماعات من الخيل ومنه الكعبية .

اديل الشر منكم فاحذروه * ومات الخير منكم فاندبوه (١)

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الراء والواو اردف .

٧ تهجد مشر ايلاً ونمنا * وفاز بهندس متتهجدوه

إلهك أوجد الأشياء جمياً * فلا يفخر بشيء موجدوه

وربك أنجد الأقوام حتى * بنى أعلى القصور منجدوه

فمجدده فلم يخسر اناس * أتابوا للإيك ومجدوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الميم وواو اردف .

٨ ظلمتم غيركم فاديل منكم * وأخيار الأنام مظلوموه

تفاوتتم بمطزان النصارى * وأشيع ابن مريم عظموه

وقال لكم نبيكم إذا ما * كريم القوم جاء فكرموه

فلا يرجع خطيبكم بحقد * متى لاقاهم فنهضموه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الواو والفاء اردف .

٩ تحمل عن أهلك الثقل يوماً * فان الشيخ قد ضمنت قواه

أنتى بك عن قضاء لم ترده * وآثر أن تفوز بما حواه

صديقك في الجهار عدو سرى * فلا تأسف إذا شحطت نواه

ركنت إلى الفقير بغير علم * وكم زور لسانه رواه

ومافى شر هذا الخلق نعى * فهل يلحى الزمان إذا طواه

(١) اديل . أى صارت له الدولة .

فصيل أخيك يشكو طول ظم * بالاقى فصيلك من غواد
 وكيف يومل الانسان رشدا * وما ينفك متبعا هواه
 يظن بنفسه شرفا وقدرًا * كأن الله لم يخلق سواه
 ألا تثنى جمالك نحو مرعى * فهذا الرمل لم ينبت لواه (١)
 ولست بمدرك أمراً قريبا * إذا ما خالقي عنى زواه
 وقال أيضا في الماء المضمومة مع اللام المشددة .

١٠ الرأهب المسجون فرط عبادة * من حب دنياه الكذوب موله
 أعرض أصحابكم بحقيقة * أم كلكم عنهم غبي أبله (٢)
 ذكر التاله فادعوه تخرصا * ما هذه أفعال من يتاله
 وقال أيضا في الماء المضمومة مع الباء .

١ لم يبق في العالمين من ذهب * وإنما جل من ترى شبه (٣)
 دعهم فكم قطعت رقابهم * جدعوا ولم يشمروا ولا أبهوا
 قد مزجوا بالنفاق فامتزجوا * والتبوا في العيان واشتبهوا
 وما لا قوالهم إذا كشفت * حقائق بل جميعها شبه
 قد ذهبت مادهم وجرهمها * وهم على ما عهدت ما انتبهوا
 قال أيضا في الماء المضمومة مع الباء ووار الروف .

١٢ أسهب الناس في المقال وما يظن — فر إلا بركة مسهبوه

(١) لواه . الذي يمارق من الرمل . (٢) كذا في الإصحاح مع الزمة تشديد اللام . (٣) لشبه
 نوع من النعسان ، والشبه . جمع شبة وهي الالتباس .

عجياً للمسيح بين أناس * وإلى الله والدٍ نسبه (١)
 أسلمته إلى اليهود النصاري * وأقرؤا بانهم صلبوه
 يشفق الحازم اللبيب على الطفل إذا مالدته ضربوه
 وإذا كان ما يقولون في عي * سي صحيحاً فإين كان أبوه
 كيف خلى وليده للأعدى * أم يظنون أنهم غلبوه
 وإذا ما سألت أصحاب دين * غيروا بالقيس هارتبوه
 لا يدنون بالعقول ولكن * باباطيل زخرف كذبوه
 (لهاء المفتوحة) قال رحمه الله في الهاء المفتوحة مع الفاء والفاء الردف.

١٣ إذا كنت قد أوتيت لباً وحكمة * فشر عن الدنيا فانت منافيا
 وكونن لها في كل أمر مخالفا * فما لك خير في بنيا ولا فيها (٢)
 وهيات ما تنفك ولها من مرما * بورها لا تعطى الصفاء مصافيا
 فان تك هذي الدار من زل ظاعن * فدار مقامى عن قليل اوافيا
 ارجى امورا لم يقدر بلوغها * وأخشى خطوباً والمهين كافيها
 وان صريح الخيل خير مروع * إذا الطير همت بالقتيل عوافيا
 بغراء لم تحفل بطل ووابل * ونكباء تسفى بالعشى سوافيا
 أرى مرضا بالنفس ليس بزائل * فهل رجا مما تكابد شافيا
 وفي كل قلب غدرة مستكنة * فلا تخذعن من خلة بتوافيا

(١) في (ه) وإلى غير والداغ. (٢) قوله كونن الخ. في (ه) * نخالها في كل امر تر يده *
 الورها. الحمقاء من النساء اراد بها هنا الدنيا على التشبيه.

وقال ايضاً في الواء المفتوحة مع الفاء .

١٤ تَنَازَعُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ وَمَالُهُ * وَلَا لَكَ شَيْءٌ بِالْحَقِيقَةِ فِيهَا
 وَلَكِنَّهَا مَلِكٌ لِرَبِّ مَقْدَرٍ * يَمِيرُ جَنُوبَ الْأَرْضِ مَرْتَدٍ فِيهَا
 وَلَمْ تَحْظِ فِي ذَلِكَ التَّرَاعِ بِطَائِلٍ * مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تَعُدَّ سَفِيهَا
 أَيَاتِنَا لَا تَعْظَمُ عَلَيْكَ خَطُوبُهَا * فَتَمْتَقُوهَا مِثْلُ مُخْتَلَفِيهَا
 وَصَفَتْ لِقَوْمٍ رَحْمَةً أُزْلِيَةً * وَلَمْ تَدْرِكِي بِالْقَوْلِ أَنْ تَصْفِيهَا
 تَدَاعَوْا إِلَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ جَالِدُوا * عَلَيْهِ وَخَلَوْهَا لِمَعْرِفِيهَا
 وَمَا مِصْلِي أَوْ حَلِيلَةُ ضَيْغَمٍ * بِأُظْلَمَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاعْتَرَفِيهَا
 تَلَاقَى الْوَفُودَ الْقَادِمِيهَا بِفَرْحَةٍ * وَتَبَكَّى عَلَى آثَارِ مَنْصَرَفِيهَا
 وَلَمْ يَتَوَازَنِ فِي الْقِيَاسِ نَعِيمُهَا * وَسَيْئَةُ أُوذَتِ بِمَعْرِفِيهَا
 وَأَرْزَاقُهَا تَغْشَى إِنْسَانًا بِفِتْرَةٍ * وَتَقْصُرُ حِينًا دُونَ مَكْتَرَفِيهَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا شَاكَةٌ لَيْسَ عِنْدَهَا * وَجَدَكَ لِأَطَابِ لِمَخْتَرَفِيهَا (١)
 فَتَالَتْ عَلَى الْخَضْرَاءِ شَرِبَ كَمِيَّتِهَا * وَغَالِبٌ عَلَى الْغَبْرَاءِ مَعْتَسَفِيهَا
 كَمَا نَبَذَتْ لِلْوَحْشِ وَالطَّيْرِ رِازِمٌ * فَالَمْتَ شَرُورًا بَيْنَ مُخْتَطَفِيهَا
 تَنَاءَتْ عَنِ الْإِنصَافِ مَنْ ضَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ * سَبِيلًا إِلَى غَايَاتِ مُتَصَفِيهَا
 فَطَبِقَ فَمَا عَنَّا وَكُنَّا وَمَقَلَةٌ * وَقُلْ لِقَوَى الْقَوْمِ فَانْكَ لَفِيهَا (٢)

(١) مخترفيها. من اخترف للمارحناها. (٢) فانك لفيها. كلمة نعت عملها العرب عند الدعاء بالكره والشماتة. اصل ذلك ان السباع اذا نهارشت صرفت افواها بمضها البعض.

كان التي في الكاس يطفو حبابها * سمام حُباب بين مرتشفيها (١)
 تتابع أجزاء الزمان لطائفا * وتلحق تفرقها بمؤتلفيها
 وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع اللام وياه الردف .

١٥ كأن أكون أعمار نعيش بها * خيلٌ يبدلُ ماضيها بتاليها
 فقد ما يحملُ الأشياء قاطية * كاحمة العين ثم الوضع واليهما
 تحطُّ عنه لآتٍ مدهُ أبدأ * فلا تيدُ ولا تشي خواليهما
 هونٌ عليك فما الدنيا بدائمة * وليس عاطلها إلا كحاليهما
 والعقل يزعم أيتامًا تشاهدها * أيضًا حوادث في داجي لياليها
 نفسى بها وتقوس القوم ملهجة * ونحن نخبرُ أنا لانباليها
 أمرتني بسلوٍ عن خوادعها * فانظر هل أنت مع السالين ساليها
 ولا ترى الدهر إلا من يهيمُ بها * طبعا ولكنه باللفظِ قاليها
 والجسمُ لاشك أَرْضِي وقد وصلت * به لطائفُ علاها مُعالِيها
 فقبلَ جِئته من أرض على كذب * وقبلَ خرت إليه من معاليها
 والله يقدرُ أن تُدعى بحكمته * أو آخرُ من برآياه أواليها
 وقال أيضا في مثله .

١٦ ناديتُ أفضية الله التي تناقت * إن المعالي بدتها معاليها
 وضعتُ نفسى فماليها على قتبٍ * من الغنى يعرفُ الجدوى فماليها

(١) الحباب بالفتح. الفقايق التي تعلو النجر. وبالضم. الذكر من الحيات. سقط من (م) الأبيات

نوابُ الدهر تستقري غرائزها * حتى تربي كحواليها خواليها
 أمّا نيبالُ المنايا فهي مُصيبةٌ * فما نيبالُ مقالٍ لأباليها
 لا تمنعُ الغادةَ الحسناءَ نعمتها * وأن تقومَ حواليها حواليها (١)
 وما تفيدُ الفواني من لآليها * تقعا إذا جاء كيدٌ من لياليها
 ولم تجدني طفاةُ الناسِ في طمع * حتى تعيش أواليها أواليها (٢)
 جماعةُ القومِ جدت في تناظرها * كعانةِ الوحشِ جدت في تغاليها
 حقٌ على أنفسِ منهم تكالؤها * فقد يخافُ عليها من تكاليها
 بطن البسيطة أبقى من ظواهرها * فوسمالي أهرَب من سعالها (٣)
 وما تزالُ دواليها نوابها * فمن شدادِ خطوب أو دواليها
 وقد أطلت وصالها على سخط * مني وسيان غرقاها وصالها (٤)
 وما استراح لعمري من سوائها * إذا طفا ماؤها إلا سواليها
 وقال أيضا في الماء المفتوحة مع الشين وياه الردف :

١٧ حاشيتُ غيري ونفسي ما أحاشيها * خشيتها وحليف اللب خاشيها
 واستجهلتني رجالٌ لم تزل جهلاً * إن الأوابي ما جتها عواشيها
 أمّا العراق فعمت أرضه فتن * مثل القيامة غشتها غواشيها
 والشامُ أصلح إلا أن هامة * فضت وأسرى على النيران عاشيها (٥)

(١) حواليها الثانية. ذوات الحلي. (٢) أواليها. أوائلها. والثانية. من الموالاة.
 (٣) سعالها. جمع سعاله وهي انشى الجن. (٤) وصالها. من المواصلة. وصالها.
 من صليت النار إذا الك حرها. (٥) عاشيها. قاصدها.

والقوم يُردون من لا قوا بأردية * أعلامها الدم لم تكفب حواشيها
ذوات قرّ يظنوا دارجات قرّى * هضت عليها ولم تقفل مواشيها
إنستك هند أسير الهند ماحية * ما فال عاذلها أو قال واثيها
وللزمان على أنبائه أبدأ * حكومة لا يرُد الحكم راثيها
وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع المين وياه الردف .

١٨ حنبي من الجهل على أن آخرتي * هي المال وأني لأراعيها
وأن دنيى دار لا قرار بها * وما أزال معنى في مساعيها
كذلك النفس ما زالت معلّة * يباطل العيش حتى قام ناعيها
يا أمّة من سفاه لا حلوم لها * ما أنت إلا كضأن غاب راعيها
تدعى لخير فلا تضحى له اذنا * فما يُنادى لغير الشر داعيها
وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع الخاء وياه الردف .

١٩ عجبت للظبي بانت عنه صاحبة * لانت جنود منايا لاتاخيها
فارتاع يوما ويوما ثم تالته * ومال بعد إلى أخرى بواخيها
ما شدّ صرف زمان عقدة لأذى * إلا ومرّ لياليه يُراخيها
وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع الفاء وياه الردف .

٢٠ لى لمن آل حواء الذين هم * ثقل على الأرض غانيها وعافيتها (١)
جاروا على حيوان البر ثم عدوا * على البحار فنان الصيد ما فيها
لم يُقنع الحى منها ما تنصه * حتى أجاز أناس أكل طافيتها (٢)

(١) عافيتها . العاق طاب العروف أراد به قهرها . (٢) الطافي من الحوت . ما مات يطاف على وجه الماء أي علا .

كم درة قصدوها في موطنها * لعل كفا بمقدار توافيها
 فاستخدموا اللجأ الخضراء تحملهم * سفائن بين أمواج تنافها
 والطير جماء ضفتها ووجارحها * حتى المقاب التي حدثت أضافها
 ينافقون وما جر النفاق لهم * خيرا فمشرتهم معنى تلافيها (١)
 إن الظواهر لم تشبه بوطنها * مثل القواديم خاتبا خوافيها
 دنياك توجد أيام السرور بها * مثل القصيدة لم تذكر قوافيها
 وما وقت الخليل في معاشره * ولا طمعنا لخل في توافيها
 أم لنا ما فتنا عائبين لها * فاشتط لاح لحاها في تجافيها
 ومن يطيق ورود الآجنات بها * وقد تشرق تارات بصافيها
 ولنفس هشت إلى آس يطبها * ولم تهش إلى رب يعافيها
 حلت بدار فظنت أنها وطن * لها ومالك تلك الدار نافيها
 آلتنا في لثريا من تطاولها * وحلنا في رياح الطيش هافيها
 تقل أجسامنا النبراء ثم إلى * يلي تصير فسفيها سوافيها
 فيا بني آدم الاغمار وبيكم * نفوسكم لم تمكن من تصافيها
 سرتم على الماء في الحاجات آونة * أما قنتم بسير في فيافيها
 تخاذل الناس فارتاحت عداتهم * إن المماشر يرد بها تصافيها (٢)
 والنفس لم يلف عنها مفا بدن * إن المراجل نصتها أضافها

(١) معنى: معصية . (٢) تصافيها . بها قاله في (م) .

يمري الكريم فيعرتي بعد مذهبتي * صفراء لا يهجر الصحراء ضافيا
 رحل على ناقة عفراء من عمر * فقد سريت لغايات توافيا
 وما علا فيها إلا يحد لها * ذما على في أو ذما على فيها
 هذي الحياة إذما الدهر خرقتها * فما بنان أخى صنع برافيا
 والموت داء البرايا لا يفارقتها * ولا يؤمل أن الله شافيا
 وليس فارسها إلا كراجها * وقد يري محتديها مثل حافيا
 وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع الطاء والفاء الردف .

٢١ كم حاول الرجل الدنيا بقوته * وماله فخطته أو تخطاها
 وقد يروم ضعيف نيل آخرة * فلا يشك ليب أن سيعطاها
 والموت يدعو على الآساد مخدرة * والعين بين خزامها وأرطاها
 وذات قرطين في حلى تمدهما * قد صار أجر الذات الفسل قرطاها
 وقال أيضا في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة أحرف :

٢٢ لو أن كل نفوس الناس رائية * كراي نفسي تناءت عن خزايها
 وعطلوا هذه الدنيا فما ولدوا * ولا افتنوا واستراحوا من رزايها
 وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع الهاء والفاء الردف .

٢٣ يامة مالها عقول * وقد ألبها دهاها
 تسلت النفس عن كل شيء * إلا نهاها وما نهاها

(١) الملاقيات . رجال منسوبة الي علاف رجل من قضاة .

(٥٠ - لزوم ما لا يلزم)

فحدَّثوني بغير مَينٍ * عن الثريا وعن شُهاها
 أتلمُّ الأرض وهي أمُّ * خفَّ زمانٌ فما ازدهاها
 بأيِّ جرمٍ وأيِّ حكمٍ * سُلط ليثٌ على مَهاها
 وعُذرتُ حاجةٌ بسريٍّ * على عليلٍ قد اشتهاها
 وظالمٌ عندهُ كنوزٌ * من أمِّ دَفرٍ ومن لهاها (١)
 كانَ إذا مادجا ظلامٌ * صاحَ بأجمالهِ وهاما

وقال ايضا في الراء المفتوحة مع اللام وياه الردف .

٢٤ دُنيا الفتى هذهِ عدوٌّ * تفرِّيه عمداً بِنصَلينها
 غناهُ فيها عن العواني * أجملُ من ققره اليها
 وصبرهُ في الشَّبَابِ عنها * ايسرُ من صبره عليها

وقال ايضا في الراء المفتوحة مع الراء والفاء الردف .

٢٥ اذا ابتكرتُ الي العرافِ فاعرف * مكانَ عصا تصكُّ بها قراها (٢)
 وساورها إذا أبدت سواراً * وبارئها متى كشفت براها (٣)
 وحذرتُها المنجمُ فهو ذئبٌ * تشوقه الضوائنُ أن يراها
 فإن هي لم تجبهُ الي قبيحٍ * تحلبها المنافعَ وامتراها
 يقول لها زخارفُ معربات * فرأها الا وُلونَ أوافتراها
 وقد ينجفوا الكرى منها جفونا * اذا ما حلَّ في ساقٍ كراها (٤)

(١) لهاها : عطاياها . وهاما : دعاها من بهيت بالابل اذا دعوتها وهبيت بها زجرتها .
 (٢) قراها . ظهرها . (٣) ساورها . واثبها . (٤) باراها : تبرامنها . وكراما . دقة ما فيها .

وقال أيضا في الهاء المفتوحة مع الراء والفاء الردف .

- ٢٦ قرأ المشتري زُحلا يرجى * لا يقاطِ النواظر من كراها
وهيئات البرية في ضلال * وقد فطن الليب لنا اعتراضها
وكم رأيت الفراقدُ والثريبا * قبائلَ ثم أضحت في ثراها
تقضى الناس جيلا بعدَ جيل * وخانتِ النجومُ كما تراها
قراء الوحش وهي مسومات * برباتِ المعاطف من قراها
وما ظلم المشير ولا قراه * ظلمُ المقدرات ولا قراها
إذا رجع الحصيفُ إلى حباه * تهاونَ بالمذاهب وازدراها
فخذ منها بما أذاهُ لب * ولا ينمك جهلٌ في صراها (١)
وهت أديانهم من كل وجه * فهل عقلٌ يشدُّ به عراها
أتلم جارساتٌ في جبال * أراها قبلها سلفُ أراها (٢)
بما فيه المعاشرُ من فساد * توأرى في الجوانح أو وراها
قضاءً من إلهك مُستمر * غدت منه المعاطسُ في برها
بخطُ إلى القوادِر كل حين * منيعات القوادِر من ذراها (٣)
وما تبقى الأراقمُ في حماها * ولا الأَسدُ الضرائعُ في شرها (٤)
تقدم صاحب التوراة موسى * وأوقع في الخسار من اقترها
وقل رجالهُ وحى أناه * وقال الظالمون بل اقترها

(١) الصرى . ما اجتمع من الماء واللبن مخلطا . (٢) الجارسات . الهوام التي تقضم النبات .
(٣) القوادِر . العول المسان . (٤) الشري . موضع كثير الاسود .

أعبري تهواك في حديث * فباع المشكلات كما اشتراها (١)
 وغايات بسطن إلى أمور * جراها الآجرون كما جراها
 أرى أم القرى خصت بهج * وسارت نمل مكة عن قراها
 وكم مرت الرفاق إلى صلاح * فمارست الشدائد في سراها (٢)
 يوافقون البنية كل عام * ليلقوا المخزيات على قراها (٣)
 ضيوف ما قراها الله عفوآ * ولكن من نواثبها قراها
 وما سيري إلى الاحجار بيت * كؤس الخمر تشرب في ذراها
 ولم تزل الأباطح منذ كانت * يدنس من فواجرها برأها (٤)
 وبين يدي جميع الناس خطب * له نسيته مولعة غراها
 مهالك إن أجزت الخرق منها * فانت سليكها أو شنفراها
 بدت كرة كأن الوقت لاه * بها عز المهيمن إذ كراها (٥)
 تبارك من أدار نبات نسي * ومن برأ النعائم في حرأها (٦)
 تبارى القوم في الدعوي وهبوا * إلى الدنيا فكلمهم مراها
 وكم جمع الفئاس رب مال * فلما جد مرتحلا ذراها
 تظل عيون هذا الدهر خزراً * فمد الماشيات وخوزراها (٧)
 كتائب منسراها الليل يتلى * بصبح كيف يؤمن من سراها (٨)

(١) التهوك : التحير . (٢) صلاح . علم على مكة : (٣) البنية : تقدم انها الكعبة المشرفة .
 (٤) برأها : نراها . (٥) كراها : كورها . (٦) الحر : الناحية بالحرام وضع بيض النعام .
 (٧) خوزراها : الخيزري مشية بثني من مشى النساء : (٨) المنسر : قطعة من الجيش الكبير
 عرامه كالطليعة :

وأدواءٌ ثوى بقراطٌ ميتا * وجالينوس فاد وما دراها
 وما تفك الزمانُ بغير جرم * طوائفه تطيع من ادراها
 أهدي الدار ملك لابن أرض * بهارام المقام أم اكرها
 على كره تيممها فالقى * بهارحلاوعن سُخطِ شرها (١)
 وما برح الوجيفُ على المطايا * وتلك تقوسنا حتى براها
 اذا ما حرّة هريت وسيفت * فمن ساف الاماء ومن هراها
 ونحن كائنا هملٌ يجذب * عراة لانمكن من عراها (٢)
 شبابك مثل جنح الليل فانظر * أعاد الى الشيبية من سراها
 وما نال الهجين من المالى * اذا خطب الكريمة واستراها (٣)
 أنزهب هذه العبراء نارا * تطبق مثل ما تهوى سراها (٤)
 فان الله غيرُ معلومِ فعل * اذا أوري اوقود على وراها (٥)
 وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الودف :

٢٧ أنت خنساء مكة كالثريا * وختت في المواطنِ فرقدتها
 ولو صلت بمنزلها وصامت * لألت ما تحاوله لديها
 ولكن جاءت الجرات ترمى * وأبصارُ الغواة إلى يديها
 وليس محمدٌ فيما أتته * ولا الله القديرُ بمحمدتها

(١) ثراها. باعها وخرج عنها. (٢) لمرأ. شجر يرمى في الجذب. (٣) استراها. اختارها.

(٤) سراها. سحباها. (٥) اوري. اوقد: وورها. الوري الخلق.

إِذَا مَارَ امْتِ الصَّلَوَاتِ خُودٌ * يَظُنُّ هُنَاكَ أَفْضَلَ مَلْحَدِيهَا
وَقَالَ إِضَافِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةَ مَعَ الْهَاءِ بِإِاءِ الرَّدْفِ:

٢٨ كَيْفَ يَصِفُوا الْمُقِيمَ فِي أُمِّ دَفْرٍ * وَهُوَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ يَصْطَفِيهَا
مِنْ دِيَارٍ قَدْ جَاءَهَا الْقَادِمُ إِلَّا * تِي فَلَمْ يَعتَبِرْ بِمَنْصَرِفِيهَا
وَإِخْتِلَافٍ مِنَ الشُّؤُونِ عَلَى أَنْ السَّجَايَا تَضُمُّ مُخْتَلَفِيهَا
وَبُرَاةُ الْإِنْسِ تَخْتَلِفُ اللِّذَاتِ لَوْ سَلَّتْ لِمُخْتَلَفِيهَا
عَرَبِيٌّ يُسَمَّى إِلَى الْجَارَةِ الدُّنْيَا فَيَدْعَى لِمَا جَاءَ سَفِيهَا
وَتَرَى الْكَاسِكِيَّ يَخْتَارُ عَرَسًا * مِنْ سَوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا

(الهاء المكسورة) قَالَ جَاءَ اللَّهُ فِي الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْقَافِ.

٢٩ تَقَهَّتْ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ تَلَمْ طَائِلًا * وَلَا خَيْرَ فِي كَسِبِ أَتَاكَ مِنَ الْفَقْرِ

وَإِنْ تَشْرَبِ الصَّبِيَاءَ تَعْقِبُكَ شَهْوَةٌ * وَلَكِنْ مِنَ الْمَوْتِ الشَّرَابُ الَّذِي يَقْهَى (١)

وَقَالَ إِضَافِي الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ بِإِاءِ الرَّدْفِ .

٣٠ وَوَجَدْتُ سَجَايَا الْفَضْلِ فِي النَّاسِ غَرِيبَةً * وَأَعْدَمَ هَذَا الدَّهْرُ مَضْرِبِيهِ
وَإِنَّ الْقَتِيَّ فِيمَا أَرَى بِزَمَانِهِ * لِأَشْبَهَ مِنْهُ شَيْئَةً بِأَيْهِ
وَوَالِدُنَا هَذَا التَّرَابُ وَلَمْ يَزَلْ * أُرِيدًا مِنْ كُلِّ مُنْتَسِبِيهِ
يُؤَدِّي إِلَى مَنْ فَوْقَهُ رِزْقَ رَبِّهِ * أَمِينًا وَيُعْطِي الصَّوْنَ مُحْتَجِبِيهِ
وَلَا شَيْءَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَزْمَعُ تَرْكُهُ * وَيَصْبَحُ مَبْذُولًا لِمُكْتَسِبِيهِ
وَيَقِيمُ حِظَّ النَّفْسِ شَرْقًا وَغَرْبًا * عَلَى قَدَرٍ مِنْ خَامِلِ وَنِيهِ
تَشَابَهَتْ الْأَشْيَاءُ طَبَعًا وَصُورَةً * وَرُبُّكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِشَيْئِهِ

(١) تَقَهَّى: تَذَهَّبَ شَهْوَةَ الطَّعَامِ.

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الرفع .

٣١ متى ما تخالط عالم الانس لا يزل * بسمك وقر من مقال سفيه

اذا ما القى لم يرم شخصك عامدا * بكفيه من ضغن رماك بفيه

وقد علم الله اعتقادي وانى * أعود به من شر ما أنافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الرفع .

٣٢ فتاة بنت أمر آمن الدهر معجزا * ومارأيها لو مكنت بفيه

لتفدى عمرا جمة شر كاؤه * بخمسين عمرا لا تشارك فيه (١)

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الرفع .

٣٣ لو كان جسمك متروكا بيته * بعد التلاف طمناق تلافيه

كالذئ عطل من راح تكون به * ولم يحطم فطدت مرة فيه

لكنه صار أجزاء مقسمة * ثم استمر هباء في سوافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء :

٣٤ القدر فينا طباع لا ترى أحدا * وفاؤه لك خير من توافيه

أين الذي هو صاف لا يقال له * لو أنه كان أولولا كذافيه

وتلك أوصاف من ليست جبلته * جبله الانس بل كل ينافيه

ولو علمناه سرنا طالين له * لعنا بشفا عمر نوافيه (٢)

والدهر يفقد يوم مامابه كدر * ويموز الخل باده كخافيه

وقدّا تسف الدنيا بلا تعب * والدُر يعدم فوق الماء طافيه

(١) العمر الاول . عمر الانسان لا زال الزمن مشترك فيه كل حي : والثاني الذي لا تشارك فيه

هو الارط . (٢) الشفا . قال ابن السكيت يبال للرجل عند موته ما بقي منه الا شفاى قليل

ومن أطلّ خلاجا في مودته * فبجره لك خير من تلافيه (١)
 ورب أسلاف قوم شأنهم خلف * والشعر يؤتى كثيرا من قوافيه
 نبي الطبيب إلي مضى حشاشته * مهلاً طيب فان الله شافيه
 عجبت للمالك القنطار من ذهب * يعني الزيادة والقيراط كافيه
 وكثرة المال ساقط للفتى أمرا * كالذيل عشر مند المشى ضافيه (٢)
 لقد عرفتك عصراً موقداً ألباً * من الشبيبة لم تنصب أنافيه
 والشيخ يحزن من في الشرخ يمهده * كأنه الرّبع هاج الشوق عافيه
 ومسكن الروح في الجنان أسفه * وبينها عنه من سقم يمافيه
 وما يحس إذا ما عاد متصلاً * باثر ب تسفيه في الهابي سوافيه (٣)
 فما يبالي أديم وهي جانبه * ولا يراع إذا حدثت أشافيه
 وحبذا الأرض قرا لا يحمل بها * ضد تساديه أو خلم تصافيه (٤)
 وما حدثت كبيراً في تعديه * ولا عدلت صغيراً في تعافيه
 جنى أب وضع ابن اللردى غرضاً * إن عوق فهو على جرم يكافيه
 وقال أيضاً في الماء المكسورة مع القاف وياه الردف .

٣٥ اكرم بياضك عن خطر سودد * وأزجر يمينك عن شيب تقيه (٥)
 لقيته بجلاء عن منازله * وليس يحسن هذا من تلقيه
 ألا تفكرت قبل النسل في زمن * به حلت فتدري أين تلقيه

(١) الخلاج . الاضطراب وعدم الاستقامة (٢) الضافي . الطويل السابغ (٣) الهابي
 تراب القبر . (٤) الخلم . الصديق . (٥) الخطر : تقدم انه نبات يختضب به .

ترجوله من نعيم الدهر ممتنا * وما علمت بأن العيش يشقيه
شكا الاذى فسهرت الليل وابتكرت * به الفتاة إلى شمطاء ترقيه
وأمه تسأل المرآف قاضية * منه النذور لعل الله يقيه
وأنت أرشد منها حين تحمله * إلى الطيب يداويه ويسقيه
ولو رقى الطفل عيسى أو أعيد له * بقراط ما كان من موت يوقيه
والحي في العمر مثل الغر يرقى * سور العدا وإلى حتف ترقيه
دنست مرضك حتى ماترى دنسا * لكن قميصك للأبصار تنقيه
وقال أيضا في الماء المكسورة مع اللام رأف الردف .

٣٦ لا تخفن على صدق ولا كذب * فان أبيت فمد الحلف بالله
فقد أشرت إلى معني له نبأ * وافى المقول بأعجاز وإبلا (١)
يخاف كل رشيد من عقوبته * وان تمنع ثوب الغافل اللاهي
وقال أيضا في الماء المكسورة مع اللام

٣٧ وجدت غنائم الاسلام نبأ * لاصحاب المازف والملاهي (٢)
وكيف يصح اجماع البرايا * وهم لا يجمعون على الاله
تنازعني إلى الشهوات نفسي * فلا أنا منجح أبدأ ولاهي
وقال أيضا في الماء المكسورة مع الواو ياء الردف:

(١) الإبلا. التحجير. (٢) المازف واحدها مزف. الطنبور خاصة ثم امتعمل
المرزف في سائر آلات اللهو التي يضرب بها نوايما.

٣٨ العقل إن يضيف يكن مع هذه الدنيا كما شق موسى تفويه

أو يقو فوهى له كجره عاقل * حسناء يواها ولا تهويه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الراء رأف الردف

٣٩ عسى في الدنيا سوى الراهى * طلقتها تطليق اكراه (١)

والجد ابراه لمن راضها * فانفض إلى عنك ابراه

وانما نحن أسارى بها * وسوف تودى بالأسارى هي

وقال أيضا في الهاء المكسورة مع الراء المشددة

٤٠ بخيفة الله تعبدتنا * وأنت عين الظالم الآهى

تأمرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك إلا هي

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وياه الردف .

٤١ لن تريبه إن كنت لما تريبه * ثابتا خاتما في خنصره

لم يجد عند أكبره سموًا * فاعتزى فضله إلى أصغره (٢)

ظلل يستخير النجوم عن الغيب فجاء اليقين من خبره

قد مضت عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاك الأجل من عمره

ليس من خلة الزمان على شيء ولو بات ثالثا قمره

قد رآه ما بين موت وقتل * هل يجوز النجاء من قدره

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الدال وياه الردف

(١) الراهى . الرفق والسير السهل . و ابراه . جمل في أنها البيرة وتقدم ذكرها . و ابراه .

مرخم ابراهيم . (٢) أكبره . أبويه . وأصغره . بنى بهما قلبه ولسانه . واعتزى . انعسب . والقمرين . أراد بهما الشمس والقمر تظليبا وقالنا أى جاء على القمرين ثلاثة .

٤٢ لا تهادي القضاة كي تظلم الخصم ولا تذكر ما تهديه
 إن من أقبح المعايير عاراً * أن يمن الفتي بما يسديه
 (أهـ الساكنة) قال رحمه الله في الهاء الساكنة مع الفاء

٤٣ نُضجى ونمى كبنى آدم * وما على الغبراء إلا سفية
 فسأل العالم انقاذنا * من عالم السوء الذى نحن فيه

فصل الواو

(الواو المضمومة) قال رحمه الله في الواو المضمومة المشددة

١ أنا خفض المحلة والدنايا * ولله المكارم والعسلو

إذا كان الهوى في النفس طبعاً * فليس بغير ميبتها سلو

وإن أهلت ديار من أناس * فسوف يمها منهم خلو

(الواو المفتوحة) قال رحمه الله في الواو المفتوحة مع الهاء

٢ الخلق من أربع مجتمعة * نارٍ وماء وتربة وهوا

إن السهي والسماك ماغفلا * عن ذكر مولاهما ولا سهوا

والنيران المواصلان سناً * إن نله في أرضنا فما لهوا

والشمس والغيث طاهيان له * يطعم أهل البلاد ما طهوا

وقال أيضاً في الواو المفتوحة مع الذال

٣ العقل يوضح للنك منجبا فاحذ حذوه

وليس يظلم قاب * وفيه لب جذوه

وفات ركض المنايا * ركض القطيب وبذوه (١)

(١) القطيب، وبذوه. فرسان مشهوران بالعتق له (هـ).

(الوار المكسورة) قال رحمه الله في الوار المكسورة مع الهاء

٤ كأنك بعد خمسين استقلت * لمولدك البناء دنا ليهوى

ولانك ان تزوج بنت عشر * لا خيب صنفقة من شيخ مهو (١)

فأزمع من بني الدنيا تقارآ * فانهم لفي لب واهو

وما أنا يائس من أمر ربي * على ما كان من عمد وسهو

وكم من آكل رزقا هنيئا * وبأشر غيره عنتا بطهو (٢)

(الوار السا كنه) قال رحمه الله في الوار السا كنه مع النون المشددة

٥ لعمر ك ما زوج الفتاة بحازم * إذا ما الندامى في محلته غنوا

أتى يته بالراح والشرب لاهيا * فإما رنوا نحو الظعينة أوزنوا (٣)

رآهم على ما يكره الناس ربهم * وعدت به فيما تمنوا وما منوا

(١) شيخ مهو . هو عبدالله بن بندرة رجل من عبد القيس من ابادومهو بطن منه وكان من خديته ان ابادا كانت تدير بالنسو وتسب به فقام رجل منهم بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ينادي الا انتي رجل من اباد فمن يشتري النسو مني يردي هذين فقام هذا الشيخ العبدى فقال هاتهما فانهزربا حدهما ارتدي بالآخر واشهد الا يادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اباد لعبد القيس النسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الى اهله فقالوا ما الذي جئت به فقال جئتكم بما را الدهر فقال سالم بن دارة .

وانى ان صرمت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم

لا خسر صنفقة من شيخ مهو * واجور في الحكومة من سدوم

فالمرى ضرب هوى البناء مثلا لنقاد عمره ومثله بشيخ مهو . (٢) الطهو . الطبخ . (٣) الشرب . أي الشراب . وزنوا . نظروا نظر ادا لما ويروى - اودنوا - أي اتو بدنية هي اشد من النظر . والمرض . السحاب . ونو . اراد انوه فخفض الهمز والتي حركتها على الواو ثم خذفت الارقف .

وددت بعلم الله أن صاحبتى * على كل حال أفر دونى فما تنوا
 إذا كان سكان البلاد كما هم * فلا تخفان أن صغر أو آسك أو كنوا
 ينافس في الدنيا الخيسة جاهل * ورويدك يذهب عنك عارض هذا النوا
 يسير على الأرض الرحبية أهلها * ويترك ما شادوا هناك وما ننوا
 وقال أيضا في الواو السا كنة مع العين

٦ تسوقوا بالغنا لربهم * وأظهروا خيفة له ودعوا
 سموا لدنياهم بأخرة * فبش ما حاولوا غداة سموا
 وخافوا العقل من وراثهم * واستودعوا كل سوءة فرعوا
 ولم يعوا ما يقول واعظهم * لكن قول المخرصين وعوا
 مثل تيوس المعيز نازية * واهم يضاهاو الفحول حين قموا

فصل الياء

(الياء المضمومة) قال رحمه الله في الياء المضمومة المشددة

١ تدبين مغربى بانتهال * وعارض بالتحيل مشرقى
 فصمتا إن أردتم أمقالا * فماني هذه الدنيا تقي
 لقاء لبائنا فيها كثير * وليس لأهلها عرض تقي
 وإن رقى الفتى رتب المعالي * فمثل هبوطه ذاك الرقى
 ويحسب بعضنا أن قد أتاه * نعيم وهو لو يذري شقى
 واعوزنا بياض العيش فيها * ولم يعوز بياض مفرقى

وقال أيضا في الياء المشددة مع الباء.

٢ أرادوا الشرَّ وانتظروا إماماً * يقوم بطيٍّ مانسراً النبيُّ
 فإنَّ يكُ ما يؤمُّه رجالٌ * فقد يديك العجب الخبيُّ
 إذا أهلُ الديانة لم يصلوا * فكلُّ هديٍّ لذهبيهم أبي
 وجدتُ الشرعَ تخلقه الليالي * كما خاق الرداء الشرعيُّ (١)
 هي العادات يجرى الشيخُ منها * على شيمٍ يعودها الصبيُّ
 وما عندي بمالم يأتِ علمٌ * وقد ألوي بأنملة الربي (٢)
 مضى ملكٌ ليخلف بعده ملكٌ * جبيُّ زالتم نمي جبي
 وقد يحيى الأرنب من أسود * ضراغمة جراء تغلبي (٣)
 وأشوى الحق رامٍ مشرقى * ولم يرزقه آخر مغربى (٤)
 فذا عمرٌ يقول وذا عليٌّ * كلا الرجلين في الدعوي غبى (٥)
 وخيرٌ للفؤاد من التفاضى * على التريب نصل يتربي (٦)
 فإن يلحق بك البكرى غدراً * فلم يتعر منه التغلبي (٧)
 أذيت من الدين تعدُّ أهلاً * وجنبك الأداة الاجنبى
 وسكن الأرض كلهم ذميم * صريحهم المهدب والسبى
 فإن سموا بأرقم أو بليث * فذئبي أتاك وعقربى

(١) الخاق: لث. والثريعي: ضرب من البرود. (٢) الوي: اشار. والربي: الربي.
 وهو عين القوم الذي يرأهم وأمله الهمز. (٣) جراء: جمع جرو. (٤) اشوى الرامى:
 إذا اخطأ الرمي. (٥) اشار بمر، وعلى: رضى الله عنهم إلى أهل السنة ولشيمة. (٦)
 التريب: التريب. ونصل يتربي: ينسب إلى يترب. وانما فتحو الراء استيعاشاً لتوالي
 الكمرات. (٧) البكرى، والتغلبى: اشار بهما إلى ما كان بين بكر وتغلب من الحروب:

وقل ايضا في الياه المضمومة المشددة

٣ صفري من بعده رجبى * فانظرن أين جاد ذاك الحبى
 زعمت أن نارها ما خبت ط * رس والدهر فيه معنى خبى
 نام عنا رينا وهلاك الر * كب يخشى ان نام عنه الربى
 علم الكائنات في كل وجه * أول عند السماء صبى
 خاق النيران ما يتغابى العبد * لكنه ضعيف غبى
 أيها العرآن خصصت بعقل * فاسألنه فكل عقل نبى
 حابوا درة الكؤوس والغوا * مارواه الكرخى والحلبى (١)
 وشرابى ماء قراح وحبى * لا يها شرابك النبى
 وكفانى مما يعب لجينى * اذا عب صرفك الذهبى
 فنتك السيتان فيضا * وجرأه من كروم سبى
 جلبت هذه بسمري وهاتيك بصفر لها أب لهى
 قدر غالب وأمر قديم * يتضاهى ذليله والأبى
 واختلاف من عنصر ذى اتفاق * وتساوى الزنجى والمربى
 غر كم بالخلاف أصفر قيس * برهة ثم أصفر ثعابى

(الياه المفتوحة) قل رحمه الله في الياه المفتوحة مع النون

(١) الكرخى، والحلبى: انار بهماى محثين رو يا خبران تحريم الخمر. والجينى: اراد به الماء القراح. والذهبي: الخمر. والسبيتين: المرأة المسبية والخمر المسبوبة. ولم اقف على ما اراده من قوله اصفرى قيس ونطب فلينظر.

٤ لعمري لقد بعنا الفناء فوسنا * بلاعوض عند البياع ولا ثنيا (١)
ولو بين دُنْيَانَا الدّٰنِيَةَ خَيْرَتٌ * وبين سواها ما أرادت سوى الدنيا
وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء

٥ ساءَ برياً من البرايا * من لبس الدين سابرياً (٢)
إن كسرتني يدُ المنايا * فما الأَطْبَاءُ جابرياً
أمرت بالفسد أُمّ دفر * ولم أطلع فيك آمرياً
خبرت في عيشة مضيقاً * فليوسع الحفر قابرياً
مفازة مالضبابُ فيها * ولا عقيلٌ بخافرياً
مأحوجتني إلى ورودٍ * لما سقتي الحمارِ ريا
قد خبر الله عن ضميري * ما لم يكن عندِ خابرياً
ولم يطل سامري حدي * بل عشت في الدهر سامرياً (٣)
لو علم العاذلون سرى * لاصبحَ القومَ عاذرياً
يأمتي اتقوا شهراً * مني وبيتوا محاذرياً
قاهرةٌ كلنا الليالي * فما أبالي بقامرياً
وارثي الأرض فاحجروني * لا يرهب الـتـب هاجرياً

(١) البياع، الدنيا: مكانين باعيا نوحا الفز بهما عن البياع من المبايعة وعن الثنيا من الاستئنا
(٢) السابري: ضرب من الثياب وقيفة يضرب بها ثل للشيء لم يبالغ فيه ومنه قولهم عرض
سابري. (٣) سامري: الممارفة الحديث بالليل. والسامري: الذي عبد العجل
ودعالي ذلك بني امراثيل.

هل كره القرب من عظامي * أعظم قوم مجاوريا
 ما بهشوا بالسلام نحوي * ولا أراهم مجاوريا (١)
 غيت عن زائر ملهم * فليشغل الخير زائريا
 أزيل الملك آل كسرى * وصار بالشام عامريا

وقال أيضا في البياء المفتوحة مع اللام

٦ قد خف جرمي وصار جرمي * أثقل من هضبة عليا
 نسي أولي بما عناها * من هؤلاء وهؤلاءيا
 لو لا قضى الشباب عني * عصيت في القى عاذليا
 فهل تراني أكون برًا * لو رد عصر الصبا إليا
 أياك والخود أن تخلي * ملبسة جيدها طليا
 كأنها ظيئة خنول * مرضمة بالضحي طليا
 يا هند كوني مع الهواني * وجانبي الخفض يا عليا

وقال أيضا في البياء المفتوحة مع اللام

٧ لقد أمتنى الأدماء أضعت * تراعى في مراتبها طليا
 بعدت من الأصادق والأعادي * فما أنا من الأك ولا أليا
 د: إلى بالحياة أخو وداي * رؤيدك إنما تدعو عليا
 وما كان البقاء لي اختياراً * لو أن الأمر مردود إليا

(١) بهش إليه: إذا ارتاح له ويخف إليه.

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع العين

٨ ترُوم شفاء ما الاقوامُ فيه * رويدك لانداء القوم أفياء
فحاذر عقربا غشيتك لسا * وأم أراقم واقتك سميا
وأثمت هذه الايامُ علما * اليك فلم تصادف منك وعيا
ودينك ما على الحكم فيه * فابنى للذي أخفيت بنيا
اذا الانسانُ كف الشر عنى * فسقيا في الحياة له ورعا
ويدرس ان اراد كتاب موسى * ويضمر أن أحب ولاء شعيا^(١)

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الطاء وألف الراء

٩ وقرت العارضين ولم يمرض * مشيبي إذ تثار ملقطايا
وإن البيض مثل السود عندي * فكيف يخص تلك مساطايا^(٢)
مطاي عليه للايام عبء * كأنى للأداة من المطايا
على إن جلاني عنك خطب * فمن خطيبي تراح ومن خطايا
وما شر برأسك في عداد * بأكثر من ذنوبك والخطايا
عطايا الناس ممسكة فحاول * ثواب مليسكنا الجزل المطايا
كفيتك أن تراب الدهر مني * ولم تكف بزاتك عن قطايا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء المشددة

١٠ كل امرء يضحى مريا * والدهر لا يبقى سريا

(١) كتاب موسى: هو التوراة: وشعيا: اسم نبي من أنبياء بني اسرائيل. (٢) مسطايا:

اراد بهما ملقطيا.

فترو من هذي الحيا * ة لكي تموت النفس ربا
 مالا ثريا قيمة * عند الذي خلق الثريا
 صار الامير ابا مري م ثم اودثها مريا (١)
 والحى للنكبات يس تقري ويرجع للقريا
 ماعريت مما يخنا * ف عمايتان ولا عربا

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع التاء

١١ أصبحت الحى خلتيا * هاتيك أفضها وتيا
 ودعيت شيخا بعد ما * سميت في زمن فتيا
 وكفيت صحبي الدنيا * بعد اللتيا واللتيا
 سقيا لأيام الشبا * ب وما حسرت مطيتيا
 أيام آمل أن أسم م الفرقدين براحتيا
 وأفيض إحاني على * جاري ثم وجارتيا
 فالآن تعجز همتي * عما ينال بخطوتيا
 أوصي ابتيه ليذلا * ماضى ولا أوصي ابتيا (٢)
 لست المفاخر في الرجا * ل بمتي وخالتيا

(١) أبو مري: أراد أبو مرة كنية إبليس. ومريا: أراد بها المرأة وهل تؤتي الشرور الآمن قبلهن. وعمايتان: أراد عمابة وهو جبل بالبحرين ضخم وجاء في شعر جرير بمعنى وقالوا أراد عمابة وصاحبه. (٢) لييد: هو ابن ربيعة العامري الشاعر المشهور وكان أوصى شبيهه أن يبكيه بعد وفاته عما والتفتة مشهورة.

لكن أقرُّ بأنني * ضرعٌ أمارسُ دارتيا
واللهُ يرحمني إذا * أودعتُ أضيْقَ ساحتيا
لا تجمانَ حالي إذا * غيبتُ أبسَ حالي

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الواو

١٢ مابالها ناويةٌ مُشقة * تودي بشخصِ الناقَةِ الناوية (١)
لم تاوٍ للعيس ولا بدُّ من * قبرٍ إليه اوتِ الأوية
وتقدمُ الارضُ تموسُ أت * مخلوقة من أفسِ ناوية
والدهرُ كالحيوتِ والحيوتِ في * إهلاكه ماحوتِ الحاوية (٢)
إن تعمرَ الدنيا فلا بدُّ من * يوم ردي يتركها خاوبه
فاهرب من الانسِ إلى الوحش * كي تكن في الداوية الداوية (٣)
إن يسمعوا شرًّا توأواله * حفظا ومثل الشاعرِ الراوية
ما تقعُ السيفَ لمن شامه * أخضرَ ماروضتهُ زاوية
ذابهُ إن يشدُّ يحدثُ له * جدُّ يوازي لبَّ العاوية (٤)
يفتسرُ الدنيا لاخلافه * محتلبا أخلافها الصاوية (٥)
ألوي نباتُ الارض وهو الذي * لم يلو بل ألوت به اللاوية

(١) ناوية الاولى : اسم فاعل من نويت الشيء اذا قصدته . والثانية : من نوت الناقة اذا سمعت . (٢) الحيوت : الذكور من الحيات وذكر الحوت . (٣) الداوية : القلاة لا اعلام بها وكذا الداوية بالتشديد والتخفيف : (٤) الغاوية هنا : الذي بألف الياض من الذباب . (د) القصر : النصب والاختلاف الاولى : خلف الانسان . والثانية : اختلاف النانة أي ضرعها . والصاروة : اليابسة .

هاوية تمسك ماسماها * فلتخش أن تلتقى الي الهاوية
من اتقى الله فأسد الشري * لديه مثل الاكلب العاوية

وقال أيضا واللازم شين

١٣ نحن شئنا فلم يكن ما أردنا * وومت لله فينا المشية
وثر يا النجوم تلقى حماما * كالثر يافى رهطها القرشية (١)
قد طربنا إلى المهارى تباري * بالاصحاب غنوة وغبية
ملاؤها البياض سحوم من الدجن * وبهمى عضيضة حبشية

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع النون والف الرفع

١٤ إر منا يا ظلام في كل فبح * فالني لم تزل تجر المنايا
وحني بائس الر القرب جيدا * لوداع والعيس مثل الحنايا
ودنا يا عدول اناسنا * من هو انا ولم ندان الدنيا
إزجه لاسلمى لآل سليمى * وثائى على عذاب الثنايا (٢)

وقال أيضا واللازم هاء

١٥ ليس يبقى الضرب الطويل على الدهر * ولا ذو العبالة الدر حابه (٣)
يا بالقاسم الوزير ترحلت * وخلقتى يقال رحابه

(١) الثريا القرشية : هي التي شجب بها عمر بن ابي ربيعة . (٢) سلمى : اراد المصالحه (٣)
العباله الغلظة . والدر حابه : القصير . و ابو القاسم الوزير : احد وزراء الدولة العباسية
المعروف بالوزير المغربي كان من ذري الاقدار من بكاب المري ذكره ابن خلكان وقد غاب
عن حفظى اسمه . والثقال : الجلد التي توضع تحت ازحابة . الطام : بفتح الطاء
ما يؤديه الارق وبالضم الطام . وفتح مقصور بفتح الفاء وقد تكمر . الابرار والجمع
انحاء .

وتركت الكتب الثمينة لنا * من وما رحمت عنهم بسعاه
 ليتني كنت قبل أن تشرب الموت * أصيلاً شربته بضحايا
 إن نحتك المنون قبلي فاني * متعاهما وإنما متعاه
 أم دفر تقول بمدك للذائق * لا طعم لي فأين فحاه
 إن نخط الذنب اليسير حفيظاك * فكم من فضيلة مجاه

وقال ايضا في اليا المشددة مع الدال

١٦ مجوسية وحنيفية * ونصرانية ويهودية

نفوس تخالف أديانها * وليست من الموت بنديه (١)
 ترأب مهدياً أن يقوم * فتلقى إلى الحق مهديه
 فيا مدكم خرجت ظبية * ترود بخضراء سندية (٢)
 فتضحى من المرء مزدي * ونمى من الردي مزديه
 لقد كان أبدي إليها الزما * نتم هي الآن مبدية
 وباهند ما عصمت أهاها * قواضب في الضرب هندية
 ولا ورد غاب له حلة * من الدم في النيل ورديه
 تشبه بعض يعض فما * ترال الشائل قرديه
 قد امتزج العالم الآدمي * فقورية مع نجدية
 وأم النيري تركية * وأم العقيلي صفدية (٣)
 وزوج الكلاية الكاسكي * وعرس الكلابي كرديه

(١) تخالف: اصلها تخالف حذف احدى التائين تخفيفاً. (٢) سندية: اسم لموضع او

ماء. (٣) الراك، الصدفة، والكاسك، والكردي. اجيال من الناس.

(الیاء المسكورة) قال رحمه الله في الیاء المسكورة المشددة مع الیاء

١٧ ألم تر انی حی کعبت * ادارى الوقت اومیت کحی

أحاذرُ عالمی وأخاف منی * وألحی الناس بله بنی لحي

وهم لی مثل ماكانت قديما * لقيس ابن الخطيم بنو دحی

(الیاء الساكنة) قال رحمه الله في الیاء الساكنة مع الزاي

١٨ أليس أبوکم آدم إن عزیزم * یکرن سلیلا للتراب إذا عزی

یود الفقی لو عاش آخر دهره * سلما مؤتی لأمیت ولارزی^(١)

أنام لعمری لیس فیہ موفق * لرشد ولا یحظى بخیر إذا جزی

وبازر یفادی الطیر مهتضما لها * فهل یرتعی النصف الضعیف إذا جزی

وجدت سفیة القوم من سوء رأیه * اذا فیل خف من قادر فوقنا هزی

وردنا لی الدنیا باذن ملیکنا * لغزی ولسنا عالمین بما غزی

ذو والنسک خیر الناس فی کل موطن * وزیهم بین المماشر خیر زی

وهل ینفع الوشی السحیب مضرلا * وإن ذكرت فی القوم شیمة خزی

ومن عجب دعواک علما وحکمة * وعلمک شیء قیل بالظن أو حزی

وجئت بنی لی متعصب * فناداک دینار بکفک هبرزی

وقال ایضا فی الیاء الساكنة مع اللام

١٩ تولى باخیثة لاهلی * أقول إذا نابت ولا تمالی

واما کنت یانوبی ولأء * فانی لا أحاذر أن توالی

تمالی القوم فی طلب المالی * فیاقرآ بذی کلاء تمالی

(١) لا أمیت: اراد لم یعت ولم یرزأ ولا یمنزل لم.

ولو أوتيت في الايام لبا * تقارضت الوداد ولم تقالي

وقال ايضا في الباء السا كتتمع تلام

٢٠ الدهر لا تأمنه لقوة * تزق أفرأخا لها بالسلي (١)

تضحى الثعالي خائفات لها * وتذمر الخشف وام الطلي

ان يرحل الناس ولم أر تحمل * فمن قضاء لم يفوض إلى

خلفت من بعد رجال مضوا * وذلك شر لي وشر على

(١) اللقوة: العقاب. والسلي: وادبعينه جاء ذكره في شعر الاعشى وفي الامم) بالبلي وقال
أراد بذي بلي أي بعد عنك حتى لا تعرف مكانه.

تم كتاب لزوم مالا يلزم والحمد لله أولا وآخراً

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان تمام طبعه في أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية

وذلك (بمطبعة التوفيق الأدبية بمصر)